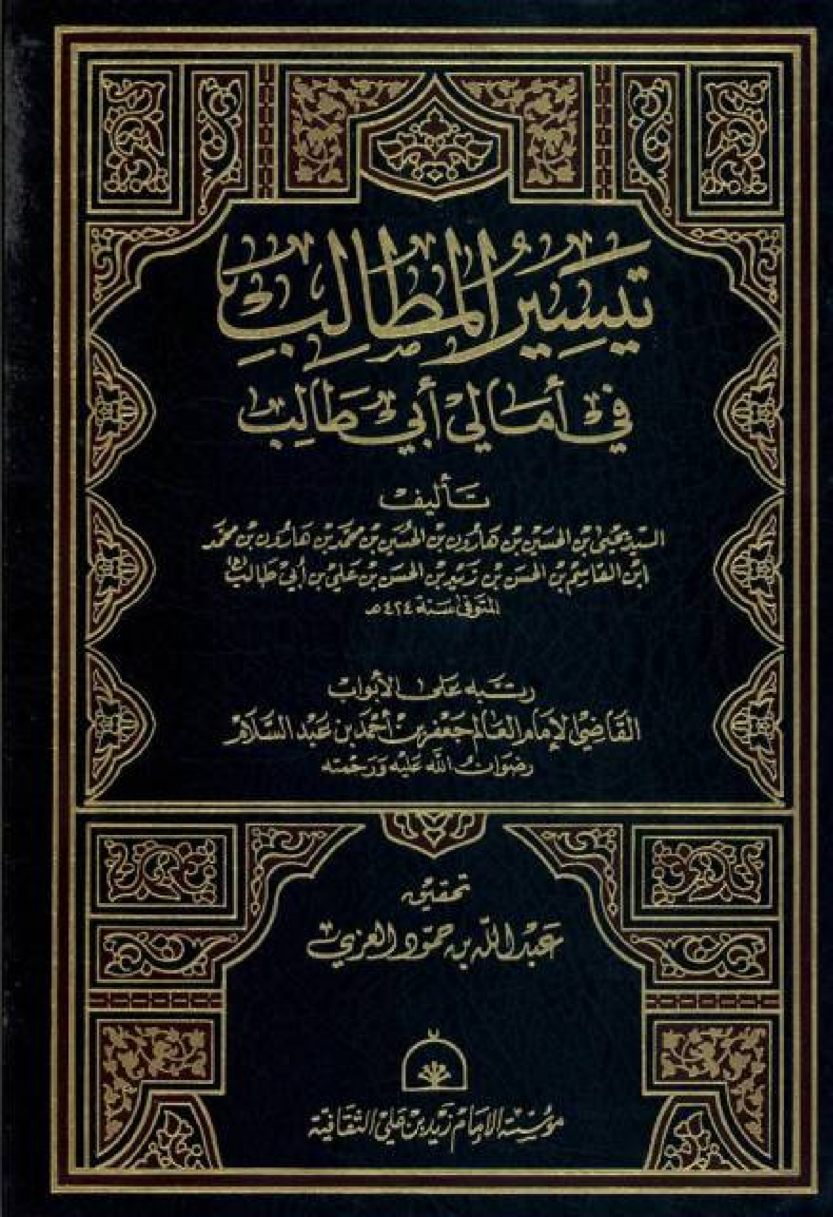

تيسير المطالب
في أمالي أبي طالب
تأليف
السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ
رتبه على الأبواب
القاضي الإمام العالم جعفر بن أحمد بن عبد السلام
رضوان الله عليه ورحمته
تحقيق
عبد الله بن حمود العزي
مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية



تيسير المطالب

في أمالي أبي طالب


بسم الله الرحمن الرحیم

تيسير المطالب في أمالي أبي طالب

تأليف

السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ

رتبه على الأبواب
القاضي الإمام العالم جعفر بن أحمد بن عبد السلام
رضوان الله عليه ورحمته

تحقيق
عبد الله بن حمود العزي



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة- صنعاء -الدائري الغربي

الإخراج: خالد محمد الزيلعي.

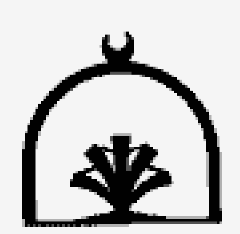
مكتبة الإمام زيد بن علي (ع)

ص.ب. ١٥١٣٤

تلفون (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧٧) فاكس (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧١)

صنعاء - الجمهورية اليمنية





مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف/فاكس: ٩٦٢٦ ٥٣٤٨١٢٨

P.O.Box ١٠٧٥٤, McLean, VA ٢٢١٠٢, United States of America

Website: http://www.izbacf.org , email: info@izbacf.org

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على الأسوة الحسنة سيدنا ونبينا محمد

وعلى أهل بيته وحملة علمه وسره

وعلى الصحابة الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد ...

إن من أهم أهداف مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية أن تقدم للأمة الإسلامية كافة علوم أئمة أهل البيت عليهم السلام، الذين هم قرناء القرآن، والثقل الأصغر، وسفينة نوح، وباب حطة، وأمان أهل الأرض. وذلك رعاية لحقهم، ولفضلهم، ولوصية رسول الله ــ صلوات الله عليه وعليهم ــ فيهم، ولأن التمسك بهم فيه العصمة من الضلال كما ضمن لنا المصطفى عليه السلام. وإضافة إلى ذلك لنقدم للأمة علوماً لا غنى لها عنها في بناء نهضتها، واستعادة عزتها وكرامتها، ومكانتها بين الأمم.

ومما يؤسف له، ويدل على بُعد الأمة عن رشدها، أن نجد علوم أهل البيت حبيسة مخازن المكتبات الخاصة والعامة، لا يصل إليها، بل لا يسعى إليها، إلا أقل القليل، ولا يعمل على إخراجها ووضعها بين يدي العلماء وطلبة العلم والباحثين إلا مجموعة لا تذكر من الأفراد والهيئات والمؤسسات.

ولا شك أن أبناء اليمن الكرام يتحملون القسم الأكبر من التقصير، إذ أن الغالبية العظمى من علوم أهل البيت لا توجد إلا بين ظهرانيهم. ثم إنهم ومنذ أكثر من ألف ومائة سنة، كانوا خير خلف لسلفهم من الأنصار رضوان الله عليهم، إذ قام الأنصار مع الرسول الكريم، وقام أهل اليمن مع آل الرسول الكرام، فنصروهم، ودفعوا عنهم، ووقفوا معهم طوال تلك القرون، صابرين، محتسبين، لا يبالون بمن ناواهم، ولا يهابون من عاداهم، حتى

صارت اليمن البلد الوحيد التي حفظت لنا علوم أهل البيت إلى اليوم، نقية من كل شائبة، وبعيدة عن كل شبهة.

ولكن ولله الحمد، فإنّ الأفق يبدو مشرقاً، فقد ظهر في هذا العقد عدد من الأفراد والهيئات والمؤسسات ممن عمل بجد وصدق لإخراج تلك الكتب، وتقديمها للأمة.

وقد سعت مؤسسة الإمام زيد لأن تكون من أولئك، وذلك بأن تقوم بما يمكنها في هذا المجال. وبفضل الله تعالى وتأييده، وببركة المصطفى والصالحين من أهل بيته، وبالجهود الكبيرة لجميع العاملين في المؤسسة وعلى رأسهم العاملون في قسم التحقيق، تم ــ بحمد الله تعالى ــ إخراج مجموعة من أهم مصادر علوم أهل البيت عليهم السلام. ولا يزال العمل جارٍ على عدد كبير من المصادر والمراجع، راجين المولى سبحانه أن يذلل الصعاب، وأن يتقبل الأعمال، وأن يشد أزر العاملين في هذا المجال من محققين ومصححين وطابعين.

هذا ولا يخفى على أحد أن من أهم علوم أهل البيت عليهم السلام، ومن أهم ما يجب رعايته والاهتمام به هو روايتهم لسنن أبيهم المصطفى، وأخبار جدهم المرتضى عليهم جميعاً صلوات الله تعالى وسلامه.

وقد تم في الماضي القريب رعاية هذا الجانب، فطبع مسند الإمام زيد، وخرجت أمالي أحمد بن عيسى، وأمالي أبي طالب، ودرر الأحاديث النبوية، وأمالي المرشد بالله. وقد استفاد منها ألاف الطلبة والباحثين، فجزى الله عن كل من انتفع بها، كل من عمل عليها.

والآن بعد ربع قرن وأكثر من تاريخ تلك الطبعات، فقد آن الأوان لها أن تخرج بحلة جديدة، بتقليل الأخطاء المطبعية التي فيها ما أمكن، وبمقدمات علمية لا غنى عنها، وبإخراج فني يسهل على القارىء متابعة ما فيها.

من أجل ذلك توجهت المؤسسة نحو العلماء وطلبة العلم لحثهم على تصحيح تلك الطبعات على أصح النسخ الموجودة والمتداولة. وقد تولى الإشراف على ذلك السيد العلامة عبدالله بن حمود العزي أيده الله تعالى.

وقــد ترجح البدء بأهم المجاميع الحديثية التي هي مجموع الإمام زيد بن علي (١٢٢هـ) ويمـثل مرويات الإمام زيد بن علي عن آبائه، وأمالي الإمام أحمد بن عيسى (٢٤٧هـ) ويمثل

مرويات شيخ الآل وعلامة الشيعة الكرام محمد بن منصور المرادي (٢٩٠هـ) عن ثلة من أهل البيت علـى رأسـهم الإمام أحمد بن عيسى بن زيد الذي اشتهرت الأمالي باسمه، ودرر الأحـاديث النبوية للعلامة الكبير عبدالله بن محمد أبي النجم (٦٤٧هـ) وفيها مرويات الإمام الهـادي إلى الحـق يحيى بن الحسين (٢٩٨هـ) عن آبائه عن رسول الله ووصيه صلوات الله عـليهم، والجامع الكافي لمحدث الآل أبي عبدالله العلوي (٣٦٧هـ) في فقه الزيدية الذي جمع الكـثير من الروايات عن المصطفى والمرتضى إضافة إلى مذاهب بعض أعلام أهل البيت في الفقـه، وإعلام الأعلام للعلامة المحدث محمد بن الحسن العجري الذي ضم روايات العلامة الكبير علي بن بلال (ق٥هـ) في شرحه لأحكام الإمام الهادي، وشرح التجريد للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني (ت٤١٠هـ)، وأمالي الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني (٤٢٤هـ).

وبانتهاء هذه الأعمال سيُسد فراغ كبير في المكتبة الإسلامية.

هذا ويبقى بعدها الكثير، والعمل عليها في بداياته، نحو الأمالي الخميسية، والإثنينية للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني (٤٧٩هـ)، وشفاء الأوام للأمير الحسين بن بدرالدين (ت٦٦٢هـ) وغيرها.

وفقنا الله تعالى إلى مرضاته، وثبتنا على صراطه، وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم، وحشرنا في زمرة سيد الأولين والآخرين المصطفى محمد عليه وآله السلام. آمين اللهم آمين بحق محمد وآل محمد.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

جدة، المملكة العربية السعودية

١٥ جماد الآخر، من عام ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٠٠١/٩/٣م.



مقدمة التحقيق

الحمدلله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين، حراس الشريعة، وحماة الدين.

وبعد: فإن السنة النبوية المطهرة على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، تحتل منزلة عظيمة في التشريع الإسلامي، إذ أنها المصدر الثاني من مصادره، والمنهج السامي من مناهجه.

ومنذ فجر الإسلام بذل المسلمون جهودهم لاستيعابها، بجميع أنواعها: قولاً، وفعلاً، وتقريراً.

ومما لا شك فيه أن المنافقين والوضاعين لم يستطيعوا نيل ما يؤملونه من الوضع على رسول الله ﷺ في حياته، خوفاً من فضيحتهم، وانكشاف أمرهم.

فقد كان الرسول ﷺ دائم الحث للمسلمين على التثبت والتقيد بما سمعوه منه وتلقوه عنه، حتى أنه قام خطيباً، وقال «من قال علي ما لم أقل، فليبتوأ مقعده من النار» [1] وقال ﷺ : «نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع»[2].

---

(١) حديث صحيح، رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي: ١١٧،والبخاري: ١٦٢/١ فتح، ومسلم برقم (٣،٤،٥)، والترمذي برقم (٢٥٩٣) وابن القيم في تهذيبه: ٢٤٨/٥، وأورده صاحب اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة عن نحو سبعين صحابياً، وفي بعض ألفاظه (متعمداً)، وبعضها بدون.

(٢) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد (خ)، وأخرجه الترمذي ٣٣/٥، وقال : هذا حديث صحيح، وابن ماجة ٨٥/١، وغيرهم.

وأما بعد وفاته ﷺ فقد كثرت نسبة الأحاديث إليه وضعاً وتدليساً وتلبيساً على مراحل متفرقة، وفي أوقات مختلفة، ولأغراض متعددة، ولم تسلم الأحاديث من الإسرائيليات، قال السيد العلامة المحقق صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة ٩١٤هـ.

وأما السنة النبوية والأحاديث المصطفويه، والآثار الصحابيه، المروية عن سادات السلف، وعيون قادات الخلف، فإن الملاحدة وغيرهم من المبتدعه ـ ممن شرد على الله، وافترى الكذب على رسوله وأهل بيته وأصحابه، وخلَفهم الصالح، من موارق الخوارج[١]، وعتاة النواصب[٢]، وغلاة الروافض[٣]، وطغام الجبريه[٤]، والمشبهة[٥]، وهمج القصاص والوعاظ والحشويه[٦]، وأغتام الظاهرية[٧]، والكرّامية[٨]، والخطّابيه[٩]، وغيرهم من أهل الإعتقادات الرديه والمقالات الفريه، استرسلوا في وضع الأحاديث والآثار، حتى طار ما اختلقوه كل مطار، وانتشر ذلك في الأنجاد، والأغوار، وسار في ديار الإسلام ما لم يسر قمر حيث سار، وكاد يغلب في الكثرة ما يعتمد عليه من صحيح الأخبار، وجعله ذريعة إلى الباطل كثير الأشرار، وسواد عظيم ممن ليس له

(١) هم الذين فارقوا الإمام علياً عليه السلام وقاتلوه يوم النهروان، وسموا مارقة لمروقهم من الدين كما أخبر بذلك الرسول الأمين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية).

(٢) هم الذين يبغضون الإمام علي عليه السلام، أو أهل بيته الكرام، وينكرون فضائلهم.

(٣) هم الذين رفضوا نصرة الإمام زيد بن علي عليه السلام، ويطلق أيضاً على من رفض أي قائم حق من آل محمد عليهم السلام في أي زمان.

(٤) هم الذي يقولون بأن أفعال العباد من الله وأنه هو الذي أجبرهم عليها.

(٥) هم الذين يشبهون الله بخلقه وأثبتوا له أعضاء تعالى الله عما يقولون.

(٦) هم الذين يحشون الأحاديث المكذوبة التي لا أصل لها.

(٧) هم الذي يعتمدون على ظواهر النصوص..

(٨) نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني المجسم، توفي سنة ٢٥٥هـ..

(٩) نسبة إلى أبي الخطاب محمد بن أبي زينب.

معرفة بالحديث من الأخيار، من عوام المتفقهين، ونسـاك المتعبدين والمتصوفين، والذاهبين إلى قبول المجهولين، تصديقاً للحديث النبوي: «إنه سيكذب عليّ»، ولقد قال شعبة: (لم يفتش عن الحديث أحد تفتيشي، فوجدت ثلثي ما فتشت عنه كذباً)، وقال ابن معين: (كتبنا عن الكاذبين وسجرنا به التنّور، وأكلنا به خبزاً سميداً)[1].

منهج أهل البيت عليهم السلام في الحديث

وقد وضع الإمام علي عليه السلام (ت٤٠هـ) منهجاً علمياً دقيقاً لكيفية التعامل مع الأحاديث النبوية، قال عليه السلام: (إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، ولقد كـذب على رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال: «من كذب علـيّ متعمـداً فليتبوأ مقعده من النار» وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس: رجل منافق، مظهر للإيمان،متصنع بالإسلام، لا يتأثم[2]، ولا يتحرج، يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً، فلوعلم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه، و لم يصدّقوا قولـه، ولكنهـم قالوا: صاحب رسول الله ﷺ رآه وسمع منه ولقف عنه، فيـأخذوا بقولـه، وقـد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لـك، ثـم بقـوا بعـده فتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بـالزور والبهتـان، فولوهـم الأعمـال، وجعلوهم حكاماً على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك إلا مـن عصم الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحفظه على وجهه، فَوَهِم فيه، و لم يتعمد كذباً، فهو في يديه، ويرويه ويعمل به، ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلـو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه منه، ولو علم هو أنه كذلك لرفضه.

---

(١) الفلك الدوار ٢١-٢٢.

(٢) أي لا يخاف الإثم.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً يأمر به ثم إنه نهى عنه وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، مبغض للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسول الله ﷺ، و لم يَهِم[1]، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه، و لم ينقص منه، فهوحفظ الناسخ فعمل به، وحفظ المنسوخ فجنّب عنه، وعرف الخاص والعام، والمحكم والمتشابه، فوضع كل شئ موضعه.

وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: فكلام خاص، وكلام عام، فيسمعه من لايعرف ما عنى الله سبحانه به، ولا ما عنى رسول الله ﷺ، فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من أجله، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ من كان يسأله ويستفهمه حتى إن كانوا ليحبون أن يجئ الأعرابي والطارئ، فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا، وكان لا يمر بي من ذلك شئ إلا سألته عنه وحفظته، فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم[2].

وهذا المنهج العلوي هو أقدم وثيقة علمية في الفكر الحديثي، ثم سار على نهجه الحسنان عليهما السلام، وذريتهما المباركة، وبذلوا جهوداً عظيمة في خدمة السنة، وتمييز صحيحها من سقيمها، ومقبولها من مردودها، وقاوموا جميع الجبهات المشبوهة، التي اتخذت الإسلام ستاراً، والسنة غطاءاً، لتمرير مخططاتها المشؤومة، وانحرافاتها المذمومة، وما خروج الإمام الحسين بن علي عليه السلام وحفيده الإمام زيد بن علي عليه السلام واستشهادهما، إلا أحد الأدلة على ذلك.

---

(١) لم يخطئ و لم يظن خلاف الواقع.

(٢) نهج البلاغة (٣٢٥ ـ ٣٢٨) بتحقيق صبحي الصالح.

قال الإمام الحسين عليه السلام: (لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، وقال الإمام زيد بن علي عليه السلام: (وددت إن يدي ملصقة بالثريا، وأن أقع على الثرى، فأتقطع إرباً إربا، وأن الله يصلح بي أمر هذه الأمة) وسار على نفس الخط ولنفس الهدف بقية أهل البيت عليهم السلام، وسيستمرون على ذلك إلى أن تقوم الساعة.

قواعد أهل البيت في كيفية قبول الأحاديث

وقد يكون من المفيد هنا التذكير بأهم قواعدهم في كيفية التعامل مع الأحاديث التي التزموها في مناهجهم ، وطبقوها في مروياتهم ، ومن أهمها:

- **العرض على كتاب الله تعالى:**

وتعتبر قاعدة العرض على كتاب الله من أهم القواعد الأساسية عندهم لأنه: ﴿**لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[فصلت:٤٢].

وقد غفل عن هذه القاعدة العلمية الهامة المحدثون، بالرغم أننا لو رجعنا إلى شروطهم في الحديث الصحيح نجدها خمسة، ومنها أن لا يكون الحديث شاذاً أو معلولاً، وقد عرّف الحفاظ الشاذ: بأنه (ماارواه الثقة مخالفاً به الثقات) فإذا روى الثقة حديثاً مخالفاً به الثقات عُدّ حديثه مقدوحاً فيه على قاعدتهم هذه.

فما بالك إذا خالف الثقة القرآن المقطوع بصحته ؟ هل يعتبر حديثه مقدوحاً فيه أم لا؟! نعم ولا شك في ذلك بل لا يقبل بالمرة، ويرد بلا تردد أو وجل فما خالف القرآن رد مهما كان وممن كان.

ولذلك نجد أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على ضرورة عدم مخالفة الحديث للقرآن فإذا خالفه طرح بالمرة، وهذا مسلك عظيم وقاعدة قوية ، يجب العمل بها ويجب أن تحاكم إليها جميع الصحاح.

و لم تأت هذه القاعدة من فراغ ، بل إن الرسول الأكرم ﷺ أكد عليها فقال: «سيكذب عليّ كما كذب على الأنبياء من قبلي، فما أتاكم عني فـاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فهو مني وأنا قلته ، وما خالفه فليس مني و لم أقله»[1]، فاستند إليه أهل البيت عليهم السلام وعملوا على تطبيقه، وقد تنبهت لـه عائشة فعندما سمعت عمر بن الخطاب وابنه عبد الله يحدثان بحديث: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله» أنكرته، وحلفت أن رسول الله ﷺ لم يقله، وقالت بياناً لرفضها إياه أين منكم قول الله سبحانه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[الأنعام:١٦٤].

يقول الشيخ محمد الغزالي حول رد عائشة للحديث: إنها ترد ما يخالف القران بجرأة وثقة ، ومع ذلك فإن هذا الحديث المرفوض من عائشة مايزال مثبتاً في الصحاح بل إن (ابن سعد) في طبقاته الكبرى كررها في بضعة أسانيد!! ... وعندي أن ذلك المسلك الذي سلكته أم المؤمنين أساس لمحاكمة الصحاح إلى نصوص الكتاب الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه[2].

نعم والله إنه الأساس المتين، والميزان العدل، والمفتش الصادق، والقول الفصل الذي لا تناقض فيه ولا اختلاف، ولا التواء ولا إضطراب قال الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في معرض حديث عن ثبوت صدق الحديث، (وناهيك أن يكون كتاب الله أعزه الله تعالى، كأصول الخطابي والذهبي ، أو كحكم شيخ حكم بصحة الحديث ،

---

(١) حديث العرض من الأحاديث الصحيحة عند أهل البيت عليهم السلام أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في الرسالة المدنية ، ورواه الإمام الهادي إلى الحق في كتاب شرح معاني السنة ، وأورده الإمام القاسم بن محمد في كتاب الإعتصام (١/ ٢١) وهو بلفظ مقارب في أول تفسير البرهان لأبي الفتح الديلمي وهو في كنـز العمال (١/١٧٦ـ١٧٥ ، ونحوه في ١٦٠)، وذكر أنه أخرجه أبـو نصر السجزي في الإبانه، ورواه الطبراني في الكبير (٢/٩٦) ، ومجمع الزوائد (١/ ١٧) ؛ وفي الجـامع الصغير للسيوطي(١/٧٤).

(٢) السنة النبويه بين أهل الفقه وأهل الحديث ١٦ ــ ١٧ ــ ١٨.

أو عدمها مع أن المعلوم عدم عصمة ذلك الشيخ في حكمه ، ومع عدم صحة ما حكم في نفس الأمر، وهم يوجبون رد ما يخالف أصولهم، وما خالف ما حكم به شيخ من مشائخهم وهل هذا إلاّ الضلال؟)[1].

❁ تواتر الحديث:

ومن قواعدهم عليهم السلام تواتر الحديث، لأن أن الحديث المتواتر معلوم الصحة بلا خلاف بين جميع المذاهب ، قال الإمام القاسم بن محمد: (اختلف الناس فيما يؤخذ به من سنة رسول الله ﷺ ، فعند القاسم بن إبراهيم ، والهادي إلى الحق وآبائهما عليهم السلام -ممن لم يدرك رسول الله ، ولايسمع منه مشافهة- لا يقبل من الحديث إلا ماكان متواتراً، أو مجمعاً على صحته، أو كان رواته ثقات، أو له في كتاب الله أصل وشاهد)[2].

❁ تلقي الحديث بالقبول:

وإذا لم يكن متواتراً، لكن الأمة تلقته بالقبول، فإنه مقبول ، قال الإمام القاسم بن محمد: (وإنا لا نعلم صدق الحديث عنه ﷺ ، إلا إذا جاء متواتراً، أو تلقته الأمة بالقبول، أو وافق كتاب الله ، وماعدا ذلك فإنا لا نأمن أن يكون كذباً على رسول الله، إما عمداً، وإما خطأ)[3]، وكذلك ماتلقاه أهل البيت عليهم السلام.

❁ تقديم ماورد عن أهل البيت:

وذلك استناداً إلى مكانتهم ، وإلى تحريهم وصدقهم في الرواية ، ولما ورد فيهم من آيات الكتاب كآية التطهير، والمودة ، والمباهلة وغيرها.

---

(١) الاعتصام ١/ ٢٤ .

(٢) الاعتصام ١/ ١٠.

(٣) الاعتصام : ١/ ٢٣ ــ ٢٤.

* **اعتبار ماصح عن الإمام علي موضع احتجاج:**

استناداً إلى علمه ومكانته ، ولما ورد فيه من الكتاب والسنة كحديث الغدير، والمنزلة، والراية، والمدينة.

* **اعتبار إجماع أهل البيت حجة:**

يجب الأخذ به، فإذا أجمع أهل البيت على مسألة ما، في عصر ما، قدمت على ما يخالفها، لما ورد في جماعتهم من الآيات، والأحاديث كحديث الثقلين، وحديث السفينة، وحديث الأمان وغيرها، وإجماعهم حجة الإجماع.

* **قبول مراسيل الأئمة عليهم السلام:**

لأنهم جعلوا الإمامة فيمن ملئ إيماناً وعلماً وزهداً وورعاً وصدقاً ونزاهة وفضلاً وعدالة وغيرها من خصال الفضل، ولأن المرسِل قد نقح رواته ، وجعل الإرسال كالحكم بصحة الحديث، وأدلة قبول الآحاد تشمله، قال الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد: (وعن بعضهم أنه قال: المرسل من العدل أرجح من المسند ، لأن راويه قد عرف رواته ونقح، فالإرسال كالحكم بصحته ، والمسند أحال النظر إلى غيره)[1].

* **سلامة الإسناد من المطاعن والمتن من الاحتمالات:**

وإذا كان الحديث مسنداً فلا بد أن يكون سليماً من المطاعن الخاصة بالسند، ومع ذلك لابد أن يكون المتن سليماً من الاحتمالات والعلل القادحة الخفية ، وهنا نجد ربطاً بين السند والمتن لأنهما كالدعامتين لبناء واحد.

قال الإمام عبد الله بن حمزة: (أن يكون -أي الخبر- سليم الإسناد من المطاعن، سليم المتن من الاحتمالات)[2].

---

(١) الاعتصام : ١/ ١١.

(٢) الاعتصام ١/ ١١.

❁ **عدالة وضبط الراوي:**

ولا يقبلون الحديث من الراوي إلا إذا كان عدلاً ضابطاً فبقدر مايتحرون في عدالة الراوي في الرواية يتحرون عدالته في الديانة، وأكثرهم عليه في الأصح.

❁ **الرواية عن المخالفين من باب الإحتجاج على من يثق بهم:**

وإذا روى أهل البيت حديثاً عمن يثلم في ديانته عندهم ، فليس إلا من باب الاحتجاج على من يثق بذلك الراوي عند غيرهم في الأصح.

قال الإمام الهادي: (وإنما جمعنا في هذا الباب من هذه الأخبار برواية الثقات من رجال العامة ، لئلا يحتجوا فيه بحجة ، فقطعنا حججهم برواية ثقاتهم)[1]، وإذا ورد حديث في كتبهم بخلاف ماصح عندهم فلا يعني قبولهم له.

● **الاعتدال في نظرية عدالة الصحابة:**

ولهم نظرية خاصة في عدالة الصحابة ، فالصحابي هو: من طالت مجالسته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، متبعاً له، ولم يخالفه بعد موته، فمن انطبقت عليه هذه المواصفات فهو صحابي جليل، يستحق التعظيم والتبجيل، وخرج بذلك من ظهر فسقه أو نفاقه.

أهم الملاحظات على المشتغلين بالحديث وعلومه

ولا ننكر الجهود المخلصة التي بذلها المحدثون من الطوائف الأخرى في خدمة الحديث الشريف، إلا إن هنالك بعض الملاحظات التي لوحظت عليهم، ومنها:

١- الإكثار من المصطلحات التي لا يطبقونها في الغالب.

٢- تجنب الرواية عن أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[الأحزاب:٣٣].

---

(١) المنتخب (خ)، الفلك الدوار :٢٣٤

٣- تجاهل قواعد أهل البيت عليهم السلام، في كيفية قبول الرواية..

٤- توثيق النواصب في الغالب، وهم الذين يبغضون الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وينكرون فضائله، ويوالون أعدائه، وقد قال فيه الرسول ﷺ: «لايحبك إلا مؤمن، ولايبغضك إلامنافق»، والمنافق كاذب بشهادة رب العالمين: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[المنافقون:١]، أو يبغضون الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، أو ذريتهما الصالحة المباركة.

٥- جرح الشيعة الذين أحبوا أهل البيت عليهم السلام المأمور بحبهم، بلا إفراط أو تفريط، مع قول الله تعالى فيهم: ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1][البينة: ٧].

٦- تشددهم في عدم قبول مراسيل الأئمة مع قبولهم لها في مسألة الجرح والتعديل.

٧- اضطرابهم في الجرح والتعديل وتباين أقوالهم في الشخص الواحد بحيث لا يكاد يسلم من ألسنتهم، واتهامهم أحد.

٨- المبالغة في عدالة الصحابة بلا استثناء، فدخل فيهم الناكث، والمنافق.

٩- الاهتمام بأسانيد الأحاديث، والتغافل عن متونها، التي قد تتعارض مع كتاب الله تعالى، ومع العقل، وغيرها من الملاحظات التي يدركها الباحث المنصف.

---

(١) روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل عليٌّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة)) ونزلت: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[البينة:٧] أورد هذه الرواية المحدث، والمفسر الحبري في تفسيره / ٣٢٨، وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة، انظر فتح القدير٥/٤٦٤، والدر المنثور: ٦/٣٧٩، والبرهان ٤/٤٩١، والمناقب للخوارزمي ٦٢، ولسان الميزان١/١٧٥، والصواعق المحرقة: ٩٦ وغيرها.

كتب الحديث عند أهل البيت عليهم السلام

ومن أهم كتب الحديث عند أهل البيت عليهم السلام حتى أواخر القرن الخامس الهجري ما يلي:

١- مجموع الإمام زيد بن علي للإمام زيد بن علي عليه السلام المتوفى ١٢٢هـ، ويعتبر أقدم كتاب حديثي جمع في مواضيع الفقه، وهو ينقسم إلى قسمين: حديثي، وفقهي، مطبوع باسم (مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام).

٢- مسند الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (المتوفى:٢٠٣هـ)، ألحق بالمجموع للإمام زيد بن علي عليه السلام، في طبعتيه الأولى والثانية، وفي بعض أحاديثها الموجودة في المطبوع اختلاف عما هو موجود في أصولها المخطوطة.

٣- كتب المحدث الحافظ الكبير : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (ت:٣٣٢هـ)، قال عنه السيد العلامة صارم الدين الوزير: الإمام الحافظ المتقن البحر، كانت كتبه ستمائة حمله، وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثرها من حديث أهل البيت عليه السلام، ويحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها، وقال عنه الذهبي: يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه إلى يومنا هذا، وإلى قيام الساعة.

وذكر عنه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: ((أنه ألف كتاباً في حديث (الغدير)، وذكرله أكثر من مائة طريق وهو من أهم كتبه، ومنها أيضاً طرق حديث (الراية)، وطرق حديث (الشورى)، وطرق حديث (الطائر)، وطرق حديث (الكوفة)، (فضائل الإمام علي)، (كتب السنن).

٤- أمالي الإمام أحمد بن عيسى، للإمام أحمد بن عيسى بن زيد عليه السلام (المتوفى:٢٤٧هـ).

٥- ما رواه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام المتوفى٢٤٦هـ في كتابه الفرائض

والسنن، وكتاب المناسك، وكتاب صلاة اليوم والليلة، وكتاب مسائل جهشيار، وكتاب مسائل الكلاري، وكتاب مسائل النيروسي، وما رواه في مجموعه الشريف في أصول الدين، وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية.

٦- أمالي وتفسير المحدث الحبري رحمه الله تعالى (المتوفى:٢٨٦هـ).

٧- كتاب الذكر للحافظ محمد بن منصور المرادي رحمه الله تعالى المتوفى ٢٩٠هـ.

٨- ما رواه الإمام الهادي عليه السلام (المتوفى:٢٩٨هـ)، في الأحكام والمنتخب والفنون والمجموعة الفاخرة، وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية، وهذا الكتاب الذي بين يديك اشتمل على أكثر الأحاديث التي ذكرها عليه السلام في كتابه الأحكام.

٩- الأمالي للإمام الناصر الأطروش عليه السلام (المتوفى:٣٠٤هـ) أكثرها في فضائل أهل البيت، وكذلك روايات في كتابه البساط.

١٠- كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، للعلامة المحدث محمد بن سليمان الكوفي المتوفى ٣٢٢هـ.

١١- شرح الأحكام للإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، المتوفى سنة ٣٥٣هـ.

١٢- أمالي الإمام المؤيد بالله للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عليه السلام المتوفى ٤١١هـ.

١٣- كتاب شرح التجريد للإمام المؤيد بالله أيضاً.

١٤- الاعتبار وسلوة العارفين للإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني عليه السلام المتوفى ٤٢٠هـ.

١٥- أمالي الإمام أبي طالب للإمام أبي طالب يحيى الحسين الهاروني

المتوفى٤٢٤هـ، وله أيضاً كتاب شرح التحرير.

١٦- كتاب أمالي السمان للحافظ الكبير إسماعيل بن علي المعروف بالسمان، المتوفى سنة ٤٤٠هـ.

١٧- كتاب الأذان بحي على خير العمل للحافظ أبي عبدالله محمد بن علي العلوي (ت:٤٤٥هـ).

١٨- وله أيضاً كتاب الجامع الكافي: وهو من أهم كتب الزيدية، ويقع في ستة مجلدات -مخطوطة- اعتمد فيه جامعه على أقوال الأئمة الأعلام من أهل البيت وشيعتهم الكرام، الإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام أحمد بن عيسى، والإمام الحسن بن يحي بن الحسين بن زيد بن علي، والحافظ محمد بن منصور المرادي، وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور المرادي، وأنه اختصر الأسانيد من الأحاديث، وذكر الحجج فيما وافق وخالف[1]، وهو الآن تحت التحقيق.

١٩- أمالي ظفر بن داعي للحافظ ظفر بن داعي (المتوفى بعد سنة ٤٥٩هـ).

٢٠- أمالي الإمام المرشد بالله[2] للإمام المرشد بالله يحي بن الحسين الجرجاني (المتوفى:٤٧٩هـ)، وهي تنقسم إلى قسمين الأمالي الخميسية، كان يمليها كل يوم خميس، والأمالي الإثنينية كان يمليها يوم الإثنين.

٢١- شرح الأحكام للمحدث علي بن بلال المتوفى في منتصف القرن الخامس الهجري تقريباً.

---

(١) ولابد من التنبيه على أن الزيادات المخالفة لما عليه أهل البيت مدسوسة من بعض المخالفين لآل محمد، وهي غير موجودة في أكثر النسخ الخطية، وقد أشار إلى ذلك شيخنا السيد العلامة الولي مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله تعالى في كتابه لوامع الأنوار ٤٢٧/١، وقد فصلت الكلام عنها في كتابي (علوم الحديث).

(٢) بالنسبة لما ورد فيها من الأحاديث التي تحتمل الجبر، والشفاعة، ونحوهما، أو المتنافية مع قواعد أهل البيت عليهم السلام، فلا بد من النظر فيها، لأنه لم يلتزم التصحيح، فقد جزم بجرح بعض الرواة فيها، يراجع كتابنا علوم الحديث.

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين هو كتاب (تيسير المطالب في أمالي أبي طالب) تأليف الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهو أحد تلك المجموعة الحديثية الرائعة، التي رواها أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم الكرام رضي الله عنهم.

ويعتبر من أهم كتبنا الحديثية، اشتمل على أربعة وستين باباً في مختلف المواضيع، قام بتبويبه وترتيبه القاضي المحدث جعفر بن أحمد بن عبدالسلام المتوفى سنة ٥٧٣هـ وسيأتي كلامه عن كيفية ذلك.

طرق الرواية بين الزيدية في اليمن والزيدية في الجيل والديلم

وبما أن مؤلفه من أئمتنا في الجيل والديلم فمن الجدير الإشارة إلى طرق الرواية بين زيدية اليمن وزيدية الجيل والديلم، من المعروف أولاً أن أئمة الزيدية حافظوا على سلامة المنهج الفكري لأهل البيت عليهم السلام، وتصدوا لجميع الإنحرافات الفكرية، كالجبر والتشبيه، ومقاومة الفساد بكل أشكاله وألوانه، وبالرغم من الحصار المفروض عليهم في العصر الأموي والعباسي، فإنهم قد استطاعوا أن يوصلوا فكر أهل البيت عليهم السلام إلى أطراف خراسان شرقاً وأدغال أفريقيا غرباً، ونواحي آسيا جنوباً، وهم متفقون تمام الإتفاق في قضايا العقيدة وما رحلوا إلى تلك البلدان إلا من أجل المحافظة عليها، وهناك طرق للرواية العلمية بين أهل البيت في اليمن، وأهل البيت في الجيل والديلم، رحل من أجلها علماء أفذاذ، ورواد نقاد منهم:

١- الإمام علي بن العباس بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن

الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليهم السلام، المتوفى سنة (٣٤٠هـ) هاجر من الجيل والديلم إلى اليمن، فنقل إلى اليمن علوم الناصر للحق الحسن بن علي الأطروش المتوفى سنة (٣٠٤هـ) ونقل من اليمن علوم الإمام الهادي عليه السلام.

٢- الإمام الهادي يحيى بن الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام، سافر من اليمن إلى الجيل والديلم لنشر العلم، وعنه أخذ الإمام أبو العباس الحسني المتوفى سنة ٣٥٣هـ، والإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني المتوفى سنة ٤١١هـ والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني المتوفى سنة ٤٢٤هـ مؤلف هذا الكتاب الذي بين يديك.

٣- الشيخ المحدث أبو الحسين زيد بن الحسن البيهقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٥٤٢هـ خرج إلى اليمن من العراق في عهد الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦هـ.

٤- القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبدالسلام البهلولي المتوفى سنة ٥٧٣هـ وقد رحل من اليمن إلى العراق، وعليه يدور سند كثير من كتب الزيدية في العراق والجيل والديلم، وهذه ترجمة مختصرة له، باعتباره المرتب لهذا الكتاب حسب الأبواب.

ترجمة القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام

القاضي العلامة الكبير، والمحدث الأصولي الشهير، جعفر بن أحمد بن عبدالسلام البهلولي اليماني رحمه الله تعالى.

من أبرز علماء الزيدية في القرن السادس الهجري، وأحد عظمائها الأجلاء، ولد رضي الله عنه في أواخر القرن الخامس الهجري تقريباً، كان مطرفياً، ثم رجع إلى القول بالإختراع والتولد المنسوب إلى الله تعالى، كما هو مذهب أهل البيت عليهم السلام، قال الزحيف: عالم الزيدية المخترعة وإمامها، وكان أبوه عالم الباطنية وحاكمها وخطيبها، والذي إليه يصدرون، وعلى رأيه يعتمدون، وأخوه شاعرهم ولسانهم، وقتله عبدالنبي بن مهدي، فهدى الله القاضي جعفر فانقطع إلى الزيدية، ورحل إلى العراق[1].

شيوخه

وقد تأثر بالإمام أحمد بن سليمان عليه السلام وأخذ عنه، ويقال إن كل واحد منهما أخذ عن الآخر، كما أخذ عن العالم الجليل، والمحدث المهاجر الشهير زيد بن الحسن البيهقي رحمه الله تعالى، الذي كان له التأثير الأكبر على القاضي جعفر رحمه الله تعالى، وقد جاء البيهقي من العراق لزيارة قبر الإمام الهادي عليه السلام، فمكث بجامع الإمام الهادي ما يقرب من السنتين والنصف، عقد خلالها مجلساً لتدريس علوم أهل البيت عليهم السلام، في يومي الخميس والجمعة، وأخذ عنه القاضي جعفر بن عبد السلام، وكان من أبرز تلاميذه.

---

(١) مآثر الأبرار (تحت الطبع).

ولما سافر الشيخ البيهقي من اليمن عائداً إلى العراق، أصحبه الإمام أحمد بن سليمان القاضي جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، وزوده بالمال الكافي، لنقل ما استطاع من كتب أهل البيت عليهم السلام في العراق والجيل والديلم، فذهب الشيخ البيهقي والقاضي جعفر، ولما بلغا في طريقهما موضعاً يسمى (القياس) بتهامة، مرض الشيخ البيهقي، فمات رحمه الله تعالى، وواصل القاضي جعفر السفر حتى نزل بمكة المكرمة، ومنها بعد الحج سافر مع مسافري العراق، وفي أثناء بقائه بمكة أخذ عن الشريف الجليل عُليّ بن عيسى بن حمزة بن وهاس، صديق المفسر القدير جار الله الزمخشري، وحامله على تأليف تفسيره (الكشاف) ولما وصل العراق سنة (٥٤٤هـ) أخذ عن الشيخ الحافظ أحمد بن أبي الحسن الكني، وغيره من المشاهير، ثم عاد إلى اليمن حاملاً الكثير من كتب الزيدية في الحديث والفقه والأصولين، ولما رجع اليمن رحب به الإمام أحمد بن سليمان، وسأله: (هل علمت أحداً ممن لقيته بالعراق يقول شيئاً مما تقوله المطرفيه؟ أو تعتقده أو تعمل به؟ أو وجدت ذلك في كتاب؟قال القاضي جعفر: (لا)،فقال الإمام: يجب عليك أن تردهم عن جهلهم، وتنكر بدعهم، فإن النبي ﷺ يقول: إذا ظهرت البدع من بعدي، فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل لعنه الله)[1].

مدرسة القاضي العلمية

وقد أثر كلام الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام، وهو أيضاً ممن يرى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فبادر إلى تأسيس مدرسة علمية لتعليم علوم أهل البيت عليهم السلام بمنطقة (سناع)[2] فلما سمع الناس به هرعوا إليه من معظم المناطق اليمنية، للتتلمذ على يديه، وعند ذلك اغتم

---

(١) مطلع البدور (خ).

(٢) إحدى ضواحي جنوب صنعاء.

علماء المطرفية (بوقش)[1] وتعمدوا أذاه غيرة وحسداً ، لما رأوا توجه الناس إليه وإقبالهم عليه، وابتعادهم عنهم، قال المؤرخ بن أبي الرجال: وتعرض للتدريس في سناع، فلما تسامع به الناس وصلوا إليه من قريب وبعيد، فعند ذلك وقع مع أهل (وقش) من الغم ما لا يزيد عليه، فغاروا منه، وعلموا أنه يستميل الناس عنهم، فانصرفوا وعملوا الملاقي، وكتبوا إلى جميع أصحابهم، وتكلموا على القاضي جعفر بما ليس فيه، وهجوه، فقال: هلموا إلى المناظرة فأظهر ما فيكم، وتظهروا ما فيّ[2].

ومن شدة أذاهم له كانوا يرمون بيته بالأحجار ليلاً، وبالرغم من كل ذلك فقد صبر واحتسب الأجر، وحارب البدع، ولما بلغ الإمام أحمد بن سليمان ما يلاقي القاضي جعفر من المطرفية قال: وجبت علينا نصرته، فلم يزل يطوف البلاد، لينهى الناس عن مذهب التطريف، ويحذرهم من دعاته، حتى أثر ذلك مع أكثر الناس، ونفروا منهم إلا القليل[3].

تلامذته

قال ابن أبي الرجال: ومن تلامذته السيد حمزة بن سليمان والد المنصور بالله عبد الله بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن الحسين، وعبد الله بن الحسين، والأميران الكبيران، بدر الدين وشمس الدين، والسيد يحيى بن عمارة السليماني، والأمير قاسم بن غانم السليماني، والشيخ الحسن بن محمد الرصاص، والشيخ محيي الدين محمد بن أحمد القرشي، وسليمان بن ناصر، وأحمد بن مسعود، والقاضي إبراهيم بن أحمد القهمي، وسليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي الرجال، وإخوانه: الحسن وأحمد وعلي، وعبدالله ومحمد ابنا حمزة بن أبي النجم، وجماعة كثيرة من أهل صنعاء[4].

---

(١) من أعمال بني مطر.
(٢) مطلع البدور (خ) بتصرف.
(٣) مطلع البدور (خ).
(٤) مطلع البدور (خ).

ثناء العلماء عليه

وقد أثنى عليه عدد من العلماء، واعترف بفضله وغزارة علمه المؤالف والمخالف، ولنورد شذرات بسيطة مما وصف به:

١- قال ابن أبي الرجال: على أهل اليمن نعمتان في الإسلام، الأولى الإمام الهادي الذي أنقذهم من الباطني والجبر والتشبيه، والثانية للقاضي جعفر الذي أنقذهم من مذهب التطريف[1].

٢- وكان الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام يصفه بالعالم فيقول كثيراً: (قال الإمام والعالم، ذكر الإمام والعالم) قاصداً بالإمام أحمد بن سليمان، والعالم القاضي جعفر.

٣- وقال العلامة الزحيف عنه: عالم الزيدية المخترعة وإمامها[2].

٤- وقال أيضاً متحدثاً عن رحلته من اليمن إلى العراق: سار وهو أعلم أهل اليمن، ورجع وهو أعلم أهل العراق.

٥- الإمام الهادي الوزير: إن القاضي جعفر كان من أعظم أعضاد الإمام أحمد بن سليمان وأنصاره[3].

مؤلفاته

وإلى جانب المدرسة العلمية التي أسسها وتخرج منها عشرات التلاميذ الأفذاذ قام بتأليف عشرات الرسائل والكتب في علم الكلام والفقه، ومنها:

١- المسائل العشر التي بين الشيعة، وما شاع لأجلها من الخلاف والقطيعة (خ).

(١) مطلع البدور (خ).

(٢) مآثر الأبرار (تحت الطبع)

(٣) كاشفة الغمة (خ)

٢- خلاصة الفوائد (ط).

٣- الصراط المستقيم في تمييز الصحيح من السقيم (خ).

٤- نظام الفوائد وتقريب المراد للرائد (خ).

٥- الرسالة الرافعة بالتنبيه على شبهات التمويه (خ).

٦- الدامغ للباطل من الحنابل (خ).

٧- شرح قصيدة الصاحب بن عباد (خ).

٨- النصرة لمذهب العترة (خ).

٩- مقاود الإنصاف. في الرد على المطرفية (ط).

١٠- (الدلائل الباهرة في المسائل الظاهرة) في الرد على المطرفية (خ).

١١- (أركان القواعد) في الرد على المطرفية (خ).

١٢- تقويم السائل وتعليم الجاهل (خ).

١٣- نكت العبادات (ط).

١٤- شرح نكت العبادات (ط).

١٥- المسائل الهادوية (خ).

١٦- المسائل القاسمية (خ).

١٧- كتاب العمدة (خ).

١٨- ترتيب كتاب أمالي أبي طالب، وسماه (تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب) وهو الذي بين يديك.

١٩- كتاب المسائل (الكوفية، العقلية، الألوهية، النبوية، المرتضاوية، المهدية، الشافعة، الوافية، القاطعة، الرافعة، المطرفية).

٢٠- كتاب الرسائل : (الناصحة، الفاتحة، القاهرة، الجامعة، المطيعة السامعة، الموافاة ، المضاهاة).

٢١- الإصدار والإيراد والتنبيه على مسلك الرشاد، وله غيرها كثير.

وفـــاتـــه

وبعد حياة مليئة بالكفاح والتعليم والتأليف توفي سنة ٥٧٣هـ رحمه الله تعالى رحمـــة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، وقبره مشهور مزور في قرية (ســـناع) إحدى ضواحي جنوب صنعاء.

مصادر ترجمته

تاريخ اليمن الفكري ٢ ٥٥-٥٥٩، أعلام المؤلفين الزيدية: ٢٧٨-٢٨٢، التحـــف شرح الزلف١٥٩، مطلع البـــدور (خ) مـــآثر الأبـــرار (خ)، مصـــادر الحبشـــي: ١٧٤,٩٨,٩٦,٤٠، معجم المؤلفين: ١٣٢/٢، طبقات الزيدية (خ)، المستطاب (خ)، كاشفة الغمة (خ)، وغيرها.

ترجمة المؤلف

نسبه

هو الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحي بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مولده ونشأته

في طبرستان، جنوب بحر قزوين ولد الإمام أبو طالب عليه السلام سنة ٣٤٠هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علوية كريمة، تحب العلم، وتشغف مكارم الأخلاق.

والده العلامة الجليل المحدث، الحسين الهاروني المتوفى في القرن الرابع الهجري، وشقيقه الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني المتوفى سنة ٤١١هـ.

ففي ظل هذه الأسرة الكريمة نشأ ونما وتربى وتعلم، قال الشهيد حميد المحلي: كان عليه السلام قد نشأ على طريقة يحكي شرفها جوهره، ويحاكي بفضلها عنصره، وكان قد قرأ على السيد أبي العباس الحسني عليه السلام فقه العترة عليهم السلام، حتى ثجّ في غماره، ووصل قعر بحاره، وقرأ في الكلام على الشيخ أبي عبدالله البصري، فاحتوى على فرائده، وأحاط معرفة بجليه وغرائبه، وكذلك قرأ عليه في أصول الفقه أيضاً، ولقي غيره من الشيوخ وأخذ عنهم، حتى أضحى في فنون العلم بحراً يتغطمط تياره، ويتلاطم زخاره[1].

---

(١) الحدائق الوردية: ٢/خ.

مشائخه

ومن أبرز مشائخه والده المحدث الحسين الهاروني المتوفى في أواخر القرن الرابع الهجري، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني المتوفى سنة ٣٥٣هـ والمحدث أحمد بن عدي الحافظ المتوفى سنة ٣٦٥هـ وهو من أكثر الرجال الذين روى عنهم، والإمام الهادي الصغير يحيى بن الإمام المرتضى عليهم السلام، في هذا الكتاب كما ستلاحظ، والشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى في أواخر القرن الرابع الهجري تقريباً، والشيخ أبو عبدالله البصري المتوفى سنة ٣٧٧هـ إضافة إلى من سيأتي ذكرهم.

ومن الملاحظ أنه قد اطلع على كل الإتجاهات المعاصرة له، فوالده وأبو العباس الحسني من الزيدية، وعنهم أخذ علوم أهل البيت عليهم السلام، والمحدث أحمد بن عدي الحافظ من السنية، والشيخ محمد المفيد من الإمامية، والشيخ أبو عبدالله البصري من المعتزلة، وقد حظي باحترامهم جميعاً.

وأشك فيما ذكره بعض المؤرخين من أن والده كان إمامياً لعدة أسباب منها: أنه من المناصرين للإمام الناصر الأطروش عليه السلام، ومنها أن ولده المؤيد بالله عليه السلام ذكر أنه لا يقبل أخبار الإمامية، وقد روى عنه، وقد بسط الكلام حول ذلك الإمام إبراهيم بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد عليهم السلام في (طبقات الزيدية الكبرى) وأشار إلى ذلك شيخنا السيد العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله تعالى في كتابه (لوامع الأنوار)[1].

بيعته

بعد موت الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني سنة ٤١١هـ أسرع العلماء إلى مبايعة شقيقه الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني المكنى بـ(أبي طالب) وكانت محل الرضى والقبول لدى جميع الطبقات والإتجاهات.

---

(١) لوامع الأنوار: ١/ ٤١٠.

قال الشهيد حميد المحلي: بويع له عليه السلام بعد أخيه المؤيد بالله عليه السلام ، ولم يتخلف عنه أحد ممن يرجع إلى دين وفضل، لعلمهم بظهور علمه، وغزارة فهمه، واجتماع خصال الإمامة فيه، وزاد أيضاً على ما يجب اعتباره من الشرائط زيادة ظاهرة[1] وفي بيعته عليه السلام يقول أبو الفرج بن هندو، وكان أبو الفرج قد بلغ الغاية القصوى والمرتبة العليا في مذهب الفلاسفة، ثم تاب وصار من عيون الزيدية، ومن شيعة السيد أبي طالب عليه السلام:

سرّ النبوة والنبيا ... وزَهَى الوصية والوصيّا
أن الدّنيا لم بايعت ... يحيى بن هارون الرّضيا
ثم استربت بعادة ... الأيام إذ خانت عليا
آل النبي طلبتم ... ميراثكم طلباً بطيا
يا ليت شعري هل أرى ... نجما لدولتكم مضيّا
فأكون أول من يهزُّ ... إلى الهياج المشرفيّا[2]

وقد استمر حكمه ثلاثة عشر عاماً، تفيأ الناس خلالها ظلال عدالته وسماحته، وازدهرت الحياة العلمية في عهده.

من قواعده في الحديث

وهو عليه السلام لا يروي الحديث إلا بعد تأكده من صحته أو حسنه، بدليل ما ذكره في كتابه: (شرح البالغ المدرك) بعد أن أورد أخباراً من طريق العامة: واعلم أنه دعانا إلى ذكر هذه الأخبار بنقل العامة -وإن كان قد نقلها عندنا من نثق به من أئمتنا

(١) الحدائق الوردية: ٢/خ.

(٢) انظر الحدائق الوردي:٢/خ.

عليهم السلام إلى رسول الله ﷺ، ومشائخ أهل العدل والتوحيد- إنكار فقهـــائهم حجج العقول، والرجوع إليها في متشابه القرآن والأخبار[1].

وقال في موضع آخر: والعالم من أهل البيت عليهم السلام مع ظهور ورعه وفقهه أولى من نقلت عنه الأخبار، ولا يعد ذلك من علماء شيعتهم على هذا الشـــرط، لأن مأخذ الشريعة منهم أولى؛ لقول رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بــه لن تضلوا من بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهمـــا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»[2].

ثناء العلماء عليه

ولقد كان عليه السلام محل إعجاب الجميع من مختلف الطبقات، وعلى اختـــلاف مشاربها واتجاهاتها، وقد أثنى عليه عدد من العلماء منهم:

١- قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: لم يبق فن من فنون العلم إلا طار في أرجائه، وسبح في أفنائه[3].

٢- قال الحاكم الجشمي: كان شيخنا أبو الحسن علي بن عبد الله اختلف إليه مدة بجرجان والسيد أبو القاسم الحسني يخرج من مجلسه، فيحكيـــان عــن علمـــه، وورعه، واجتهاده، وعبادته، وخصاله الحميدة، وسيرته المرضية شيئاً عجيباً يليق بمثل ذلك الصدر، وقال: كلامه مسحة من العلـــم الإلهـــي، وجـــذوة مـــن الكلام النبوي[4].

---

(١) شرح البالغ المدرك: ٥٤.

(٢) شرح البالغ المدرك: ١٤٨-١٤٩.

(٣) الشافي: ١/٣٣٤.

(٤) الحدائق الوردية: ٢/ـ.

٣- وقال أبو طاهر: كان من أمثل أهل البيت، ومن المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأصول والفروع[1].

٤- وقال ابن حجر: كان إماماً على مذهب زيد بن علي، وكان فاضلاً غزير العلم، مكثراً، عارفاً بالأدب وطريقة الحديث[2].

مؤلفاته

وله عليه السلام كثير من المؤلفات الهامة التي خدمت مذهب أهل البيت عليهم السلام خدمة عظيمة، ونافحت عنه منافحة جليلة، وقد ظل العلماء وطلاب العلم يغترفون منها، وينهلون من معينها، وستبقى ما بقيت الحياة مشاعل نور وهداية، تضيء للأجيال في كل زمان ومكان، ومنها:

١- كتاب (الدعامة) ناقش موضوع الأئمة، أجاب فيه عن شبهات المخالفين حولها، وقد طبع باسم (نصرة مذهب الزيدية)، ثم باسم (الزيدية) ونسبه محققه إلى الصاحب بن عباد، إضافة إلى وجود سقط وأخطاء، ونحن بصدد تحقيقه.

٢- كتاب (الأمالي) في الحديث، وقد قام بترتيبه وتبويبه القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام، وهو الذي بين يديك.

٣- كتاب (التحرير) طبع.

٤- كتاب (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) طبع.

٥- كتاب (شرح البالغ المدرك) طبع.

٦- كتاب (الحدائق في أخبار ذوي السوابق) ذكر في مقدمة الإفادة أنه لم يتمه(خ).

---

(١) لسان الميزان:٦/٢٤٨.

(٢) لسان الميزان: ٦/٢٤٨، وانظر مقدمة التحرير:١٥.

٧- كتاب (الناظم) في فقه الناصر الأطروش عليه السلام (خ).

٨- كتاب (شرح التحرير) (خ).

٩- كتاب (زيادات شرح الأصول) (خ).

١٠- كتاب (المجزي) (خ).

١١- جوامع الأدلة (خ).

١٢- جوامع النصوص (خ).

١٣- كتاب (التذكرة) في الفقه (خ).

١٤- كتاب (مسائل المصعبي) ذكره في مطلع البدور.

١٥- كتاب في (فن اللطيف).

مشائخه في هذا الكتاب

وأما مشائخه في هذا الكتاب فقد حاولت جاهداً أن أبحث عنهم في كل الأحاديث التي رواها، وأحصر مروياته عن كل شيخ منهم، وذلك كما يلي:

اسم الشيخ	عدد مروياته
١- أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني.	١٠٨
٢- أبو عبد الله محمد بن بندار الآملي.	٩٧
٣- والده الحسين بن محمد بن هارون.	٩٤
٤- أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي.	٩٤
٥- أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ.	٩١
٦- أبو سعيد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي.	٧٩
٧- أبو عبد الله أحمد بن محمد الآبنوسي البغدادي.	٥٨
٨- أبو علي حَمْد بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني.	٤٨

٩- أبو أحمد محمد بن علي العبدكي.	٤٠
١٠- أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري.	٣٨
١١- أبو أحمد علي بن الحسين البغدادي الديباجي.	٣١
١٢- أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل البحري.	٢٢
١٣- أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه.	٢١
١٤- أبو الحسين يحيى بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن عبد الله الحسيني.	١٨
١٥- أبو عبد الله محمد بن زيد الحسيني.	١٧
١٦- أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ.	١١
١٧- أبو منصور محمد بن عمر الدينوري.	١١
١٨- أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم.	٩
١٩- أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون.	٦
٢٠- أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصفهاني.	٥
٢١- أبو عبد الله الحسن بن علي الصوفي.	٣
٢٢- أبو عبد الله الحسين بن علي القزويني.	٣
٢٣- أبو عبد الله الوليدي القاضي.	٣
٢٤- أبو الحسن البتي، وقيل أبو الحسين البستي.	٢
٢٥- أبو الحسين الزاهد صاحب أخبار الناطق للحق.	٢
٢٦- أبو الفرج المخزومي المعروف ببيّغاء.	١
٢٧- أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر.	١
٢٨- أبو عبد الله محمد بن يحيى القزويني.	١
٢٩- أبو عبد الله محمد بن يزيد المهلبي.	١
٣٠- أبو عبد الله بن عبدوس الجهشياري.	١

٣١- أبو محمد الحسن بن حمزة الـحُسيني. ١

٣٢- داود بن المبارك. ١

٣٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم. ١

٣٤- عمرو بن ذي مر الهمداني. ١

٣٥- القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي. ١

٣٦- محمد بن الحسن. ١

وهنالك سبعة أحاديث رواها كما يلي:

- حدثني مشائخنا (١).
- حكى مشايخنا (٢).
- روى أصحاب الأخبار (٢).
- روى أصحابنا (١).
- ذكر من صنف أصحاب المختار (١).

وفاتـــه

وبعد حياة مليئة بالعلم والعمل والجد والإجتهاد والجهاد، تـــوفي عليــه الســلام سنة ٤٢٤هـ في (ديلمان) وحمله ابنه الوحيد أبو هاشم محمد بن يحيـــى الهـــاروني إلى منطقة (آمل) بجرجان، ودفن بها، وقبره هنالك مشهور مزور.

بعض مصادر ترجمته

أعلام المؤلفين الزيدية ١١٢١-١١٢٢، مطلع البدور (خ)، الحدائق الورديـــة (خ)، طبقات الزيدية (خ)، اللآلئ المضيئة (خ)، تراجم رجال الأزهار ٤١، التحف شـــرح الزلف١٣٨-١٤٠، مطمح الآمال (خ)، معجم المؤلفـــين١٩٢/١٣، الأعـــلام١٤/٨، مقدمة التحرير١٢-١٧، ... وغيرها.

توثيق نسبة الكتاب

لا يوجد خلاف بين علماء الزيدية وغيرهم، في أن هذا الكتاب أحد كتب الإمام أبي طالب عليه السلام الحديثية، وأنا أرويه عن عدد من مشائخنا وعلمائنا الأجلاء بطريق الإجازة بأسانيد متعددة أعلاها:

- عن شيخنا السيد العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، عن أبيه محمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن الإمام محمد بن عبدالله الوزير، عن الحافظ أحمد بن زيد الكبسي، وشيخه السيد الإمام أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه السيد الحسين بن يوسف بن زبارة، عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه الحسين بن أحمد زبارة، عن كل من أحمد بن صالح بن أبي الرجال وعامر بن عبدالله الشهيد، وهما يرويان عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، والإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، وهما عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

- وعن شيخنا السيد العلامة الولي بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، عن العلامة أحمد بن محمد القاسمي، عن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، عن عبدالله بن علي الغالبي، عن أحمد بن يوسف زبارة، به.

- وعن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي عن العلامة محمد بن إبراهيم حورية، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن العلامة محمد بن عبدالله الوزير، عن أحمدبن يوسف زبارة، به.

- وعن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن القاضي العلامة يحيى صلاح ستين، عن القاضي العلامة محمد بن عبد الله الغالبي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

* وعن السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة، عن القاضي العلامة علي بن أحمد السدمي وعن القاضي العلامة حسن العمري، وهما عن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

* وأرويه أيضاً عن السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، عن العلامة عبدالواسع الواسعي، عن العلامة محمد بن عبدالله الغالبي، عن العلامة أحمد بن محمد السياغي، عن العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، عن العلامة إسماعيل بن محمد الكبسي، عن العلامة الحسين بن أحمد السياغي، عن العلامة علي بن أحسن جميل الداعي، عن العلامة محمد بن أحمد مشحم الصعدي، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن القاسم، عن القاضي محمد بن أحمد الأكوع، عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد.

ـ ويروي الإمام القاسم بن محمد، عن أمير الدين عبد الله بن نهشل، عن أحمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، عن الإمام محمد بن علي السراجي، عن الإمام عز الدين بن الحسن، عن الإمام المطهر بن محمد الحمزي، عن الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه السيد الهادي بن يحيى، عن القاسم بن أحمد بن حميد الشهيد، عن أبيه، عن جده.

ـ ويروي الشهيد حميد بن أحمد المحلي عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، عن العلامة الحسن بن محمد الرصاص، عن القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام، عن المحدث أحمد بن أبي الحسن الكني، عن زيد بن الحسن البيهقي وعن المحدث عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي، وهما يرويان

عن الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر النقيب، عن والده الإمام محمد بن جعفر بن علي بن خليفة الحسني، وعن السيد المحدث علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملي، وهما يرويان عن الإمام يحيى بن الحسين الهاروني الحسني المكنفى بأبي طالب مؤلف هذا الكتاب.

عملي في الكتاب

من المعروف أن هذا الكتاب قد طبع طبعتين إحداهما رديئة مليئة بالأخطاء والسقط صدرت عن (دار مكتبة الحياة) لم يؤرخ صدورها، والأخرى أقل خطأ وسقطاً صدرت عن (مؤسسة الأعلمي) سنة ١٩٧٥م وقدم الله السيد العلامة علي عبد الكريم الفضيل.

وقد حاولت جاهداً أن يخرج نص الكتاب صحيحاً مضبوطاً، سنداً ومتناً، وبذلت في ذلك أقصى ما أمتلكه من جهد ومراجع مختلفة، بما فيها نسخة مصححة على نسخة سماحة شيخنا السيد العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى.

ومن يقرأ هذا الكتاب بإمعان وتدبر يدرك لا محالة أني رجعت إلى أصول مخطوطة، ومطبوعة كثيرة، تمكنت بالإستناد إليها أن أثبت أصح الأسماء والكلمات في أصل الكتاب، وعلى سبيل المثال:

- أبو علي حَمْد بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني أو الأصفهاني، تكرر عدة مرات بهذه الطريقة:

١- أبو علي **أحمد** بن عبد الله بن محمد.

٢- **أحمد** بن عبد الله بن **عبد الله** بن محمد.

● أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، تكرر عدة مرات بهذه الطريقة:

١- أبو أحمد **علي** بن محمد العبدكي.

٢- أبو أحمد محمد بن علي **العبدي**.

٣- أبو أحمد محمد بن علي **العندكي**.

● أبو سعيد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي، تكرر عدة مرات بهذه الطريقة:

١- **أبو سعد عبد الله** بن محمد الكرخي.

٢- أبو سعيد **عبد الله** بن محمد الكرخي.

٣- **عبد الله** بن محمد بن **بندار** الكرخي.

● أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري، تكرر بعض المرات بهذه الطريقة:

١- أبو الحسن **بن مهدي**.

٢- أبو الحسن علي بن **المهدي**.

وكل ذلك جاء نتيجة لتصحيف بعض النساخ، ولعدم الإعتناء التام بالطبعتين السابقتين لهذه الطبعة، وقد وفقت والحمد لله في جمع مرويات كل شيخ على حده، ثم قارنت بينها، ومن خلالها استطعت أن أثبت ما ترجح لي إثباته، واستغنيت بذلك عن الهوامش والتعليقات ورموز النسخ المختلفة المرجوع إليها، ولو لم أستغن عن ذلك لخففت عن نفسي كثيراً من الجهود المضنية التي بذلتها في سبيل التأكد من كل إسم وكل كلمة وإثبات ما تأكد لي إثباته.

ولا أجدني ملزماً بتفصيل أكثر لما عملت ، فالله سبحانه هو المطلع عليه وحده، وهو المقصود أولاً وآخراً.

التخريج

و لم أكن أشعر بضرورة تخريج الأحاديث، لأنه يعتبر من أمهات كتبنا الحديثية، التي تلقاها أئمتنا بالقبول.

تنبيـــهات

١- كرر القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبدالسلام مرتـــب هـــذا الكتـــاب حسب الأبواب سنده إلى الإمام أبي طالب عليه السلام في بداية كـــل بـــاب، فرأيت إثابته في الباب الأول مرة واحدة فقط، فليعلم ذلك.

٢- في بداية كل حديث ستجد كلمة (وبه قال) وهـــي مضافـــة مـــن القـــاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام مرتب هذا الكتاب حسب الأبواب، مـــا عدا الحديث الأول والثاني من كل باب فهي مني، وأما بقيتها فقد تركتها كما وضعها، والمراد بها -أي وبهذا السند الذي ذكره في بدايـــة البـــاب الأول- قال، أي قال الإمام أبو طالب عليه السلام.

٣- قد لا يذكر الإمام أبو طالب عليه السلام اسم الشيخ الذي يروي عنه كـــاملاً في بعض الأحاديث، فإذا أردت معرفته فارجع إلى مشائخه الذيـــن ذكرتهـــم في ترجمته.

٤- لما وجدت بعض الأسماء في الأسانيد تحتاج إلى إيضاح رأيت إلحاق التراجم التي جمعها السيد العلامة محمد بن الحسن العجري في كتابه الذي سماه (بغية الطالب في رجال أمالي أبي طالب)، وقد رتبتها حسب حروف المعجـــم، وراجعهـــا جامعها، وأقرها على ما ستراه في آخر الكتاب.

وأخيـــراً:

لا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، وأرجو ممن وقف على خطأ أو زلة قلـــم أن يصلح ما وجده

وإن تجد عيباً فسد الخللا   فجل من لا عيب فيه وعلا

وأشكر كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، وخصوصاً الإخوة الأعزاء العاملين في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، وكذلك الإخوة العـــاملين بمركـــز النهـــاري للصف والإخراج.

وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهـــه الكريم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الطاهرين.

عبد الله بن حمود بن درهم العزي ـــ صعدة

١٤/٥/١٤٢٢هـ الموافق: ١٠/٨/٢٠٠١م

[تقديم القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله تعالى]

بسم الله الرَّحْمَنِ الرحيم

وَبِهِ نستعين، والحمد الله رب العالمين وصلى الله وسلم عَلَى سيدنا مُحَمَّد وآله، الحمد لله وسلام عَلَى عباده الَّذين اصطفى.

قَالَ العبد الفقير إِلَى الله أَحْمَد بن سعد الدين بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد المسوري -وفقه الله وغفر له: أخبرنا مولانا أمير الْمُؤْمِنِينَ وسيد المسلمين المؤيد بالله مُحَمَّد بن أمير الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُور بالله الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الرشيد بن أَحْمَد بن الأمير الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن الإمَام يُوسُف الأصغر الملقب بالأشل ابْن الْقَاسِم بن الإمَام الداعي إِلَى الله يُوسُف الأكبر ابْن الإمَام الْمَنْصُور بالله يَحْيَى بن الإمَام النَّاصِر لدين الله أَحْمَد بن الإمَام الهادي إِلَى الحق يَحْيَى بن الْحُسَيْن الْحَافِظُ بن الإمَام ترجمان الدين نجم آل الرَّسُول القسم بن إِبْرَاهِيم طباطبا الغَمْر ابْن إِسْمَاعِيل الديباج ابْن إِبْرَاهِيم الشَّبَه بن الْحَسَن المثنّى الرضا بن الْحَسَن السِّبط أمير الْمُؤْمِنِينَ ابْن عَلِيّ الوصي الأنزع البطين، أمير الْمُؤْمِنِينَ وابن فاطمة الزهراء بنْت رَسُول الله الأمين، مُحَمَّد المصطفى المكين، مختار رب العالمين (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قراءةً عَلَيْهِ، وأنا أسمع وَهُوَ ينظر فِي نسخةِ والده أمير الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُور بالله عليه السلام من أوّل الباب التاسع عشر إِلَى آخر الكتاب فِي عام أربع وثلاثين وألف، بالدار السَعِيدة التي بناها صنوه السيِّد الأفضل الأعلم شرف

الإسلام الْحَسَن بن أَمِير الْمُؤْمِنِينَ -حماه الله تعالى- بقرية حبور جهات ظليمة فِي مجمع عظيم ومشهدٍ كبير من السّادة الأفاضل والعلماء الأماثل، ثم قراءةً منّي عَلَيْهِ، من أول الكتاب إِلَى الباب الرابع عشر مِنْهُ فِي العام المذكور بمنزله عليه السلام من شهارة الأمير حرسها الله تعالَى وحماها، وَهُوَ ينظر كَذَلِكَ فِي النسخة فِي تسعة وعشـــرين مجلســاً آخرها مَا بَيْنَ عشاءي ليلة السبت خامس جمادى الأخرى سنة تسعة وأربعين وألف، ثم إجازةً لي مِنْهُ عليه السلام لِهَذَا الكتاب مع غيره مما لَهُ فِيهِ طريق من علوم الإسلام، فِي أحد شهري ربيع من عام أربعة وأربعين وألف، بمنزله عليه السلام من درب الأمير ووادي أقر -حرسها الله بالصالحين وعمر-، وَهُوَ عليه السلام يرويه بطـــرق إجماليـــة وتفصيلية فمن الإجمالية: مَا كتبته عَنْهُ -سلام الله عَلَيهِ- فِي عام أربع وثلاثين وألـــف، وعرضتها عَلَيهِ غير مرة فِي إجازة طلبها مِنْهُ إِلَى مدينة الرَّسُول ﷺ عالمها فِي عصره من أهل البيت (عَلَيهِمُ السَّلاَمُ) السَّيِّد العلامة جمال الدين عَلِيّ بن الْحَسَن النقيب ابـــن عَلِيّ النقيب بن الْحَسَن بن عَلِيّ بن شدقم الْحُسَيْنِي المدني، وقد عدد عليه السلام أعيان كتب أهل البيت (عَلَيهِمُ السَّلاَمُ) التي هَذَا الكتاب أحدها، وفِي مذهب أهـــل البــت المطهرين جملة، فقَالَ عليه السلام: فأنا أرويه، عَنْ والدي الإمَام الْمَنْصُور بالله الْقَاسِم بن مُحَمَّد بطرقه إِلَى الإمَام النَّاصِر لدين الله الْحَسَن بن عَلِيّ بن داود بطرقه إِلَـــى الإمَـــام المتوكل عَلَى الله يَحْيَى شرف الدين بن شمس الدين بطرقه إِلَى الْمَنْصُور بالله مُحَمَّد بـــن عَلِيّ السراجي بطرقه إِلَى الإمَامين: المتوكل عَلَى الله المطهر بن مُحَمَّد بـــن سُـــلَيْمَان الحمزي الْقَاسِمي، والهادي إِلَى الحق عز الدين بن الْحَسَن المؤيدي بطرقهما إِلَى الإمَام المهدي لدين الله أَحْمَد بن يَحْيَى المرتضى بطرقه إِلَى الإمَام النَّـــاصر صـــلاح الديـــن مُحَمَّد بن علي، ووالده الإمَام المهدي لدين الله عَلِيّ بن مُحَمَّد بطرقهما إِلَـــى الإمَـــام المؤيد بالله يَحْيَى بن حمزة بطرقه إِلَى الإمَام المتوكل عَلَى الله المطهر بن يَحْيَى، وولـــده الإمَام المهدي لدين الله مُحَمَّد بن المطهر بطرقهما إِلَى الإمَام الشهيد المهدي أَحْمَد بـــن

الْحُسَيْن بطرقه إِلَى الإِمَام الْمَنْصُور بالله عَبْدالله بن حمزة بن سُلَيْمَان، وشيخَيْ آل رَسُول الله الكبيرين العالمين: شمس الدين يَحْيَى، وبدر الدين مُحَمَّد ابْني أَحْمَد بن يَحْيَى بن عَلاء بطرقهم إِلَى الإِمَام المتوكل عَلَى الله أَحْمَد بن سُلَيْمَان بطرقه إِلَى الإمَام المؤيد بالله أَحْمَد بن الْحُسَيْن الهاروني، وصنوه الإِمَام أبي طَالِب يَحْيَى بن الْحُسَيْن وَهُوَ صاحب كتاب الأمالي هَذَا من التفصيلية أنه عليه السلام يرويه بالإجازة عَنْ والده الإِمَام الْمَنْصُور بالله الْقَاسِم بن مُحَمَّد سلام الله عَلَيه.

قَالَ الإِمَام الْقَاسِم عليه السلام: وأنا أرويه عَنْ جماعة من الشيوخ، مِنْهُم السَّيِّد العلامة أمير الدين بن عَبْد اللَّه، عَنْ السَّيِّد أَحْمَد بن عَبْد الله المعروف بابْن الوزير، عَنْ الإِمَام يَحْيَى شرف الدين بالاجازة العامة من الفقيه جمال الدين عَلِيّ بن أَحْمَد الشظبي المكابري الشروي، عَنْ الفقيه عَلِيّ بن زَيْد، عَنْ السَّيِّد صلاح الدين عَبْد الله بن يَحْيَى بن المهدي الْحَسَني الزَّيْدي مذهباً ونسباً، عَنْ الفقيه نجم الدين يُوسُف بن أَحْمَد بن عثمان، عَنْ الْقَاضِي شرف الدين الْحَسَن بن مُحَمَّد النحوي، عَنْ الفقيه المذاكر يَحْيَى بن الْحَسَن البحيح، عَنْ الأمير العالم المؤيد بن أَحْمَد، عَنْ الأمير حسين بن مُحَمَّد مصنف الشفاء والتقرير، عَنْ الأمير عَلِيّ بن الْحُسَيْن مصنف كتاب اللمع، عَنْ الشَّيْخ عطية بن مُحَمَّد النجراني، عَنْ الأميرين الكبيرين: شمس الدين وبدر الدين يَحْيَى ومحمد ابْني أَحْمَد بن يَحْيَى بن يحيى، عَنْ الْقَاضِي جَعْفَر بن أَحْمَد بن عَبْد السلام، قَالَ:...إلخ.

انتهى الإسناد الشريف لِهَذَا الكتاب إِلَى مؤلفه وجامعه رحمه الله، عَنْ طريق الْقَاضِي أَحْمَد بن سعد الدين المسوري رحمه الله تعالى من رجال القرن الحادي عشر للهجرة.ا. هـ.

[مقدمة مرتب الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، قَالَ الْقَاضِي الأجل شمس الدين جَعْفَر بن أَحْمَد بن عَبْد السلام بن أبي يَحْيَى رحمه الله تعالى: أما بعد، حمداً لله عَلَى مَا أنعم به من الهداية والدراية، ومنحه من ارشاد فِي البداية والنهاية، والصَّلاة والسلام عَلَى سيد المرسلين مُحَمَّد وعَلَى آله الطيبين؛ فإني كنت اطلعت عَلَى أمالي السَّيِّد الإمَام الناطق بالحق أبي طَالِب يَحْيَى بن الْحُسَيْن الهاروني (رَضِيَ الله عَنْهُ) فِي الأخبار الَّتِي رواها عَنْ النَّبِيّ ﷺ، وفيما رواه عَنْ أمِير الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بن أبي طَالِب عليه السلام من الخطب والآداب والحكم، وما رواه،عن الأئمة من ولد أمِير الْمُؤْمِنِينَ سلام الله عَلَيْهِم أجمعين، وما يتبع ذَلِكَ من الروايات والآداب والأبيات المروية عَنْ غيرهم؛ وكنت قد سمعت ذَلِكَ بالنقل الموثوق به إِلَى السَّيِّد أبي طَالِب رضي الله عنه، فرأيت الكتاب المشتمل عَلَى ذَلِكَ من محاسن الكتب ونفائس التصانيف، غير أنَّ مَا اشتمل عَلَيْهِ من ذَلِكَ لم يتميز فِيهِ بابٌ عَنْ باب، وَلاَ ألحق فِيهِ الخبر بما هو من جنسه، بل كَانَ المجلس من أماليه رضي الله عنه يحتوي عَلَى أخبار من أنواع مختلفة، نحو الترغيب فِي العلم وذكر أمراء السوء، وذكر حقائق الايمان وما يجري هَذَا المجرى، وعلمت أنه متى رغب راغب فِي النظر فِي خبر مِنْهُ أحوجه ذَلِكَ إِلَى تفتيش طويل وعناية شديدة، وربما لاَ يظفر بما يريده إلاَّ باعتبار أكثر الكتب، واطلع عَلَى ذَلِكَ جماعة من الإخوان الَّذِين قويت رغبتهم فِي العلم، وتاقت

[ما لبته] نفوسهم إِلَى الفائدة، فسألوني صرف العناية إِلَى ترتيب الكتاب عَلَى وجه يسهل عَلَى الراغب فِيهِ نيل مقصوده مِنْهُ، فأجبتهم إِلَى مَا التمسوه، رغبةً فيما يقع به من المنفعة، وتعرضاً به لنفحات العفو والرحمة، وسميته كتاب (تيسير المطَالِبِ فِي أمالي السَّيِّد أبي طالب) وجعلته أبواباً يتلو بعضها بعضاً عَلَى الوجه اللائق بالترتيب، وهي أربعة وستون باباً:

الباب الأول مِنْهَا: فِي ذكر معجزات النَّبِيِّ ﷺ ودلائله.

الباب الثاني: فِي فضائله وحسن شمائله.

الباب الثالث: فِي فضائل أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الرابع: فِي وصاياه عليه السلام وذكر مقتله وقبره.

الباب الخامس: فِي ذكر فضائل فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السادس: فِي فضل الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السابع: فِي فضل زَيْد بن عَلِيّ *عليه السلام* وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثامن: فِي فضل أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كافة وأخبارهم وما يتصل بذَلِكَ.

الباب التاسع: فِي فضل العلم والحث عَلَيْهِ وما يتصل بذَلِكَ.

الباب العاشر: فِي ذكر الأحاديث والترغيب فِي حفظها وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الحادي عشر: فِي ذكر علماء السوء والتحذير مِنْهُم وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثاني عشر: فِي ذكر الإيمان وخصاله وأخلاق المؤمن وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثالث عشر: فِي فضل القرآن وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الرابع عشر: فِي الخطب والمواعظ وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الخامس عشر: فِي الوضوء والطهارة وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السادس عشر: فِي الصلوات وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السابع عشر: فِي ذكر صلاة الجمعة وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثامن عشر: فِي صلاة العيدين وما يتصل بذَلِكَ.

الباب التاسع عشر: فِي الدعاء وما يتصل بذَلِكَ.

الباب العشرون: فِي الاستغفار وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الحادي والعشرون: فِي فضل المساجد وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثاني والعشرون: فِي الزكاة والصدقة وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثالث والعشرون: فِي فضل صدقة الفطر وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الرابع والعشرون: فِي فضل الصيام والاعتكاف، وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك.

الباب الخامس والعشرون: فِي فضل السجود والحث عَلَيْهِ وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السادس والعشرون: فِي فضل الحج وما يتصل بذَلِكَ.

الباب السابع والعشرون: فِي فضل الجهاد والمجاهدين وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثامن والعشرون: فِي الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وما يتصل بذلك.

الباب الستون: فِي ذكر التعزية وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الحادي والستون: فِي ذكر الجنائز وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثاني والستون: فِي ذكر علامات الساعة وما يتصل بذَلِكَ.

الباب الثالث والستون: فِي ذكر شفاعة النَّبِيِّ ﷺ وما يتصل بذلك.

الباب الرابع والستون: فِي ذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك.

وبذَلِكَ تم الكتاب عَلَى كماله من غير زيادة عَلَيْهِ وَلاَ نقصان مِنْهُ، سوى ترتيب الأَبواب وإلحاق كل شيء مِنْهُ ببابه.




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأول
في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أَخْبَرَنَا القَاضِي الإِمَامُ أَحْمَدُ بن أبي الْحَسَنِ الكُنِّي -أَسْعَدَهُ اللهُ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أبو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ البَيْهَقِي بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ: قَدِمَ عَلَيْنَا الرَّيَّ والشَّيْخُ الإِمَامُ الأَفْضَلُ مَجْدُ الدِّينِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بن عَبْدِ الغَفَّارِ بن أبي سَعْدٍ الأُسْتَرَابَاذِي الزَّيْدِي رحمه الله تعالى، قَالاَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ الْحَسَنِي النَّقِيبُ بِأُسْتُرَابَاذَ فِي شَهْرِ الله الأَصَمِّ رَجَبَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِي، وَالسَّيِّدُ أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ أَحْمَدُ بن القَاسِمِ الْحَسَنِي الآمُلِي الْمُلَقَّبِ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي.

(١) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو سَعِيدٍ سَهْلُ بن صَالِحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ مُوسَى بن عِمْرَانَ عليه السلام قَدْ أُعْطِيَ العَصَا فَكَانَ ثُعْبَاناً، فَقَالَ

لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: (لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، إِنَّ رَجُلاً كَانَ يُطَالِبُ أَبَاجَهْلٍ بن هِشَامٍ بِدَيْنٍ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَاشْتَغَلَ عَنْهُ وَجَلَسَ يَشْرَبُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُسْتَهْزِئِينَ: مَنْ تَطْلُبُ؟ فَقَالَ: عَمْرو بن هِشَامٍ -يَعْنِي أَبَاجَهْلٍ-، وَلِي عِنْدَهُ دَيْنٌ، قَالُوا: فَنَدُلُّكَ عَلَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ حَقَّكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَلُّوهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَكَانَ أَبُوجَهْلٍ يَقُولُ: لَيْتَ لِمُحَمَّدٍ إِلَيَّ حَاجَةً فَأَسْخَرَ بِهِ وَأَرُدَّهُ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، بَلَغَنِي أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي الحَكَمِ حَسَباً فَأَنَا أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَأَدِّ إِلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ، فَقَامَ مُسْرِعاً حَتَّى أَدَّى حَقَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كُلُّ ذَلِكَ فَرَقاً (أَيْ خَوْفاً) مِنْ مُحَمَّدٍ! قَالَ: وَيْحَكُمْ أَعْذِرُونِي، إِنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ إِلَيَّ رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِهِ رِجَالاً ثَمَانِيَةً بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ تَتَلأْلأُ، وَعَنْ يَسَارِهِ ثُعْبَانَيْنِ تَصْطَكُّ أَسْنَانُهُمَا وَتَلْمَعُ النِّيرَانُ مِنْ أَبْصَارِهِمَا، لَوِ امْتَنَعْتُ لَمْ آمَنْ أَنْ يَبْعَجُوا بَطْنِي بِالحِرَابِ وَيَبْتَلِعَنِي الثُّعْبَانَانِ، فَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ مُوسَى عليه السلام، ثُعْبَانٌ بِثُعْبَانِ مُوسَى، وَزَادَ اللهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم ثُعْبَاناً وَثَمَانِيَةَ أَمْلاكٍ).

(٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحُسَيْنِ بن أبي الخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن بَشِيرٍ البَجَلِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مَرْوَانَ الذَّهْلِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِنَانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: (تَرَاءَى لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم جِبْرِيلُ بِأَعْلَى الوَادِي وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ، فَأَخْرَجَ لَهُ دُرْنُوكاً مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ جِبْرِيلُ عليه السلام أَنْ يَقُومَ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِطَرَفِ ثَوْبِهِ قَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَلَحِقَ بِالغَنَمِ فَمَا مَرَّ بِشَجَرَةٍ وَلاَ مَدَرَةٍ إِلاَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهُ وَقَالَتْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، وَكَانَ يَرْعَى غَنَماً لأَبِي طَالِبٍ عَمِّهِ.

(٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى الأَشْعَرِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بن سَعِيدٍ، عَنْ فُضَالَةَ بن أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن عَمَّارٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: (إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَبْشِرُوا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلِيًّا عليه السلام فَقَالَ: مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَمَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى أَخِيهِ عَقِيلِ بن أَبِي طَالِبٍ، فَحَادَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَقِيلُ: يَا ابْنَ أُمِّي، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: هَذَا أَبُو الفَضْلِ (أَي العَبَّاسُ رضي الله عنه) فِي يَدِ فُلانٍ، وَعَقِيلٌ فِي يَدِ فُلانٍ، وَهَذَا نَوْفَلُ بن الحَارِثِ فِي يَدِ فُلانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا يَزِيدَ قُتِلَ أَبُوجَهْلٍ، فَقَالَ: إِذاً لاَ تُنَازَعُونَ فِي تِهَامَةَ فَإِنْ كُنْتُمْ أَثْخَنْتُمُ القَوْمَ وَإِلاَّ فَارْكَبُوا أَكْتَافَهُمْ، قَالَ: فَجِيءَ بِالعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ: «افْدِ نَفْسَكَ وَافْدِ ابْنَ أَخِيكَ، فَقَالَ:

يَا مُحَمَّدُ تَتْرُكُنِي أَسْأَلُ قُرَيْشاً؟ فَقَالَ: أَعْطِ مِمَّا خَلَّفْتَ عِنْدَ أُمِّ الفَضْلِ فَقُلْتَ: إنْ أَصَابَنِي شَيْءٌ فِي وَجْهِي هَذَا فَانْفِقِيهُ عَلَى وَلَدِكَ وَنَفْسِكِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: أَتَانِي بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، قَالَ: وَمَحْلُوفُهُ مَا عَلِمَ بِهَا أَحَدٌ إلاَّ أَنَا وَهِيَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ»، قَالَ: فَرَجَعَ الأَسْرَى كُلُّهُمْ مُشْرِكِينَ إلاَّ العَبَّاس وَعَقِيلاً وَنَوْفَلاً، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾[الأنفال: ٧٠]...إلَى آخرها.

(٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي إمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ بن أَوْسٍ الأَنْصَارِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِي، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أبي ذَرٍّ رَحمَهُ الله عَلَيْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَنَزَلَ وَدَخَلَ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أَمَامَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَدِّثْ النَّاسَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ثُعْلَبِكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ جِئْتُ أَحْطِبُ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي السَّيَّال، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الوَادِي أَحْطِبُ الْحَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِي هَذِهِ إذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ جَانِبِ الوَادِي:

يَا حَامِلَ الحُرْزَةِ مِنْ سَيَّالِ ... هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ وَفِي نَوَالِ
وَحُسْنِ شُكْرٍ آخِرَ اللَّيَالِي ... أَنْقَذَكَ اللهُ مِنَ الأَغْلاَلِ
وَمِنْ سَعِيرِ النَّارِ وَالإِنْكَالِ ... فَامْنُنْ فَدَتْكَ النَّفْسُ بِالإِفْضَالِ

وَحُلَّنِي مِنْ وَهَقِ الْحِبَالِ

فَالْتَفَتُّ فَإِذَا ثَعْلَبٌ إِلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ الثَّعْلَبُ:

يَا حَامِلَ الجَـــرْزَةِ لِلأَيْتَــامِ عَجِبْتَ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ كَلامِـــي
إِعْجَبْ مِنَ السَّــاجِدِ لِلأَصْنَـامِ مُسْتَقْسِـمٍ لِلْكُفْـــرِ بِــالأَزْلامِ
هَــذَا الَّذِي بِالْبَلَــدِ الـحَرَامِ نَبِيُّ صِدْقٍ جَــاءَ بِالإِسْــلامِ
وَبِالْهُــدَى وَالدِيــنِ وَالأَحْكَــامِ وَبِالصَّلاَةِ الخَمْسِ وَالصِّيَــام
وَالــبِرِّ وَالصِّلاَتِ لِلأَرْحَـــامِ مُهَاجِرٌ فِـــي فِتْيَـــةٍ كِـــرام

غَيْرِ مَعَازِيبٍ وَلاَ لِئَامِ

فَذَهَبْتُ لأَحُلَّهُ فَإِذَا بِهَاتِفٍ آخر يَقُولُ:

يَا حَامِلَ الجَرْزَةِ مِنْ جَرْزِ الحَطَـبْ أَمَا تَرَى وَأَنْتَ شَــيْخٌ مُنْحَـدِبْ
وَفِيكَ عِلْــــمٌ وَوَقَــارٌ وَأَدَبْ أَنَّ الَّذِي يَنْبَــئُ زُورٌ وَكَــذِبْ

مُحَمَّدٌ أَفْسَدَ دِيوَانَ العَرَبْ

فَأَنْشَأَ الثَّعْلَبُ يَقُولُ:

إِنَّ الَّــذِي تَسْمَعُــــهُ يَبْتَعِنِــي مَلْعُونُ جِــنٍّ أَيُّمَـــا مَلْعُــونِ
يُدِينُ فِـــي اللهِ بِغَــيْرِ دِيــــنِي يُغْرِيكَ بِي عَمْدًا لِكَيْ تُرْدِيـــنِي
فَامْنُنْ فَدَتْكَ النَّفْــسُ بِـالتَّهْوِيلِ مَنَّ عَلَى أَخٍ مُضْطَهَــدٍ مِسْــكِينِ

إِنْ لَمْ تُغِثْنِي غَلِقَتْ رُهُونِي

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَحَلَلْتُهُ.

(٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ (ع) عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن

مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بن القَاسِمِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمَلائِي.

عَنْ حَبة العُرَنِي: أَنَّ عَلِياً عليه السلام سَارَ حِينَ فَارَقَتْهُ الخَوَارِجُ فَاعْتَرَضُوا النَّاسَ وَأَخَذُوا الأَمْوَالَ وَالدَّوَابَّ وَالكِرَاعَ وَالسِّلاحَ، وَدَخَلُوا القُرَى وَقَتَلُوا، وَسَارُوا حَتَّى انْتَهَوا إِلَى النَّهْرَوَانِ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّاماً يَدْعُوهُمْ وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ، فَأَبُوا أَنْ يُجِيبُوهُ وَتَعَبَّوْا لِقِتَالِهِ، فَعَبَّأَ النَّاسَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ فَأَبُوا أَنْ يَدْخُلُوا وَبَدَأُوا بِالقِتَالِ، فَقَاتَلَهُمْ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: (فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ عَلامَةٌ، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ كَانَتْ بِطُولِ الأُخْرَى وَإِذَا تُرِكَتْ كَانَتْ كَثَدْيِ المَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرِ الهِرَّةِ؛ فَذَهَبُوا ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَطْلُبُونَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ لاَ يَجِدُونَهُ فَرَجَعُوا وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَجَدْنَاهُ فَقَالَ: وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ اللهِ، وَإِنَّهُ لَفِي القَوْمِ ائْتُونِي بِالبَغْلَةِ فَأَتَوْهُ بِهَا، فَرَكِبَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ فَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِيهَا قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: قَلِّبُوا قَتِيلاً عَلَى قَتِيلٍ فَاسْتَخْرَجَ الرَّجُلَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ جَدِيدٌ فَقَالَ: شُقُّوا عَنْهُ فَشَقُّوا عَنْهُ، فَقَالَ: مُدُّوا يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِطُولِ الأُخْرَى، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: إِنَّ بِهِ عَلامَةً أُخْرَى، شَامَةٌ حَمْرَاءُ عَلَى كَتِفِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: الله أَكْبَرُ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: صَدَقَ الله وَصَدَقَ رَسُولُهُ صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَرَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِقِتَالِهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُخْدَجَ).

(٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحُسَيْنِ بن أَبِي الخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بن بَشِيرٍ البَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن عُثْمَانَ

الأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَرَارَةُ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: (أَهْدَتْ الْخَيْبَرِيَّةُ شَاةً مَصْلِيَّةً (أيْ مَشْوِيَّةً) إلى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَعِنْدَهُ رَجُلانِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ يَا أبا القَاسِمِ هَدِيَّةٌ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا لُقْمَتَيْنِ وَالآخَرُ لُقْمَةً، وَأَخَذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الذِّرَاعَ، وَقَدْ كَانَتْ سَأَلَتْ: أَيُّ شَيءٍ يُحِبُّ مِنَ الشَّاةِ؟ فَلَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الذِّرَاعَ كَلَّمَتْهُ، فَقَالَتْ: هِيَ مَسْمُومَةٌ فَوَضَعَهَا وَقَالَ لِلرَّجُلَيْنِ: «أَنْتُمَا لاَ تَأْكُلا» فَأَمَّا صَاحِبُ اللُّقْمَتَيْنِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، وَأَمَّا صَاحِبُ اللُّقْمَةِ فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ وَمَاتَ، فَقَالَ لَهَا صلى الله عليه وآله وسلم وَهِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ الحَارِثِ أُخْتُ مَرْحَبَ يَا عَدُوَّةَ الله مَا دَعَاكِ إلَى هذا؟ قَالَتْ: قَتَلْتَ رِجَالِي، فَقُلْتُ إنْ كَانَ مَلِكاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ وَإنْ كَانَ نَبِيّاً فَسَيَعْلَمُ.

(٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ إسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي الكُوفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن سَهْلِ بن مَيْمُونَ العَطَّار، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ البَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بن زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بن حَارِثَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بن مُعَمَّرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو الخُزَاعِي.

عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الجَوْنِ قَالَتْ: (نَزَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم خَيْمَةَ خَالَتِهَا أُمّ مَعْبَدَ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاةِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالَ فِي الخَيْمَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَبْرَدُوا، وَكَانَ يَوْماً قَايِضاً شَدِيداً حَرُّهُ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقْدَتِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ وَمَجَّهُ إلَى عَوْسَجَةٍ كَانَتْ

إلَى جَانِبِ خَيْمَةِ خَالَتِهَا -أيْ خَالَةِ هِنْدٍ وَهِيَ أُمُّ مَعْبَدَ وَلَيْسَتْ خَالَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم كَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الأمَالِي فَهُوَ وَهْمٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الحَاكِمُ فِي جَلاءِ الأبْصَارِ- فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ أصْبَحْنَا وَقَدْ غَلُظَتْ العَوْسَجَةُ حَتَّى صَارَتْ أعْظَمَ دَوْحَةٍ عَادِيَةٍ رَأيْتُهَا، وَشَذَّبَ الله شَوْكَتَهَا، وَسَاخَتْ عُرُوقُهَا، وَاخْضَرَّ سَاقُهَا وَوَرَقُهَا، ثُمَّ أثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأيْنَعَتْ بِثَمَرٍ أعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الكَمَالِ فِي لَوْنِ الوَرْسِ المَسْحُوقِ، وَرَائِحَةِ العَنْبَرِ وَطَعْمِ الشُّهْدِ، وَاللهِ مَا أكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إلاَّ شَبِعَ، وَلاَ ظَمْآنٌ إلاَّ رَوِيَ، وَلاَ سَقِيمٌ إلاَّ بَرِئَ، وَلاَ أكَلَ مِنْ وَرَقِهَا بَعِيرٌ وَلاَ نَاقَةٌ وَلاَ شَاةٌ إلاَّ دَرَّ لَبَنُهَا وَرَأيْنَا النَّمَى وَالبَرَكَةَ فِي أمْوَالِنَا مُنْذُ نَزَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَأخْصَبَتْ بِلادُنَا وَأمْرَعَتْ، فَكُنَّا نُسَمِّي تِلْكَ الشَّجَرَةَ المُبَارَكَةَ، وَكَانَ مَنْ يَنْتَابُنَا مِنْ حَوْلِنَا مِنَ البَوَادِي يَسْتَشْفُونَ بِهَا وَيَتَزَوَّدُونَ مِنْ وَرَقِهَا، وَيَحْمِلُونَهَا مَعَهُمْ فِي الأرْضِ القِفَارِ فَتَقُومُ لَهُمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ، حَتَّى أصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا وَاصْفَرَّ وَرَقُهَا، فَحَزِنَّا لِذَلِكَ وَفَزِعْنَا لَهُ، فَمَا كَانَ إلاَّ قَلِيلاً حَتَّى جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَإذَا هُوَ قَدْ قُبِضَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ، تُثْمِرُ دُونَهُ فِي الطَّعْمِ وَالعِظَمِ وَالرَّائِحَةِ، وَأقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلاثِينَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أصْبَحْنَا فَإذَا بِهَا قَدْ أشْوَكَتْ مِنْ أوَّلِهَا إلَى آخِرِهَا وَذَهَبَتْ نَضَارَةُ عِيدَانِهَا وَتَسَاقَطَ جَمِيعُ ثَمَرِهَا، فَمَا كَانَ إلاَّ يَسِيراً حَتَّى وَافَانَا مَقْتَلُ أمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، فَمَا أثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا.

وَلَمْ نَزَلْ وَمَنْ حَوْلَنَا نَأْخُذُ مِنْ وَرَقِهَا، وَنُداوِي بِهِ مَرْضَانَا، وَنَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ أَسْقَامِنَا، فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَبَرْهَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَإِذَا بِهَا يَوْماً قَدِ انْبَعَثَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَبِيطٌ (أَيْ طَرِيٌّ) جَارٍ، وَوَرَقُهَا ذَابِلٌ يَقْطُرُ مَاءً كَمَاءِ اللَّحْمِ فَعَلِمْنَا أَنْ قَدْ حَدَثَ حَدَثٌ فَبِتْنَا فَزِعِينَ مَهْمُومِينَ نَتَوَقَّعُ الدَّاهِيَةَ، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ *عليه السلام*، وَيَبِسَتِ الشَّجَرَةُ وَجَفَّتْ وَكَسَرَتْهَا الرِّيَاحُ وَالأَمْطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَهَبَتْ وَانْدَرَسَ أَصْلُهَا).

◉ قَالَ مُحَمَّدُ بن سَهْلَ: فَلَقِيتُ دُعْبِلَ بن عَلِيٍّ الخُزَاعِي بِمَدِينَةِ الرَّسُول *صلى الله عليه وآله وسلم* فَحَدَّثْتُه بِهَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُمِّهِ سُعْدَى بِنْتِ مَالِكِ الخُزَاعِيَّةِ أَنَّهَا أَدْرَكَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةَ وَأَكَلَتْ مِنْ ثَمَرِهَا عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ دِعْبِلٌ: فَقُلْتُ قَصِيدَتِي:

زُرْ خَيْرَ قَبْرٍ بِالْعِرَاقِ يُزَارُ ... وَاعْصِ الْحِمَارَ فَمَنْ نَهَاكَ حِمَارُ

لِمَ لاَ أَزُورُكَ يَا حُسَيْنُ لَكَ الفِدَى ... نَفْسِي وَمَنْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ نِزَارُ

وَلَكَ الْمَوَدَّةُ فِي قُلُوبِ ذَوِي النُّهَى ... وَعَلَى عَدُوِّكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارُ

◉ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ *رضي الله عنه*: مَا حَدَثَ بَعْدَ رَسُولِ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ يَكُونُ مُعْجِزاً أَوْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ الإِخْبَارُ فَيَقَعُ الْمُخْبَرُ بِهِ مُطَابِقاً لِلْخَبَرِ.

(٨) وَبِهِ قَالَ: **أَخْبَرَنَا** أبي *رحمه الله*، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن

أبي الخطّاب، قالَ: حدّثني جعفرُ بن بشيرٍ البَجَلي، قالَ: حدّثني أبانُ بن عثمانَ الأحْمَرُ، قالَ: حدّثني أبو بصيرٍ عَنْ جعفرِ بن مُحمّدٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جدّه.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام في حديثِ جعفرِ بن أبي طالبٍ رضوانُ الله عليه: (أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانَ جالِساً في المَسْجدِ وَقَدْ خُفِضَ لَهُ كُلُّ رَفْعٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إليْهِمْ يُقْتَلُونَ وَالنّاسُ عِنْدَهُ وَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ وَهُوَ يَقُولُ صلى الله عليه وآله وسلم: «تَهَيَّأَ القَوْمُ وَتَعَبَّوا وَالْتَقَوا، ثم قَالَ: صلى الله عليه وآله وسلم: قُتِلَ جَعْفَرٌ إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَخَذَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم التَّقْطِيعَ فِي بَطْنِهِ، قَالَ: وَكَانَ فِي يَدِ جَعْفَرٍ عِرْقٌ مِنْ لَحْمٍ يَنْهَسُهُ يَتَقَوّى بِهِ إذْ سَمِعَ الحُطَمَةَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَطَرَحَ العِرْقَ مِنْ يَدِهِ وَمَا فِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ السَّيْفَ وَتَقَدَّمَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا ... طَيِّبَةٌ وَبَارِدٌ شَرَابُهَا

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَى عَذَابُهَا ... عَلَيَّ إنْ لاقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

وَقَاتَلَ حَتّى قُتِلَ.

* قَالَ أَبَانُ: وَحَدَّثَني الفَضْلُ بن بَشّارٍ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: أُصِيبَ جَعْفَرٌ خَمْسِينَ جِرَاحَةً. فِي وَجْهِهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ وَقُطِعَتْ يَدَاهُ وَأَبْدَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ.

* قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ رضي الله عنه: مَا فِي الْخَبَرِ مَنْ ذِكْرِ البَيْتَيْنِ يَجِبُ أنْ يَكُونَ مِنْ إنْشَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ حَيْثُ نُقِلَ إلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ بَعْدُ. فَذَكَرَهُمَا فِي جُمْلَةِ القِصَّةِ لأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُنْشِدُ الشِّعْرَ.

(٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ الله البرْقِي، عَنْ عَلِيِّ بن الحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بن تَغْلِبَ، عَنْ أَبي الْجَارُودِ، عَنْ أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا خَطَبَ جُمِعَ لَهُ كَثِيبٌ فَقَامَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا وَضَعَ الْمِنْبَرَ فِي مَوْضِعِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم خَارَ الجِذْعُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَالْتَزَمَهُ، ثُمَّ كَلَّمَهُ فَسَكَّتَهُ، فَلَوْلَا كَلامُهُ لَخَارَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ).

(١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أبو حَاتِمِ بن إِدْرِيس، عَنْ سَلَمَةَ بن الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مَنْصُورِ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سَلِيمِ الطَّائِفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مَا قَالَ: (دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: يَا أَبَتِ مَا لِيَ لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَعَاهَدُونَ بِاللاتِ وَالعُزَّى وَمَنَاةِ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ ائتِينِي بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَاهُوَ ذَا فَطَأْطَأُوا رُؤُوسَهُمْ).

وَفِي رُوَايَـةٍ أُخْـرَى: (ضَـرَبَ اللهُ بِأَذْقَـانِهِمِ عَلَـى صُدُورِهِـمْ، فَتَنَـاوَلَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَبْضَـةً مِـنَ التُّرَابِ وَهُـوَ فِـي الْحِجْـرِ فَحَصَبَهُـمْ بِهَـا وقَالَ: «شَاهَتِ الوُجُوهُ» فَمَا أَصَابَ رَجُـلاً مِنْهُـمْ حَصَـاةٌ مِـنَ حَصَاتِـهَ إلاّ قُتِـلَ يَـوْمَ بَدْرٍ كافِراً).

(١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدِ بن عَلِيِّ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّـدِ بـن زَيْدِ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِـيِّ بـن أبـي طَـالِبٍ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ العَطَّارِ، عَنْ عَمْرِو بن عَبْدِ الغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بـن فُضَيْـلٍ، عَـنْ يَزِيـدَ بـن أبي زِيَادٍ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الحَارِثِ بن نَوْفَلَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِياً عليه السلام يَقُولُ: (لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ فِي غسل النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم هَوَيْتُ إِلَى الْقَمِيـصِ لأَنْزِعَـهُ فَنُودِيتُ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ. دَعِ الْقَمِيصَ).

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي: هَذَا يَكُونُ مِـنْ جُمْلَـةِ مُعْجِـزَاتِ النَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله وسلم الَّتِي أَخْبَرَ بِوُقُوعِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ.

(١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بـن سُـفْيَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بن مِينَا.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: (عَمِلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْخَنْدَقِ وَكَانَتْ عِنْدِي شُوَيْهَةٌ سَمِينَةٌ فَقُلْنَا: وَاللهِ لَوْ صَنَعْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم،

فَأَمَرْتُ امْرَأَتِي فَطَحَنَتْ شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ، وَصَنَعَتْ لَنَا مِنْهُ خُبْزاً وَذَبَحْتُ تِلْكَ الشَّاةَ فَشَوَيْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الانْصِرَافَ عَنِ الْخَنْدَقِ وَكُنَّا نَعْمَلُ فِيهِ نَهَاراً، فَإِذَا أَمْسَيْنَا رَجَعْنَا.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ شُوَيْهَةً كَانَتْ عِنْدَنَا وَصَنَعْنَا شَيْئاً مِنْ خُبْزِ هَذَا الشَّعِيرِ فَأُحِبُّ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعِي إِلَى مَنْزِلِي وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَحْدَهُ، فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ أَمَرَ صَارِخاً فَصَرَخَ أَنِ انْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَقْبَلَ النَّاسُ مَعَهُ فَجَلَسَ وَأَخْرَجْنَا إِلَيْهِ،

قَالَ: فَبَرَّكَ وَسَمَّى وَأَكَلَ وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ، كُلَّمَا فَرِغَ قَوْمٌ قَامُوا، وَجَاءَ نَاسٌ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الخَنْدَقِ عَنْهَا وَهُمْ ثَلاثَةُ آلافٍ.

(١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ثِقَةٌ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي: أَنَّ نَاضِحاً لِبَعْضِ بَنِي سَلَمَةَ اغْتَلَمَ وَكَانَ يَنْضَحُ عَلَيْهِ فَصَالَ عَلَيْهِمْ وَامْتَنَعَ حَتَّى عَطِشَتْ نَخِيلُهُ فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَاشْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنْطَلِقْ» فَذَهَبَ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ النَّخِيلِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَدْخُلْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادْخُلُوا فَلا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ أَقْبَلَ يَمْشِي وَأَصْغَى رَأْسَهُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَجَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ائْتُوا جَمَلَكُمْ فَاخْطُمُوهُ، فَأَتَوْهُ فَخَطَمَ فَقَالُوا: سَجَدَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ حِينَ رَآكَ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا ذَلِكَ، لاَ تَبْلُغُوا بِي مَا لَمْ أَبْلُغْ، فَلَعَمْرِي مَا سَجَدَ لِي وَلَكِنَّ اللهَ سَخَّرَهُ لِي».

(١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ أبو مُحَمَّد الْحَسَنُ بن عَلِيّ رضوان الله عليه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بن سَالِمٍ عَنِ الجَارُودِ عَنِ البَاقِرِ فِي أَمَالِي أَحْمَد بن عِيسَى عَنْ أَبِي الجَارُودِ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ) قَالَ: رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لاَ تُرَدُّ، وَلَمْ يَنْصِبْهَا عَلِيٌّ عليه السلام إِلاَّ يَوْمَ الْجَمَلِ، قَالَ: وَكَانَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا نَشَرَهَا انْقَلَبَتِ الرِّيحُ عَلَى أَهْلِ الْجَمَلِ وَهِيَ رَايَةٌ سَوْدَاءُ الْجَانِبَيْنِ بَيْضَاءُ الوَسَطِ أَوْ بَيْضَاءُ الْجَانِبَيْنِ سَوْدَاءُ الوَسَطِ، ثُمَّ، قَالَ: أبو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ صُوفاً وَلاَ قِطْناً وَلاَ كُتَّاناً وَلا حَرِيراً وَلا إِبْرِيسَماً وَلا جِلْداً فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ وَرَقَةٌ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ جَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَاهَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بُنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبْدُ الله بن فُضَالَةَ أبو قُدَامَةَ اللَّيْثِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق بن هَمَّامِ الصَّنْعَانِي (مِنْ ثِقَاتِ مُحَدِّثِي الشِّيعَةِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢١١هـ، تمت) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أبي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن كُهَيْلَ (مِنْ ثِقَاتِ الشِّيْعَةِ تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، تمت) قَالَ:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بن وَهْبٍ قَالَ: (كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام حِينَ سَارَ إِلَى الخَوَارِجِ فقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: ((سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئاً وَلاَ صَلاتُكُمْ إِلَى صَلاتِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئاً يقْرَأُونَ القُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لاَ تُجَاوِزُ قِرَاءَتُهُمْ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِي يَغْشَوْنَهُمْ مَا قَضَى لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ لاتَّكَلُوا عَلَيْهِ، عَنِ العَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ بيضٌ فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَإِلَى أَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلاءِ النُّوَّمُ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلاءِ القَومُ مَا قَدْ سَفَكُوا الدِّمَاءَ وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَنَزَلَنِي زَيْدٌ مَنزِلاً حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى قُنْطُرَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا التَقَيْنَا وَعَلَى الخَوَارِجِ عَبْدُ الله بن وَهْبٍ، قَالَ: الْقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ بِحَرُورَاءَ، قَالَ: فَرَجَعُوا فَسَلُّوا السُّيُوفَ، قَالَ:

وَشجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَمَا أُصِيبَ يَوْمَئِذٍ مِنَّا إلاّ رَجُلان.

فقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: التَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ فَالتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى أَتَى نَاساً قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ فَوَجَدُوهُ فِيمَا يَلِي الأَرْضَ فَكَبَّرَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟!

قَالَ: أَيْ وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم)).

(١٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بن سَيْفٍ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ، بن عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْر الْخُمِّي النَّاصِبِي، قَالَ البَاقِرُ: كَانَ شُرْطِياً عَلَى رَأْسِ الحَجَّاجِ عَامِلاً لِبَنِي أُمَيَّةَ عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَمَرَ أبو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْم فَقَالَ: (اصْنَعِي لِلنَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم لِنَفْسِهِ خَاصَّةً طَعَاماً يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي أبو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ أبو طَلْحَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: لِلْقَوْمِ قُومُوا، قَالَ: فَلَقِيَنا أبو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَاماً لِنَفسِكَ خَاصَّةً، فَقَالَ: لاَ عَلَيْكَ انْطَلِقْ بِنَا.

قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ القَوْمُ فَجَاءَ بِالطَّعَامِ، وَإنَّمَا جَعَلَهُ لِلنَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَحْدَهُ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ فِيهِ وَسَمَّى، ثُمَّ قَالَ: «إئـذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالَ: «كُلُـوا بِاسْمِ اللّهِ»، فَـأَكَلُوا حَتَّـى شَبِعُوا، ثُـمَّ قَـامُوا، وَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ فِيهِ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى، ثُـمَّ قَـالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلاً، ثُمَّ أَكَـلَ النَّبِـيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَهْلُ البَيْتِ وَتَرَكُوا سُوراً).

(١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ حَمْـزَةُ بـن القَاسِمِ العَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بـن مُحَمَّـدِ بـن عِيْسَـى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بن سَعْدٍ، عَنِ النَّضْرِ بن سُوَيْدٍ، عَـنْ مُوسَـى بـن بَكْـرٍ، عَـنْ أبي عَبْدِ الله جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِـي غَـزْوَةِ تَبُوكٍ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ القُصْوَى، فَنَادَى النَّاسَ أَقِيمُوا فَإِنَّ نَاقَةَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم قَدْ ضَلَّتْ، فَاجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَقَـالُوا: يُحَدِّثُنَـا عَـنِ القِيَامَـةِ وَمَـا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: تَرَى أُولَئِكَ الجُلُـوسُ إِنَّهُـم يَقُولُونَ: يُحَدِّثُنَا عَنْ القِيَامَةِ وَمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِـهِ وَإِنَّ نَـاقَتَكَ فِـي شِعْبِ كَذَا وَكَذَا مُتَعَلِّقٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ تَجْتَرُّ، فَنَادَى رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِالصَّلاَةِ جَامِعَةً فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنِّيْ أُحَدِّثُهُمْ عَنِ القِيَامَةِ وَمَا يَكُـونُ فِـي غَـدٍ، وَلاَ أَعْلَمُ مَكَانَ نَـاقَتِي وَإِنَّ نَـاقَتِي بِشِـعْبِ كَـذَا مُتَعَلِّـقٌ زِمَامُهَـا بِشَـجَرَةٍ تَجْـتَرُّ، فَبَـادَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا حَتَّى أَتَوْهَا».

(١٨) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى الأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن أبي خَلَفٍ، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أبي أُسَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ.

عَنِ البَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ فَعَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدَقِ لا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعَاوِلُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَلَمَّا رَآهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ فَقَالَ: بِسْمِ الله فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً كَسَرَتْ ثُلُثَهَا، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ، ثُمَّ ضَرَبَ ثَانِيَةً فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَفَلَقَ الثُّلُثَ الآخِرَ، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسٍ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الأَبْيَضِ، ثُمَّ ضَرَبَ ثَالِثَةً، فَقَالَ: بِسْمِ الله فَفَلَقَ الْحَجَرَ، فَقَالَ: الله أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليَمَنِ وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا».

(١٩) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلامٍ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَهَانِي، عَنْ يُونُسَ بن النُّعْمَانِ.

عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَمْرٍو الجَدَلِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَنَوتُ، فَسَمِعْتُ خُطْبَةَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام وَكَانَ فِي النَّاسِ قِلَّةٌ. فَلَمَّا صَلَّى نَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ اسْتَغْفِرْ لِخَالِدِ بن عُرْفُطَةَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ تَيْمَا، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَادَاهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

أَيْنَ النَّاعِي خَالِداً؟ كَذَبَ وَاللهِ مَا مَاتَ خَالِدٌ وَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَدْخُلَ مِنْ هَذَا البَابِ يَحْمِلُ رَايَةَ ضَلالَةٍ، يَعْنِي بَابَ الفِيلِ، قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ: فَرَأَيْتُهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى نَزَلَ النُّخَيْلَةَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ دَخَلَ بِالرَّايَةِ مِنْ هَذَا البَابِ حَتَّى رَكَزَهَا فِي الْمَسْجِدِ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ: هَذَا مِنْ جُمْلَةِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أَخْبَرَهُ عليه السلام بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الكَائِنَةِ بَعْدَهُ.

(٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّي الكُوفِي، عَنِ الأَعْمَشِ سُلَيْمَانَ بن مُهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بن أبي الْجَعْدِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله الأَنْصَارِي قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَقَدْ حَضَرَتْ صَلاةُ العَصْرِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي إِنَاءٍ فَأُتِي بِهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: «حَيٌّ عَلَى أَهْلِ الوُضُوءِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ».

❁ ❁ ❁

الباب الثاني
في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن شمائله

(٢١) وبه قَالَ أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس [الْحَسَنِي]، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلْوَانِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدٍ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أُعْطِيتُ ثَلاثاً: رَحْمَةً مِنْ رَبِّي وَتَوْسِعَةً لأُمَّتِي فِي الْمُكْرَهِ حَتَّى يَرْضَى، يَقُولُ الرَّجُلُ يُكْرِهُهُ السُّلْطَانُ حَتَّى يَرْضَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْرِ، وَفِي الْخَطَأِ حَتَّى يَتَعَمَّدَ، وَفِي النِّسْيَانِ حَتَّى يَذْكُرَ».

(٢٢) وَبِه قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن سَلَمَةَ الخُزَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدْرُ بن الْهَيْثَمِ وَمُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن سَلَّامٍ القُرْمَيْسِينِي قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَارَةَ القُرَشِي، عَنْ مُسْلِمِ بن خَالِدٍ الزَّنْجِي، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاء.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ بِابْنِهِ عَبْدِاللَّهِ لِيُزَوِّجَهُ مَرَّ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ تُبَالَةَ قَدْ قَرَأَتْ الكُتُبَ مِتَهَوِّدَةٍ، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍ

الْخَثْعَمِيَّةَ، فَرَأَتْ نُورَ النُّبُوَّةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الآنَ فَأُعْطِيكَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَالَ:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لاَ حِلٌّ فَأَسْتَبِينُهُ
فَكَيْفَ بِالأَمْرِ الَّذِي تَبْغِينَهُ يَحْمِي الكَرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ فَزَوَّجَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً فَلَمَّا أَتَاهَا قَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى مَا صَنَعْتَ بَعْدِي، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ثَلاثاً، وَقَالَ: هَلْ لَكِ فِيمَا قُلْتِ لِي؟ فَقَالَتْ: لاَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّة، فَالْيَوْمَ لاَ يَا هَذَا، إِنِّي لَسْتُ وَاللهِ بِصَاحِبَةِ رِيبَةٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُوراً فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ فَأَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُصَيِّرَهُ حَيْثُ أَرَادَ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ:

إِنِّي رَأَيْتُ مَخِيلَةً لَمَعَتْ فَتَلأْلأَتْ بِحَنَاتِمِ القَطْرِ
فَسَمَي لَهَا نُورٌ يُضِيءُ بِهِ مَا حَوْلَهُ كَإِضَاءَةِ البَدْرِ
وَرَأَيْتُهَا شَرَفاً يَنُوءُ بِهِ مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدِهِ يُورِي
لِلَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ثَوْبَيْكَ مِنَّا مَا اِبْتَلَتْ وَمَا تَدْرِي

(٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ بن أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بن سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ) قَالَ: (أَعْطَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلِيّاً عليه السلام اثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، ابْتَعْ لِي بِهَا قَمِيصاً، فَمَضَى عَلِيٌّ عليه السلام فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً، ثُمَّ أَتَاهُ بِهِ فَلَمَّا لَبِسَهُ رَأَى دِقَّتَهُ فَكَرِهَهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَتَرَى أَنَّ صَاحِبَهُ يَقْبَلُهُ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُول اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَضَى عَلِيّ عليه السلام وَجَاءَ بِالدَّرَاهِمِ إِلَى رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، وَمَضَى صلى الله عليه وآله وسلم نَحْوَ السُّوقِ فَإِذَا امْرَأَةٌ سَوْدَاء عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ تَبْكِي فقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَالَكِ؟

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله أَعْطَانِي أَهْلِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ أَبْتَاعُ لَهُمْ بِهَا حَاجَةً فَسَقَطَتْ مِنِّي وَأَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وَمَضَى إِلَى السُّوقِ وَابْتَاعَ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَلَبِسَهُ وَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا سَائِلٌ يَقُولُ: مَنْ كَسَانِي كَسَاهُ الله مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَخَلَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم القَمِيصَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السُّوقِ فَابْتَاعَ بِالأَرْبَعَةِ البَاقِيَةِ قَمِيصاً فَلَبِسَهُ وَحَمِدَ الله وَانْصَرَفَ، فَإِذَا السَّوْدَاءُ قَائِمَةٌ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا: مَالَكِ مَايُبْكِيكِ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتُكِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ؟!

فَقَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ الله وَلكِنِّي احْتَبَسْتُ، عَنْ أَهْلِي فَأَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَقَالَ: مُرِّي وَمَضَى مَعَهَا صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَهْلِهَا فَلَما قَامَ عَلَى البَابِ، قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ شَيْئاً، وَكَانَ لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُؤْذَنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ.

فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيَّ وَقَدْ عَرَفْتُمُ الصَّوْتَ؟

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ عَرَفْنَا صَوْتَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلامِكَ

فَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ الجَارِيَةُ.

فَقَالُوا: هِيَ حُرَّةٌ لِمَمْشَاكَ مَعَهَا.

قَالَ: وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ يَقُولُ: تَاللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، اثْنَىْ عَشَرَ دِرْهَماً كَسَا اللهُ بِهَا عَارِيَيْنِ وَأَعْتَقَ بِهَا نَسَمَةً وَقَضَى بِهَا حَاجَةً».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس الْحَسَنِي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ السَّعْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ أبو نُعَيْمٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لِمَ سَمَّيْتَ ابْنَ ابْنِكَ مُحَمَّداً وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ؟

قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، ثُمَّ أَطْرَقَ سُفْيَانُ سَاعَةً إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

(٢٤) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيم الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ بن عُثْمَانَ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ عَنْ مُبَارَكٍ بن فُضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً، قَالَ: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فُلانَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ».

(٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أحْمَدُ بن إبْرَاهِيم الْحَسَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ الوَاسِطِي، عَنْ زَيْدِ بن علي، عَنْ آبائه.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أُعْطِيتُ ثَلاَثاً لَمْ يُعْطَهن أحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾[النساء:٤٣] وَأُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ وَلَمْ يُحَلَّ لِلأَنْبِيَاء قَبْلِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾[الأنفال:٤١] وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَفُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاء بِثَلاثٍ: تَأْتِي أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مَعْرُوفِينَ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَيَأْتِي الْمُؤَذِّنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقاً يُنَادُونَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَهُوَ يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِذَنْبٍ، غَيْرِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[الفتح:٢].

(٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أحْمَدَ بن سَلاَّمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو رَاشِدٍ الْمُزَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن حَمِيدٍ.

عَنْ مُحَمَّدِ بن أبي طَلْحَةَ الأَنْصَارِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَبِثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يُطْعَمْ شَيْئاً، فَخَرَجَ عَلَيْنَا اليَوْمَ الرَّابِعَ مُسْتَبْشِراً

مَسْرُوراً، فَقُلْنَا لَهُ: سَرَّكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَقَرَّ عَيْنَيْكَ بِشْرُنَا، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ، قَالَ: «نَعَمْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام فِي صُورَةٍ لَمْ يَأْتِنِي فِي مِثْلِهَا قَطُّ، شَعْرُهُ كَالْمَرْجَانِ وَلَوْنُهُ كَالدُّرِّ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، عَلَى فَرَسٍ مِنْ أَفْرَاسِ الْجَنَّةِ، سَرْجُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَلِجَامُهُ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ لِي: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ السَّلَامَ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ تِهَامَةَ ذَهَباً وَفِضَّةً تَزُولُ مَعَكَ حَيْثُ تَزُولُ، وَلا يَنْقُصُكَ ذَلِكَ مِمَّا وَعَدْتُكَ فِي الآخِرَةِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَعْمُرُ مَا خَرَّبَ اللهُ، يَا جِبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَيَجْمَعُهَا مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: وَفَّقَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِكَلَامِكَ هَذَا إِسْرَافِيلُ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ آتِيكَ».

(٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيم الْحَسَنِي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن أَبِي قُتَيْبَةَ الغَنَوِي بِالكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ الخَوَّاص، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيم أبو صَالِحٍ الخُزَاعِي، عَنْ قُدَامَةَ، عَنْ سَعْدِ بن ظَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ أبو القَاسِمِ الكُوفِي.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقُلْتُ: مَاتَتْ أُمِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ وَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ: كَفِّنْهَا بِهَا، فَإِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى الأَعْوَادِ فَلا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى آتِي، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَهُمْ يَمْشُونَ لاَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِعْظَاماً لَهُ، حَتَّى تَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً، ثُمَّ نَزَلَ فِي قَبْرِهَا وَوَضَعَهَا فِي

اللَّحْدِ، ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهَا نُوراً وَمِنْ خَلْفِهَا نُوراً، وَعَنْ يَمِينِهَا نُوراً، وَعَنْ شِمَالِهَا نُوراً. اللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبَهَا نُوراً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا، فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ كَبَّرْتَ عَلَى أُمِّ عَلِيٍّ عليه السلام مَا لَمْ تُكَبِّرْ عَلَى أَحَدٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: كَانَ خَلْفِي أَرْبَعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلائِكَةِ، فَكَبَّرْتُ لِكُلِّ صَفٍّ تَكْبِيرَةً».

(٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ الْحَسَنِي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْه القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ: يَا رَبِّ أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ، وَأَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ».

(٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ [بْنُ الْوَلِيدِ الْكِلاَعِي، أبو مُحَمَّدٍ]، عَنْ الزُّبَيْرِي عَنِ الزُّهْرِي.

عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ

أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَلَكاً مِنَ الْمَلائِكَةِ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ الْمَلَكُ لِرَسُولِ اللّهِ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْداً نَبِياً، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكاً نَبِياً، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى جِبْرِيلَ عليه السلام كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: لاَ، بَلْ أَكُونُ عَبْداً نَبِياً، قَالَ: فَمَا أَكَلَ صلى الله عليه وآله وسلم بَعْدَ تِلْكَ الكَلِمَةِ طَعَاماً مُتَّكِئاً حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللّهِ بن مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ بِمِصْرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عَمْرٍو الغَنَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن أبي زحر بن حُصْنٍ.

عَنْ جَدِّهِ حَمِيدِ بن مُنْهِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي خُزَيْمَةَ بن أَوْسِ بن حَارِثَةَ يَقُولُ: (هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى الْمَدِينَةِ مُنْصَرِفاً مِنْ تَبُوكَ، فَسَمِعْتُ العَبَّاسَ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ، قَالَ: «قُلْ لاَ يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»

قَالَ: فقَالَ: العَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلاَلِ وَفِي	مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ البِلاَدَ لاَ بَشَرٌ	أَنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ	إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

حَتّى احتَوَى بيتَكَ المُهَيمِنُ فِي خُنْدُفَ عَلْيَاءَ تَحتَهَا النُّطُقُ
وأَنْتَ لَمّا وُلِدتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ ضَوْضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءُ وفِي النُّورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

(٣١) وبهِ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلا أَكُونَ عَبْداً شَكُوراً».

(٣٢) وَبهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن يَحْيَى بن عُمَارَةَ بن ثَوْبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بن ثَوْبَانِ.

أَنْ أَبا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجِعِرَّانَةِ، قَالَ أبو الطُّفَيْلِ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلامٌ أَحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُورِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتّى دَنَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ قَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ».

(٣٣) وَبهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُوبَكْرِ بن أبـي شَيْبَةَ، قَـالاَ: حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بـن عَبْـدِ الله بـن الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بن عَبْدِ الله بن أبي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بن مَاهِكٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شيءٍ أَسْمَعُهُ مِنَ النَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شيءٍ وَرَسُولُ الله بَشَـرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا فَأَمْسَكْتُ، عَنِ الكِتَابِ وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ وَقَالَ: «أُكْتُبْ فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْـرُجُ مِنْهُ إِلاَّ مَا هُوَ حَقٌّ».

(٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بـن سُفْيَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ القُدُّوسِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الكَبِيرِ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي أبـو مُحَمَّـدٍ بـن عَبْـدِ الكَبِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ بن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: (أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بِقَعْبٍ أَوْ قَدَحٍ فِيـهِ لَبَـنٌ وَعَسَلٌ فَقَالَ: «إِدَامَانِ فِي إِنَاءٍ لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ»).

(٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّد بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خلادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بـن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَـامَةَ قَـالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَـاصِمِ بـن بَهْدَلَـةَ، عَـنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ، قَالَ: (كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاثَةٍ عَلَـى بَعِيرٍ، فَكَـانَ عَلِـيٌّ عليه السلام وَأبو لُبَابَةَ زَمِيلَـيْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَكَـانَ إِذَا كَـانَتْ

عَقَبَةُ رَسُولِ اللهِ عليه السلام قَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، قَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلاَ أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا».

(٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن بُنْدار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُبَابَةُ يَعْنِي ابْنُ سُوَارٍ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بن مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَكُبَّتْ لِوَجْهِهَا وَقَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً».

(٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِي وَمُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّوَّاف قَالا: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن رَجَاء، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي هُبَيْرَةَ بن يَرِيمَ وَهَانِي بن هَانِي.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ، تبِعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ فَنَادَتْ: يَا ابْنَ عَمِّ يَا ابْنَ عَمِّ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَنَاوَلْتُهَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فَقُلْتُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرُ، وَزَيْدٌ، فَقُلْتُ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ بِنْتُ أَخِي، وَقَالَ جَعْفَرُ: هِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِجَعْفَرَ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا، وَقَالَ لِي: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ.

ادْفَعُوهَا إلَى خَالَتِهَا، فَإِنَّ الخَالَةَ أُمٌّ، قُلْتُ: أَلا تَزَوَّجْهَا يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: إنَّها بِنْتُ أخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

(٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بُعِثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَتُوُفِّيَ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً».

(٣٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بن زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ بن خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم الْتَفَتَ إلَى أُحُدٍ وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً يَتَحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارَانِ أُرْصِدُهُمَا لِدَيْنٍ إنْ كَانَ» قَالَ: فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَلاَ عَبْداً وَلا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ».

(٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن

مُحَمَّدٍ بن بَشّارٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن خِدَاش، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بن مُحَمَّدٍ بن أُخْتِ الثَّوْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَمُسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ قَالَ: (كَانَتْ مَرْيَمُ تُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهَا وَكَانَ النَّبِيُّ عليه السلام يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرْ، قَالَ: «أفَلا أكُونُ عَبْداً شَكُوراً».

* * *



الباب الثالث
في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك

❁ وبه قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ بـن عَلِيِّ بـن يَحْيَـى بـن أبي مَنْصُورِ الْمُنَجِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَـالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بـن إسْحَاقَ البَغَـوي، قَالَ: حَدَّثَنِي إسْحَاقُ بن أبي إسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بن عُيينَةَ يَقُـولُ: كَـانُوا يَرْوُونَ أنَّ ابْنَ عَبَّاس إنَّمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ لِكَثْرَةِ البُكَاءِ عَلَى عَلِيٍّ بـن أبـي طَـالِبٍ *عليه السلام*، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أبو الفَتْحِ هَذَا قَـالَ: أَنْشَدَنِي أبـي، قَـالَ: أَنْشَدَنِي عُبَيْدُ الله بن عَبْدِ الله بن طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ وَقَدْ عُزِلَ مِنْ إمَارَةِ بَغْدَادَ:

إنَّ الأَمِيرَ هُوَ الَّذِي ... يُمْسِي أَمِيراً يَوْمَ عَزْلِهِ
إنْ فَاتَ سُلْطَانُ الوِلَايَةِ ... كَانَ فِي سُلْطَانِ فَضْلِهِ

(٤١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بـن هَـارُونَ الضَّبِّي بِبَغْـدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْدَةَ الكُوفِـي فِـي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلاثِـين وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيم الْمَرْوزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَمِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن الْفَضْلِ وَهَارُونُ بن الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْجَرَّاحِ الكِنْـدِي، عَـنْ أبي إسْحَاقَ.

عَنْ عَبْدِ خَيرٍ، قَالَ: حَضَرْنَا عَلِياً عليه السلام أَنْشَدَ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ فَقَالَ: أُنْشِدُ الله مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مِنْهُمْ زَيْدُ بن أَرْقَمَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ عليه السلام.

(٤٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن دَاوُدَ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الصَّفَّارُ، عَنِ الْمُحَارِبِي، عَنْ بِشْر بن عُبَيْدٍ الْحَنَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بن سَالِمٍ، عَنْ عَاصِمٍ.

عَنْ زِرٍّ، قَالَ: (كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بِالْكُوفَةِ فِي سِكَّةِ التَّمَارِينِ فَانْتَهَى إِلَى تَمَّارٍ فَقَالَ: يَا تَمَّارُ كَيْفَ تَزِنُ تَمْرَكَ؟

فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا شَيْئاً لَمْ يَرْضَهُ، فَأَتَى آخَرَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: شَيْئاً لَمْ يَرْضَهُ، فَانْتَهَى إِلَى آخَرَ فَقَالَ: كَيْفَ تَزِنُ تَمْرَكَ يَا تَمَّارُ؟! فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا شَيْئاً، رَضِيَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمَ وَقَالَ: زِنْهَا وَأَرْجِحْ فَإِنَّا كَذَلِكَ نَزِنُ مَعْشَرَ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الوَفَاءَ وَالصَّدَقَةَ لاَ يَنْقُصَانِ مِنْ مَالٍ عَلَى حَالٍ، قَالَ: فَوَزَنَ لَهُ، وَقَالَ نَاوِلْنِيهِ حَتَّى أَحْمِلَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ التَّمَّارُ: يَحْمِلُهُ غُلاَمِي عَنْكَ

فَقَالَ: لاَ، لاَ يَأْكُلُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ) ابْنَا رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَيَحْمِلُهُ غُلاَمُكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ وَرَقَعَ ثَوْبَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ، وَحَمَلَ بِضَاعَتَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ».

(٤٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّيْنُورِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْـرٍ أَحْمَـدُ بـن مُحَمَّدٍ السُّنِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْمَحَامِلِي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بـن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بن صَالِحٍ الأَسَدِي، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: (كَانَ لِعَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ رضوان الله عليه خِصَـالٌ لَيْسَـتْ لأَحَدٍ غَيْرِهِ: كَانَ أَوَّلَ عَرَبِي وَعَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ لِوَاءُهُ فِي كُلِّ زَحْفٍ، وَهُوَ الَّذِي صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ أَيْ يَوْمِ أُحُدٍ وَانْهَزَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَهُ، وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَبْرَهُ).

(٤٤) وَبِـهِ قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدُ بـن عُمَرَ الدِّيْنُـورِي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بـن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَسَنِ بن شَاذَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بـن سُلَيْمَانَ بـن دَاوُدَ الطُّوسِـي، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مُوسَى بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ عليه السلام، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَـالَ: (كَـانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَخَـذَ مَضْجَعَهُ وَعُرِفَ مَكَانُهُ تَرَكَهُ أبو طالب، فَإِذَا نَامَتِ العُيُونُ جَاءَ إِلَيْهِ فَأَنْهَضَـهُ، عَـنْ فِرَاشِهِ وَأَضْجَـعَ عَلِيـاً مَكَانَـهُ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَـا أَبَتَـاهُ إِنِّـي مَقْتُـولٌ ذَاتَ لَيْلَـةٍ فَقَـالَ أبو طالب:

اصْطَبِرْ يَا عَلِيُّ فَالصَّبرُ أَحْجَى ... كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشَعُوبِ
قَدْ بَلَوْنَاكَ وَالْبَلَايَا يَسِيرٌ ... لِفِدَاءِ النَّبِيِّ وَابْنِ النَّجِيبِ
لِفِدَاءِ الأَغَرِّ ذِي النَّسَبِ الثَّاقِبِ ... ذِي الْبَاعِ وَالرِّضَى الْحَسِيبِ

إنْ تُصِبْكَ الْمَنُونُ عَنْهُ فَأَحْرَى فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبِ
كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلاَّ عَيْشاً آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبِ

(٤٥) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَي الحَافِظُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرو بن مُحَمَّدٍ الزِّنْبَقِي بالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُدْرِكٍ الطَّحَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن عَبْدِ الله القُرَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِي، عَنْ مَهْدِي العَبْدِي.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدَرِي، قَالَ: لَمْ نَزَلْ نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِبُغْضِهِمْ لِعَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ (عليه السلام).

(٤٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّيْنُوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ السُّنِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الْمُعَلَّى بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحكَمِ.

عَنْ مُصْعَبِ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَتُحِبُّ عَلِياً؟ قَالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي» وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَارِزاً يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يُحَمْحِمُ كَمَا يُحَمْحِمُ الفَرَسُ وَيَقُولُ:

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي

ثُمَّ قَالَ: لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي، فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَّبَ سَيْفَهُ دَماً.

* وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بنِ مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن الْحَسَنِ العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن الْحَسَنِ صَاحِبُ كِتَابِ الأَنْسَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قَالَ: قَالَ أَسَدُ بن أَبِي إِيَاسِ بن زُنَيْمِ بن عَبْدِ بن عُدَيٍّ بن الدُّئِلِ وَهُوَ يُحَرِّضُ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَيُغْرِيهِمْ بِذَلِكَ:

فِي كُلِّ مَجْمَعِ غَايَةٌ أَخْزَاكُمُ ... جِذْعٌ أَبَرُّ عَلَى الْمَذَاكِي الْقُرَّحِ
للهِ دَرُّكُمُ أَلَمَّا تُنْكِرُوا ... قَدْ يُنْكِرُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ وَيَسْتَحِي
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَخْزَاكُمُ ... ذَبْحاً وَقِتْلَةَ قَعْصَةٍ لَمْ تُذْبَحِ
أَعْطُوهُ خَرْجاً وَاتَّقُوهُ بِضَرْبَةٍ ... فِعْلَ الذَّلِيلِ وَبَيْعَةٌ لَمْ تَرْبَحِ
أَيْنَ الْكُهُولُ وَأَيْنَ كُلُّ دِعَامَةٍ ... فِي الْمُعْضِلاتِ وَأَيْنَ زَيْنُ الأَبْطَحِ
أَفْنَاهُمُ طَعْناً وَضَرْباً يَفْتَلِي ... بِالسَّيْفِ يَعْمَلُ حَدُّهُ لَمْ يَصْفَحِ

* وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْحَسَنِي العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَعْمَرِ بن الْمُثَنَّى، قَالَ: كَانَ لِوَاءُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ طَلْحَةَ بن أَبِي طَلْحَةَ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْحَجَّاجُ بن عَلاطٍ السُّلَمِي:

للهِ أَيُّ مُذَبِّبٍ، عَنْ حُرْمَةٍ ... أَعْنِي ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُعِمَّ الْمُخْوِلا
جَادَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... تَرَكَتْ طُلَيْحَةَ لِلْجَبِينِ مُجَنْدَلاً
عَلَّلْتَ سَيْفَكَ بِالدِّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ ... لِتَرُدَّهُ حَيْرَانَ حَتَّى يَنْهَلا

(٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بن الأَنْبَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرِّبْعِي، قَالَ: كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ مَولى يُقَالُ لَهُ: حُرَيْثٌ وَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ وَأَشْبَهِهِمْ بِمُعَاوِيَةَ وَكَانَ إذَا حَمَلَ أَيَّامَ صِفِّينَ، قَالَ النَّاسُ: حَمَلَ مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ لاَ يَقُومُ لَهُ قَائِمٌ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ مَسْرُوراً بِمَوْضِعِهِ فَقَالَ لَهُ يوماً: يَا حُرَيْثُ بَارِزْ مَنْ بَارَزَك، وَقَاتِلْ كُلَّ مَنْ قَاتَلَكَ إلاَّ عَلِياً فَإِنَّهُ لاَ طَاقَةَ لَكَ بِهِ.

فَحَسِدَ عَمْرُو بن العَاصِ لَعَنَهُ الله تَعَالَى حُرَيْثاً لِمَا يَظْهَرُ مِنْ نَجْدَتِهِ وَبَسَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا حُرَيْثُ، إِنَّ مُعَاوِيَةَ نَفِسَ عَلَيْكَ بِقَتْلِ عَلِيٍّ لأَنَّكَ عَبْدٌ وَلَوْ كُنْتَ عَرَبياً وَذَا شَرَفٍ لَرَضِيَكَ لِهَذَا الأَمْرِ وَالْمَنْزِلَةِ، فَإِنْ قَتَلْتَ عَلِياً انْصَرَفْتَ بِرَايَةِ الفَخْرِ وَبِأَعْلَى ذُرْوَةِ الشَّرَفِ.

فَعَمِلَ فِي حُرَيْثٍ قَوْلُ عَمْرٍو فَلَمَّا بَرَزَ عَلِيٌّ *عليه السلام* أَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ حُرَيْثٌ فَضَرَبَ عَلِياً *عليه السلام* ضَرْبَةً لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ، وَضَرَبَهُ عَلِيٌّ *عليه السلام* فَقَتَلَهُ، فَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِمُعَاوِيَةَ فَقَلِقَ وَجَزِعَ وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أُتِي حُرَيْثٌ وَقَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُه عَلِياً *عليه السلام* وَمَنَعْتُهُ مِنْ قِتَالِهِ؟

فَقِيلَ: إِنَّ عَمْراً أَشَارَ عَلَيْهِ بِذَاتِهِ فَأَنْشَأَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ:

حُرَيْثٌ أَلَمْ تَعْلَمْ وَعِلْمُكَ ضَائِعٌ ... بِأَنَّ عَلِياً لِلْفَوَارِسِ قَاهِرٌ
وَأَنَّ عَلِياً لَمْ يُبَارِزْهُ وَاحِدٌ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَقْصَعَتْهُ الأَظَافِرُ
أَمَرْتُكَ أَمْراً حَازِماً فَعَصَيْتَنِي ... فَجَدُّكَ إِذْ لَمْ تَقْبَلِ النُّصْحَ عَاثِرُ

وَدَلاّكَ عَمْرٌو وَالْحَوادِثُ جَمَّــةٌ   فَلِلّهِ مَا جَرَّتْ عَلَيْــكَ الْمَقَــادِرُ
وَظَنَّ حُرَيْثٌ قَوْلَ عَمْرٍو نَصِيحَةً   وَقَدْ يَهْلِكُ الإِنْسَانُ مَــا لاَ يُحَاذِرُ

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَـزْدَاد قَـالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن هِشَامٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بن الأَبْرَشِ، عَنِ الْحَكَمِ بن عُيَيْنَةَ قَـالَ: قَـالَ أبو الدَّرْدَاءِ: العُلَمَاءُ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ بالشَّامِ يَعْنِي نَفْسَـه، وَرَجُـلٌ بِالْكُوفَـةِ يَعْنِـي ابْـنَ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ بَالْمَدِينَةِ -يَعْنِي عَلِيـاً عليه السلام-؛ فَـالَّذِي بِالشَّـامِ يَسْـأَلُ الَّـذِي بِالْكُوفَةِ وَالَّذِي بِالْكُوفَةِ يَسْأَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَالَّذِي بِالْمَدِينَةِ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً.

(٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّـاسِ أَحْمَـدُ بـن إِبْرَاهِيـمَ الْحَسَنِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بـن عَبْـدِ اللهِ بـن غَـزْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ بـن بَكْـرٍ البَغَـوِي، عَـنْ شُـعَيْبِ بـن وَاقِـدٍ الْمُزَنِـي، عَـنِ الْحُسَيْنِ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ (رَسُولُ اللَّهِ) صلى الله عليه وآله وسلم حِينَ زَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَـالَ: «الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الْمَحْمُـودِ بِنِعْمَتِـهِ، الْمَعْبُودِ لِقُدْرَتِهِ، الْمُطَاعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبِ مِنْ عَذَابُهُ، الْمَرْغُوبِ إِلَيْهِ فِيمَا عِنْـدَهُ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِـنْ عَلِـيٍّ (عليه السلام) فَقَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ عَلِـيٌّ؛ ثُـمَّ دَعَـا بِطَبَقٍ فِيهِ بُسْرٌ فَقَالَ: انْتَهِبُوا فَبَيْنَا نَنْتَهِبُ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَـا عَلِـيُّ أَعَلِمْـتَ أَنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَـلَّ أَمَرَنِـي أَنْ أُزَوِّجَـكَ فَاطِمَةَ؟ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيتَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

رَضِيتُ بِذَلِكَ عَنِ اللهِ تَعَالَى وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَأَسْعَدَ جَدَّكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيراً طَيِّباً».

● وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَنْبَارِي لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا قَتَلَ عَمْرو بن عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ:

أَعَلَيَّ تَقْتَحِمُ الفَوَارِسُ هكَذَا ... عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخْبِرُوا أَصْحَابِي
اليَوْمَ يَمْنَعُنِي الفِرَارَ حَفِيظَتِي ... وَمُصَمِّمٌ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَابِي
آلَى ابْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةً ... وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الكَذَّابِ
أَنْ لا يَصُدَّ وَلا يُهَلِّلَ فَالْتَقَى ... رَجُلانِ يَضْطَرِبَانِ أَيَّ ضِرَابِ
فَصَدَدْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ مُتَقَطِّراً ... كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ وَرَوَابِ
وَعَفَفْتُ، عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَ انَّنِي ... كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّنِي أَثْوَابِي
نَصَرَ الْجَهَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

(٤٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ الْحَرَّانِي بِعَسْكَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِي، عَنْ عِيسَى بن يُونُسَ السُّبَيْعِي، عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ.

عَنْ أبي مَطَرٍ الْمُبْصِرِي، قَالَ: كُنْتُ مِنْ شَبَابِ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ أَسْبَلْتُ إِزَارِي وَأَرْخَيْتُ شَعَرِي إِذْ نَادَى رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي: يَا عَبْدَ اللهِ ارْفَعْ إِزَارَكَ وَاتَّقِ رَبِّي سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ وَأَتْقَى لَكَ، وَجُزْ مِنْ شَعَرِكَ إِنْ كُنْتَ امْرَءاً مُسْلِماً.

فَإِذَا رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ مِنْ خَلْفِهِ فَقُلْتُ لامْرِءٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: مَنْ هَذَا؟

فَقَالَ: أَغَرِيبٌ أَنْتَ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

فَقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ.

فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِأَصْحَابِ الإِبِلِ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ الإِبِلِ بِيعُوا وَلاَ تَحْلِفُوا، فَإِنَّ الْيَمِينَ تُزَيِّنُ الْبَيْعَ وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ.

ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى أَهْلَ التَّمْرِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟

قَالَتْ: بَعَثَنِي مَوْلاَيَ بِدِرْهَمٍ فَابْتَعْتُ مِنْ هَذَا تَمْراً فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْهُ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِهِ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ.

فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ إِنَّهَا خَادِمَةٌ وَلَيْسَ لَهَا أَمْرٌ فَارْدُدْ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا وَخُذِ التَّمْرَ.

فَلَمْ يَعْرِفْهُ الرَّجُلُ وَقَامَ إِلَيْهِ لِيَلْكِزَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْخَزَلَ الرَّجُلُ وَاصْفَرَّ لَوْنُهُ وَأَخَذَ التَّمْرَ وَنَثَرَهُ، وَرَدَّ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ارْضَ عَنِّي.

فَقَالَ: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِنْ أَنْتَ أَصْلَحْتَ أَمْرَكَ. ثُمَّ مَشَى حَتَّى تَوَسَّطَهُمْ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ التَّمْرِ أَطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ فَإِنْ رِبْحَكُمْ يَرْبُو. ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى أَصْحَابَ السَّمَكِ فَقَالَ: أَلاَ لاَ يُبَاعُ فِي سُوقِكُمْ طَافٍ.

ثُمَّ مَشَى فَأَتَى قَوْماً يَبِيعُونَ قُمُصاً مِنْ هَذِهِ الكَرَابِيسِ (ثِيَابٌ خَشِنَةٌ) فَابْتَاعَ قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، فَلَمَّا وَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي.

فَقَالُوا: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، أَشيءٌ قُلْتَهُ بِرَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فَقَالَ: لاَ بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ هَذَا القَوْلَ عِنْدَ الكُسْوَةِ.

ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَجَلَسَ فِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟

فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاء فَتَوَضَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم تَوَضَّأَ فَقَالَ أبو مَطَر: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَاء يَهْطِلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ -لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى- فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: امْشُوا بي بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، وَلا تُسْرِعُوا وَلا تُبْطِئُوا، وَلا تُغَالُوا فِي كَفَنِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «الْكَفَنُ سَلَبٌ سَرِيعٌ إِنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُكَفَّنُ مِنَ الْجَنَّةِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُكَفَّنُ مِنَ النَّارِ».

(٥٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَاد، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بن أبي سَهْل قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن حَنْظَلَةَ.

عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ إِذِ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أبو ثَابِتٍ مَولَى عَلِيٍّ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: مَرْحَباً بِكَ يَا أبا ثَابِتٍ ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَرَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: يَا أَبا ثَابِتٍ، أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ حِينَ طَارَتْ القُلُوبُ مَطَايِرَهَا؟

فَقَالَ: تَبِعَ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام. فَقَالَتْ: وُفِّقْتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالقُرْآنِ، وَالحَقُّ وَالقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

(٥١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بِالآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الأَزْهَرِ سَعِيدُ بن مَالِكٍ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بن خَالِدٍ، عَنْ زَيدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ فَتَوَاقَفْنَا فَمَا لَبِثَ أَهْلُ البَصْرَةِ أَنِ انْهَزَمُوا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلاَ لاَ تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَلا تُذَفِّفُوا عَلَى جَرِيحٍ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى أَمْرُ النَّاسِ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالَ فَرَأى فِيهِ الْبُدَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

صَلّصِلِي صِلْصَالَكِ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِكِ

ثُمَّ قَسَّمَهُ مِنْ وَقْتِهِ بَيْنَ النَّاسِ بِالسَّوِيَّةِ، ثُمَّ رَشَّهُ وَقَالَ: إِشْهَدْ عِنْدَ اللهِ لِي أَنِّي لَمْ أَدَّخِرْ عَنْ الْمُسْلِمِيْنَ شَيْئاً.

(٥٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الحَكَمِ الْوَشَّاءُ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن شَمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

عَنِ الشَّعْبِي، قَالَ: وَجَدَ عَلِيٌّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام دِرْعاً لَهُ عِنْدَ نَصْرَانِي فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى شُرَيْحٍ يُحَاكِمُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ شُرَيْحٍ فَقَالَ: هِيهْ يَا شُرَيْحُ، لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِماً مَا جَلَسْتُ إلا مَعَهُ وَلَكِنَّهُ نَصْرَانِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا كُنْتُمْ وَإِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَصَيِّرُوهُمْ إِلَى مَضَايِقِهِ، وَصَغِّرُوهُمْ كَمَا صَغَّرَ اللهُ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْغُوا»، ثُمَّ قَالَ عَلِيّ عليه السلام: هَذِهِ الدِّرْعُ دِرْعِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ.

فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلنَّصْرَانِي: مَا تَقُولُ فِيمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ)؟

فَقَالَ النَّصْرَانِي: مَا الدِّرْعُ إلاَّ دِرْعِي وَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي بِكَاذِبٍ.

فَالْتَفَتَ شُرَيْحٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ؟

قَالَ: فَضَحِكَ عَلِيٌّ عليه السلام وقَالَ: أصَابَ شُرَيْحٌ مَالِي مِنْ بَيِّنَةٍ. فَقَضَى بِهَا لِلنَّصْرَانِي.

قَالَ: فَمَشَى خُطَىً، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: أَمَّا أنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الأَنْبِيَاءِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ يَمْشِي إلَى قَاضِيهِ وَقَاضِيه يَقْضِي عَلَيْه، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ الدِّرْعُ وَاللَّهِ دِرْعُكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ تَبِعْتُ الْجَيْشَ وَأَنْتَ مُنْطَلِقٌ إلَى صِفِّينَ فَجَرَرْتُهَا مِنْ بَعِيرِكَ الأَوْرَقِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَّا إذَا أَسْلَمْتَ فَنَهَبُهَا لَكَ. وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ. قَالَ الشَّعْبِي: فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَآه يقَاتِلُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام الْخَوَارِجَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: رُوِيَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُنْشِدُ كَثِيراً:

إِذَا الْمُشْكِلاتُ تَصَدَّيْنَ لِي ... كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرْ
وَلَسْتُ بِإِمَّعَةٍ فِي الرِّجَالِ ... أُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرْ
وَلَكِنَّنِي مُدْرَةُ الأَصْغَرَيْنِ ... أَقِيسُ بِمَا قَدْ أَتَى مَا غَبَرْ

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنِي النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْمَدَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن الْمُعَلاَّ، عَنْ الْمُنْتَجِعِ بن قَارِطٍ النَّهْدِي أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ وَكَانَ جَاهِلِياً، قَالَ: شَهِدْتُ هَوَازِنَ حُنَيْنٍ وَكُنْتُ امْرَءاً نَدْباً فَسَوَّدَنِي قَوْمِي وَلَقِينَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَرَأَيْتُ فِي

عَسْكَرِهِ يَوْمَ هَوَازِنَ رَجُلاً لاَ يَلْقَاهُ قِرْنٌ إلاَّ دَهَاهُ، وَلاَ يَبْرُزُ عَلَيْهِ شُجَاعٌ إلاَّ أَرْدَاهُ، فَصَمَدَ لَهُ وَبَرَزَ إِلَيْهِ الجُلْمُوزُ بن قُرَيْعٍ، وكَانَ وَاللهِ مَا عَلِمْتُهُ حُوشِيَّ القَلْبِ شَدِيدَ الضَّرْبِ، فَأَهْوَى لَهُ بِسَيْفِهِ فَاخْتَلَى قُحْفَ رَأْسِهِ عَلَى أُمِّ دِمَاغِهِ، فَحُدتُ عَنْهُ وَجَعَلْتُ أَرْمُقُهُ وَهُوَ لاَ يَقْصُدُ رَكَاكَةً، وَلا يَؤُمُّ إلاَّ صَنَادِيدَ الرِّجَالِ، لاَ يَدْنُو مِنْ رَجُلٍ إلاَّ قَتَلَهُ، وَكَانَ الدَّائِرَةُ لِمُحَمَّدٍ *صلى الله عليه وآله وسلم* عَلَيْنَا فَأَسْلَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَعَرَّفْتُ الرَّجُلَ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام* وَتَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ زِنْدَهُ فَخِلْتُهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَإِنَّ أَوَّلَ خُنْصُرِهِ كَآخِرِ مَفْصَلٍ مِنْ مِرْفَقِهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَ أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَنْبَارِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ لأُمِّ كُلْثُومٍ أُخْتِ عَمْرِو بن عَبْدِ وُدٍّ تُرْثِيهِ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ *عليه السلام*:

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لاَ يُعَابُ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةُ البَلَدِ
يَا أُمَّ كُلْثُومٍ بَكِّيهِ وَلاَ تَسِمِي ... بُكَاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ
مَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ يَوْمَ قَاتَلَهُ ... مَشْيَ الفُحُولِ بِنَصْلٍ غَيْرِ مُتَّئِدِ
فَجَلَّلَ الرَّأْسَ مِنْهُ يَوْمَ بَارَزَهُ ... صَافِي الحَدِيدَةِ عَضْبَى غَيْرِ ذِي أَوَدِ

(٥٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مَيْمُونٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (*عَلَيهِمُ السَّلاَمُ*) أَنَّ عَلِياً *عليه السلام*

كَسَا النَّاسَ وَكَانَ فِي الكُسْوَةِ بِرِنْسٍ فَسَأَلَهُ الْحُسَيْنُ *عليه السلام* فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَقَالَ: اسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لِلْقَبَائِلِ، فَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، فَصَارَ لِفَتًى مِنْ هَمْدَانَ.

(٥٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ الفَضْلِ بن نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيم بن مُهَاجِرٍ البَجَلِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ.

عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ عَلِياً *عليه السلام* اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُكْبَرَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ فَقَالَ لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: اسْتَوْفِ مِنْهُمْ خَرَاجَهُمْ وَلا يَجِدُوا مِنْكَ رُخْصَةً وَلاَ يَجِدُوا فِيكَ ضُعْفاً.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرُحْ إِلَيَّ. فَرُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْجُبُنِي دُونَهُ وَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا بِطبيةَ، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمِنَنِي حَتَّى يَخْرُجُ لَدَيَّ جَوْهَراً وَلاَ أَدْرِي مَا فِيه، قَالَ: فَإِذَا عَلَيْهَا خَتْمٌ فَكَسَرَ الْخَتْمَ فَإِذَا فِيهِ سُوَيْقٌ

فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّ فِي القَدَحِ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فَشَرِبَ وَسَقَانِي فَلَمْ أَصْبِرْ، أَنْ قُلْتُ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ بِالعِرَاقِ تَصْنَعُ هَذَا!! طَعَامُ العِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلاً بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ يُفْتَحَ فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ وَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي جَوْفِي إِلاَّ طَيِّبٌ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِلاَ الَّذِي قُلْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؛ لأَنَّهُمْ قَوْمٌ خُدْعَةٍ، وَلَكِنِّي

آمُرُكَ الآنَ بِمَا تَأْخُذُهُمْ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ وَإلاّ أَخَذَكَ الله بِـهِ دُونِـي، وَإنْ بَلَغَنِـي عَنْكَ خِلافُ مَا آمُرُكَ بِهِ عَزَلْتُكَ، لاَ تَبِيعَنَّ لَهُمْ رِزْقاً يَأْكُلُونَـهُ، وَلاَ كُسْوَةَ شِتَاءٍ وَلاَ صَيْفٍ، وَلاَ تَضْرِبَنْ رَجُلاً مِنْهُمْ سَوْطاً فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ، فَإنّا لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ، وَلاَ تَبِيعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ العَفْوَ.

قُلْتُ: إذاً أَجِيئُكَ كَمَا ذَهَبْتُ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَرَجَعْتُ وَاللهِ وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ دِرْهَمٌ إلاّ وَفَيْتُهُ.

(٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَـوِيُّ العَبَّاسِيُّ رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سَلَمَةَ بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بن حَمَّادِ بن طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُرَبِّهِ بن عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبَانَ بن أبي عَيَّاشٍ.

عَنْ سُلَيْمِ بن قَيْسٍ الهِلاَلِي، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الكَوَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عليه السلام عَنِ السُّنَّةِ وَالبِدْعَةِ، وَعَنِ الْجَمَاعَةِ وَالفُرْقَةِ فَقَالَ: عليه السلام: يَا ابْنَ الكَوَّى، حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ، السُّنَّةُ وَاللهِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَالبِدْعَةُ وَاللهِ مَا خَالَفَهَا، وَالْجَمَاعَةُ وَاللهِ أَهْلُ الْحَقِّ وَإنْ قَلُّوا، وَالفُرْقَةُ وَاللهِ مُتَابَعَةُ أَهْلِ البَاطِلِ وَإنْ كَثُرُوا.

(٥٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بن الأَنْبَارِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفَرَجِ الرِّيَاشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَاصِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِياً عليه السلام يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ عَمَلِي هَذَا إلاَّ قُوَيْرِيرَةً أَهْدَاهَا إلَيَّ الدُّهْقَانِ ثُمَّ نَزَلَ إلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ: خُذُوا خُذُوا وَقَسَّمَهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةٌ

(٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِيْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ أبي كُرَيْبٍ، عَنْ إسْحَاقَ بن مَنْصُورٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهْ أَنَّ عَلِياً عليه السلام، قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ: أُحَكِّمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللهِ، وَكِتَابُ اللهِ كُلُّهُ لِي، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللهِ فَلاَ حُكُومَةَ لَكُمَا.

(٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْعَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الغَلابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: قَالَ أَهْلُ الشَّامِ لِمُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ وَقَدْ بَرَزَ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ: هَذَا ابْنُ أبي تُرَابٍ. هَذَا ابْنُ أبي تُرَابٍ، فَقَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بن الْحَنَفِيَّةِ: اخْسَأُوا ذُرِّيَّةُ النَّارِ، وَحَشْوَ النِّفَاقِ، وَحَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهُ وَارِدُونَ، عَنْ الأَسَلِ النَّافِذِ، وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ، وَالقَمَرِ الْمُنِيرِ، وَيَعْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وُجُوهٌ فَتُرَدُّ عَلَى أَدْبَارِهَا، أَوْ تُلْعَنُوا كَمَا لُعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً، أَوَلاَ تَدْرُونَ أَيَّ عَقَبَةٍ تَتَسَنَّمُونَ، بَلْ يَنْظُرُونَ الَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ،

أصِنْوَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم تَسْتَهْدِفُونَ، ضَلَّتْ بِكُمْ! هَيْهَاتَ بَرزَ وَاللهِ بِسَبْقٍ، وَفَازَ بِخَصْلٍ مُحْرِزاً لِقَصَبَاتِ سَبْقِهِ، فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَبْصَارُ، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهُ الرِّقَابُ، وَاحْتَقَرَتْ دُونَهُ الرِّجَالُ، فَكَرَّ فِيهِمُ السَّعْيُ وَفَاتَهُمُ الطَّلَبُ، وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.

شِعْراً:

فَخَفْضاً أَقِلُّوا لاَ أَبا لأَبِيكِمُ مِنَ اللؤمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

وَأَنَّى تَسُدُّونَ مَسَدَّ أَخِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ شَفَعُوا، وَشَبِيهِ هَارُونَ إِذْ مَنَحُوا، وَالبَادِي بِبَدْرٍ إِذِ ابْتَدَرُوا، وَالْمَدْعُوُّ إِلَى خَيْبَرٍ إِذْ نَكَلُوا، وَالصَّابِرِ مَعَ هَاشِمٍ يَوْمَ هَاشِمٍ إِذْ حَصَلُوا، وَالْخَلِيفَةِ عَلَى الْمِهَادِ، وَمُسْتَوْدَعِ الأَسْرَارِ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاَ قُعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ شِيباً بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالا

وَأَنَّى يَبْعُدُ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَعُلاً، وَقَدْ نَمَتْهُ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَبُوهُ، وَتَفَيَّئَا فِي ظِلٍّ، وَدَرَجَا فِي سَكَنٍ، وَتَرَبَّيَا فِي حِجْرٍ، مُنْتَجَبَانِ مُطَهَّرَانِ مِنَ الدَّنَسِ، فَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِلنُّبُوَّةِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْخِلاَفَةِ. خِلاَفَةٍ قَدْ رَفَعَ اللهُ عَنْهَا سُنَّةَ الاسْتِبْدَادِ، وَطَمَسَ عَنْهَا وَسْمَ الذِّلَّةِ. فَقَدْ حَلاَهَا عَنْ شُرْبِهَا، آخِذاً بِأَكْظَامِهَا يَرْحَضُهَا عَنْ مَالِ اللهِ حَتَّى عَضَّهَا الثِّقَافُ. وَمَضَّهَا قَرْصُ الكِتَافِ، فَجَرْجَرَتْ جَرْجَرَةَ العُودِ فَلَفَظَتْهُ أَفْوَاهُهَا. وَمَجَّتْهُ شِفَاهُهَا. وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ حَتَّى أَقْشَعَ عَنْكُمْ رَيْبَ الذِّلَّةِ، وَاسْتَنْشَقْتُمْ رَوحَ النَّصَفَةِ. وَتَطَعَّمْتُمْ قِسْمَةَ السَّوَاءِ، بِسِيَاسَةِ مَأْمُونِ الْخَرْقَةِ، مُكْتَهَلِ الْحِنْكَةِ، طِبٌّ بِأَدْوَائِكُمْ قَمِنٌ بِدَوَائِكُمْ،

يَبيتُ بالرَّبْوَةِ كالِياً لِحَوْزَتِكُمْ، جامِعاً لِقاصِيَتِكُمْ، يقْتَاتُ الْجَرِيشَ، وَيلْبَسُ الهَدْمَ وَيشْرَبُ الخِمْسَ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُطْفِئوا نُورَ الله بأَفْوَاهِكُمْ، وَيأْبَى الله إلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ إذا تَكَافَحَ السَّيْفَانِ، وَتَنَادَتِ الأَقْرَانُ وَطَاحَ الوَشِيجُ، وَاسْتَسْلَمَ الوَشِيضُ وَعَمْعَمَتِ الأَبْطَالُ، وَدُعِيَتْ نَزَالِ، وَعَردَتِ الكُمَاةُ وَقَلَصَتِ الشِّفَاهُ، وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ، وَسَأَلَتْ عَنْ أَبْرَاقٍ، أَلْفَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُثْبِتاً لِقُطْبِهَا مُدِيراً لِرَحَاهَا، دلافاً إلَى البُهْمِ، ضَرّاباً لِلْقُلَلِ سَلاباً لِلْمُهَجِ، بَرّاكاً لِلْوَثْبَةِ، مُثْكِلَ أُمَّهَاتٍ، وَمُؤَيِّمَ أَزْوَاجٍ، وَمُؤْتِمَ أَطْفَالٍ، طَامِحاً فِي الغَمْرَةِ، رَاكِداً فِي الْجَوْلَةِ يَهْتِفُ بِأُولاَهَا، فتَنْكَفِي عَلَى أُخْرَاهَا، فَآوِنَةً يَكْفُؤُهَا، وَفَيْنَةً يَطْوِيهَا طَيَّ الصَّحِيفَةِ، وَتَارَةً يُفَرِّقُهَا فِرَاقَ الوَفْرَةِ، فَبِأَيِّ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تُكَذِّبُونَ، وَعَنْ أَيِّ امْرِئٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ تَرْوُونَ، وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

(٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْري سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بنُ الْحَكَمِ الوَشَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الْحُسَيْنِ العُرَنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الْحَسَنِ العَبْدِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ.

عَنْ عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ وَالأَسْوَدِ بن يَزِيدَ قَالاَ: أَتَيْنَا أبا أَيُّوبَ الأَنْصَارِي، قُلْنَا: يَا أبا أَيُّوبَ، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ بِنَبِيِّهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* إذْ أَوْحَى إلَى رَاحِلَتِهِ فَبَرَكَتْ عَلَى بَابِكَ، وَكَانَ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* ضَيْفاً لَكَ فَضِيلَةً مِنَ الله فَضَّلَكَ بِهَا، فَأَخْبِرْنَا، عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ؟

قَالَ أبو أيُّوبَ: فَإنِّي أُقْسِمُ لَكُمَا لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَعِي فِي هَذَا البَيْتِ الَّذِي أَنْتُمَا فِيهِ وَمَا فِي البَيْتِ غَيْرَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَعَلِيٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَنَسُ بن مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ تَحَرَّكَ البَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ فِي البَابِ، فَخَرَجَ أَنَسُ وَنَظَرَ وقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ هَذَا عَمَّارٌ. فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: إِفْتَحْ لِعَمَّارِ الطَّيِّبِ الْمطيبِ. فَفَتَحَ أَنَسٌ البَابَ فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّارُ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَحَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَحَتَّى يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْض، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الأَصْلَعِ عَنْ يَمِينِي يَعْنِي عَلِيٌّ بن أبي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) فَإِنْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَ عَلِيٌّ وَادِياً فَاسْلُكْ وَادِيَ عَلِيٍّ وَخَلِّ عَنِ النَّاسِ، يَا عَمَّارُ إِنَّ عَلِيّاً لاَ يَرُدُّكَ عَنْ هُدَى وَلاَ يَدُلُّكَ عَلَى رَدَى، يَا عَمَّارُ طَاعَةُ عَلِيٍّ طَاعَتِي وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ بن أبي هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ.

عَنْ أبي مُعَاذٍ البَصْرِي، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ عَلِيٌّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام البَصْرَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: سَلُوا.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا قَسَمْتَ بَيْنَنَا بِالسَّوِيَّةِ إِذْ تَقْسِمُ بَيْنَنَا مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ وَتَدَعُ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ.

فَقَالَ عَلِيّ عليه السلام: إنْ كُنْتَ كَاذِباً فَلا أَمَاتَكَ اللهُ حَتَّى تُدْرِكَ غُلامَ ثقِيفٍ، ثُمَّ قَالَ عَلِيّ عليه السلام: وَيْحَكَ إنَّا لاَ نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الكَبِيرِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ أَبَوَاهُ عَلَى رِشْدَةٍ وَوُلِدَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَلَكِنَّا نُرَبِّيه مِنَ الفَيْءِ وَنَتَأَنَّى بِهِ لِكِبَرِهِ فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَعْدُ لَمْ نَأْخُذْهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ، وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنْ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا وَأَنَّ دَارَ الهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا.

(٦١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَمَّادٍ البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن الْهَيْثَمِ بن عُدَيّ عَنْ مُجَالِدٍ.

عَنِ الشَّعْبِي قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ اللهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ إِلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي، أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمَ مِنْ حِلْمِي، أَوْ عَوْرَةٌ لاَ يُوَارِيهَا سِتْرِي أَوْ خَلَّةٌ لاَ يَسُدُّهَا جُودِي.

(٦٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن مَهْدِي، قَالَ: رُوِيَ أَنَّ عَقِيلاً رضي الله عنه كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِعَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنْ عَقِيلٍ، سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَجَارَكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَعَصَمَكَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، أُعْلِمُكَ أَنِّي خَرَجْتُ مُعْتَمِراً فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بن أَبِي سَرْحٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مِنْ أَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ مُصْدِرِينَ رِكَابَهُمْ مِنْ قَدِيدٍ فَقُلْتُ لَهُمْ وَعَرَفْتُ الْمُنْكَرَ فِي وُجُوهِهِمْ: أَيْنَ يَا أَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ، أَبِالشَّامِ تَلْحَقُونَ عَدَاوَةً تُرِيدُونَ بِهَا إِطْفَاءَ نُورِ اللهِ وَتَغْيِيرَ أَمْرِهِ؟!

فَأَسْمَعَنِي القَوْمُ وَأَسْمَعْتُهُمْ فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الضَّحَّاكَ بن قَيْسٍ الفِهْرِي أَغَارَ

عَلَى الْحِيرَةِ وَأَصَابَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِهَا مَا شَاءَ، ثُمَّ انْكَفَأَ رَاجِعاً فَأُفٍّ لِحَيَاةٍ فِي دَهْرٍ جَرَّ عَلَيْكَ مَا أَرَى، وَمَا الضَّحَّاكُ إِلاَّ قَفعٌ بِقَرْقَرٍ، وَقَدْ ظَنَنْتُ حِينَ بَلَغَنِي ذَلِكَ أَنَّ أَنْصَارَكَ خَذَلُوكَ فَاكْتُبْ إِلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي بِرَأْيِكَ وَأَمْرِكَ، فَإِنْ كُنْتَ الْمَوْتَ تُرِيدُ تَحَمَّلْتُ إِلَيْكَ بَنِي أَخِيكَ وَوَلَدِ أَبِيكَ، فَعِشْنَا مَعَكَ مَا عِشْتَ، وَمُتْنَا مَعَكَ مَا مِتَّ، فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَكَ فُوَاقاً، وَأَيْمُ اللهِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ، أَنَّ عَيْشاً أَعِيشُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَغَيْرُ هَنِيءٍ وَلا مَرِيٍ وَالسَّلامُ.

فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ *عليه السلام*: أَمَّا بَعْدُ فَكَلأَكَ اللهُ كَلاءَةَ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قَدِمَ عَلَيَّ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِي بِكِتَابِكَ تَذْكُرُ: أَنَّكَ لَقِيتَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَ، وَاللهِ مَا كَادَ الإِسْلامَ وَضَلَّ عَنْ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّتِهِ وَبَغَاهُمَا عِوَجاً، فَدَعِ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ وَقُرَيْشاً وَتَرَاكُضَهُمْ فِي الضَّلالَةِ، وَتَجَاوُلَهُمْ فِي الشِّقَاقِ، فَإِنَّهَا اجْتَمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ اجْتِمَاعَهَا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*.

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ إِغَارَةِ الضَّحَّاكِ عَلَى الْحِيرَةِ، فَهُوَ أَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرَّ بِجَنَبَاتِهَا، وَلَكِنْ جَاءَ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ فَلَزِمَ الظَّهْرَ، وَأَخَذَ عَلَى السَّمَاوَةِ حَتَّى مَرَّ بِوَاقِصَةٍ فَسَرَّحْتُ إِلَيْهِ جُنْداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَلَّى هَارِباً، فَتَبِعُوهُ وَلَحِقُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَدْ أَمْعَنَ حِينَ طَفِلَتِ الشَّمْسُ لِلإِيَابِ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا فَلَمْ يَصْبِرُوا إِلاَّ قَلِيلاً فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الضَّحَّاكِ بن قَيْسٍ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَنَجَا جَرِيحاً بَعْدَمَا أُخِذَ مِنْهُ بِالْمَخْنَقِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِرَأْيِي فَإِنَّ رَأْيِي جِهَادُ الْقَوْمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَلْقَى اللهَ لاَ تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلا نُفُورُهُمْ عَنِّي وِحْشَةً، لأَنِّي مُحِقٌّ وَاللهُ مَعَ الْمُحِقِّ، وَاللهِ مَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَقِّ، لأن الْخَيْرَ كُلَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ عَقَلَ وَدَعَا إِلَى الْحَقِّ.

وَأَمَّا مَا عَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ مَسِيرِكَ اِلَيَّ بِبَنِيكَ وَوَلَدِ أَبِيكَ، فَإِنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، أَقِمْ رَاشِداً مَهْدِياً فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَهْلَكُوا مَعِي لَوْ هَلِكْتُ، فَلا تَحْسَبَنَّ ابْنَ أُمِّكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ يَخْشَعُ أَوْ يَتَضَرَّعُ، وَمَا أَنَا إِلاَّ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَلِيمٍ:

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي ... صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَآبَةٌ ... فَيَشْمُتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

(٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَن بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَكَمِ الْوَشَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الأَنْصَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن رَاشِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الْخَلِيلِ بن مُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ: «لاَ تَمَنَّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ بِمَا تُبْتَلَوْنَ مِنْهُمْ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ وَإِنَّمَا تُقَلِّبُهَا أَنْتَ وَالْزَمُوا الأَرْضَ جُلُوساً فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَثُورُوا إِلَيْهِمْ وَكَبِّرُوا، لأَبْعَثَنَّ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بِالرَّايَاتِ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يُوَلِّي وَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ».

فَرَجَاهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم كُلُّهُمْ يَـرَى أَنَّـهُ هُـوَ، حَتَّـى إِذَا كَانَ الغَدُ أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى عَلِيّ عليه السلام وَهُـوَ أَرْمَـدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ فقَالَ له: ((سِرِ)) وَعَقَدَ لَهُ رَايَةً، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَـهُ: يَـا رَسُولَ اللهِ مَا أُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ مِنَ الرَّمَدِ، فَتَفَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي عَيْنَيْـهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ فَقَالَ لَهُ عَلِيّ عليه السلام: عَلامَ أُقَاتِلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ((عَلَـى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنِّـي رَسُولُ اللَّـهِ، فَـإِذَا فَعَلُوا ذَلِـكَ عَصَمُـوا دِمَـاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى)).

فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام الرَّايَةَ، ثُمَّ خَبَّ بِهَـا فَجَعَلْنَـا نَسْـعَى خَلْفَـهُ فَـلا نَلْحَقَـهُ حَتَّى لَقِيَهُمْ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

(٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّـاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَـنْ عُبَّـاد بـن فُضَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن عُبَيْدٍ الطَّائِي.

عَنْ عَلِيٍّ بن رَبِيعَةَ قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام رَجُلاً مِـنْ بَنِـي أَسَـدٍ فِـي حَـدٍّ فَذَهَبَ بَنُو أَسَدٍ إِلَى الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَـا السَّـلامُ) يَسْتَشْـفِعُونَ بِـهِ إِلَـى عَلِـيٍّ عليه السلام فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَأَبَيَـا أَنْ يَقُـومَ مَعَهُـمْ، فَذَهَبُـوا فَدَخَلُـوا عَلَـى عَلِـيٍّ عليه السلام فَطَلَبُـوا إِلَيْـهِ فِـي صَاحِبِهِمْ فَقَـالَ: لاَ تَسْـأَلُونَنِي فِـي شَـيءٍ أَمْلِكُـهُ إِلاَّ أَعْطَيْتُكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُـمْ رَاضُـونَ فَمَـرُّوا بِالْحَسَـنِ عليه السلام فَذَكَـرُوا مَـا رَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمُ الْحَسَنُ عليه السلام: إِنْ كَـانَ لَكُـمْ فِـي صَاحِبِكُمْ حَاجَـةٌ فَـالآنَ، فَأَخْرَجَهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ الحَدَّ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: أَلَمْ تَعِدْنَا؟

فَقَالَ عليه السلام: إنَّمَا وَعَدْتُكُمْ فِي مِلْكِي وَهَذَا لِلَّهِ وَلَسْتُ أَمْلِكُهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بن الْحَسَنِ العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاش الْحِمْصِي، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بن أبي مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ القِتَالِ أَخَذَهَا عَلِيٌّ عليه السلام.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بن الأَشْعَثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن إِيَاسٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَفِيفِ الكِنْدِي، قَالَ: كُنْتُ امْرَءاً تَاجِراً فَوَاللهِ إِنِّي لَعِنْدَ العَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهَقَ الحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي.

قَالَ أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي: وفِي حَدِيثٍ آخَرَ، عَنْ يَمِينِهِ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا؟

قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ أَخِي.

قُلْتُ: فَمَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟

قَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ.

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الفَتَى؟

قَالَ: عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ. قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّي وَهُوَ أَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ تُفْتَحُ لَهُ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَلَمْ يَتْبَعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إلاّ امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ.

(٦٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِلالٍ الروياني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بن صُبَيْحٍ، عَنْ سُفْيَانَ بن إبْرَاهِيم الْجَرِيرِي، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بن القَاسِمِ الأَنْصَارِي، عَنْ عَمْرِو بن خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ لِي عَشَرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِإِحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَقْرَبُ الْخَلائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْزِلِي يُوَاجِهُ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الأَخَوَيْنِ فِي اللهِ، وَأَنْتَ الوَلِيُّ، وَالوَزِيرُ، وَالوَصِيُّ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ. وَأَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلِيُّكَ وَلِيِّي وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللهِ. وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ تَعَالَى».

(٦٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبّاس، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إذْ بَدَتْ رُمّانَةٌ مِنْ الكَعْبَةِ فَاخْضَرَّ الْمَسْجِدُ لِحُسْنِ خُضْرَتِهَا فَمَدَّ رَسُولُ صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ فَتَنَاوَلَهَا، وَمَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي طَوَافِهِ فَلَمَّا انْقَضَى طَوَافُهُ صَلَّى فِي الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ فَلَقَ الرُّمّانَةَ قِسْمَيْنِ كَأَنَّهَا قُدَّتْ بِسِكِّينٍ فَأَكَلَ النِّصْفَ وَأَطْعَمَ عَلِياً عليه السلام النِّصْفَ (فَسَالَتْ مِنْ) أَشْدَاقِهِمَا لِعُذُوبَتِهَا، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «إنَّ هَذَا قَطْفٌ مِنْ قُطُوفِ الْجَنَّةِ، وَلا يَأْكُلُهُ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَطْعَمْنَاكُمْ».

(٦٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوِيهَ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ فَارِسُ العَرَبِ وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالقَاسِطِينَ، وَأَنْتَ أَخِي وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَأَنْتَ سَيْفُ اللهِ الَّذِي لاَ يُخْطِئُ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ».

(٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَمْزَةَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

حَدَّثَنَا جَابِرُ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: شَقَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلَى أَصْحَابِهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لأَبْعَثَنَّ بِالرَّايَةِ أَوْ بِاللواءِ مَعَ رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ قَالَ: فَدَعَا عَلِياً عليه السلام وَإِنَّهُ يَوْمَئِذٍ لأَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ أَوِ الرَّايَةَ، قَالَ: «سِرْ». فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يتتام آخِرُنَا حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ لاَ يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَهُمْ، قَالَ: فَنَزَعَ عَلِيٌّ البَابَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ أَسْنَدَهُ لَهُمْ وَصَعَدُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَرُّوا وَفَتَحَهَا اللهُ تَعَالَى، قَالَ: وَنَظَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى البَابِ فَمَا حَمَلَهُ دُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً.

(٦٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى النَّحْوِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن زَكَرِيَّا، عَنِ الصَّبَّاحِ بن رَاشِدٍ، عَنْ أَبَانَ بن أبي عَيَّاش.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكٍ اسْتَخْلَفَ عَلِياً عليه السلام عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَا هُنَاكَ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ شَنِئَ ابْنَ عَمِّهِ وَمَلَّهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِياً عليه السلام فَشَدَّ رَحْلَهُ وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَخَبَّرَهُ جِبْرِيلُ بِقَوْلِ الْمُنَافِقِينَ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَخُرُوجِ عَلِيٍّ لِلْحَاقِ بِهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مُنَادِياً فَنَادَى بِالتَّعْرِيسِ فِي مَكَانِهِمْ، قَالَ: فَفَعَلُوا، ثُمَّ جَاءُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ

عَنْ نُزُولِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ التَّعْرِيسِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عَلِياً عليه السلام بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ: فَرَكِبَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لِيَلْقَوْهُ فَمَا رَامُوا مَوَاضِعَهُمْ إِلاَّ وَقَدْ طَلَعَ عَلِيٌّ عليه السلام مُقْبِلاً، قَالَ: فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَاشِيًا وَتَبِعَهُ النَّاسُ فَصَافَحَهُ رَجُلاً رَجُلاً ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ: «مَا أَقْبَلَ بِكَ إِلَيْنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالَ: فَقَصَّ عَلَيْهِ القِصَّةَ مِنْ قَوْلِ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا عَلِيُّ مَا كَانَ خِلْفَتُكَ إِلاَّ بِأَمْرِ اللهِ، وَمَا كَانَ يَصْلُحُ لِمَا هُنَاكَ غَيْرِي وَغَيْرُكَ، أَمَا تَرْضَى يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ أَكُونَ اسْتَخْلَفْتُكَ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ؟ أَمَا وَاللهِ إِنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

قَالَ: فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَسَّمَ لِلنَّاسِ فَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام سَهْمَيْنِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَوْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ أَحَدٌ أَصْدَقُ مِنِّي؟

قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: يَا أَيُّها النَّاس أَمَا رَأَيْتُم صَاحِبَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ أَمَامَ عَسْكَرِنَا فِي الْمَيْمَنَةِ مَرَّةً وَفِي الْمَيْسَرَةِ مَرَّةً؟

قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَاذَا؟ قَالَ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ عليه السلام، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي سَهْماً مِمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ وَقَدْ جَعَلْتُهُ لاِبْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَسَلِّمْهُ إِلَيْهِ».

قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ فِيمَنْ بَشَّرَ عَلِياً عليه السلام بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بـن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَمَّرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن شُرَيْكٍ العَامِرِي، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ جُنْدُبِ بن عَبْدِ اللهِ الأَزْدِي، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ آخِذٌ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقُولُ لِسَلْمَانَ حِينَ سَأَلَهُ: مَنْ وَصِيُّكَ؟

فَقَالَ: «وَصِيِّي وَأَعْلَمُ مَنْ أَخْلُفُ بَعْدِي: عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ» عليه السلام».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَسْكَنَ عَلِياً (عليه السلام): «إِنَّ عَلياً مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَلَا إِنَّ رِجَالاً وَجَدُوا مِنْ إِسْكَانِي عَلِياً وَإِخْرَاجِهِمْ بَلْ اللهُ أَسْكَنَهُ وَأَخْرَجَهُمْ».

(٧١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الآبْنُوسِي البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرَ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الْحُسَيْنِ مَنْصُورُ بن أبي نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو هَاشِمٍ، عَنْ خَالِدِ بن صَفْوَانَ.

عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ عَلِياً بن أبي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ فِي اللهِ. فَرَجَعَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَعَلَّكَ يَا عَلِيُّ اصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً، قَالَ: لاَ وَاللهِ مَا اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً، فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتُوقُ إِلَيْكَ بِالْمَوَدَّةِ» قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[مريم:٩٦].

(٧٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن مَهْدِي، قَالَ: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِياً عليه السلام قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ رَجُلٌ مَطْلُوبٌ فَلَو رَكِبْتَ الْخَيْلَ فِي الْحَرْبِ فقَالَ: أَنَا لاَ أَفِرُّ عَنْ مَنْ كَرَّ وَلاَ أَكُرُّ عَلَى مَنْ فَرَّ وَالْبَغْلَةُ تُزْجِينِي.

وَفَسَّرَ أبو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن مَهْدِي الإزْجَا بِالسَّوْقِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾[النور:٤٣] أَيْ يَسُوقُ، فَقَالَ: تَكْفِينِي الْبَغْلَةُ أَيْ أَنْ تَسُوقَنِي إِلَى مَا أُرِيدُهُ.

(٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن خَلِيفَة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن وَازِعٍ، عَنْ أَسْبَاطِ بن نَصْرٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ وَلا نَسِيتُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَبَيَّنَهَا لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً.

(٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن سَلَيْمَانَ قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِي، عَنْ سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ

الثَّوْرِي، عَنْ عُثْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِي، عَنْ سَالِمِ بن أبي الجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَلْقَمَةَ الأَنْصَارِي.

عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام*، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[المجادلة:١٢]، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مَا تَرَى دِينَاراً؟ قُلْتُ: لاَ يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[المجادلة:١٣].

قَالَ عَلِيٌّ *عليه السلام*: فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ السُّنِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بن شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هشَامٌ، عَنْ أبي هَاشِمٍ، عَنْ أبي مُجْلِزٍ، عَنْ قَيْسِ بن عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَماً أَنَّ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[الحج:١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِين بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ، عَلِيٍّ، وَالْحَمْزَةِ، وَعُبَيْدَةَ بن الْحَارِثِ، وَفِي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيْعَةَ، وَالْوَلِيدِ بن عُتْبَةَ.

(٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ الأَزْرَقُ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي حبَّةُ يَعْنِي العُرَنِي قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ جَاءَ عَلِيٌّ *عليه السلام* فِي عَشَرَةٍ فَنَادَى: أَيْنَ الزُّبَيْرُ. فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي عَشَرَةٍ، قَالَ: فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ *عليه السلام*

فقَالَ: أُنْشِدُكَ اللهَ هَلْ تَذْكُرُ حِينَ كُنَّا فِي حَظِيرَةِ بَنِي فُلان فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ يَا زُبَيْرُ تُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ». قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ لَمْ أَذْكُرْهُ حَتَّى قُلْتَ لِي.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ: حِينَ تَذَكَّرَ ذَلِكَ انْصَرَفَ عَنِ القِتَالِ.

(٧٦) وَبِهِ قَالَ: **حدثنا** الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عُمَرُ بن الْحَسَنِ الْقَاضِي إِمْلاءً سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثمائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن غَالِبِ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: آخَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّهُمْ يَرْجِعُ إِلَى أَخٍ غَيْرِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي»؟

قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: فَقَالَ -يَعْنِي أبا الْجَحَّافِ-: قُلْتُ: اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يَا عُبَيْدُ ابْنَ عُمَيْرٍ لَقَدْ سَمِعْتَهُ مِن ابْنِ عُمَرَ؟، قَالَ: اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَاسْتَحْلَفْتُهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَحَلَفَ.

(٧٧) وَبِهِ قَالَ: **حدثنا** أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي إِمْلاءً رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ السُّلَمِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ الصَّفَدِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْخَلِيلِ النَّوْفَلِي، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بن الْمُهَلَّبِ الأَزْدِي، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الوَاسِطِي.

عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كُسِرَتْ زَنْدُ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي يَدِهِ لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَتَحَامَاهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ضَعُوهُ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ فَإِنَّهُ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

(٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو بن ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ.

عَنِ الشَّعْبِي، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ: أَمَّا مَا كَثُرُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي العَسْكَرِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي بُيُوتِهِمْ فَهُوَ لِعِيَالِهِمْ إِنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ.

(٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّينَوَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ السُّنِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيِّ بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو معشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ، قَالَ: جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (عَلَيهِمَا السَّلَامُ) كَلَامٌ فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى التُّرَابِ فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَوَجَدَهُ نَائِماً عَلَى التُّرَابِ، فَأَيْقَظَهُ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ مِنْ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا أَنْتَ أبو تُرَابٍ».

قَالَ سَهْلٌ: فَكُنَّا نَمْدَحُهُ بِهَذَا فَإِذَا أُنَاسٌ يَعِيبُونَهُ بِهِ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: سَمِعْتُ كَافِي الكُفَاةِ أَبا القَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بن عَبَّادٍ -نَفَعَ اللهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ- غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا جَرَى ذِكْرُ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ يُنْشِدُ لِلسُّوسِي الشَّاعِرِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الكَلَامُ إِلاَّ عَنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ فِي مُوَالاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَالْبَيْتُ:

أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ   فِدَاءُ تُرَابِ نَعْلِ أَبِي تُرَابِ

وَالقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ وَهَذَا أَوَّلُهَا.

(٨٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ السُّنِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بن مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ وَضِرَارُ بن صُرَدَ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَايِذُ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن رَبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُمِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالقَاسِطِينَ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ أَبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَحْسَنٌ؛ لأَنَّ عَبْدَ اللهِ بن مَسْعُودٍ تُوُفِّي وَقَد حَدَّثَ بِأَمْرِ هَؤُلاءِ القَوْمِ قَبْلَ وُقُوعِهِ بِمُدَّةٍ، وَقَبْلَ حُدُوثِ هَذِهِ الحَوَادِثِ.

(٨١) وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُ الأَخْبَارِ، عَنْ الحَارِثِ بن حُوطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِياً عليه السلام حِينَ وَرَدَ البَصْرَةَ فَقُلْتُ: إِنِّي أَعْتَزِلُكَ كَمَا اعْتَزَلَ سَعْدُ بن مَالِكٍ

وَعَبْدُ الله بن عُمَرَ. فَقَالَ: إنَّ سَعْداً وَعَبْدَ الله لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ وَلَمْ يَخْذُلَا البَاطِلَ، ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَمَثِّلاً:

وَأَثْكَلَهَا فَقَدْ ثَكِلَتْهُ أَرْوَعَا   أَبْيَضَ يَحْمِي السَّرْبَ إنْ يفْزَعَا

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ *رحمه الله تعالى*: أَرَادَ بِهِ *عليه السلام* أنَّ اخْتِيَارَهُمَا مَا اخْتَارَاهُ مُصِيبَةٌ أَصَابَتْهُمَا كَمُصِيبَةِ الثَّكْلَى الَّتِي فَقَدَتْ مَنْ صِفَتُهُ مَا ذُكِرَ فِي البَيْتِ.

(٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ السُّنِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو وَهْبٍ [عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بن الحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِ الله بن الأَشَجِّ، عَنْ بِشْرِ بن سَعِيدٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن أبي رَافِعٍ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيٍّ *عليه السلام* قَالُوا: لاَ حُكْمَ إلاَّ للهِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ *عليه السلام*: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ.

(٨٣) وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ *عليه السلام* أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَزَلْ مَظْلُوماً فِي صِغَرِي وَفِي كِبَرِي. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ عَرَفْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظُلْمَ النَّاسِ إيَّاكَ فِي كِبَرِكَ، فَمَا ظُلْمُهُمْ فِي صِغَرِكَ؟

فَقَالَ: إنَّ عَقِيلاً كَانَ فِي عَيْنِهِ وَجَعٌ فَإذَا أَرَادَتِ الأُمُّ أَنْ تَذُرَّ فِي عَيْنِهِ ذَرُوراً امْتَنَعَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: ابْدَأُوا بِعَلِي أَوَّلاً. فَكَانَتْ تَذُرُّ فِي عَيْنِي ذَرُوراً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ بِهَا. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ مُسْنَدًا.

(٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بن وَالِق التَّغْلِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَبِيبِ العجلي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن الْحَسَنِ بن زِيَادٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بن نَبَاتَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا العَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِمَّا اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ البَيْتِ».

فقَالَ أبو بَرْزَةَ: وَمَا عَلامَةُ حُبِّكُمْ يا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «حُبُّ هَذَا» وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عليه السلام.

(٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العزيز بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَمْرِو بن أبي الْمِقْدَامِ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلَّتِ الْمَلائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ».

(٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عُمَر بن سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن يُوسُفَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى.

عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنَا فَهُوَ العَرَبِي وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ العِلْجُ».

(٨٧) وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي قَالَ: قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِي فِي قَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ: (بَايَعْتَنِي، ثُمَّ جِئْتَ مُحَارِباً فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا) هَذِهِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ مَا سَبَقَ عَلِياً عليه السلام أَحَدٌ إِلَيْهَا، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَا عَدَا، مَا مَنَعَ مِمَّا ظَهَرَ لَنَا مِنْ بَيْعَتِكَ، تَقُولُ: عَدَا بِي عَنْكَ كَذَا أَيْ مَنَعَنِي عَنْكَ.

قَالَ وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِمْ:

عَدَا بِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بُهْمِي عَجَايَا كُلُّهَا إِلا قَلِيلا

قَالَ: وَالعَجَايَا وَاحِدُهَا عَجِيٌّ عَلَى مِثَالُ فَعِيلُ وَهُوَ الفَصِيلُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيُرْضِعُهُ صَاحِبُهُ مِنْ لَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ.

(٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ، قَالَ: إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِي الأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِياً عليه السلام.

(٨٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عُدَيّ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي صَالِحِ بن ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الوَزَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن

الْحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْيِي بن العَلاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي عَبْدِ الله الْجَدَلِي.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* يَقُولُ: «لاَ يُحِبُّ عَلِياً إلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُ إلاَّ مُنَافِقٌ».

(٩٠) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بلال، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَدِّهِ أبي رَافِعٍ، قَالَ كَانَ عَلِيٌّ *عليه السلام* يُجَهِّزُ لِرَسُولِ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*، حِينَ كَانَ فِي الغَارِ يأتِيهِ بالطَّعَامِ والشَّرَابِ، وَاسْتَأْجَرَ ثَلاثَ رَوَاحِلَ لِلنَّبِيِّ *صلى الله عليه وآله وسلم* ولأبي بَكْرٍ ولدَلِيلِهِمَا، وَخَلَّفَهُ النَّبِيُّ *صلى الله عليه وآله وسلم* لِيُخْرِجَ إلَيْهِ أَهْلَهُ، فَأَخْرَجَهُمْ إلَيْهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ أَمَانَتَهُ وَوَصَايَا مَنْ كَانَ يُوصِي إلَيْهِ وَمَا كَانَ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ، فَأَدَّى عَنْهُ أَمَانَتَهُ كُلَّهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلَةَ خَرَجَ، وَقَالَ: «إنَّ قُرَيْشاً لَنْ يَفْقِدُونِي مَا دَامُوا يَرَوْنَكَ».

فَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ *صلى الله عليه وآله وسلم* وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ فَإذَا رَأَوْهُ قَالُوا: هُوَ ذَا نَائِمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَرَأَوْا عَلِياً *عليه السلام* قَالُوا: لَوْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ لَخَرَجَ بِعَلِيٍّ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ *صلى الله عليه وآله وسلم* خَبَرَ قُدُومِهِ، قَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِياً قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى قَدَمَيْهِ. فَأَتَاهُ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمَّا رَآهُ اعْتَنَقَهُ وَبَكَى رَحْمَةً لَهُ لَمَّا رَأى مَا بِقَدَمَيْهِ مِنَ الوَرَمِ وَأَنَّهُمَا يَقْطُرَانِ دَماً، وَتَفَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي يَدِهِ فَمَسَحَهَا بِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَمَا اشْتَكَاهُمَا حَتَّى اسْتُشْهِدَ عليه السلام.

(٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن أَسْلَمَ.

عَنْ أبي سِنَانَ يَزِيدَ بن أُمَيَّةَ، قَالَ: مَرِضَ عَلِيٌّ عليه السلام مَرَضاً خِفْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَقَهَ فَقُلْنَا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَاكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنَّا خِفْنَا عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا.

قَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَى نَفْسِي، حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «لاَ تَمُوتُ حَتَّى يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ - يَعْنِي رَأْسَهُ - وَتُخْضَبُ هَذِهِ دَماً - يَعْنِي لِحْيَتَهُ- وَيَقْتُلُكَ أَشْقَاهَا كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللهِ شَقِيُّ بَنِي فُلاَنٍ» نَسَبَهُ إِلَى فَخْذِهِ الَّذِين دُونَ ثَمُودَ.

(٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن العُلاَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بن خَالِدٍ، عَنِ القَاسِمِ بن الفَضْلِ، عَنْ أبي نَضْرَةَ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدَرِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

(٩٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن

عَبْدِ الله الْمُحَمَّدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: (مَا دَخَلَ عَيْنِي نَوْمٌ وَلا غُمْضٌ حَتَّى عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عليه السلام حَلالٌ أَوْ حَرَامٌ، أَوْ سُنَّةٌ أَوْ كِتَابٌ، أَوْ أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ، وَفِيمَنْ نَزَلَ أَوْ فِيمَا نَزَلَ).

(٩٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ بن بَسَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ، عَنْ عَمْرِو بن أبي الْمِقْدَامِ، عَنْ عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ عليه السلام: «أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّكَ وَتَوَلَّاكَ أَسْكَنَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مَعَنَا، ثُمَّ تَلا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[القمر:٥٥].

(٩٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن مَيْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن عَابِسٍ.

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ ذَكَرَهُ مَرَّةً عَن قَيْسٍ وَمَرَّةً عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِي، قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَأَحَلَّ حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ.

وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أُسِرَّ إِلَيْهِ عِلْمُ الْمُنَافِقِينَ، طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ.

وَسُئِلَ عَنْ أبي ذَرٍّ، فَقَالَ: وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْماً وَقَدْ ضَيَّعَهُ النَّاسُ.

وَسُئِلَ عَنْ عَمَّارٍ، فَقَالَ: مُؤْمِنٌ يَنْسَى فَإِذَا ذَكَرَ تَذَكَّرَ قَدْ مُلِئَ إِيْمَاناً مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ.

وَسُئِلَ عَنْ سَلْمَانَ فَقَالَ: أَدْرَكَ العِلْمَ الأَوَّلَ وَالآخِرَ وَهُوَ بَحْرٌ لاَ يَنْزَحُ وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ.

وَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ فقَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتُمْ، كُنْتُ إِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأْتُ، وَإِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الدَّفَّتَيْنِ -يَعْنِي الْجَنْبَيْنِ- لَعِلْماً جَمّاً.

(٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيِّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن إِدْرِيسَ بن عِيسَى أبو مُوسَى البَغْدَادِي بِدِمَشْق. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الْمَخْرَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي غَالِبٍ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كِلاَبُ أَهْلِ النَّارِ الْخَوَارِجُ».

(٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، عَنْ عَمْرِو بن حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الْمُهَلَّبِ البَصْرِي، عَنِ الْمُنْذِرِ بن زِيَادٍ الضَّبِّي، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِي.

عَنْ أنَس، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقاً إلَى قَوْمٍ فَعَدَوا عَلَى الْمُصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ، فَبَعَثَ عَلِياً عليه السلام فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم سَرَّهُ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَلَغَ أَدْنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَنْ شَدَّ الله عَضُدِي بِهِ، كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بِهَارُونَ».



الباب الرابع
في وصاياه عليه السلام وذكر مقتله وقبره

(٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ أبي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بن عَيْسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَبْدِ الله بن جُنْدُبَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام حِينَ أُصِيبَ أَسْأَلُ عَنْهُ فَلَمْ أَجْلِسْ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، قَالَ فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام) فَقَالَ: أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ ابْتَغَتْكُمَا، وَلا تَأْسَيَا عَلَى شَيْءٍ زُوِيَ عَنْكُمَا، قُولا الْحَقَّ، وَارْحَمَا الْيَتِيمَ، وَأَعِينَا الضَّعِيفَ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً، وَاعْمَلا بِالْكِتَابِ، وَلا تَأْخُذْكُمَا فِي الله لَوْمَةُ لائِمٍ.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ فَقَالَ: هَلْ فَهِمْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ وَأُوصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ، وَتَعْظِيمِ حَقِّهِمَا، وَتَزْيِينِ أَمْرِهِمَا، وَلا تَقْطَعَنْ أَمْراً دُونَهُمَا.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: أُوصِيكُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا مَنْزِلَتَهُ كَانَتْ مِنْ أَبِيكُمَا، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ فَأَحِبَّاهُ.

وَكَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَوْصَى الْحَسَنَ عليه السلام بِمَا أَرَادَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يُرَدِّدُهَا حَتّى قُبِضَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ لإِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

(٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أبي عُمَيْرٍ.

عَنِ الْحُسَيْنِ الخلال، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ): أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟! قَالَ: خَرَجْنَا بِهِ لَيْلاً مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الأَشْعَثِ حَتّى خَرَجْنَا بِهِ إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الغَرِيِّ.

(١٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ القُرَشِي الْمَعْرُوفُ بابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بن الْحَارِثِ.

عَنْ عُمَرَ بن تَمِيمٍ وَعَمْرِو بن بَكَّارٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا ضُرِبَ جُمِعَ لَهُ أَطِبَّاءُ أَهْلِ الكُوفَةِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَعْلَمُ بِجُرْحِهِ مِنْ أُثَيْرِ بن عَمْرِو بن هَانِي السُّكُونِي - وَكَانَ مُتَطَبِّباً صَاحِبَ كُرْسِي يُعَالِجُ الْجِرَاحَاتِ، وَكَانَ مِنَ الأَرْبَعِينَ غُلاماً اللَّذَيْنِ كَانَ خَالِدُ بن الوَلِيدِ أَصَابَهُمْ فِي بَيْعَةِ عَيْنِ التَّمْرِ فَسَبَاهُمْ- وَأَنَّ أُثَيْراً لَمَّا نَظَرَ جُرْحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَعَا بِرِيَةِ شَاةٍ حَارَّةٍ فَاسْتَخْرَجَ عِرْقاً مِنْهَا فَأَدْخَلَهُ فِي

الْجُرْحِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ فَإذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدِّمَاغِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْهَدْ عَهْدَكَ، فَإنَّ عَدُوَّ اللهِ قَدْ وَصَلَتْ ضَرْبَتُهُ إلَى أُمِّ رَأْسِكَ.

وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بن ذِي مُرٍّ الْهَمْدَانِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إنَّهُ خَدْشٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ فَقَالَ *عليه السلام*: إنِّي مُفَارِقُكُمْ إنِّي مُفَارِقُكُمْ، وَدَعَا بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ، وَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، إنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إنِّي أُوْصِيكَ يَا حَسَنُ، وَجَمِيعَ وَلَدِي، وَأَهْلَ بَيْتِي، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا بِتَقْوَى اللهِ رَبِّنَا، وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا، فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* يَقُولُ: «صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ، وَإنَّ الْكَبِيرَةَ الحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ».

انْظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحِسَابَ..

اللهَ اللهَ فِي الأَيْتَامِ لاَ تُغِيرَنَّ أَفْوَاهُهُمْ بِحَضْرَتِكُمْ، وَلا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإنَّهَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*، مَازَالَ يُوصِينَا بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي القُرْآنِ لاَ يَسْبِقَنْكُمْ إلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي الصَّلَوَاتِ فَإنَّهَا عِمَادُ دِينِكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلا يَخْلُونَّ مِنْكُمْ مَا حَيِيتُمْ، فَإنَّهُ إنْ خَلا مِنْكُمْ لَمْ تُنْظَرُوا..

واللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأمْوَالِكُمْ وَأنْفُسِكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ..

وَاللهَ اللهَ فِي زَكَاةِ أمْوَالِكُمْ، فَإنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي أُمَّةِ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله وسلم فَلا تُظْلَمَنَّ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي أصْحَابِ نَبِيِّكُمْ، فَإنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أوْصَى بِهِمْ..

وَاللهَ اللهَ فِي الفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَأشْرِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ..

وَاللهَ اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تَخَافُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، فَإنَّهُ يَكْفِيكُمْ وَمَنْ عَلَيْكُمْ وَأرَادَكُمْ بِسُوءٍ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أمَرَكُمُ اللهُ، وَلا تَتْرُكُوا الأمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَلِيَ الأمْرَ غَيْرُكُمْ، وَتَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّبَاذُلِ، وَإيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّفَرُّقَ وَالتَّدَابُرَ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ وَالعُدْوانِ، وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ، حَفِظَكُمُ اللهُ مِنْ أهْلِ بَيْتٍ، وَأسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ، وَأقْرَأُ عَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبـو العَبَّاسِ أَحْمَـدُ بـن إبْرَاهِيـم الْحَسَـنِي رحمه الله تعالى قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاس بن الْوَلِيدِ الشَّامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن عُقْبَةَ الأَسَدِي الكُوفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي القَاسِـمِ بـن إسْمَاعِيلَ القَطَّـانُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا إسْمَاعِيلُ بن مُهْرَانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُ الله بـن أبِـي الْحَـارِثِ الْهَمْدَانِي، عَنْ جَابِرِ الْجعْفِي، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ البَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَـنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بن أبي طَـالِبٍ عليه السلام كَتَـبَ إِلَـى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صِفِّينَ إلَى قِنَّاصِرِينَ:

مِنَ الوَالِدِ الفَانِي، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ، الذَّامِّ لِلدُّنْيَا، السَّاكِنِ مَسَـاكِنَ الْمَوْتَى، وَالظَّاعِنِ مِنْهَا إلَيْهِمْ غَداً، إلَى الْوَلَدِ الْمُؤَمِّلِ فِي دُنْيَاهُ مَا لاَ يُدْرِكُ، السَّالِكِ فِي الْمَوْتِ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ، غَرَضِ الأَسْقَامِ، وَرَهِينَةِ الأَيَّامِ، وَقَرِينِ الأَحْزَانِ، وَرَمِيَّـةِ الْمَصَـائِبِ، وَتَـاجِرِ الغُرُورِ، وَغَرِيـمِ الْمَنَـايَا، وَأَسِيرِ الْمَـوْتِ، وَنُصُـبِ الآفَـاتِ، وَخَلِيفَةِ الأَمْوَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ: يَا بُنَيَّ فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنْتُ مِنْ إدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّـي، وَجُمُـوحِ الدَّهْـرِ عَلَـيَّ، وَإِقْبَالِ الآخِرَةِ إلَيَّ مَا يَنْزَعُ بِي عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ، وَالاهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي، غَـيْرَ أَنِّـي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ الدُّنْيَا هَمُّ نَفْسِـي فَصَدَّقَنِي رَأْيِـي وَصَرَفَنِـي عَـنْ هَـوَايَ، وَصَرَّحَ لِي مَحْضَ أَمْرِي فَأَفْضَى بِي إلَى جِدٍ لاَ يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ، وَصِدْقٍ لاَ يَشُـوبُهُ كَذِبٌ، وَجَدْتُكَ يَا بُنَيَّ بَعْضِي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، حَتَّى كَـانَ لَـوْ أَنَّ شَـيْئاً أَصَـابَكَ أَصَابَنِي، وَحَتَّى لَـوْ أَنَّ الْمَـوْتَ أَتَـاكَ أَتَـانِي، فَعَنَـانِي مِنْ أَمْـرِكَ مَـا يَعْنِينِـي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي.

كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ بَقِيتُ أَوْ فَنِيتُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾[آل عمران:١٠٣]، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى، فَأَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَنَوِّرْهُ بِالْحِكْمَةِ، وَمَرِّنْهُ عَلَى الزُّهْدِ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ، وَذَلِّلْهُ بِالْمَوْتِ، وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَى، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ، وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ قَبْلَكَ، وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ، وَانْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا، وَأَيْنَ حَلُّوا، وَعَمَّا انْقَلَبُوا، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الأَحِبَّةِ، وَنَزَلُوا دَارَ الغُرْبَةِ، فَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لاَ تَعْرِفُ، وَالنَّظَرَ فِيمَا لَمْ تُكَلَّفْ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلالَتَهُ، فَإِنَّ الْوُقُوفَ عَنْ حَيْرَةِ الطَّرِيقِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَانْكِرِ الْمُنْكَرَ بِلِسَانِكَ وَيَدِكَ، وَبَايِنْ مِنْ فِعْلِهِ بِجُهْدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلاَ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقِ الصَّبْرُ، وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ فِي يَدَيْهِ العَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الاسْتِخَارَةِ، وَاحْفَظْ وَصِيَّتِي.

وَمِنْ هَاهُنَا اتَّفَقَتِ الرِّوَايَتَانِ: وَلا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لاَ غِنَى لَكَ عَنْ حُسْنِ الارْتِيَادِ، وَبَلاغِ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ، فَلا تَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ بَلاغِكَ فَيَكُونُ ثِقْلاً وَوَبَالاً، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ زَادَكَ فَيُوَافِيكَ بِهِ حَيْثُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ، فَإِنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً لاَ

مُحَالَةَ، وَإِنَّ مَهْبَطَهَا يَكُونُ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ، فَارْتَدِ يَا بُنَيَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَى لَهُمْ، وَلَرُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَالغَرِيبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ، وَلَرُبَّمَا أَخْطَأَ البَصِيرُ قَصْدَهُ، وَأَبْصَرَ الأَعْمَى رُشْدَهُ.

يَا بُنَيَّ قَطِيعَتُكَ الْجَاهِلَ تَعْدِلُ مُوَاصَلَةَ العَاقِلِ، قِلَّةُ التَّوَقِّي أَشَدُّ زَلَّةٍ، وَعِلَّةُ الكَاذِبِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ، وَلَيْسَ مَعَ الاخْتِلافِ ائتِلافٌ، مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ، وَمَنْ تَعَاظَمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ، وَأُسُّ الدِّينِ صِحَّةُ اليَقِينِ، وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الفِعَالُ.

سَلْ يَا بُنَيَّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ، وَاحْتَمِلْ ضَيْمَ الْمُدِلِّ عَلَيْكَ، وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ، وَكُنْ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ لَكَ عَلَى الصِّلَةِ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ مِنْهُ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى البَذْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ تَضَعَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ، لِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَيُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ، بَلْ لاَ تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الانْحِرَافَ عَنِ القَصْدِ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ ذَوِي الأَلْبَابِ، فَإِذَا اهْتَدَيْتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَى مَا يَكُونُ لِرَبِّكَ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَإِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الأَمَانِي فَإِنَّهَا بَضَايِعُ النُّوكَى، وَتُثَبِّطُ عَنِ الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَخَيْرُ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِينٌ صَالِحٌ، قَارِبْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ، وَلاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لاَ يَدَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ

خَلِيلِكَ صُلْحًا، وَذَكِّ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ كَمَا تُذَكَّى النَّارُ بِالْحَطَبِ، كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةِ الأَحْمَقِ شُؤْمٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَتَكَفَّلَ بِإِجَابَتِكَ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَهُوَ رَحِيمٌ بَصِيرٌ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ وَالأَسْبَابِ فَمَتَى شِئْتَ سَمِعَ دُعَاءَكَ وَنَجْوَاكَ، فَأَفْضِ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَبُث ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَسْنِدْ إِلَيْهِ أُمُورَكَ، وَلاَ تَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا لاَ يُغْنِيكَ وَلاَ مِمَّا يَلْزَمُكَ خَبَالَهُ وَيَبْقَى عَلَيْكَ وَبَالُهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَرَى عَاقِبَةَ أَمْرِكَ حُسْناً أَوْ قَبِيحاً.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلآخِرَةِ لاَ لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لاَ لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوتِ لاَ لِلْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَة، وَطَرِيق إِلَى الآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لاَ يَنْجُو هَارِبُهُ، وَلاَ يَفُوتُ طَالِبُهُ فَأَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَمَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ وَتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ أَمَامَكَ حَيْثُ تَرَاهُ فَيَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذْتَ حِذْرَكَ، وَاذْكُرِ الآخِرَةَ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْعَذَابِ الأَلِيمِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ، مَعَ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ نَعَتْ إِلَيْكَ نَفْسَهَا وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِئِهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَاهُ مِنْ إِخْلاَدِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا، فَإِنَّمَا هُمْ كِلاَبٌ عَادِيَةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا، وَكَثِيرُهَا قَلِيلَهَا.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَعِمَارَةِ الآخِرَةِ، فَإِنْ تَزْهَدَ فِيمَا زَهَّدْتُكَ فِيهِ مِنْهَا، وَرَغِبْتَ عَمَّا رَغَّبْتُ عَنْهَا، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي فَاعْلَمْ

عِلْماً يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ، وَإِنَّكَ فِـي سَـبِيلِ مَـنْ كَـانَ قَبْلَـكَ فَاخْفِضْ يَا بُنَيَّ فِي الطَّلَبِ، وَاجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ، فَرُبَّ طَلَبٍ جَـرَّ إِلَـى حَـرْبٍ، وَانْظُـرْ إِلَـى إِخْوَانِـكَ الَّذِيـنَ كَـانُوا لَـكَ فِـي الدُّنْيَـا مُؤَانِسِـينَ، وَمَعَـكَ لِلَّـهِ ذَاكِرِيـنَ مُتَكَاتِفِينَ، قَدْ خَلَوا عَنِ الدُّورِ، وَأَقَامُوا فِي القُبُورِ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ، وَكَانَ قَدْ سَـلَكْتَ مَسْلَكَهُمْ وَوَرَدْتَ مَنْهَلَهُمْ، وَفَارَقْتَ الأَحِبَّةَ، وَنَزَلْتَ دَارَ الغُرْبَةِ، وَمَحَـلَّ الوَحْشَـةِ، وَجَاوَرْتَ جِيرَاناً افْتَرَقُوا فِي التَّجَاوُرِ، وَاشْتَغَلُوا عَنِ التَّزَاوُرِ، فَـاعْمَلْ لِذَلِـكَ الْمَصْـرَعِ وَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ، فَيُوشِكُ أَنْ تُفَـارِقَ الدُّنْيَـا وَتَـنْزِلَ بِـكَ العُظْمَـى، وَتَصِيرَ القُبُورُ لَـكَ مَثْوى، وَاعْمَلْ لِيَوْمٍ يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَيَجِيءُ فِيهِ بِصُفُوفِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ حَوْلَ العَرْشِ يُجْمَعُونَ عَلَى إِنْجَـازِ مَوْعِـدِ الآخِـرَةِ، وَزَوَالِ الدُّنْيَـا الفَانِيَـةِ، وَتَغَيُّرِ الأَحْوَالِ، وَتَبَدُّلِ الآمَالِ مِنْ عَدْلِ القَضَاءِ وَفَصْلِ الْجَزَاءِ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ.

فَكَمْ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَيْنٍ بَاكِيَةٍ، وَعَوْرَةٍ بَادِيَةٍ، تُجَرُّ إِلَى العَذَابِ الأَلِيمِ، وَتُسْـقَى مَـاءَ الْحَمِيمِ فِي مَسَاكِنِ الْجَحِيمِ، إِنْ صَرَخَ لَمْ يُرْحَمْ، وَإِنْ صَبَرَ لَمْ يُؤْجَرْ؛ فَـاعْمَلْ لِتِلْـكَ الأَخْطَارِ تَتَخَلَّصْ مِنَ النَّارِ، وَتَكُنْ مَعَ الصَّالِحِينَ الأَبْرَارِ.

يَا بُنَيَّ كُنْ فِي الرَّخَاءِ شَكُوراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صَبُـوراً، وَلِرَبِّـكَ ذَكُـوراً، وَلْيَكُـنْ مَـا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَعْمُوراً.

يَا بُنَيَّ، لَنْ تَزَالَ بِخَيْرٍ مَـا حَمِـدْتَ رَبَّـكَ، وَعَرَفْـتَ مَوْعِظَتَـهُ لَـكَ، فَـإِنَّ قُلُـوبَ الْمُؤْمِنِينَ رَقِيقَةٌ، وَأَعْمَالَهُمْ وَثِيقَةٌ، وَنِيَّاتِهِمْ صِدْقٌ وَحَقِيقَةٌ، فَالْزَمْ مَحَاسِنَ أَخْلاقِهِـمْ، وَجَمِيلَ أَفْعَالِهِمْ، لَعَلَّكَ تُحَاسَبُ حِسَابَهُمْ، وَتُثَابُ ثَوَابَهُمْ.

يَا بُنَيَّ، أَزَحْتُ عَنْكَ العِلَّةَ، وَأَلْزَمْتُكَ الْحُجَّةَ، وَكَشَفْتُ عَنْكَ الشُّبْهَةَ، وَظَهَرَتْ لَكَ الآثَارَ، وَوَضَحْتُ لَكَ البَيِّنَاتِ، وَمَا أَنْتَ بِمُخَلَّدٍ فِي الدُّنْيَا، فَعَيْشُهَا غُرُورٌ، وَمَا يُتِمُّ فِيهِ لِذِي لُبٍّ سُرُورٌ، يُوشِكُ مَا تَرَى أَنْ يَنْقَضِيَ وَتَمُرُّ أَيَّامُهُ، وَيَبْقَى وِزْرُهُ وَآثَامُهُ، إِنَّ الدَّارَ الَّتِي أَصْبَحْنَا فِيهَا بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْفَنَاءِ مَوْصُوفَةٌ، كُلُّ مَا تَرَى فِيهَا وَبَيْنَ أَهْلِهَا دُولٌ سِجَالٌ وَعَوَارٍ مَقْبُوضَةٌ.

بَيْنَا أَهْلُهَا فِيهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا هُمْ فِي بَلاءٍ وَغُرُورٍ، وَتَتَغَيَّرُ فِيهَا الْحَالاَتُ وَتُتَابَعُ فِيهَا الرَّزِيَّاتُ، وَيُسَاقُ أَهْلُهَا لِلْمَنِيَّاتِ، فَهُمْ فِيهَا أَغْرَاضٌ تَرْمِيهِمْ سِهَامُهَا، وَيَغْشَاهُمْ حِمَامُهَا، قَدْ أَكَلَتِ القُرُونُ الْمَاضِيَةُ (أَجْسَادَهُمْ) وَأَسْرَعَتْ فِي الأُمَمِ البَاقِيَةِ، أَكُلُّهُم ذِعَافٌ نَاقِعٌ وَحِمَامٌ وَاقِعٌ لَيْسَ عَنْهُ مَذْهَبٌ وَلاَ مِنْهُ مَهْرَبٌ، إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَفَرٌ نَازِلُونَ، وَأَهْلُ ظَعْنٍ شَاخِصُونَ، فَكَأَنْ قَدِ انْتَقَلَتْ بِهِمُ الْحَالُ، وَنُودُوا بِالارْتِحَالِ فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ قِفَاراً، وَمِنْ جَمِيعِهِمْ بَوَاراً.. وَالسَّلامُ عَلَيْكَ.

(١٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْمُعَدِّلِ، عَنْ يَحْيَى بن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُخْنَفٍ، عَنْ فُضَيْلِ بن خُدَيْجٍ.

عَنِ الأَسْوَدِ الكِنْدِي وَالأَجْلَحِ قَالاَ: تُوُفِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

سَنَةَ أَرْبَعِينَ فِي لَيْلَةِ الأَحَدِ لإِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَوَلِيَ غُسْلَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَعُبَيْدُ الله بن العَبَّاسِ.

وَكُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحَسَنُ عليه السلام وَكَبَّرَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وَدَعَا الْحَسَنُ عليه السلام بَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ ابْنَ مَلْجَمَ -لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى- فَأُتِيَ بِهِ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْخُذَ عَلَيَّ الْعُهُودَ أَنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِيَ فِي يَدِكَ بَعْدَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى الشَّامِ فَأَنْظُرَ مَاذَا فَعَلَ صَاحِبِي بِمُعَاوِيَةَ فَإِنْ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ وَإِلا قَتَلْتُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْكَ فَتَحْكُمَ فِيَّ بِحُكْمِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: هَيْهَاتَ وَاللهِ لاَ تَشْرَبِ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَوْ تَلْحَقَ رُوحُكَ بِالنَّارِ. ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ، فَاسْتَوْهَبَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ بِنْتُ الأَسْوَدِ النَّخَعِيَّةُ جِيفَتَهُ مِنْهُ فَوَهَبَهَا لَهَا، فَأَحْرَقَتْهَا بِالنَّارِ.

***

الباب الخامس
في فضائل فاطمة عليها السلام وما يتصل بذلك

(١٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ مُهَاجِرُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفَ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَا كَانَ مَرَضُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم الْمَرَضُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ سَارَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَقْبُوضٌ مِنْ وَجَعِهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِكْتُ.

(١٠٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي عَمَّارٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن خَلَفٍ البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ أَحْمَدَ بن نُوحٍ الْخُزَاعِي، عَنْ يَحْيَى بن عَلِيٍّ الرَّبَعِي، عَنْ أَبَانَ بن تَغْلِبَ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَأُزَوِّجُكُمْ إِلاَّ فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا نَزَلَ تَزْوِيجُهَا مِنَ السَّمَاءِ».

(١٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي قَالَ: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِياً عليه السلام كَانَ يَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَقَبْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً وَيُنْشِدُ:

إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي ... أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى وَالأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ

أَخِلاَّيَ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ ... عَتِبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مُعْتَبُ

(١٠٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ الأَنْمَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُونُسَ البَسَّامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حمَّادُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثٍ وَهُوَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ: ((سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ، أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ)).

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: هَذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ البَجَلِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ العَامِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بن أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرِ بن

يَزِيدَ الْجَعْفِي، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) أَنَّهُ سُئِلَ كَمْ عَاشَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟، قَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَتُوُفِّيَتْ وَلَهَا ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ العَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بن عَبْدِ الغَفَّارِ، عَنْ أبي الْمَلِيحِ الرقِّيِّ، عَنْ زِيَادِ بن بَيَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بن نُفَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِمَّنِ الْمَهْدِي؟ قَالَ: ((مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ وَلَدِ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ)).

(١٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أبو عِيسَى عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نُهَادِ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ الْحَنَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بن فَايِدٍ، عَنِ الكَلْبِي، عَنْ أبي صَالِحٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: فَتَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهَا وَمَعَهَا ثِيَابٌ تَشْخُبُ بِالدَّمِ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى العَرْشِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ انْتَصِفْ لِوَلَدِي مِمَّنْ قَتَلَهُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ لَيَنْتَصِفَنَّ اللهُ مِمَّنْ قَتَلَهُمْ.

(١٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن النَّضْرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ زُفِّي بِنْتَي إلَى عَلِيٍّ، وَمُرِيهِ أَنْ لاَ يَعْجَلَ حَتَّى آتِيَهَا»، فَلَمَّا صَلَّى العِشَاءَ أَقْبَلَ بِرَكْوَةٍ كَانَ فِيهَا مَاءٌ فَتَفَلَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ وَقَالَ: «إشْرَبْ يَا عَلِيُّ وَتَوَضَّأْ، وَاشْرَبِي يَا فَاطِمَةُ وَتَوَضَّأي، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمَا البَابَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَدْ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمُهُمْ إسْلاماً، وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ تَعَالَى عِلْماً».

الباب السادس

في فضل الحسن والحسين عليهما السلام وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الصُّولِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن سُلَيْمَانَ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاضِرَةُ قَالَ: قَالَ أبو بَكْرٍ الهُذَلِي: قِيلَ لِلْحَسَنِ -يَعْنِي الحَسَنَ البَصْرِي-: يَا أبا سَعِيدٍ قُتِلَ الحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَبَكَى حَتَّى اخْتَلَجَ جَنْبَاهُ وَقَالَ: وَاذُلاه لأُمَّةٍ قَتَلَ ابْنُ دَعِيِّهَا (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللهُ) ابْنَ نَبِيِّهَا.

(١٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بن الحَسَنِ العَقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ القَرْقَسَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّادٍ.

عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي رَأَيْتُ حُلُماً مُنْكَراً اللَّيْلَةَ، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: إنَّهُ شَدِيدٌ، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حِجْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «خَيْراً رَأَيْتِ تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَاماً،

فَيَكُونُ فِي حِجْرِكِ» فَوَلَدَتْ فاطِمَةُ الْحُسَيْنُ فَكَانَ فِي حِجْرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَدَخَلْتُ بِهِ يَوْماً عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ كَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ فَإِذَا عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم تهْرِيقَانِ الدُّمُوعَ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَكَ؟ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، وَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِهِ حَمْرَاءَ».

(١١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّينَوَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بن شَاكِرِ بن الْبُخْتُرِي الأَنْصَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن الْعَبَّاسِ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ عُبَيْدِ بن الْوَسِيمِ.

عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ أُلاعِبُ الْحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدَاحِي، فَإِذَا أَصَابَتْ مَدْحَاتِي مَدْحَاتَهُ قُلْتُ: احْمِلْنِي فَيَقُولُ: وَيْحَكَ أَتَرْكَبُ ظَهْراً حَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَتْرُكُهُ، وَإِذَا أَصَابَتْ مَدْحَاتُهُ مَدْحَاتِي قُلْتُ: لاَ أَحْمِلُكَ كَمَا لَمْ تَحْمِلْنِي فَيَقُولُ: أَوَ مَا تَرْضَى أَنْ تَحْمِلَ بَدَناً حَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَحْمِلُهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الرَّافِعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عَلِيٍّ الرَّافِعِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ) يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمْ يَمُرَّا بِرَاكِبٍ إِلاَّ نَزَلَ يَمْشِي

فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَقَالُوا لِسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاص: قَدْ ثَقُل عَلَيْنَا الْمَشْيَ وَلا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرْكَبَ وَهَذَانِ الفَتَيَانِ يَمْشِيَانِ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسَنِ *عليه السلام*: يَا أَبا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَشْيَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَالنَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمَا تَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ بِأَنْ يَرْكَبُوا فَلَوْ رَكِبْتُمَا، فَقَالَ الْحَسَنُ *عليه السلام*: لاَ نَرْكَبُ قَدْ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَمْشِيَ وَلَكِنْ أَتَنَكَّبُ الطَّرِيقَ، فَأَخَذَ جَانِباً.

❁ وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبي *رَحِمَهُ اللَّهُ*، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هَاشِمِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ أبيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْطَامُ بن قُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بن ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ *عليه السلام* الْخُرُوجَ إِلَى العِرَاقِ خَطَبَ أَصْحَابَهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ وَخَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى، أَلا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لاَ يُعْمَلُ بِهِ وَأَنَّ البَاطِلَ لاَ يُنْهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمَرْءُ فِي لِقَاءِ رَبِّهِ، فَإِنِّي لاَ أَرَى الْمَوْتَ إِلاَّ سَعَادَةً، وَلا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلاَّ شَقَاوَةً.

فَقَامَ إِلَيْهِ زُهَيْرُ بن القَيْنِ العِجْلِي فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ هُدِيتَ وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بَاقِيَةً وَكُنَّا فِيهَا مُخَلَّدِينَ وَكَانَ فِي الْخُرُوجِ مُوَاسَاتِكَ وَنُصْرَتِكَ لاخْتَرْنَا الْخُرُوجَ مِنْهَا مَعَكَ عَلَى الإِقَامَةِ فِيهَا، فَجَزَاهُ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ (*عَلَيْهِمَا السَّلَامُ*) خَيْراً، ثُمَّ قَالَ (*صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ*):

سَأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى	إِذَا مَا نَوَى حَقّاً وَجَاهَدَ مُسْلِمَا
وَوَاسَى الرِّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ	وَفَارَقَ مَثْبُوراً وَحَارَبَ مُجْرِمَا
فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَنْدَمْ وَإِنْ مُتُّ لَمْ أُلَمْ	كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا

فَلَمَّا نَزَلَ بُسْتَانَ بَنِي عَامِرٍ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَخِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ: مِنَ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ إِلَى مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكُمْ إِنْ لَحِقْتُمْ بِي اسْتَشْهَدْتُمْ وَإِنْ تَخَلَّفْتُمْ عَنِّي لَمْ تَلْحَقُوا النَّصْرَ وَالسَّلامُ.

فَلَمَّا وَافَى زُبَالَةَ اسْتَقْبَلَهُ الطِّرِمَّاحُ الطَّائِي الشَّاعِرُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ *عليه السلام*: مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ؟ قَالَ: مِنَ الكُوفَةِ، قَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَ الكُوفَةِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ قُلُوبُهُمْ مَعَكَ وَسُيُوفُهُمْ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ *عليه السلام*: صَدَقْتَ، النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا، وَالدِّينُ لَعْقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلاءِ قَلَّ الدَّيَّانُونَ، فَلَمَّا وَافَى كَرْبَلاءَ، قَالَ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَحْنُ؟ قَالُوا: بِكَرْبَلاءَ، قَالَ: كَرْبٌ وَاللهِ وَبَلاءٌ، هَاهُنَا مَنَاخُ رِكَابِنَا وَمِهْرَاقُ دِمَائِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ:

يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيلِ ... كَمْ لَكَ فِي الإِشْرَاقِ وَالأَصِيلِ
مِنْ مَيِّتٍ وَصَاحِبٍ قَتِيلِ ... وَالدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ السَّبِيلِ

فَقَالَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ: لَعَلَّكَ تُخْبِرُنَا بِأَنَّكَ تَقْصِدُ نَفْسَكَ، فَقَالَ *عليه السلام*: لَوْ تُرِكَ القَطَا لَنَامَ.

(١١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن الْحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ العَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الحِمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بن الرَّبِيعَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن رُسْتُمٍ، عَنْ زَاذَانَ.

عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ جَنَّةَ النَّعِيمِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا وَبَغَى عَلَيْهِمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ».

(١١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُوسَى العَبْسِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ بن يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيْهٍ يَا حَسَنُ فَخُذْ حُسَيْناً» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَتَسْتَنْهِضُ الكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «هَذَا جِبْرِيلُ يَقُولُ: إِيهٍ حُسَيْنُ خُذِ الْحَسَنَ» فَاصْطَرَعَا فَلَمْ يَصْرَعْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

(١١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي الكُوفِي بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الإِيَادِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرو بن مُدْرِكٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ الْمَكِّـي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَش.

عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِي، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي زَائِرَيْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلاءَ دَنَا جَابِرُ مِنْ شَاطِئِ الفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ اتَّزَرَ بِإِزَارٍ، ثُمَّ ارْتَدَى بِآخَرَ، ثُمَّ فَتَحَ صرَّةٍ فِيهَا سَعْدٌ فَنَثَرَهُ عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخْطُو خُطْوَةً إلاَّ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى دَنَا مِنَ القَبْرِ، فَقَالَ عَطِيَّةُ إِلْمَسْنِيهِ فَأَلْمَسْتُهُ فَخَرَّ عَلَى القَبْرِ مَغْشِياً عَلَيْهِ، فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا حُسَيْنُ يَا حُسَيْنُ يَا حُسَيْنُ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: حَبِيبٌ لاَ يُجِيبُ حَبِيبَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَأَنَّى لَكَ بِالْجَوَابِ وَقَدْ شُحِطَتْ أَوْدَاجُكَ عَلَى أَثْبَاجِكَ وَفُرِّقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَرَأْسِكَ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى وَسَلِيلِ الهُدَى وَخَامِسِ أَصْحَابِ الكِسَا وَابْنُ سَيِّدِ النُّقَبَاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمَا بَالُكَ أَلا تَكُونَ هَكَذَا وَقَدْ غَذَّتْكَ كَفُّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَرُبِّيتَ فِي حُجُورِ الْمُتَّقِينَ، وَأُرْضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيْمَانِ وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَياً وَطِبْتَ مَيْتاً، غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ وَلا شَاكَةٍ فِي الْخِيرَةِ لَكَ، فَعَلَيْكَ سَلامُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ يَحْيَى بن زَكَرِيَّا.

قَالَ عَطِيَّةُ: ثُمَّ جَالَ بِبَصَرِهِ حَوْلَ القَبْرِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الأَرْوَاحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتُمُ اللهَ حَتَّى أَتَاكُمُ اليَقِينَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم بِالْحَقِّ لَقَدْ شَارَكْنَاكُمْ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

قَالَ عَطِيَّةُ: فَقُلْتُ لِجَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ: وَكَيْفَ وَلَمْ نَهْبطْ وَادِياً وَلَمْ نَعْلُ جَبَلاً وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَالقَوْمُ فُرِّقَتْ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ فَأُيْتِمَتِ الأَوْلادُ وَأُرْمِلَتِ الأَزْوَاجُ؟!

فقَالَ لِي: يَا عَطِيَّةُ، سَمِعْتُ حَبِيبِيْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أُشْرِكَ فِي عَمَلِهِمْ». نَحْو أَبْيَاتِ كُوفَانَ.

قَالَ: فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ لِي: يَا عَطِيَّةُ هَلْ أُوصِيكَ وَمَا أَظُنُّنِي بَعْدَ هَذِهِ السَّفْرَةِ أُلاقِيكَ، أَحْبِبْ مُحِبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم مَا أَحَبَّهُمْ وَابْغَضْ مُبْغِضْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم مَا ابْغَضَهُمْ وَإنْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً.

(١١٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِي القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بن عُبَيْدِ اللهِ.

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ بِالصَّلاةِ.

(١١٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الآبَنُوسِي البَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إسْحَاقَ بن جَعْفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إبْرَاهِيمَ بن عُبَيْدِ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

نَصْرُ بن مُزَاحِمِ الْمُنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِـي، قَـالَ: حَدَّثَنِـي أبو خَالِدٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّـا ثَقُلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي مَرَضِهِ وَالبَيْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فِيهِ قَـالَ: «أُدْعُـوا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)». قَالَ: فَجَعَلَ يَلْثِمُهُمَا حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ عَلِيٌّ عليه السلام يَرْفَعُهُمَا عَـنْ وَجْهِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَتَمَتَّعَـان مِنِّي وَأَتَمَتَّعُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا سَيُصِيبُهُمَا بَعْدِي أَثَرَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّـاسُ إِنِّـي قَـدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ الله وَسُنَّتِي، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَالْمُضَيِّعُ لِكِتَابِ الله كَـالْمُضَيِّعِ لِسُنَّتِي، وَالْمُضَيِّعُ لِسُنَّتِي كَالْمُضَيِّعِ لِعِتْرَتِي، أَمَـا إِنَّ ذَلِـكَ لَـنْ يَفْـتَرِقَ حَتَّـى اللِّقَاء عَلَى الْحَوْضِ».

(١١٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبـو دَاوُدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عُثْمَـانُ بـن أَبِـي شَيْبَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا جَرِيـرٌ، عَـنْ مَنْصُورٍ، عَـنِ الْمِنْهَـال بـن عَمْـرٍو، عَـنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْـنِ عَبَّـاس قَـالَ: كَـانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِقَوْلِهِ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَـاتِ الله التَّامَّـةِ، مِنْ كُـلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَعَيْنٍ لَامَّةٍ»، ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَـا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)».

(١١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى الرَّمْلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُحِبُّ الْحَرْبَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْحَسَنَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْحُسَيْنُ، وَقَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمَا بِاسْمِ وَلَدَيْ هَارُونَ شُبَّرَ وَشُبَيْرَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن عَبْدِ اللهِ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بن بَهْلُولِ الضَّبِّي أبو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحُسَيْنِ بن تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن القَاسِمِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا عَبَّأَ عُمَرُ بن سَعْدٍ أَصْحَابَهُ لِمُحَارَبَةِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَرَتَّبَهُمْ مَرَاتِبَهُمْ، وَأَقَامَ الرَّايَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا، وَعَبَّأَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ، وَقَالَ لأَصْحَابِ الْقَلْبِ: اثْبُتُوا، وَأَحَاطُوا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ.

فَخَرَجَ عليه السلام حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَاسْتَنْصَتَهُمْ فَأَبَوا أَنْ يَنْصِتُوا حَتَّى قَالَ لهم: وَيْلَكُمْ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْصِتُوا إِلَيَّ فَاسْتَمِعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِيلِ

الرَّشَادِ، فَمَنْ أَطَاعَنِي كَانَ مِنَ الْمُرْشَدِيْنَ، وَمَنْ عَصَانِي كَانَ مِنَ الْمُهْلَكِينَ، وَكُلُّكُمْ عَاصٍ لأَمْرِي غَيْرُ مُسْتَمِعٍ قَوْلِي، فَقَدِ انْخَزَلَتْ عَطِيَّاتُكُمْ مِنَ الْحَرَامِ، وَمُلِّيَتْ بُطُونُكُمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَيْلَكُمْ أَلا تَنْصِتُونَ، أَلا تَسْتَمِعُونَ، فَتَلاوَمَ أَصْحَابُ عُمَرَ بن سَعْدٍ بَيْنَهُمْ، وَقَالُوا: انْصِتُوا لَهُ فَأَنْصَتُوا.

فَقَامَ الْحُسَيْنُ *عليه السلام* فِيهِمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ *صلى الله عليه وآله وسلم*، ثُمَّ قَالَ تَبًّا لَكُمْ أَيَّتُهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحاً، أَفَحِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَلِهِينَ مُتَحَيِّرِينَ فَأَصْرَخْنَاكُمْ مُوجِزِينَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفاً فِي أَرْقَابِنَا، وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارَ الفِتَنِ خَبَّاهَا عَدُوُّكُمْ وَعَدُوُّنَا فَأَصْبَحْتُمْ إِلْباً عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ، وَيَداً عَلَيْهِمْ لأَعْدَائِكُمْ، لِغَيْرِ عَدْلٍ أَفْشَوْهُ فِيكُمْ، وَلا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ إِلا الْحَرَامَ مِنَ الدُّنْيَا أَنَالُوكُمْ، وَخَسِيسَ عَيْشٍ طَمِعْتُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ كَانَ مِنَّا وَلا رَأْيٍ تَفِيلٍ، فَهَلاً -لَكُمُ الوَيْلاتُ- تَجَهَّمْتُمُونَا وَالسَّيْفُ لَمْ يُشْهَرْ، وَالْجَأْشُ طَامِنٌ، وَالرَّأْيُ لَمْ يُسْتَحْصَفْ، وَلَكِنْ أَسْرَعْتُمْ إِلَيْنَا كَطَيْرَةِ الذُّبَابِ، وَتَدَاعَيْتُمْ كَتَدَاعِي الفَرَاشِ.

فَقُبْحاً لَكُمْ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ طَوَاغِيتِ الأُمَّةِ وَشُذَاذِ الأَحْزَابِ وَنَبَذَةِ الكِتَابِ، وَنَفْثَةِ الشَّيْطَانِ وَعُصْبَةِ الآثَامِ وَمُحَرِّفِي الكِتَابِ، وَمُطْفِي السُّنَنِ وَقَتَلَةِ أَوْلادِ الأَنْبِيَاءِ، وَمُبِيدِي عِتْرَةِ الأَوْصِيَاءِ، وَمُلْحِقِي العِهَارِ بِالنَّسَبِ، وَمُؤْذِي الْمُؤْمِنِين، وَصُرَاخِ أَئِمَّةِ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ، وَأَنْتُمْ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ وَأَشْيَاعِهِ تَعْتَمِدُونَ، وَإِيَّانَا تُخَاذِلُونَ، أَجَلْ وَاللهِ خُذِلَ فِيكُمْ مَعْرُوفٌ، وَشُجَّتْ عَلَيْهِ عُرُوقُكُمْ، وَتَوَارَثَتْهُ أُصُولُكُمْ وَفُرُوعُكُمْ، وَثَبَتَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، وَغَشَيَتْ صُدُورَكُمْ، وَكُنْتُمْ أَخْبَثَ شَيْءٍ، سَنَخاً لِلنَّاصِبِ وَأُكْلَةً لِلْغَاصِبِ، أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى النَّاكِثِينَ وَالَّذِين يَنْقُضُونَ الأَيْمَانَ

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلا، وَأَنْتُمْ وَاللهِ هُـمْ، ألا إنَّ الدَّعِـيَّ قَـدْ رَكِـزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ القِتْلَةِ وَالذِّلَّـةِ وَهَيْهَـاتَ مِنَّـا أَخْـذُ الدَّنِيَّـةِ، أَبَـى اللهُ ذَلِـكَ وَرَسُـولُهُ وَالْمُؤْمِنُون، وَجُدُودٌ طَابَتْ، وَحُجُورٌ طَهُرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ، وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ، لاَ تُؤْثِرُ مَصَارِعَ اللِّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الكِرَامِ، ألا قَـدْ أَعْـذَرْتُ وَأَنْـذَرْتُ ألا إنِّـي زَاحِـفٌ بِهَـذِهِ الأُسْرَةِ عَلَى قِلَّةِ العَتَادِ وَخُذْلَةِ الأَصْحَابِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فَـإِنْ نَهْـزِمْ فَهَزَّامُـونَ قُدْمـاً وَإِنْ نُهْـزَمْ فَغَيْـرُ مُهَزَّمِينَـا

ألا، ثُمَّ لاَ تَلْبَثُونَ بَعْدَها إلاَّ كَرَيْثِ مَا يُرْكَبُ الفَرَسُ حَتَّى تَدُورُ بِكُمُ الرَّحَا عَهْـداً عَهِدَهُ إلَيَّ أَبِي، ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[يونس:٧١]، ثُمَّ ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنْظِرُونِ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَـا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[هود:٥٥،٥٦]، اللَّهُـمَّ احْبِـسْ عَنْهُـمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلامَ ثَقِيـفٍ يُسْقِهِمْ كَأْسـاً مُـرَّةً وَلا يَـدَعُ فِيهِمْ أَحَداً إلاَّ قَتَلَهُ قَتْلَةً بِقَتْلَةٍ وَضَرْبَـةً بِضَرْبَـةٍ، يَنْتَقِمُ لِـي وَلأَوْلِيَـائِي وَأَهْـلِ بَيْتِـي وَأَشْيَاعِي مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَكَذَّبُونَا وَخَذَلُونَـا، وَأَنْـتَ رَبُّنَـا عَلَيْـكَ تَوَكَّلْنَـا، وَإِلَيْـكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عُمَرَ بن سَعْدٍ؟ ادْعُوا لِي عُمَرَ فَدُعِـيَ لَـهُ وَكَـانَ كَارِهـاً لاَ يُحِـبُّ أَنْ يَأْتِيَهُ فَقَالَ: يَا عُمَرُ يَا ابْنَ عَمِّ أَنتَ تَقْتُلُنِّي وَتَزْعُمُ أَنْ يُوَلِّيَكَ الدَّعِي بن الدَّعِي بِـلادُ الرَّيِّ وَجُرْجَانَ؟ وَاللهِ لاَ تَتَهَنَّأُ بِذَلِكَ أَبَداً عَهْداً مَعْهُوداً فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَـإِنَّكَ لاَ تَفْرَحُ بَعْدِي بِدُنْيَا وَلا آخِرَةَ، وَلَكَأَنِّي بِرَأْسِكَ عَلَى قَصَبَةٍ قَدْ نُصِبَ بِالْكُوفَةِ تَتَرَامَاهُ الصِّبْيَانُ، وَيَتَّخِذُونَهُ غَرَضاً بَيْنَهُمْ.

فَاغْتَاظَ عُمَرُ بن سَعْدٍ مِنْ كَلامِهِ، ثُمَّ صَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ وَنَادَى أَصْحَابَهُ: مَا تَنْتَظِرُونَ بِهِ احْمِلُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّما هِيَ أُكْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام دَعَا بِفَرَسِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْمُرْتَجِز فَرَكِبَهُ وَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ فَزَحَفَ إِلَيْهِ عُمَرُ بن سَعْدٍ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَادَى غُلامَهُ دُرَيْداً، وَقَالَ: اقْدِمْ رَايَتَكَ، ثُمَّ وَضَعَ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ رَمَى وَقَالَ: اشْهَدُوا لِي عِنْدَ الأَمِيرِ -يَعْنِي عُبَيْدَاللهِ بن زِيَادٍ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاهُ-: أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى فَرَمَا أَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ فِي أَثَرِهِ رَشْقَةً وَاحِدَةً، فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلاَّ أَصَابَهُ مِنْ رَمِيهِمْ سَهْمٌ.

(١١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي قُطَرِي الْخَشَّابُ.

عَنْ مُدْرِكِ بن أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: كُنَّا فِي حِيطَانٍ لابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَأَطَافَا بِالْبُسْتَانِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: عِنْدَكَ غَدَاءٌ يَا مُدْرِكُ، قَالَ: قُلْتُ: طَعَامُ الغِلْمَانِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ جَرِيشٍ وَطَاقَاتِ بَقْلٍ، قَالَ: فَأَكَلَ.

قَالَ: ثُمَّ جِيءَ بِطَعَامِهِ وَكَانَ كَثِيرُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُهُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُدْرِكُ اجْمَعْ غِلْمَانَ البُسْتَانِ، قَالَ: فَجَمَعْتُهُمْ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ذَلِكَ كَانَ عِنْدِي أَشْهَى مِنْ هَذَا قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِيءَ بِدَابَّتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ فَأَمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرِّكَابِ وَسَوَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى بِدَابَّةِ الْحُسَيْنِ فَأَمْسَكَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرِّكَابِ

وَسَوَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَسَنُّ مِنْهُمَا أَتُمْسِكُ لَهُمَا؟ قَالَ يَا لَكِعُ أَوَمَا تَدْرِي مَنْ هَذَانِ؟ هَذَانِ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَوَ لَيْسَ هَذَا مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ لَهُمَا وَأُسَوِّي عَلَيْهِمَا.

(١١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن طُرَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بن مُبَشِّرٍ، عَنْ عَمْرِو بن عُبَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بن فَيْرُوزَ.

عَنْ سَوْدَةَ قَالَتْ: كُنْتُ فِيمَنْ شَهِدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَيْنَهَا»، فَقُلْنَا: أَنَّهَا لَتُجْهَدُ فَقَالَ: إِذَا وَضَعَتْ فَلا تَسْبِقِينِي فِيهِ شَيْءٌ» قَالَتْ: فَوَضَعَتْ غُلاماً فَشَدَدْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: قَدْ وَلَدَتْ غُلاماً وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ. فَقَالَ: «قَدْ عَصَيْتِنِي»، وَدَعَا بِالْخِرْقَةِ، فَأَلْقَى عَنْهُ الصَّفْرَاءَ وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ وَبَزَقَ فِي فِيهِ بِرِيقِهِ وَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ: بِمَ تُسَمِّيهُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ سَمَّيْتُهُ جَعْفَراً فَقَالَ: «لاَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ، وَأَنْتَ أبو حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ».

❁ ❁ ❁

الباب السابع
في فضل زيد بن علي عليه السلام وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بِالآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن حمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الغَفُورِ بن عَبْدِ العزيز وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ الله تَعَالَى وَكَانَ يُؤَذِّنُ لإِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فِي عَسْكَرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا هَاشِمٍ الرُّمَّانِي رحمه الله تعالى يَقُولُ: طَلَبَ زَيْدُ بن عَلِي مِنْ أَخِيهِ عليه السلام كِتَاباً فَأَغْفَلَ عَنْ ذَلِكَ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ ذَكَرَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الكِتَابَ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): قَدْ وَجَدْتُ مَا أَرَدْتُ مِنْهُ فِي القُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عليه السلام: نَعَمْ سَلْنِي عَمَّا أَحْبَبْتَ، فَقَالَ أبو هَاشِمٍ: فَفَتَحَ أبو جَعْفَرَ الكِتَابَ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَيُجِيبُهُ زَيْدٌ بِجَوَابِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَا فِي الكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَخِي أَنْتَ وَاللهِ نَسِيجٌ وَحْدَكَ، بَرَكَةُ الله عَلَى أُمٍّ وَلَدَتْكَ، لَقَدْ أَنْجَبَتْ حِينَ أَتَتْ بِكَ شَبِيهَ آبَائِكَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ) أَجْمَعِينَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ،

عَنْ مُوسَىٰ بن هَارُونَ، عَنْ سَهْلِ بن سُلَيْمَان الرَّازِي، عَنْ أبيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عَلَيهِمَا السَّلَامُ) يَوْمَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ القَوْمِ بِالْكُوفَةِ فَلَمْ أَرَ يَوْماً كَانَ أَبْهَرَ، وَلاَ رَجالاً أَكْثَرَ قِرَاءَةً وَلاَ فِقْهاً وَلاَ أَوْفَرَ سِلاحاً مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ عليه السلام فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْ قَرَبُوسِ سَرْجِهِ مُصْحَفٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أعِينُونِي عَلَى أَنْبَاطِ الشَّامِ فَوَاللهِ لاَ يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إلاَّ رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا حَتَّى يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَاللهِ مَا وَقَفْتُ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى عَلِمْتُ التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ، وَالْحَلاَلَ وَالْحَرَامَ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، وَقَالَ: نَحْنُ وُلاَةُ أمْرِ اللهِ وَخُزَّانُ عِلْمِ اللهِ، وَوَرَثَةُ وَحْيِ اللهِ وَعِتْرَةُ نَبِيِّ اللهِ، وَشِيعَتُنَا رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

❁ قَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ عليه السلام: مَعْنَى رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ الْمُحَافَظَةُ للصَّلاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لأنَّ الشَّمْسَ آيَةُ النَّهَارِ وَدَلِيلُهُ، وَالقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَدَلِيلُهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ الثُّمَالِي، عَنْ الْمِنْهَالِ، عَنْ أبي الزِّنَادِ مُورِجِ [بن عَلِيٍّ] قَالَ: لَمَّا خَفَقَ اللِّوَاءُ عَلَى رَأْسِ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحِي أَنْ أَقْدِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَلَمْ آمُرْ فِي أُمَّتِهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ أَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمْدَوَيْهِ بن عِمْرَانَ بن أبي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن حَمْزَةَ، قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَأَنَا غُلَامٌ وَمَعِي قِبَاءٌ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ سَطْحٍ، فَرَمَاهُ فَدَعَا زَيْدٌ عليه السلام عَلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَفْقِرْهُ وَلَا تَرْزُقْهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرَ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْمَى يَسْأَلُ فَإِذَا سُئِلَ قَالَ: دَعَا عَلَيَّ العَبْدُ الصَّالِحُ.

❁ وبه قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حِمْدَانَ بن الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الجَرَّاحِ، عَنْ أبي الجَارُودِ، عَنْ أبي جَعْفَرَ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام. قَالَ: بُشِّرَ أبي عليه السلام بِزَيْدِ بن عَلِيٍّ حِينَ وُلِدَ فَأَخَذَ المُصْحَفَ فَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا قَدْ خَرَجَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[التوبة:١١١] فَأَطْبَقَهُ طَبْقَةً، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران:١٦٩] فَأَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: عُزِّيتُ وَاللهِ عَنْ هَذَا الْمَوْلُودِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدُ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن أبي المَاندج الحَرْبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمِ بن مِشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَاقِدِي. قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِي ذَكَرَ زَيْدَ بن عَلِيٍّ فَقَالَ: قَامَ مَقَامَ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه وَكَانَ أَعْلَمَ خَلْقِ اللهِ بِكِتَابِ اللهِ، مَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ مِثْلَهُ. قَالَ الوَاقِدِي: كَانَ سُفْيَانُ زَيْدِياً.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرو بن سَالِمِ البَجْلِي فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قُدُومَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام) عَلَى هِشَامٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنِ اسْتَشْعَرَ حُبَّ البَقَاءِ اسْتَدْثَرَ الذُّلَّ إِلَى الفَنَاءِ.

(١٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ الْمُوسَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بن أَحْمَدَ، عَنْ أبيه أَحْمَدَ بن مُوسَى، عَنْ مُوسَى بن جَعْفَرٍ.

عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) إِذَا تَرَعْرَعَ وَلَدُهُ اشْتَرَى لَهُمُ الْجَوَارِي، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: يُمَرِّنُونَ عَلَيْهِنَّ فَلا يَسْتَخِفُّونَ الْحَرَائِرَ، فَقَالَ: فَقَدِمَتْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ جَارِيَةٌ لِيَعْتَرِضَهَا فَلَمْ تَعْتَرِضْ فَسُئِلَتْ عَنِ امْتِنَاعِهَا فَقَالَتْ: أُرِيدُ الشَّيْخَ تَعْنِي عَلِيَّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) فَقِيلَ لَهَا: وَمَا تَصْنَعِينَ بِهِ فَإِنَّهُ صَوَّامٌ نَهَارَهُ، وَقَوَّامٌ لَيْلَهُ مَتَى يَتَفَرَّغُ إِلَيْكِ؟! فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ لأَنِّي سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا حَسَبِي وَنَسَبِي» فَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) بِذِكْرِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم تَمَعَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا مَاذَا يُعْجِبُكِ مِنِّي؟ فَقَالَتْ: حُسْنُ عَيْنَيْكَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى البَلاءِ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتِيهِمَا بَعْدَ ثَلاثٍ مِنْ

دَفْنِي وَقَدِ انْشَقَّتَا وَسَالَتَا عَلَى خَدَّيَّ، وَأَكَلَ الـدُّودُ لَحْمِي وَمَصَّ الثَّرَى صَدِيدِي، هُنَاكَ تُنْكِرِينَ مَا اسْتَحْسَنْتِ مِنِّي فَقَالَتْ: بِحَقِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلاَّ اشْتَرَيْتَنِي فَاشْتَرَاهَا فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن الحَارِثِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن هَاشِمِ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رَاشِدٍ [الْهِلاَلِي]، عَنْ سَعِيدِ بن خُثَيْمٍ، عَنْ أَخِيهِ مُعَمَّرٍ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام: كُنْتُ أُمَارِي هِشَامَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُكَابِدُهُ فِي الكَلامِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً فَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ أَشَدُّ قُرَيْش أَرْكَاناً وَأَشْيَدُ قُرَيْش مَكَاناً، وَأَشَدُّ قُرَيْشٍ سُلْطَاناً، وَأَكْثَرُ قُرَيْشٍ أَعْوَاناً كَانُوا رُؤُوسَ قُرَيْشٍ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَمُلُوكَهُمْ فِي إِسْلاَمِهَا.

فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ تَفْتَخِرُ عَلَى هَاشِمٍ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَضَرَبَ الهَامَ، وَخَضَعَتْ لَهُ قُرَيْشٌ بِإِرْغَامٍ، أَمْ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدِ مُضَرٍ جَمِيعِهَا، وَإِنْ قُلْتُ: مَعَدٌّ كُلُّهَا صَدَقْتُ، إِذَا رَكِبَ مَشَوْا، وَإِذَا انْتَعَلَ احْتَفَوْا، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا، وَكَانَ يُطْعِمُ الوَحْشَ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ، وَالطَّيْرَ وَالسِّبَاعَ وَالإِنْسَ فِي السَّهْلِ، حَافِرُ زَمْزَمٍ، وَسَاقِي الْحَجِيجِ وَرَبِيعُ الْعُمْرَتَيْنِ، أَمْ عَلَى بَنِيهِ أَشْرَفِ رِجَالٍ، أَمْ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَمَلَهُ اللهُ عَلَى البُرَاقِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ بِيَمِينِهِ وَالنَّارَ بِشِمَالِهِ فَمَنْ تَبِعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ دَخَلَ النَّارَ، أَمْ عَلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ أَخِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه

وآله وسلم وَابْنِ عَمِّهِ الْمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إلا الله بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، لَمْ يُبَارِزْهُ فَارِسٌ قَطُّ إلاَّ قَتَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَبُهِتَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن الْحَارِثِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن هَاشِمٍ الأَسَدِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بن خُثَيْمٍ أَنَّ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ كِتَابهِ فَلَمَّا خَفَقَتْ رَايَاتُهُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لَقِيتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَلَمْ آمُرْ أُمَّتَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ أَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللهِ مَا أُبَالِي إِذَا أَقَمْتُ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أُجِّجَتْ لِي نَارٌ ثُمَّ قُذِفْتُ فِيهَا، ثُمَّ صِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَحْمَةِ الله تَعَالَى، وَاللهِ لاَ يَنْصُرُنِي أَحَدٌ إلاَّ كَانَ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهم السلام)، وَيْحَكُمْ أَمَا تَرَوْنَ هَذَا القُرْآنَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم وَنَحْنُ بَنُوهُ.

يَا مَعْشَرَ الفُقَهَاءِ وَيَا أَهْلَ الْحِجَا، أَنَا حُجَّةُ الله عَلَيْكُمْ هَذِهِ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى أَنْ نُقِيمَ حُدُودَ الله وَنَعْمَلَ بِكِتَابِ الله وَنَقْسِمَ بَيْنَكُمْ فَيْأَكُمْ بِالسَّوِيَّةِ، فَسَلُونِي عَنْ مَعَالِمِ دِينِكُمْ فَإِنْ لَمْ أُنَبِّئْكُمْ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَوَلُّوا مَنْ شِئْتُمْ مِمَّنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ أَعْلَمُ

مِنِّي، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ عِلْمَ أَبِي عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ وَعِلْمَ جَدِّي الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ، وَعِلْمَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتِي، وَاللهِ مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ عَرَفْتُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي، وَلاَ انْتَهَكْتُ مُحَرَّماً مُنْذُ عَرَفْتَ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي بِهِ هَلُمُّوا فَسَلُونِي.

قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا بِهَا، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَيُوسُفُ بن عُمَرَ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى مَعَ أَصْحَابِهِ عَلَى التَّلِّ فَشَدَّ بِالْجَمْعِ عَلَى زَيْدٍ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبو مُعَمَّرٍ: فَرَأَيْتُهُ عليه السلام يَشُدُّ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ اللَّيْثُ حَتَّى قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ رَجُلٍ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالكُوفَةِ وَتَفَرَّقْنَا فِرْقَتَيْنِ وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ أَشَدُّ خَوْفاً.

قَالَ أَبو مُعَمَّرٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ حَاصَتْ حِيصَةٌ مِنْهُمْ وَاتَّبَعَتْهُمْ فُرْسَانُنَا فَقَتَلْنَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ كَثُرَ فِينَا الْجِرَاحُ وَاسْتَبَانَ فِينَا الفَشَلُ، وَجَعَلَ زَيْدٌ عليه السلام يَدْعُو وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ يُقَاتِلُونَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ رَسُولِكَ وَدِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِعِبَادِكَ، فَأَجْزِهِمْ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَحْيُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّهَجُّدِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ وَاللهِ أَنَّهُ مَا أَمْسَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ عِصَابَةٌ أَنْصَحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلإِسْلاَمِ مِنْكُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثني أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الآمُلِي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الجَرِيرِي، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بن إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الله بن أبي بَكْرٍ العِتْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ أبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوبٌ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَهَكَذَا تَفْعَلُونَ بِوَلَدِي، زَادَ إبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: أَهَذَا جَزَائِي مِنْكُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بن أبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كُلَيْبُ الْحَارِثِي أَنَّ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامُ الشَّامِيِّينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ الله فَوْقَ أَنْ يُوَصَّى بِتَقْوَى الله، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ الله دُونَ أَنْ يُوصِي بِتَقْوَى الله وَأَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ زَيْدٌ الْمُؤَمِّلُ لِلْخِلافَةِ الرَّاجِي لَهَا، وَمَا أَنْتَ وَالْخِلافَةُ وَأَنْتَ ابْنُ أَمَةٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عليه السلام: إِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً عِنْدِي أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ بَعَثَ الله نَبِيّاً هُوَ ابْنُ أَمَةٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ تَقْصِيراً عَنْ حَتْمِ الغَايَةِ لَمْ يُبْعَثْ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بن إبْرَاهِيمَ وَالنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ الله مِنَ الْخِلاَفَةِ فَكَانَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمِّ إِسْحَاقَ كَأُمِّي مَعَ أُمِّكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ الله أبَا العَرَبِ وَأَبَا خَيْرِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَمَا تَقْصِيرُكَ بِرَجُلٍ جَدُّهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَأبُوه عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ، فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَتَفَرَّقَ الشَّامِيُّونَ، وَدَعَا قَهْرَمَانَهُ فَقَالَ: لاَ يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ أبو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بن عَلِيٍّ *عليه السلام* وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ يَكْرَهْ قَوْمٌ قَطّ حَرَّ السُّيُوفِ إلاَّ ذَلُّوا.

● قَالَ يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْعَقِيقِي: وَذَكَرَ الْمَدَايِنِي نَحْوَ حَدِيثِ كُلَيْبٍ إلاَّ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: أَنَّ هِشَاماً لَعَنَهُ الله تَعَالَى، قَالَ لأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ عِنْدِهِ: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَهْلَ هَذَا البَيْتِ قَدْ بَادُوا، أَلاَ لَعَمْرِي مَا انْقَرَضَ قَوْمٌ هَذَا خَلَفُهُمْ.

● وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنِي* شَيْخُنَا عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه *رحمه الله تعالى*، عَنِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ الْحَسَنِ بن عَلِي *رضي الله عنه*، عَنْ بِشْرِ بن هَارُونَ، عَنْ يُوسُفَ بن مُوسَى القَطَّانِ *رحمه الله تعالى*، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بن عَبْدَ الْحَمِيدِ يَقُولُ عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّي: كُنْتُ كَثِيرَ الضَّحِكِ فَمَا قَطَعَ ضَحِكِي إلاَّ قَتْلَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (*عليهما السلام*).

(١٢١) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو عَبْدُ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الْمَعْرُوفِ بالآبْنُوسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن حَمْدَانَ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عُلْوَانَ، عَنْ أبي صَامِتٍ الضَّبِّي، عَنْ أبي عُمَرَ زَاذَانَ.

عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام*، قَالَ: الشَّهِيدُ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَالقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِي الْمَصْلُوبُ بِكُنَاسَةِ كُوفَانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَائِدُ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يُنَادُونَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.

● وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقِ بن جَعْفَرٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ

البَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بن هِشَامِ الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِّي بن عَبْدِ الله السُّلَمِي عَنْ هَاشِم بن الـبَرِيدِ، عَنْ أبي حَفْص الْمَكّي، قَالَ: لَمَّا رَحَلَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيّ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إلَى الكُوفَةِ سِرْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ مَاءً مِنْ مِيَاهِ بَنِي سَلِيم فَأَمَرَ غُلامَهُ فَاشْتَرَى شَاةً فَذَبَحَهَا فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَلَمَّا رَأى هَيْئَةَ الْحُسَيْن عليه السلام وَأَصْحَابَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: أعُوذُ بِاللهِ وَبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله هَذَا اشْتَرَى شَاتِي وَذَبَحَهَا وَلَمْ يَدْفَعْ إلَيَّ الثَّمَنَ، فَغَضِبَ الْحُسَيْنُ عليه السلام غَضَباً شَدِيداً وَدَعَا غُلامَهُ فَسَألَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ يَا ابْنَ رَسُولِ الله أعْطَيْتُهُ ثَمَنَهَا وَهَذِهِ البَيِّنَةُ، فَسَألَهُمُ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَشَهِدُوا أنَّهُ قَدْ أعْطَاهُ ثَمَنَهَا وَقَالَتْ البَيِّنَةُ أوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله رَأى هَيْئَتَكَ فَصَاحَ إلَيْكَ لِتُعَوِّضَهُ فَأمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِمَعْرُوفٍ فَقَالَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْن (عَلَيْهِمَا السَّلامُ): مَا اسْمُكَ يَا أعْرَابِي؟ فَقَالَ: زَيْدٌ، فَقَالَ: مَا فِي الْمَدِينَةِ أكْذَبُ مِنْ رَجُلٍ اسْمُهُ زَيْدٌ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى زَيْداً يَبِيعُ الخُمُرَ، قَالَ: فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَهْلاً يَا بُنَي لا تُعَيِّرُهُ بِاسْمِهِ فَإنَّ أبي عليه السلام حَدَّثَنِي أنَّهُ سَيَكُونُ مِنَّا رَجُلٌ اسْمُهُ زَيْدٌ يَخْرُجُ فَيُقْتَلُ، فَلا يَبْقَى فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إلاَّ تَلَقَّى رُوحَهُ يَرْفَعُهُ أهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ إلَى سَمَاءٍ فَقَدْ بَلَغَتْ، يُبْعَثُ هُوَ وَأصْحَابُهُ يَتَخَلَّلُونَ رِقَابَ النَّاسِ يُقَالُ: هَؤُلاءِ خَلَفُ الْخَلَفِ، وَدُعَاةُ الْحَقِّ.

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن العَبَّاس، قَالَ: حَدَّثَنِي إسْمَاعِيلُ بن إسْحَاقَ الرَّاشِدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بن خُثَيْمٍ، قَالَ: كَانَ

زَيْدُ بن عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللهِ بن الْحَسَنِ (عليهما السلام) يَتَنَاظَرَانِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عليه السلام وَيَتَحَاكَمَانِ فِيهَا فَإِذَا قَامَا أَسْرَعَ عَبْدُ اللهِ إِلَى دَابَّةِ زَيْدٍ عليه السلام فَأَمْسَكَ لَهُ الرِّكَابَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِهْرُ بن عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي زَيْدِياً وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام)، يَقُولُ: بَذَلَ مُهْجَتَهُ لِرَبِّهِ وَقَامَ بِالْحَقِّ لِخَالِقِهِ، وَلَحِقَ بِالشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ مِنْ آبَائِهِ، قَالَ أبو عُوَانَةَ: وَكَانَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ يَرَى الْحَيَاةَ غُرَاماً وَكَانَ ضَجِراً بِالْحَيَاةِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُالعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ: البَانِكِي، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام) إِلَى العُمْرَةِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ عُمْرَتِنَا أَقْبَلْنَا فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرجِ أَخَذْنَا طَرِيقاً، فَلَمَّا اسْتَوَيْنَا عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ نِصْفِ اللَّيْلِ اسْتَوَى الثُّرَيَّا عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ لِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام): يَا بَانِكِي أَتَرَى الثُّرَيَّا مَا أَبْعَدَهَا أَتَرَى أَنَّ أَحَداً يَعْرِفُ بُعْدَهَا؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ يَدِي مُلْتَصِقَةٌ بِهَا ثُمَّ أَفْلِتُ حَتَّى وَقَعْتُ حَيْثُ وَقَعْتُ وَأَنَّ اللهَ أَصْلَحَ بِي أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهِ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن هَارُونَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن هَارُونَ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّي، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ بن كُهَيْل أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى زَيْدِ بن عَلِيّ (عليهما السلام) يَنْهَاهُ عَنِ الْخُرُوجِ وَيَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ فَلَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَ خَشَبَتِهِ يَبْكِي وَقَدِ انْحَنَى وَيَقُولُ: لَو نَصَرْتُهُ، لَو قُتِلْتُ مَعَهُ، لَوْ ذَبَبْتُ عَنْهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ [الْوَاسِطِي]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِي، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام): إِنَّ أَخِي زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام) خَارِجٌ وَمَقْتُولٌ وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ فَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَهُ، وَالوَيْلُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَالوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا أَزْمَعَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام) الْخُرُوجَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي سَمِعْتُ أَخَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ لَا يَسَعُنِي أَنْ أَسْكُتَ وَقَدْ خُولِفَ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى وَتُحُوكِمَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَذَلِكَ أَنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَرَجُلٌ عِنْدَه يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ لِلسَّبَّابِ لَهُ: وَيلَكَ يَا كَافِرُ أَمَا إِنِّي لَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْكَ لاخْتَطَفْتُ رُوحَكَ وَعَجَّلْتُكَ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ لِي هِشَامُ: مَهٍ، عَنْ جَلِيسِنَا يَا زَيْدُ، فَوَاللهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ أَنَا وَيَحْيَى ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ وَجَاهَدْتُهُ حَتَّى أَفْنَى.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو مُخْنَفٍ، قَالَ: قِيلَ: لِجَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَا الَّذِي تَقُولُ فِي زَيْدِ بن عَلِيٍّ

وَخُرُوجِهِ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: قَامَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ مَقَامَ صَاحِبِ الطَّفِّ -يَعْنِي الْحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)-.

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُ الأَخْبَارِ أَنَّ الزُّهْرِي دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ هِشَامُ: إِنِّي مَا أَرَانِي إِلاَّ أَوْبَقْتُ نَفْسِي، فَقَالَ الزُّهْرِي: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنْ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ شَيْئاً إِلاَّ أَوْبَقَ نَفْسَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الزُّهْرِي وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ أَوْبَقْتَ نَفْسَكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَأَنْتَ الآنَ أَوْبَقُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن حُسَيْنٍ الأَنْصَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عُمَر بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) حِينَ بَعَثَ بِنَا هِشَامُ إِلَى يُوسُفَ مَتَاعِكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الكُوفَةِ فَوَاللهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رِضَا الله عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي فِي أَنْ أَقْدَحَ نَاراً بِيَدِي حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَتْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِيهَا لَفَعَلْتُ، لَكِنْ مَا أَعْلَمُ شَيْئاً أَرْضَى للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي مِنْ جِهَادِ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: فَرَجَعَ فَكَانَ الْخُرُوجُ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

❁ ❁ ❁

الباب الثامن

في فضل أهل البيت عليهم السلام كافة وأخبارهم وما يتصل بذلك

(١٢٢) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أبو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِي سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا تَلِيدُ بن سُلَيْمَانَ أبو إدْرِيسَ الْمَحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ أبي حَازِمٍ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِم السَّلَامُ). فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ».

(١٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيز بن إسْحَاقَ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن خَالِدِ بن يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن خَلَفٍ الْحَدَّادُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَأَةُ بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن عَلِيّ عليه السلام، عَنْ عُمَرَ بن مُوسَى عَنْ زَيْدٍ بن عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أَقْرَبُ النَّاسَ مِنِّي مَوْقِفاً يَوْمَ القِيَامَةِ بَعْدَ حَمْزَةَ وَجَعْفَرِ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ خَرَجَ بِسَيْفِهِ فَقَاتَلَ إِمَاماً جَائِراً فَقُتِلَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُخَلَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بن رَاشِدٍ، قَالَ: لَمَّا حَمِيَ الوَطِيسُ عِنْدَ قِتَالِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ عليه السلام خَرَجَ فِي قُبَاطَاق وَهُوَ يَقُولُ:

قَاتِلْ فَمَا بِكَ إِنْ حُبِسْتَ بِدَوْمَةٍ ... فِي ظِلِّ غُرْفَتِهَا إِذَا لَمْ تُخْلَدِ
إِنَّ امْرءاً يَرْضَى بِأَهْوَنِ سَعْيِهِ ... قَصُرَتْ مُرُوءَتُهُ إِذَا لَمْ يَزْدَدِ

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ رحمه الله تعالى وَأَنْشَدَنِي سَالِمُ بن حَسَنٍ البَغْدَادِي الْمُقْرِي لِمُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله عليه السلام:

مَتَى تَرَى لِلْعَدْلِ نُوراً وَقَدْ ... أَسْلَمَنِي ظُلْمٌ إِلَى ظُلْمِ
أُمْنِيَةٌ طَالَ عَذَابِي بِهَا ... كَأَنَّنِي فِيهَا أَخُو حُلْمِ

(١٢٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن حَمْزَةَ الْحُسَيْنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الله البَرْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ زَارَ قَبْراً مِنْ قُبُورِنَا أَهْلَ البَيْتِ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ الَّذِي زَارَ فِيهِ وَكَّلَ الله تَعَالَى بِقَبْرِهِ سَبْعِينَ مَلَكاً يُسَبِّحُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

(١٢٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن الحَارِثِ الهَمْدَانِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثنا حَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ عَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَعَمِلْنَا لَهُ خَزِيرَةً، ثُمَّ أَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمُّ أَيْمَنَ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ وَزُبْداً وَصَحْفَةً مِنْ تَمْرٍ فَأَكَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَلِحْيَتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ فَدَعَا الله جَلَّ ذِكْرُهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الأَرْضِ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِثْلِ الْمَطَرِ، ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الأَرْضِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ صلى الله عليه وآله وسلم فَوَثَبَ الْحُسَيْنُ [عليه السلام] فَأَكَبَّ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَبَكَى فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَمَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ مَا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سُرِرْتُ بِكُمْ اليَوْمَ سُرُوراً لَمْ أُسَرَّ بِكُمْ قَبْلَهُ وَإِنَّ حَبِيبِي جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّكُمْ قَتْلَى وَأَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَحَزَنَنِي ذَلِكَ فَدَعَوْتُ الله لَكُمْ فَقَالَ الْحُسَيْنُ [عليه السلام]: يَا رَسُولَ الله مَنْ يَزُورُنَا عَلَى تَشَتُّتِنَا وَتَبَاعُدِ قُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بِرِّي وَصِلَتِي إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ زُرْتُهُمْ بِالْمَوْقِفِ فَأَخَذْتُ بِأَعْضَادِهِمْ فَأَنْجَيْتُهُمْ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا».

(١٢٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَسَنٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أبو غسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ العَوْفِي.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدَرِي، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «ائتِينِي بزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إنَّ هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَرَفَعْتُ الكِسَاءَ لأَدْخُلَ فَدَفَعَنِي وَقَالَ: إنَّكِ عَلَى خَيْرٍ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ البَجْلِي، عَنْ أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سَعِيدٍ الرَّازِي، عَنْ إدْرِيسَ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي حَدْرَدٍ، وَكَانَ مِنْ مَوَالِي عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الْحُسَيْنِ صَاحِبَ فَخٍّ عليه السلام كَيْفَ كَانَ خُرُوجَهُمْ، قَالَ: كَانُوا يَسْتَعِينُونَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ بِالْكِتْمَانِ حَتَّى كُنْتُ لاَ أَدْرِي فِي أيِّ شَيْءٍ هُمْ، وَعَلَى أيِّ يَوْمٍ هُمْ حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةُ الْجُمُعَةِ لَيْلَةُ السَّبْتِ فَدَخَلَ يَحْيَى بن عَبْدِ الله عليه السلام الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى وَرَاءَ الْمِنْبَرِ رَكْعَتَيْنِ وَدَنَا مِنَ الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَبَكَى وَلَمْ أكُنْ أَرَاهُ يَبْكِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ:

وَمَضَى رِجَالٌ صَالِحُونَ وَلَمْ يَرَوا ... حَقّاً لِطَاعَةِ آثِمٍ مَغْرُورِ
وَبَقِيتَ بَعْدَهُمُ أُرَوِّعُ جَاهِداً ... أُبْدِي تَقِيَّةَ خَائِفٍ مَقْهُورِ
لَيْسَ الْجَبَانُ بِمُفْلِتٍ مِنْ يَوْمِهِ ... وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ رَوْعِ كُلِّ فَرُورِ

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي رحمه الله تعالى أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي -يَعْنِي يَحْيَى بن الْحَسَنِ صَاحِبَ كِتَابِ الأَنْسَابِ- قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: دَخَلَ مُوسَى بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام يَوْماً عَلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ عَثَرَ بِالبِسَاطِ فَسَقَطَ فَضَحِكَ العَبَّاسِيُّونَ وَضَحِكَ هَارُونُ فَقَامَ وَالْتَفَتَ إِلَى هَارُونَ، إِنَّهُ ضُعْفُ صَوْمٍ لاَ ضُعْفُ سُكْرٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بن إِدْرِيس، عَنْ سَلَمَةَ بن الخَطَّابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُوسَى، عَنِ الطَّيَالِسِي، قَالَ لَمَّا قَتَلَ أبو جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةُ مُحَمَّداً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَّهَ شَيْبَةَ بن عقال إِلَى الْمَوْسِمِ لِيَنَالَ مِنْ آل أبي طَالِبٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَخَالَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَادَ هَذَا الأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَحَرَمَهُ اللهُ أُمْنِيَتَهُ وَأَمَاتَهُ بِغُصَّتِهِ، ثُمَّ هَؤُلاءِ وَلَدُهُ يُقْتَلُونَ وَبِالدِّمَاءِ يُخَضَّبُونَ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَنُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، أَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ خَيْرٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ، وَأَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ شَرٍّ فَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى وَصَاحِبُكَ بِهِ أَحْرَى، يَا مَنْ رَكِبَ غَيْرَ رَاحِلَتِهِ وَأَكَلَ غَيْرَ زَادِهِ أَرْجِعْ مَأْزُوراً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَسِ مِنْ ذَلِكَ مِيزَاناً وَأَبْيَنِ مِنْهُ خُسْرَاناً مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ وَهُوَ هَذَا، ثُمَّ جَلَسَ.

فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

❁ وَبهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بن إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن أبي مُعَشْرٍ.

عَنْ أبي نُوحٍ الأَنْصَارِي، قَالَ: وَقَعَتْ نَارٌ فِي بَيْتٍ فِيهِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) وَهُوَ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله النَّارَ، يَا ابْنَ رَسُولِ الله النَّارَ فَلا يَأْبَهُ لِذَلِكَ حَتَّى أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا أَلْهَاكَ عَنَّا؟ قَالَ: أَلْهَتْنِي عَنْهَا النَّارُ الكُبْرَى الَّتِي لاَ يَمُوتُ فِيهَا أَحَدٌ وَلاَ يَحْيَى.

❁ وَبهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بن الْحَسَنِ يَعْنِي صَاحِبَ كِتَابِ الأَنْسَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَسَّانُ بن أبي غَسَّانٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عِيسَى بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَّ حَسَنُ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ (عليهم السلام) وَهُوَ يَعْلِفُ إِبِلاً لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلِفُ إِبِلَكَ وَعَبْدُ الله بن الْحَسَنِ مَحْبُوسٌ؟ أَطْلِقْ عِقْلَهَا يَا غُلامُ فَأَطْلَقَهَا وَصَاحَ فِي أَدْبَارِهَا فَذَهَبَتْ فَلَمْ يُوجَدْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ.

❁ وَبهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن مَرْوَانَ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عليهم السلام) فِي دَارِ الإِمَارَةِ

يَقُولُ: رَحِمَ اللهُ أبا حَنِيفَةَ لَقَدْ تَحَقَّقَتْ مَوَدَّتُهُ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَفَعَلَ اللهُ بِابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتْمَانِهِ فَضَائِلَنَا وَدَعَا عَلَيْهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن مَرْوَانَ الدِّمَشْقِي إمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ الْمَكِّي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَعْرَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بن مُحَمَّدٍ الضَّبِّي، قَالَ: كَانَ إبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ) مُتَوَارِياً عِنْدِي بِالبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: إنَّكَ تَخْرُجُ وَتَتْرُكُنِي وَيَضِيقُ صَدْرِي، فَأَخْرِجْ إلَيَّ شَيْئاً مِنْ كُتُبِكَ فَأَخْرَجْتُ إلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَاخْتَارَ مِنْهُ سَبْعِينَ قَصِيدَةً، ثُمَّ أَتْبَعْتَهَا أَنَا بِسَائِرِ اخْتِيَارِي فَالسَّبْعُونَ مِنْ أَوَّلِ الاخْتِيَارَاتِ اخْتِيَارُهُ وَالبَاقِي اخْتِيَارِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خُرُوجِهِ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَأَتَى دَارَ جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ فَأَمَّنَهُمْ وَأَخْرَجَ إلَيْهِ صِبْيَانٌ مِنْ صِبْيَانِهِمْ، فَقَالَ: هَؤُلاءِ مِنَّا وَإلَيْنَا غَيْرَ أَنَّ آبَائَهُمْ قَطَعُوا أَرْحَامَنَا وَابْتَزُّوا أَمْرَنَا، وَسَفَكُوا بِغَيْرِ حَقٍّ دِمَاءَنَا، ثُمَّ أَنْشَدَ:

مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا ظُلامَتَنَا ... إنَّ بِنَا سَوْرَةً مِنَ الغَلَقِ
لِمِثْلِكُمْ تُحْمَلُ السُّيُوفُ وَلاَ ... تُغْمَزُ أَنْسَابُنَا مِنَ الرَّنَقِ
إنِّي لأُنْمَى إذَا انْتَمَيْتُ إلَى ... عِزٍّ عَزِيزٍ وَمَعْشَرٍ صُدُقِ
بِيضٌ سِبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ ... تُكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالزَّرَقِ

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مَا أَفْحَلَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَأَحْسَنَهَا فَمَنْ قَائِلُهَا؟ فَقَالَ: هَذِهِ قَائِلُهَا ضِرَارُ بن الْخَطَّابِ الفِهْرِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَتَمَثَّلَ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام أَيَّامَ صِفِّينَ، وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الطَّفِّ، وَزَيْدٌ يَوْمَ السَّبْخَةِ، وَيَحْيَى بن زَيْدٍ يَوْمَ الْجَوْزَجَانِ، وَنَحْنُ اليَوْمَ، قَالَ: فَتَطَيَّرْتُ لَهُ مِنْ تَمَثُّلِهِ بِأَبْيَاتٍ مَا تَمَثَّلَ بِهَا إلاَّ قَتِيلٌ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو زَيْدٍ الْعَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: عُوتِبَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ عليه السلام فِيمَا كَانَ يُعْطِي وَكَانَ مِنْ أَسْخَى العَرَبِ وَالعَجَمِ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَظُنُّ أَنَّ لِي فِي مَا أُعْطِي أَجْراً فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران:٩٢] وَاللهِ مَا هُوَ عِنْدِي وَهَذِهِ الْحَصَاةُ إِلاَّ بِمَنْزِلَةٍ، يَعْنِي الْمَالَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى مَشَايِخُنَا أَنَّ الدَّاعِيَ الْحَسَنَ بن زَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً قَالُوا فِيهِ: إِنَّهُ مِينَاثٌ لاَ عَقِبَ لَهُ لِصُلْبِهِ فَمَنْ يَرِث مُلْكَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ جَرَّدَ السَّيْفَ خَافَ النَّاسُ سَطْوَتَهُ ... وَمَنْ أَبَى الضَّيْمَ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدُ
قَالُوا: عَقِيمٌ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ ... وَالْمَرْءُ يَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ وَلَدُ
فَقُلْتُ: مَنْ عَلِقَتْ بِالسَّيْفِ هِمَّتُهُ ... عَافَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ عَدَدُ

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفتح أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هارون المنجم، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَصْمَعِي، قَالَ: رَأَيْتُ قَبْرَ هِشَامِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى بِالرُّصَافَةِ مَنْبُوشاً وَكَانَ بَنُو العَبَّاسِ لَمَّا قَامَتْ نَبَشَتْهُ وَأُخْرِجَ كَمَا دُفِنَ وَكَانُوا طَلَوْهُ بِشَيْءٍ لِكَيْ لاَ يَبْلَى إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ بَانَ شَيْءٌ مِنْهُ مِنَ البِلَى فَأَحْرَقَتْهُ بَنُو العَبَّاسِ بَعْدَ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ مِنْ مَوْتِهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي، عَنْ أَبِي الفَرَجِ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ الْمَكِّي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَعْرَابِي، قَالَ: سَمِعْتُ

أبا مَنْصُورٍ الصُّوفِي النَّيْسَابُورِي بِهُرَاةَ، قَالَ: وَفَدَ شَقِيقُ البَلْخِي عَلَى جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيهِمَا السَّلَامُ) لِيَسْأَلَهُ، عَنْ شَيءٍ فَبَدَأَهُ جَعْفَرُ عليه السلام فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ خُرَاسَانَ أَوْ مِنْ بَلَخٍ فَقَالَ: كَيْفَ التَوَكُّلُ هُنَاكَ؟ قَالَ: إِذَا رُزِقُوا أَكَلُوا وَإِذَا مُنِعُوا صَبَرُوا، فَقَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام: هَكَذَا كِلابُ الْمَدِينَةِ عِنْدَنَا إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ وَإِذَا مُنِعَتْ صَبَرَتْ فَقَالَ شَقِيقُ: كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عِنْدَنَا إِنَّا إِذَا رُزِقْنَا آثَرْنَا وَإِذَا مُنِعْنَا شَكَرْنَا.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رَحِمَهُ الله إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن بَرْزَخٍ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن يَحْيَى الصُّوْلِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن القَاسِمِ أَبَا العَيْنَاءِ يَقُولُ وَقَدْ تَذَاكَرْنَا ذِهَابَ بَصَرِهِ، قَالَ: كَانَ أبو جَعْفَرٍ -يَعْنِي الدَّوَانِيقِي- دَعَا جَدِّي وَكَانَ فِي نِهَايَةِ الثِّقَةِ بِهِ وَالعَقْلِ عِنْدَهُ، فقَالَ لَهُ: قَدْ نَدَبْتُكَ لأَمْرٍ عَظِيمٍ عِنْدِي مَوْقِعُهُ وَأَنْتَ عِنْدِي كَمَا قَالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ   أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرْ

ثُمَّ عَرَّفَهُ مَا يُرِيدُ مِنْهُ وَأَطْلَقَ لَهُ مَالاً خَطِيراً، وقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ تُرِيدُهُ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ هَذَا فَخُذْهُ وَصِرْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَافْتَحْ بِهَا دُكَانَ عَطَّارٍ، وَأَظْهِرْ أَنَّكَ مِنْ خُرَاسَانَ شِيعَةً لِعَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ وَأَنْفِقْ عَلَى أَسْبَابِهِ، وَاهْدِ لَهُمْ وَلَهُ مَا يُقَرِّبُكَ مِنْهُمْ، وَكَاتِبْنِي مَعَ ثِقَاتِكَ بِأَنْفَاسِهِمْ، وَتَعَرَّفْ لِي خَبَرَ ابْنَيْهِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ.

فَمَضَى جَدِّي فَفَعَل ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَمَّا أَخَذَ أبو جَعْفَرٍ عَبْدَ الله بن الْحَسَنِ وَإِخْوَتِهِ

جَعَلَ يُوَبِّخُ عَبْدَ الله عَلَى شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ وَيَأْتِيهِ بِمَا ظَنَّ عَبْدُ الله أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْلَمُهُ، فَقَالَ عَبْدُ الله لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ: مِنْ أَيْنَ أُتِينَا؟ قَالَ: مِنْ جِهَةِ العَطَّارِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَبْلِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ بِمَا يَكُونُ نَكَالاً لَهُ وَرَدْعاً لِغَيْرِهِ وَبَلاءً لِيَشْتَهِرَ بِهِ، قَالَ: فَعَمِيَ جَدِّي وَعَمِيَ بَعْدَهُ أَبِي وَوَلَدِهِ وَأَنَا عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَرَوْنَ وَكَذَلِكَ وَلَدِي مِنْ دُعَاءِ عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

* وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي، قَالَ: رُوِيَ عَنِ النَّوْفَلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بن إِسْرَائِيلَ مَوْلَى الْمَنْصُورِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الطَّلْحِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السَّوْدَاءِ يَقُولُ: تَأَخَّرَ قَوْمٌ بَايَعُوا أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ صَاحِبِ فَخٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فَلَمَّا فَقَدَهُمْ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَإِنِّي لأَنْوِي الْخَيْرَ سِراً وَجَهْرَةً ... وَأَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَأُنْكِرُ مُنْكَرا
وَيُعْجِبُنِي الْمَرْءُ الكَرِيمُ نِجَارُه ... وَمَنْ حِينَ أَدْعُوهُ إِلَى الْخَيْرِ شَمَّرا
يُعِينُ عَلَى الأَمْرِ الْجَمِيلِ فَإِنْ يَرَى ... فَوَاحِشَ لَا يَصْبِرْ عَلَيْهَا وَغَيَّرا

* وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ القَرْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بن سُدَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ البَاقِرِ *عليه السلام*، قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ *عليه السلام* إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ وَيَصْفَرُّ لَوْنُهُ وَتَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ وَيَقِفُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَدُمُوعَهُ عَلَى خَدَّيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْ عَلِمَ العَبْدُ مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَتَلَ.

وَلَقَدْ بَرَزَ يَوْماً إِلَى الصَّحْرَاءِ فَتَبِعَهُ مَوْلَى لَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ سَجَدَ عَلَى حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ، قَالَ مَوْلاهُ: فَوَقَفْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ شَهِيقَهُ وَبُكَاءَهُ، قَالَ: فَأَحْصَيْتُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلا اللّه حَقًّا حَقّاً، لاَ إِلَه إِلا اللّه تَعَبُّداً وَرِقًّا، لاَ إِلَهَ إِلا اللّه إِيْمَاناً وَصِدْقًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ وَإِنَّ لِحْيَتَهُ وَوَجْهَهُ قَدْ غُمِرَا بِالْمَاءِ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَوْلاهُ: يَا سَيِّدِي أَمَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ وَلِبُكَائِكَ أَنْ يَقِلَّ؟، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كَانَ نَبِياً ابْنَ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ لَهُ أَحَدَ عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللّه عَنْهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَشَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ، وَاحْدَوْدِبَ ظَهْرُهُ مِنَ الغَمِّ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ مِنَ البُكَاءِ وَابْنُهُ حَيٌّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَأَخِي وَسَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِي مَقْتُولِينَ صَرْعَى فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي وَيَقِلُّ بُكَائِي.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَشَايِخُنَا فَقَالُوا: كَانَ أَبو الغَمْرِ هَارُونُ بن مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يَكْتُبُ عَنْ الدَّاعِي الْحَسَنِ بن زَيْدٍ كِتَاباً إِلَى مُحَمَّدِ بن طَاهِرِ بن عَبْدِ اللّه بن طَاهِرٍ فَلَمَّا فَرِغَ مِنْهُ نَظَرَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: إِلْحَقْ بِهِ مَا أَقُولُهُ وَأَمْلَى عَلَيْهِ أَبْيَاتاً أَنْشَأَهَا عَلَى البَدِيهَةِ وَهِيَ:

لاَ عَيبَ فِي دِينِنَا وَلاَ أَثَرَهْ ... بِالسَّيفِ نَعلُوا جَمَاجِمَ الكَفَرَةْ

يَا قَوْمَنَا بيعَتَانِ وَاحِدَةٌ ... هاتَا وَهَاتَاكَ بَيعَةُ الشَّجَرَةَ

رُدُّوا عَلَيْنَا تُرَاثَ وَالدِنَا ... خَاتَمَهُ وَالْقَضِيبَ وَالحَبِرَةَ

وَبَيْتَ ذِي العَرْشِ سَلِّمُوهُ لَنَا ... يَلِيهِ مِنَّا عِصَابَةٌ طَهَرَةَ

فَطَالَ مَا دَنَّسَتْ مَشَاعِرَهُ ... وَأَظْهَرَتْ فِيهِ فِسقَهَا الفَجَرَة

(١٢٧) وبه قَالَ: أخبرنا أبو العَبّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن إبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ:

حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: بَايَعْنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الفَخِّي عليه السلام عَلَى أنَّهُ هُوَ الإمَامُ، قَالَ: وَأصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ وَالدَّمُ لاَ يَرْقَى، فَقُلْنَا لَهُ: أنْتَ فِي هَذِهِ الْحَالِ لَوْ تَنَحَّيْتَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ اللهَ لَيَبْغَضُ العَبْدَ يُسْتَأْسَرُ إلا مِنْ جِرَاحَةٍ مُثْخَنَةٍ».

(١٢٨) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبِي، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أحْمَدَ بن أبي عَبْدِ الله البرْقِي، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن وَهْبٍ، عَنْ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الإيْمَانُ وَلِيّاً مِنْ أهْلِ بَيْتِي مُوكَلاً يَذُبُّ عَنْهُ يُعْلِنُ الْحَقَّ وُيُنَوِّرُهُ وَيَرُدُّ كَيْدَ الكَائِدِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أولِي الأبْصَارِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بابْنِ الأصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ بن مُهْرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أبي العَتَاهِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبِي، قَالَ: لَمَّا امْتَنَعْتُ مِنْ قَوْلِ الشِّعْرِ وَتَرَكْتُهُ أمَرَ الْمَهْدِي العَبَّاسِي بِحَبْسِي فِي سِجْنِ الجَرَائِمِ فَأُخْرِجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إلَى الْحَبْسِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ

دُهِشْتُ وَذُهِلَ عَقْلِي وَرَأَيْتُ مِنْهُ مَنْظراً هَالَنِي، فَرَمَيْتُ بِطَرْفِي أَطْلُبُ مَوْضِعاً آوِي إِلَيْهِ وَرَجُلاً أَسْتَأْنِسُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِكَهْلٍ حَسَنِ السَّمْتِ نَظِيْفَ الثَّوْبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سِيمَاءُ الْخَيْرِ، فَقَصَدْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ أَوْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْحِيرَةِ، وَمَكَثْتُ فِي ذَلِكَ مَلِياً، وَأَنَا مُطْرِقٌ وَمُتَفَكِّرٌ فِي حَالِي فَأَنْشَدَ الرَّجُلُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ ... وَأَسْلَمَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ وَاثِقاً ... بِحُسْنِ صَنِيعِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

فَاسْتَحْسَنْتُ الْبَيْتَيْنِ وَتَبَرَّكْتُ بِهِمَا وَثَابَ عَلَيَّ عَقْلِي، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَقُلْتُ: لَهُ تَفَضَّلْ أَعَزَّكَ اللهُ تَعَالَى بِإِعَادَةِ الْبَيْتَيْنِ.

فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا إِسْمَاعِيلُ وَلَمْ يُكَنِّنِي مَا أَسْوَأَ أَدَبَكَ وَأَقَلَّ عَقْلَكَ وَمُرُوءَتَكَ وَمِنْ ذَلِكَ دَخَلْتَ إِلَيَّ وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، وَلاَ تَوَجَّعْتَ لِي تَوَجُّعَ الْمُبْتَلَى لِلْمُبْتَلَى، وَلاَ تَسْأَلُنِي مَسْأَلَةَ الْوَارِدِ عَلَى الْمُقِيمِ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ مِنِّي بَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ خَيْراً وَلاَ أَدَباً، وَلاَ جَعَلَ لَكَ مَعَاشاً غَيْرَهُ لَمْ تَذْكُرْ مَا سَلَفَ مِنْكَ فَتَتَلاَفَاهُ، وَلاَ اعْتَذَرْتَ مِمَّا قَدَّمْتَهُ وَفَرَّطْتَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ حَتَّى اسْتَنْشَدْتَنِي مُبْتَدِءاً، كَأَنَّ بَيْنَنَا أُنْساً قَدِيماً، وَمَعْرِفَةً سَابِقَةً، وَصُحْبَةً تَبْسِطُ الْمُنْقَبِضَ، فَقُلْتُ لَهُ: تَعْذُرُنِي مُتَفَضِّلاً فَدُونَ مَا أَنَا فِيهِ يُدْهِشُ، قَالَ: وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ إِنَّمَا تَرَكْتَ قَوْلَ الشِّعْرِ الَّذِي كَانَ جَاهَكَ عِنْدَهُمْ وَسَبِيلَكَ إِلَيْهِمْ فَحَبَسُوكَ حَتَّى تَقُولَ وَأَنْتَ لاَبُدَّ مِنْ أَنْ تَقُولَهُ وَتُطْلَقَ، وَأَنِّي يُدْعَى بِي السَّاعَةَ فَأُطْلَبُ بِعِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَإِنْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ فَقُتِلَ لَقِيتُ اللهَ بِدَمِهِ،

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم خَصْمِي فِيــهِ وَإلا قُتِلْتَ مَكَانَــهُ فَأنَـا أوْلَـى بِالْحِيرَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ تَرَى احْتِسَابِي وَصَبْرِي.

فَقُلْتُ: يَكْفِيكَ اللهُ. وَأَطْرَقْتُ خَجَلاً مِنْهُ، فَقَالَ: لاَ أَجْمَعُ عَلَيْكَ التَّوْبِيخَ وَالْمَنْـعَ اسْمَعِ البَيْتَيْنِ فَاحْفَظْهُمَا فَأَعَادَهُمَا عَلَيَّ مِرَاراً حَتَّى حَفِظْتُهُمَا.

ثُمَّ دُعِيَ بِهِ وَبِي فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ أَعَزَّكَ اللهُ، قَالَ: أَنَا حَـاضِرٌ صَـاحِبُ عِيسَىْ بن زَيْدٍ، فَأُدْخِلْنَا عَلَى الْمَهْدِيِ فَلَمَّا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ عِيسَى بْـن زَيْدٍ؟ فَقَالَ مَا يُدْرِينِي أَيْنَ عِيسَى طَلَبْتَهُ وَأَخَفْتَهُ فَهَرَب مِنْـكَ فِـي البِـلادِ وَأَخَذْتَنِـي فَحَبَسْتَنِي فَمِنْ أَيْنَ أَقِفُ عَلَى مَوْضِعِ هَارِبٍ مِنْكَ وَأَنَا مَحْبُوسٌ، فَقَالَ لَهُ: وَأَيْنَ كَانَ مُتَوَارِياً وَمَتَى كَانَ آخِرَ عَهْدِكَ بِهِ وَعِنْدَ مَنْ لَقِيتَهُ؟.

فَقَالَ: مَا لَقِيتُهُ مُنْـذُ تَـوَارَى وَلاَ أَعْـرِفُ لَـهُ خَـبَراً. فَقَـالَ: وَاللهِ لَتَـدُلَّ عَلَيْـهِ أَوْ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ السَّاعَةَ، فَقَالَ: اصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنِ رَسُول اللهِ لِتَقْتُلَـهُ وَأَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ وَهُمَا يُطَالِبَانَنِي بِدَمِهِ، وَاللهِ لَوْ كَانَ بَيْنَ ثَوْبِي وَجِلْدِي مَا كَشَـفْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: اضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقُدِّمَ فَضُرِبَ عُنُقُهُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ دَعَا بِي: فَقَالَ: أَتَقُولُ الشِّعْرَ أَوْ أُلْحِقَكَ بِهِ، فَقُلْتُ: بَلْ أَقُولُ الشِّعْرَ، فَقَـالَ: أَطْلِقُوهُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ بن مَهْرَوَيْهِ: وَالبَيْتَانِ اللَّذَانِ سَمِعَهُمَا مِنْ حَـاضِرٍ فِـي شِعْرِهِ الآنَ.

(١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو الْحُسَيْنِ يَحْيَـى بـن الْحُسَيْنِ بـن مُحَمَّـدِ بـن عُبَيْـدُ اللهِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوِيهِ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا دَاوُدُ بـن

سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ وَعَلَى الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمْ الله يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)).

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَّزِيدِي عَلَى سَبِيلِ الْمُذَاكَرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أبي مُحَمَّد اليَزِيدِي، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ) جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هُوَ عَلِيلٌ وَالسَّاعَةَ تَرَكْتُهُ يَرِيدُ أَنْ يَمُوتَ، فَضَحِكَ القَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الله عليه السلام: لَقَدْ ضَحِكْتُمْ مِنْهَا وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[الكهف:٧٧] يَعْنِي يَكَادُ يَنْقَضُّ، قَالَ: فَوَثَبَ أبو عَمْرو بن العَلاء فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لاَ نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِثْلُكَ فِينَا.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن عَلِيِّ وَرُوَاةُ أبي زَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن

أبي شَيْبَةَ، عَنْ أبي نَعِيمٍ قَالَ: كَتَبَ أبو جَعْفَرٍ إِلَى عِيسَى بن مُوسَى وَهُوَ عَلَى الكُوفَةِ يَأْمُرُهُ بِحَمْلِ أبي حَنِيفَةَ إِلَى بَغْدَادَ فَغَدُوتُ إِلَيْهِ أُرِيدُهُ وَلَقِيتُهُ رَاكِباً يُرِيدُ وَدَاعَ عِيسَى بن مُوسَى فَقَدِمَ بَغْدَادَ فَسُقِيَ بِهَا شَرْبَةٌ فَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

❁ وَبِهِ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ: أَمْلَى عَلَيْنَا أبو الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن مَهْدِي لِعَلِي بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالأَفْوَهِ الْحَمَّانِي:

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ ... بِمَطِّ خُدُودٍ وَامْتِدَادِ الأَصَابِعِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَى لَنَا ... عَلَيْهِمْ بِمَا نَهْوَى نِدَاءُ الصَّوَامِعِ
بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ أَحْمَدَ جَدُّنَا ... وَنَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ

❁ وَبِهِ أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن عَبْدِ الله بن مَانِدِج الْحَرْبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهِمُ السَّلامُ) يُقَاتِلُ الطُّغَاةَ بِبَاخَمْرَا فَسَمِعَ رَجُلاً مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَقَدْ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ القَوْمِ عَلَى رَأْسِهِ، وقَالَ: خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَنَا الغُلَامُ الْحَدَّادُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: لِمَ قُلْتَ: وَأَنَا الغُلَامُ الْحَدَّادُ؟ قُلْ أَنَا الغُلَامُ العُلَوِي، فَإِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي فَأَنْتُمْ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْكُمْ، لَكُمْ مَا لَنَا، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن حَمَّادٍ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى شُعْبَةَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، فَقَالَ شُعْبَةُ: تَسْأَلُونَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنِ القِيَامِ مَعَهُ، تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَمْرٍ قَامَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَاللهِ لَهُوَ عِنْدِي بَدْرُ الصُّغْرَى.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى مَشَائِخُنَا أَنَّ الدَّاعِيَ الْحَسَنَ بن زَيْدٍ رحمه الله تعالى، لَمَّا حَارَبَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ فِي وَقْعَتِهِ الثَّانِيَةِ مَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِتَمَشْكِي مِنْ أَرْضِ طَبَرِسْتَانَ انْهَزَمَ وَثَبَتَ الدَّاعِي مَعَ عِدَّةٍ يَسِيرَةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ فِي وُجُوهِ عِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ نُخَبِ رِجَالِ خُرَاسَانَ وَضَارَبَهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى رَجَعُوا عَنْهُ وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ عَلَى البَدِيهَةِ:

أَمِنَ الوَحْدَةِ يَسْتَوْحِشُ مَنْ أَدْرَكَ ثَأْرَه ... أَمْ بِغَيْرِ الصَّبْرِ وَالنَّجْدَةِ يَنْفِي الْمَرْءُ عَارَه

قَدْ مَحَا بِالسَّيْفِ وَالإِسْلَامِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَه

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، عَنْ عَمْرِو بن عَبْدِ الغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو النَّصْرِ البَزَّازُ مَوْلَى صَعْصَعَةَ بن صَوْحَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُخْتَارَ بن أَبِي عُبَيْدٍ خَرَجَ مِنَ القَصْرِ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِهِ الأُخْرَى التُّرْسُ وَهُوَ يَهْدِرُ كَمَا يَهْدِرُ البَعِيرُ وَيَقُولُ:

إِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي حَذَرَا ... مُحَمَّدًا قَتَلْتُهُ وَعُمَرَا

وَالأَبْرَصَ العَبْسِي لَمَّا أَدْبَرَا ... أَخَا لُجَيْمٍ إِذْ طَغَى وَاسْتَكْبَرَا

مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ قَضَيْنَا وَطَرَا

قَالَ: فَلا وَاللهِ مَا ارْتَفَعَ لَهُ شَيءٌ إلا ضَرَبَهُ فَجَدَلَهُ حَتَّى جَاءَ عَبْدٌ لِكُثَيْرِ بنِ شِبْثِ بن رِبْعِي فَضَرَبَ يَدَهُ وَاعْتَوَرُوهُ بالرِّمَاحِ حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُ: وَرَوَى مَنْ صَنَّفَ أخْبَارَهُ هَذِهِ الأبْيَاتَ عَلَى نَسَقٍ آخَرٍ وَزَادَ فِيهَا، وَقَالَ شَدَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الأمْرَ قَدْ تَغَيَّرَا ... شَدَدْتُ فِي السُّوقِ عَلَيَّ الْمِغْفَرَا
وَصَارِماً مُحَدَّداً مُذَكَّرَا ... وَشُرْطَةُ اللهِ قِيَامٌ حُسَّرَا
يَسْعَوْنَ حَوْلِي جَاهِدِينَ صُبَّرَا ... إنْ يَقْتُلُونِي يَقْتُلُونِي حَذَرَا
مُحَمَّداً قَتَلْتُهُ وَعُمَرَا ... وَابْنَ سَعِيدٍ بَعْدَهُ وَالْمُنْذِرَا
وَالأبْرَصُ العَبْسِي لَمَّا أدْبَرَا ... مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ قَضَيْنَا وَطَرَا

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ: عَنَى بِقَوْلِهِ مُحَمَّدٌ قَتَلْتُهُ، مُحَمَّدَ بن الأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِي، وَبِقَوْلِهِ: عُمَرَ، عُمَرَ بنَ سَعْدِ بن أبي وَقَّاص، وَبالأبْرَصِ العَبْسِي: شِمْرَ بنَ ذِي الْجَوْشَنِ، وَبِابْنِ سَعِيدٍ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن سَعِيدِ بن قَيْسٍ الْهَمْدَانِي، وَبِالْمُنْذِرِ: الْمُنْذِرَ بن حَسَّانِ الضَّبِّي.

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأصْبَهَانِي فِي كِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَتَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ زَيْدِ بنِ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ بنِ الْحَسَنِ وَالْحَسَنُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الْحَسَنِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا حُبِسْنَا -يَعْنِي فِي حَبْسِ أبي جَعْفَرٍ- كَانَ مَعَنَا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ) فَكَانَتْ حِلَقُ أقْيَادِنَا قَدْ تَوَسَّعَتْ فَكُنَّا

إذَا أَرَدْنَا صَلاةً أَوْ نَوْماً خَلَعْنَاهَا عَنَّا فَإذَا خِفْنَا دُخُولَ الْحَرَسِ أَعَدْنَاهَا وَكَانَ عَلِيُّ بن الْحَسَنِ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ عَبْدُ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهمُ السَّلَامُ): يَا بُنَيَّ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ أَخْلَعُهُ حَتَّى أَجْتَمِعَ أَنَا وَأبو جَعْفَرٍ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْأَلَهُ لِمَ قَيَّدَنِي بِهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبْنُوسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بن عَبْدِ اللهِ وَيَحْيَى بن عَلِيّ قَالاَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلادُ الأَرْقَطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن النَّضْرِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهمُ السَّلَامُ) وَأَنَا بِالْكُوفَةِ فَأَتَيْتُ الأَعْمَشَ بَعْدَ قَتْلِهِ، فقَالَ: هَا هُنَا أَحَدٌ تُنْكِرُونَهُ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: إنْ كَانَ أَحَدٌ تُنْكِرُوهُ فَأَخْرِجُوهُ إِلَى نَارِ اللهِ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْ أَصْبَحَ أَهْلُ الكُوفَةِ عَلَى مِثْلِ رَأْيِي لَسِرْنَا حَتَّى نَنْزِلَ بِعَقْوَتِهِ ـ يَعْنِي أبا جَعْفَرٍ ـ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فإذَا، قَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْمَشُ، قُلْتُ جِئْتُ لأَبِيدَ خَضْرَاكَ أَوْ تَبِيدَ خَضْرَايَ فِيمَا فَعَلْتَ بِابْنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيّ بن أبي الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ العزيزِ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن بُهْرَامَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الأَجْلَحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيهمُ السَّلَامُ)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بن عَبْدِ العزيزِ

فَخَلا بِي، فَقَالَ: يَا أَبا مُحَمَّدٍ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْفَعَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ. قُلْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا رَحِمَكَ اللهُ ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ. قَالَ: فَرَفَعْتُ.فَجَاءَ بِبَطْنِهِ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُوَ أَنْ لاَ تَمَسَّ النَّارُ بِضْعَةً مَسَّتْ بِضْعَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

* وَبِهِ قَالَ: ذَكَرَ أبو عَبْدِ اللهِ الوَلِيدِي الْقَاضِي فِي كِتَابِ الأَلْفَاظِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّاصِرَ لِلْحَقِّ عليه السلام يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي خُطْبَتِهِ: اسْتَعِدُّوا فَإِنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ نَصِيبٌ.

* وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ بن الْمُنَجِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي، قَالَ: لَمَّا وَلَّى أبو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَبْدَ اللهِ بن الْحَسَنِ الْمَدِينَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ قَبْلَ الخُطْبَةِ أَنْ قَالَ:

أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مُسَلَّطَنَةً ... حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا

* قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي: إِنْ كَانَ الرَّاوِي عَنِيَ بِعَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ عَبْدَ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ) فَإِنَّهُ غَلَطٌ فَاحِشٌ لأَنَّهُ عليه السلام مَا وَلِيَ لأَبِي جَعْفَرٍ قَطُّ وَكَانَ أَحْسَنَ دِيناً وَأَكْثَرَ فَضْلاً وَعِلْماً وَأَرْفَعَ نَفْساً وَأَشَدَّ انْحِرَافاً عَنْهُ مِنْ أَنْ يَلِيَ لَهُ، وَإِنَّمَا وَلِّيَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَتِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا البَيْتِ الْحَسَنُ بن زَيْدِ بن الْحَسَنِ مُدَّةً، وَلَعَلَّ الرَّاوِي التَبَسَ عَلَيْهِ أَحَدُ الاسْمَيْنِ بِالآخَرِ.

(١٣٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بـن مُحَمَّـدٍ الأَسَـدِي القَاضِي ببَغْـدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَـا يَحْيَـى عَـنْ سُـفْيَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي عَـاصِمُ بـن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أبي رَافِعٍ.

عَنْ أبيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَـنِ عليه السلام حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ -عَلَيْهَا السَّلاَمُ- بِالصَّلاَةِ.

* وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بـن مُحَمَّـدٍ السَّدُوسِـي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَلْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَـالِدٍ الوَاسِـطِي، قَـالَ: لَقِيـتُ مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَـنِ (عَلَيْهِم السَّلاَمُ) قَبْـلَ ظُهُـورِهِ فَقُلْـتُ: يَـا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ ظُهُورُ هَذَا الأَمْرِ؟ فَقَالَ لِي: وَمَا يَسُرُّكَ مِنْهُ يَا أبا خَـالِدٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي وَكَيْفَ لاَ أُسَرُّ بِأَمْرٍ يُخْزِي اللهُ بِهِ أَعْـدَاءَهُ وَيَنْصُـرُ بِـهِ أَوْلِيَـاءَهُ، فَقَـالَ لِي: يَا أبا خَالِدٍ أَنَا خَارِجٌ وَأَنَا وَاللهِ مَقْتُولٌ وَاللهِ مَا يَسُـرُّنِي أَنَّ الدُّنْيَـا بِأَسْرِهَا لِـي عِوَضًا عَنْ جِهَادِهِمْ، يَا أبا خَالِدٍ إِنَّ امْرَءاً مُؤْمِناً لاَ يُصْبِحُ حَزِيناً وَيُمْسِي حَزِينـاً مِمَّـا يُعَايِنُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِنَّـهُ لَمَغْبُـونٌ مَفْتُـونٌ، قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا سَـيِّدِي وَاللهِ إِنَّ الْمُؤْمِـنَ لَكَذَلِكَ وَلَكِنْ كَيْفَ بِنَا وَنَحْنُ مَقْهُورُونَ مُسْتَضْعَفُونَ خَائِفُونَ لاَ نَسْتَطِيعُ لَهُمْ تَغْيِـيرا؟ فَقَالَ: يَا أبا خَالِدٍ إِذَا كُنْتُمْ كَذَلِكَ فَلا تَكُونُوا لَهُمْ جَمْعاً وَانْفِذُوا مِنْ أَرْضِهِمْ.

(١٣١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ الفَضْلُ بن الفَضْلِ الكِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَهْلِ بن مَيْمُون العَطَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ البَلَوِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ اللهِ بـن العُلاءِ،

عَنْ أبيهِ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: بَايَعْتُ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَكُنْتُ أُبَايِعُ لَهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي اليُسْرِ وَالعُسْرِ، وَفِي أَنْ نُقِيْمَ أَلْسِنَتَنَا عَلَى العَدْلِ، وَفِي أن لاَ تَأْخُذُنَا فِي الله لَوْمَةُ لائِمٍ فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسْلامُ وَكَثُرَ أَهْلُهُ، قَالَ: يَا عَلِيُّ أَلْحِقْ فِيهَا عَلَى أنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيكُمْ. فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَوَضَعْتُهَا وَاللهِ عَلَى رِقَابِ القَوْمِ وَفَى بِهَا للهِ مَنْ وَفَى وَهَلَكَ بِهَا مَنْ هَلَكَ.

• وَبِهِ قَالَ: ذَكَرَ أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى أَنَّ العُلَمَاءَ الَّذِينَ بَايَعُوا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عليهم السلام) هُمْ: عَبْدُ رَبِّهِ بن عَلْقَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بن إدْرِيسَ الشَّافِعِي، وَمُحَمَّدُ بن عَامِرٍ، وَمُخَوَّلُ بن إبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنُ بن الْحُسَيْنِ العُرَنِي، وَإِبْرَاهِيمُ بن إسْحَاقَ، وَسُلَيْمَانُ بن جَرِيرٍ، وَعَبْدُ العزيز بن يَحْيَى الكِنَانِي، وَبِشْرُ بن الْمُعْتَمِرِ، وَفُلَيتُ بن إسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بن أبي نُعَيْمٍ، وَيُونُسُ بن إبْرَاهِيمَ، وَيُونُسُ البَجْلِي، وَسَعِيدُ بن خُثَيْمٍ.

وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَانا لِلنَّاصِرِ لِلْحَقِّ عليه السلام:

وَاهاً لِنَفْسِي مِنْ حَيَارَى وَاهاً ... كَلَّفْتُهَا الصَّبْرَ عَلَى بَلْوَاهَا
وَسَوَّغَ مُرَّ الْحَقِّ مُذْ صِبَاهَا ... وَلا أَرَى إعْطَاءَهَا هَوَاهَا
أُرِيدُ تَبْلِيغاً بِهَا عُلْيَاهَا ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَاهَا
بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ يُرْضِي اللهَ

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن مُهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بن حَبِيبَ الأَسَدِي، قَالَ: قِيلَ لإبْرَاهِيمَ بن أبِي يَحْيَى الْمَدَنِي: قَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً وَإبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَأَيُّهُمَا كَانَ أَفْضَلَ؟، قَالَ إبْرَاهِيمُ بن أبي يَحْيَى الْمَدَنِي: وَاللهِ لَقَدْ كَانَا فَاضِلَيْنِ، شَرِيفَيْنِ، كَرِيمَيْنِ، عَابِدَيْنِ، عَالِمَيْنِ، زَاهِدَيْنِ، وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُقَدِّمُ أَخَاهُ مُحَمَّداً عليه السلام وَيُفَضِّلُهُ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ عليه السلام يَعْرِفُ لإبْرَاهِيمَ فَضْلَهُ، وَقَدْ مَضَيَا شَهِيدَيْنِ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمَا).

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الْمُهَلَّبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الغُلَابِي، قَالَ: صِرْتُ إِلَى أَحْمَدَ بن عِيسَى بن زَيْدٍ وَهُوَ مُتَوَارٍ بِالبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي لَمَّا طَلَبَنَا هَارُونُ يَعْنِي الْمُلَقَّبُ بِالرَّشِيدِ: خَرَجْتُ أَنَا وَالقَاسِمُ بن إبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الله بن مُوسَى بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ فَتَفَرَّقْنَا فِي البِلادِ فَوَقَعْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّيِّ، وَوَقَعَ عَبْدُ الله بن مُوسَى إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ القَاسِمُ بن إبْرَاهِيمَ إِلَى اليَمَنِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ هَارُونُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَوْسِمِ فَتَشَاكَيْنَا مَا مَرَّ عَلَيْنَا.

❁ فَقَالَ القَاسِمُ عليه السلام: أَشَدُّ مَا مَرَّ بِي أَنِّي لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ أُرِيدُ اليَمَنَ صِرْتُ فِي مَفَازَةٍ لاَ مَاءَ فِيهَا وَمَعِي بِنْتُ عَمِّي وَهِيَ زَوْجَتِي وَبِهَا حَبَلٌ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ فَحَفَرْتُ لَهَا حُفْرَةً لِتَتَوَلَّى أَمْرَ نَفْسِهَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وَضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ أَطْلُبُ لَهَا مَاءً فَرَجَعْتُ وَقَدْ وَلَدَتْ غُلاماً، وَأَجْهَدَهَا العَطَشُ فَأَلْحَحْتُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَاتَتْ وَالصَّبِيُّ حَيٌّ، فَكَانَ بَقَاءُ الغُلامِ

أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ وَفَاةِ أُمِّهِ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَدَعَوْتُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَهُ فَمَا فَرَغْتُ مِنْ دُعَائِي حَتَّى مَاتَ.

❁ وَشَكَى عَبْدُ الله بن مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ قُرَى الشَّامِ وَقَدْ حَثَّ عَلَيْهِ الطَّلَبُ وَأَنَّهُ صَارَ إِلَى بَعْضِ الْمَسَالِحِ وَقَدْ تَزَيَّا بِزَيِّ الأَكَرَةِ وَالفَلاحِينَ، فَسَخِرَهُ بَعْضُ الْجُنْدِ وَحَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً، وَكَانَ إِذَا أَعْيَى وَوَضَعَ مَا عَلَى ظَهْرِهِ لِلاسْتِرَاحَةِ ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً، وَقَالَ: لَعَنَكَ الله وَلَعَنَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ.

❁ وَقَالَ أَحْمَدُ بن عِيسَى: وَكَانَ مِنْ غَلِيظِ مَا نَالَنِي أَنِّي صِرْتُ إِلَى وِرْزَنِيْنِ وَمَعِي ابْنِي مُحَمَّدٌ وَتَزَوَّجْتُ إِلَى بَعْضِ الحَاكَةِ هُنَاكَ وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي حَفْص الْجَصَّاص، فَكُنْتُ أَغْدُو وَأَقْعُدُ مَعَ بَعْضِ مَنْ آنَسُ بِهِ مِنَ الشِّيعَةِ، ثُمَّ أَرُوحُ إِلَى مَنْزِلِي كَأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ يَوْمِي وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بِنْتاً وَتَزَوَّجَ ابْنِي مُحَمَّدٌ إِلَى بَعْضِ مَوالِي لِعَبْدِ القَيْسِ هُنَاكَ فَأَظْهَرَ مِثْلَمَا أَظْهَرْتُهُ فَلَمَّا صَارَ لابْنَتِي نَحْو عَشْرِ سِنِينَ طَالَبَنِي أَخْوَالُهَا بِتَزْوِيجِهَا بِرَجُلٍ مِنَ الحَاكَةِ لَهُ فِيهِمْ قَدْرٌ فَضِقْتُ ذَرْعاً بِمَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَخِفْتُ مِنْ إِظْهَارِ نَسَبِي، وَأَلَحَّ القَوْمُ عَلَيَّ فِي تَزْوِيجِهَا فَفَزِعْتُ إِلَى الله تَعَالَى وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَخْتَارَ لَهَا وَيَقْبِضَهَا وَيُحْسِنَ عَلَيَّ الْخَلَفَ، فَأَصْبَحَتِ الصَّبِيَّةُ عَلِيلَةً، ثُمَّ مَاتَتْ مِنْ يَوْمِهَا فَخَرَجْتُ مُبَادِراً إِلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ أُبَشِّرُهُ، فَلَقِيَنِي فِي الطَّرِيقِ وَأَعْلَمَنِي أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ. فَسَمَّيْتُهُ عَلياً وَهُوَ بِنَاحِيَةِ وِرْزَنِين لاَ أَعْرِفُ لَهُ خَبَراً لِلاسْتِتَارِ الَّذِي أَنَا فِيهِ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبِ الْحَسَنِي: هَذَا الْخَبَرُ هُوَ طَرِيقُ إِثْبَاتُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَصْرَةِ.

(١٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو صَالِحٍ أَحْمَدُ بن يُوسُفَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي نَصْرُ بن حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: حِينَ ظَهَرَ إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ».

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ العَلَوِي، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بن مُوسَى بن حَمَّادٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بن مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بن عُثْمَانَ الزُّهْرِي أَنَّ بَكَّارَ بن عَبْدِ الله الزُّبَيْرِي وَهُوَ يَلِي الْمَدِينَةَ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَقَدْ وَرَدَ سُوَيْقَةَ لِيَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي مَنْزِلِهِ. فَجَاءَهُ الرَّسُولُ فَأَخَذَهُ وَمَضَى بِهِ إِلَى الْحَبْسِ وَجَعَلَ يَتْبَعُهُ بِرَسُولٍ بَعْدَ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَى الرَّسُولِ، وَقَالَ قُلْ لِصَاحِبِكَ: فَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ يَزِيدُهُمْ قَسْواً وَبَأْساً شِدَّةُ الْحَدَثَانِ.

فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً، ثُمَّ أَخْرَجَهُ، وَقَالَ: مَنْ يَكْفُلُ بِكَ؟ فَقَالَ الْجَمَاعَةُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَسْنَا نَكْفُلُ بِمَنْ عَصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَثَبَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَمَا العُودُ إِلَّا نَابِتاً فِي أُرُومَةٍ ... أَبَى صَالِبُ العِيدَانِ أَنْ يَتَفَطَّرَا

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ ... لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سُيِّرَا

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ القَاسِمِ بن أَبِي شَيْبَةَ،

عَنْ أبي نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ عِيسَى بن زَيْدٍ رِضْوَانُ الله تَعالَى عَلَيْهِ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ وَقْعَةِ بَاخَمْرَى وَقَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ لَبُوَةٌ مَعَهَا أشْبَالُهَا فَعَرَضَتِ الطَّرِيقَ وَجَعَلَتْ تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ فَنَزَلَ عِيسَى بن زَيْد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَتِرْسَهُ، ثُمَّ بَرَزَ إلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَقَالَ لَهُ مَوْلى لَهُ: أيْتَمْتَ أشْبَالَهَا يا سَيِّدِي، قَالَ: فَضَحِكَ وَقَالَ: نَعَمْ أنَا مُؤْتِمُ الأشْبَالِ، قَالَ: فَلَزِمَهُ هَذَا الاسمُ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إذَا أَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَذْكُرُوهُ كَنَّوا عَنْهُ فَقَالَ: قَالَ مُؤْتِمُ الأَشْبَالِ كَذَا، وَفَعَلَ مُؤْتِمُ الأَشْبَالِ فَيُخْفِي أمْرَهُ.

(١٣٣) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبِي، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سَلَمَةَ بن أحْمَدَ الأصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَرْوَانَ القَطَّانِ، عَنْ أُبَانَ بن عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي خَيْراً فَإنَّهُمْ لَحْمَتِي وَفَصِيلَتِي فَاحْفَظُوا مِنْهُمْ مَا تَحْفَظُونَ مِنِّي)).

(١٣٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ عَبْدُ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَمَّادٍ العَسْكَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بن أبي الأسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أمِّ سَلَمَةَ أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أخَذَ ثَوْباً

فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[الأحزاب:٣٣]، فَجِئْتُ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: «مَكَانَكِ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ».

❁ وَبِهِ قَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ عليه السلام فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الإِمَامَةِ الْمُسَمَّى كِتَابُ (الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَةِ وَالْحُجَجِ النَّاصِحَةِ): وَلَقَدْ كَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُسَوَّدَةِ الفَجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ عليه السلام اشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ مُوسَى وَعَبْدُ اللهِ ابْنَا جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَكَانَا حَاضِرَيْنِ مَعَهُ جَمِيعَ جِهَادِهِ حَتَّى قُتِلَ وَأَعْطَيَاهُ بَيْعَتَهُمَا مُخْتَارَيْنِ مُتَقَرِّبَيْنِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ وَاسْتَأْذَنَهُ أبو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) لِسِنِّهِ وَضَعْفِهِ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مَعَهُ فَأَذِنَ لَهُ.

(١٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ.

عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بن أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ عَامُ الفَتْحِ فَرَّ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَجَارَتْهُمَا فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: لأَقْتُلَنَّهُمَا قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَحَّبَ بِي، وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكِ يَا أُمَّ هَانِي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَمَّنْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَائِي فَأَرَادَ عَلِيٌّ (عليه السلام) قَتْلَهُمَا،

فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قَدْ أجَرْنَا مَنْ أجَرْتِ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلَى غسْلِهِ فَسَتَرَتْهُ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ أخَذَ ثَوْبَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إمْلاءً، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ، عَنْ طَاهِرِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أنَّهُ سُئِلَ، عَنْ أخِيهِ مُحَمَّدٌ عليه السلام أهُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُذْكَرُ؟ فَقَالَ: الْمَهْدِيُّ عِدَةٌ مِنَ الله تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَدَهُ أنْ يَجْعَلَ مِنْ أهْلِهِ مَهْدِياً لَمْ يُسَمِّهِ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ زَمَانَهُ وَقَدْ قَامَ أخِي لله بِفَرِيضَتِهِ عَلَيْهِ فِي الأمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإنْ أرَادَ الله تَعَالَى أنْ يَجْعَلَهُ الْمَهْدِيَّ الَّذِي يُذْكَرُ فَهُوَ فَضْلٌ مِنَ الله يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإلا فَلَمْ يَتْرُكْ أخِي فَرِيضَةَ الله عَلَيْهِ لانْتِظَارِ مِيعَادٍ لَمْ يُؤْمَرْ بِانْتِظَارِهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبي قَالَ: أخْبَرَنِي أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحَسَنِ بن جَعْفَرِ الْعَقِيقِي ـ يَعْنِي صَاحِبَ كِتَابِ الأنْسَابِ ـ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) سَخِياً شُجَاعاً وَكَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُوسَى يَقُولُ: كَانَ رَجُلٌ قَدْ كَتَبَ كِتَاباً فِي أيَّامِ أبي السَّرَايَا يَشْتُمُ آلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى ذَكَرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَجَاءَ الطَّالِبِيُّونَ فَقَرَأوهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُد عَلَيْهِمْ جَوَاباً، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ وَتَقَلَّدَ السَّيْفَ وَدَعَا إلَى

نَفْسِهِ، وَتُسَمَّى بِالْخِلافَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بن يُوسُفَ يَقُولُ: كَـانَ مُحَمَّـدُ بـن جَعْفَرٍ *عليه السلام* يَقُولُ: أَصَابَ إِحْدَى عَيْنَيَّ شَـيْءٌ فَاسْتَبْشَـرْتُ بِـهِ وَقُلْـتُ: إِنِّـي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ القَائِمَ فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ فِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَكُونُ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي هَذَا الأَمْرِ وَهُوَ كَارِهٌ لَهُ.

❁ قَالَ: وَسَمِعْتُ مُؤَمَّلاً يَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بن جَعْفَرٍ يَخْرُجُ إِلَـى الصَّلاةِ بِمَكَّـةَ فِـي شَبِيهِ ثَمَـانِينَ رَجُـلاً مِـنَ الْجَارُودِيَّـةِ عَلَيْهِـمْ ثِيَـابُ الصُّوفِ، وَسِيمَاءُ الْخَيْرِ فِيهِمْ ظَاهِرٌ.

❁ قَالَ: وَسَـمِعْتُ بَعْـضَ أَصْحَابِنَـا يَقُولُ: كَـانَ الْمَـأْمُونُ قَـدْ أَمَّنَـهُ وَكَـانَ مَعَـهُ بِخُرَاسَانَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ (*عليهما السلام*) يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخِلافَةِ فِـي أُولَئِـكَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ وَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَهُ مُخْتَفِينَ بِهِ فَخَـرَجَ تَوْقِيـعُ الْمَأْمُونِ إِلَيْهِمْ بَأَنْ لاَ يَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ وَارْكَبُوا مَـعَ عَبْدِ اللهِ بـن الْحُسَـيْنِ فَأَبَوا أَنْ يَرْكَبُوا مَعَهُ وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ أَنِ ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ.

❁ قَالَ: *وحدثني* دَاوُدُ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ وَهُـوَ مَعَ الْمَأْمُونِ فَرَكِبَ الْمَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَـزَلَ وَدَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ وَتَقَـدَّمَ فَصَلَّـى عَلَيْـهِ وَحَمَلَ، فَلَمْ يَزَلْ فِي قَبْرِهِ حَتَّى بَنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَامَ عُبَيْدُ اللهِ بـن الْحُسَيْنِ وَدَعَـا لَهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَعِبْتَ فَلَوْ رَكِبْـتَ، فَقَـالَ الْمـأمون: هَـذِهِ رَحِـمٌ مَجْفُوَّةٌ مُنْذُ مِائَتَي سَنَةٍ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ: قُلْـتُ لأَخِـي وَهُـوَ إِلَـى جَنْبِي: لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دَيْنِهِ فَلا نَجِدُهُ فِي وَقْتٍ أَقْرَبُ مِنْهُ فِي وَقْتِنَا هَـذَا فَابْتَدَأَنَـا،

فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ أبو جَعْفَرٍ مِنَ الدَّيْنِ، قُلْنَا: خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَدْ قَضَى الله عَنْهُ.

❁ قَالَ: وَسَمِعْتُ دَاوُدَ بن الْمُبَارَكِ يَقُولُ: قَدْ تَرَجَّلَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرَ فِي رَكْبَةٍ رَكِبَهَا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ. قَالَ الشَّيْخُ بن الشَّيْخِ: فَأَمَرَ لَهُ بِالْخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ الَّتِي لِدَيْنِ أَبِيهِ فَصَكَّ لَهُ بِهَا إِلَى الأَهْوَازِ فَقَبِضَ بِهَا الأُرْزَ فَغَلا الأُرْزُ فَبَاعَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

(١٣٦) وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُنَا عَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن مُوسَى البُخَارِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الآمُلِي الْمُحَدِّثِ وَكَانَ فِي الوَقْتِ الَّذِي كَانَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ *عليه السلام* فِي بِلادِ الدَّيْلَمِ بَعْدُ، وَقَدِ احْتَشَدَ لِفَتْحِ آمُلَ وَوَرَدَهَا، وَالْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ هَذَا يُفْتِي العَوَامَّ بِأَنَّهُمْ يَلْزَمُهُمْ قِتَالُ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ *عليه السلام* وَيَسْتَنْفِرُهُمْ لِحَرْبِهِ وَمَعُونَةِ الخُرَاسَانِيَّةِ عَلَى قَصْدِهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ جِهَادٌ وَيَأْمُرُهُمْ بالتَّجْهِيزِ وَعَقْدِ الْمَرَاكِبِ كَمَا يَفْعَلُ الغُزَاةُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ مُغْتَماً فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الأُسْتَاذُ مَالِي أَرَاكَ مُغْتَمّاً حَزِيناً فَأَلْقَى إِلَيَّ كِتَاباً وَرَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اِقْرَأْهُ فَإِذَا هُوَ كِتَابُ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ *عليه السلام* وَفِيهِ يَا أَبَا عَلِيٍّ نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ خَلَفٌ لِسَلَفٍ وَمِنْ سَبِيلِ الخَلَفِ إِتِّبَاعُ السَّلَفِ وَالاقْتِدَاءُ بِهِمْ، وَمِنْ سَلَفِكُمْ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدِ الله بن عُمَرَ وَمُحَمَّدِ بن مُسْلِمَةَ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ وَهَؤُلاءِ لَمْ يُقَاتِلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام* مَعَ تَفْضِيلِهِمْ عَلِيًّا *عليه السلام* تَأَوُّلاً مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لاَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الشَّهَادَتَيْنِ، فَأَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ سَبِيلُكَ أَنْ تَقْتَدِيَ بِهِمْ وَلاَ تُخَالِفَهُمْ وَتُنْزِلَنِي مَنْزِلَةَ مُعَاوِيَةَ عَلَى رَأْيِكَ وَتُنْزِلَ عَدُوِّي هَذَا ابْنَ نُوحٍ مَنْزِلَةَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام* فَلا تُقَاتِلْنِي كَمَا لَمْ يُقَاتِلْ سَلَفُكَ مُعَاوِيَةَ، وَتَخَلَّ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا خَلَّى سَلَفُكَ بَيْنَهُمَا، فَتَكُفُّ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ الشَّهَادَتَيْنِ كَمَا كَفَّ سَلَفُكَ، وَتَجَنَّبْ مُخَالَفَةَ أَئِمَّتِكَ الَّذِينَ تَقْتَدِي بِهِمْ وَلاَ سِيَمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ، فَافْهَمْ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَإِنَّهُ مَحْضُ الإِنْصَافِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَنْصَفَكَ الرَّجُلُ -أَيُّهَا الأُسْتَاذُ- فَلِمَ تَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: نَكْرَهُهُ لأَنَّهُ يُحْسِنُ أَنْ يُورِدَ مِثْلَ هَذِهِ الحُجَّةِ، وَلأَنَّهُ يَرِدُ مُتَقَلِّداً مُصْحَفَهُ وَسَيْفَهُ، وَيَقُولُ: قَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي» فَهَذَا هُوَ كِتَابُ اللهِ أَكْبَرُ الثَّقَلَيْنِ وَأَنَا عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* أَحَدُ الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يُفْتِي وَيُنَاظِرُ وَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ، قَالَ: وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ:

تَدَاعَا لِقَتْلِ بَنِي الْمُصْطَفَى ... ذَوُو الْحَشْوِ مِنْهَا وَمُرَّاقُهَا

❁ وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو الْحُسَيْنِ الْبُسْتِي بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بن الْحُسَيْنِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِي، عَنِ ابْنِ دَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بن الفَضْلِ الْخَثْعَمِي، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الَّذِي لُقِّبَ مِنْ بَعْدُ بِالْمَنْصُورِ يَوْماً وَذَلِكَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ وَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ مِنْ دَارِ أَبِيهِ وَلَهُ فَرَسٌ وَاقِفٌ عَلَى البَابِ مَعَ عَبْدٍ لَهُ أَسْوَدَ، فَلَمَّا خَرَجَ وَثَبَ أبو جَعْفَرٍ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ حَتَّى رَكِبَ، ثُمَّ سَوَّى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ عَلَى السُّرُجِ وَمَضَى مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ وَكُنْتُ حِينَئِذٍ أَعْرِفُهُ وَلاَ أَعْرِفُ مُحَمَّداً! مَنْ هَذَا الَّذِي أَعْظَمْتَهُ هَذَا الإِعْظَامَ حَتَّى أَخَذْتَ بِرِكَابِهِ وَسَوَّيْتَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَقَالَ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ مَهْدِيُّنَا أَهْلَ البَيْتِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: ذَكَرَ مَنْ صَنَّفَ أَخْبَارَ الْمُخْتَارِ، عَنْ هِشَامِ بن السَّائِبِ الكَلْبِي عَمَّنْ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُخْتَارَ قَدْ كَانَ أَمَّنَ عُمَرَ بن سَعْدٍ بِشَفَاعَةِ عَبْدِ الله بن جَعْدَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْحَنَفِيَّةِ *عليه السلام*: إِنَّكَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَ قَتَلَتَنَا وَطَلَبْتَ بِثَأْرِنَا وَقُمْتَ بِأَمْرِنَا فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ يَغْدُو عَلَيْكَ وَيَرُوحُ عُمَرُ بن سَعْدٍ؟

فَقَالَ المختار فِي مَجْلِسِهِ يَوْماً وَهُوَ يَتَحَدَّثُ: لأَقْطَعَنَّ غَداً رَجُلاً عَظِيمَ القَدَمَيْنِ غَايِرَ العَيْنَيْنِ مُشْرِفَ الحَاجِبَيْنِ يُسَرُّ بِقَتْلِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَكَانَ الْهَيْثَمُ بن الأَسْوَدِ عِنْدَهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلِمَ أَنَّهُ يُرِيدُ عُمَرَ بن سَعْدٍ فَخَرَجَ وَبَعَثَ بِابْنِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ قَالَ: كَذَا وَهُوَ لاَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَكَ، فَقَالَ: جَزَى الله أَبَاكَ خَيْراً كَيْفَ يُرِيدُنِي بِهَذَا وَقَدْ أَعْطَانِي مِنَ العُهُودِ مَا أَعْطَانِي فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَدَخَلَ حَفْصُ بن عُمَرَ بن سَعْدٍ عَلَى الْمُخْتَارِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَدَعَا أَبا عَمْرَةَ صَاحِبَ حَرَسِهِ وَأَسَرَّ إِلَيْهِ أَنْ إِلَى عُمَرَ بن سَعْدٍ وَقُلْ لَهُ: أَجِبِ الأَمِيرَ فَإِنْ خَرَجَ مَعَكَ فَأْتِنِي بِهِ وَإِنْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَاتِي رِدَائِي فَإِنَّمَا يَدْعُو لَكَ بِالسَّيْفِ فَاقْتُلْهُ وَأْتِنِي بِرَأْسِهِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أبو عَمْرَةَ وَقَالَ: أَجِبِ الأَمِيرَ دَعَا بِرِدَائِهِ فَضَرَبَهُ أبو عَمْرَةَ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْمُخْتَارِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِحَفْصٍ: أَتَعْرِفُهُ؟ فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ لاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَهُ، قَالَ: فَإِنَّكَ لاَ تَعِيشُ بَعْدَهُ، وَقَالَ الْمُخْتَارُ لأَبِي عَمْرَةَ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَلْحِقْهُ بِأَبِيهِ.

وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: أَلْحِقْ حَفْصاً بِأَبِي حَفْصٍ فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَقَالَ: هَذَا بِالْحُسَيْنِ وَهَذَا بِعَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ وَلاَ سَوَاءٌ، ثُمَّ صُلِبَا مُنَكَّسَيْنِ وَصُبَّ عَلَيْهِمَا النَّفْطُ وَأُحْرِقَا بِالنَّارِ وَأَمَرَ بِدُورِهِمَا فَأُحْرِقَتْ.

قَالَ: وَحَمَلَ الْمُخْتَارُ رَأْسَيْهِمَا إِلَى مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بن الْحَنَفِيَّةِ عليه السلام وَكَتَبَ إِلَيْهِ: لِلْمَهْدِي مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن الْحَنَفِيَّةِ مِنَ الْمُخْتَارِ بن أبي عُبَيْدٍ سَلامُ الله عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَهْدِي فَإِنِّي أَحْمَدُ الله الَّذِي لاَ إِلَه إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الله جَعَلَنِي نِقْمَةً عَلَى أَهْلِ ثَأْرِكُمْ وَأَعْدَائِكُمْ، فَهُمْ بَيْنَ قَتِيلٍ وَأَسِيرٍ وَطَرِيدٍ وَشَرِيدٍ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَ قَاتِلِيكُمْ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِرَأْسَيْ عُمَرَ بن سَعْدٍ وَابْنِهِ وَقَتَلْنَا مِمَّنْ شَرِكَ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَلَسْتُ بِمُحْجِمٍ عَنْهُمْ حَتَّى لاَ يَبْلُغُنِي أَنْ قَدْ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِرَأْيِكَ أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ أَتْبَعْهُ.. وَالسَّلامُ.

* وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن مَنْصُورٍ الْمُرَادِي يَقُولُ: حَجَّ أَحْمَدُ بن عِيسَى بن زَيْدٍ (عليهم السلام) نَيْفاً وَثَلاثِينَ حَجَّةً رَاجِلاً صَحِبْتُهُ أَنَا فِي نَيفٍ وَعِشْرِينَ حَجَّةً.

* وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ البَجْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن عِيسَى العَقِيلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَا بن طَاوُس بن عِمْرَانَ الْمَوْصِلِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَارِثِ بن الْجَارُودِ التَّمِيمِي، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي حَلَقَةٍ فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: أَوَ مَا تَدْرِي كَيْفَ نُمْسِي

وَنُصْبِحُ؟ أَصْبَحْنَا فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، يُذَبِّحُونَ الأَنْبِيَاءَ، وَيَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ وَأَصْبَحَ خَيْرُ الأُمَّةِ يُشْتَمُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَأَصْبَحَ مَنْ يُبْغِضُنَا يُعْطَى الأَمْوَالَ عَلَى بُغْضِنَا، وَأَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مَنْقُوصاً حَقُّهُ أَوْ قَالَ: حَظُّهُ، أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى العَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم قُرَشِي وَأَصْبَحَتِ العَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى العَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ عَرَبِياً فَهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَقِّنَا وَلاَ يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا، اجْلِسْ يَا أَبَا عِمْرَانَ فَهَذَا صَبَاحُنَا مِنْ مَسَائِنَا.

(١٣٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بن صَالِحٍ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ.

عَنْ حَنَش الكِنَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِبَابِ الكَعْبَةِ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ الْمُنَجِّمُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّاسٍ اليَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَجَاعَةَ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْمَالُ عِنْدَ مَنْ لاَ يُنْفِقُهُ، وَالسِّلاَحُ عِنْدَ مَنْ لاَ يُقَاتِلُ بِهِ، وَالرَّأْيُ عِنْدَ مَنْ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ ضَاعَتِ الأُمُورُ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ: ابْنَ عَائِشَةَ هَذَا مِنْ كِبَارِ الهَاشِمِيِّينَ بِالبَصْرَةِ وَقَدْ

رَوَى عَنْهُ أَصْحَابُ الأَخْبَارِ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةً وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ الإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الله بن العَبَّاسِ وَإِلَيْهِ دَعا أبو مُسْلِمٍ أَوَّلاً، ثُمَّ مَاتَ فِي حَبْسِ مَرْوَانَ الأَخِيرِ الْمُلَقَّبِ بِالْحِمَارِ، وَعَائِشَةَ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ الثَّانِي هَذَا مِنْ وَلَدِهِ هِيَ أُمُّ جَدِّهِ عَبْدِ الوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بـن عَلِـيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَأَوْلادُ عَبْدِ الوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِالإِمَامِ يُعْرَفُونَ كُلُّهُمْ بِالبَصْرَةِ بِبَنِي عَائِشَةَ وَيُعَظِّمُونَ لانْتِسَابِهِمْ مِنْ قِبَلِ جَدَّتِهِمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَتَمْيِيزِهِمْ بِذَلِكَ، عَنْ سَائِرِ العَبَّاسِيِّينَ وَكَذَلِكَ الزَّيْنَبِيُّونَ مِنْهُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بـن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بـن مُحَمَّدِ بن أَبِـي أُسَامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بـن الشَّهِيدِ، عَـن ابْـن أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْـدُ الله بـن الزُّبَيْرِ لِعَبْدِ الله بن جَعْفَرٍ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّـاسٍ؟ قَـالَ ابْـنُ جَعْفَرٍ: نَعَمْ فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ.

❁ ❁ ❁

الباب التاسع
في فضل العلم والحث عليه وما يتصل بذلك

(١٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بن شِنْظِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ».

(١٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيّ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن خَلَفٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن الْحَسَنِ بن عِيسَى بن زَيْدٍ، عَنْ إسْحَاقَ بن إبْرَاهِيمَ الْكُوفِي، عَنِ الكَلْبِي، عَنْ أبي صَالِحٍ.

عَنْ كُمَيْلِ بن زِيَادٍ النَّخَعِي، قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانَةِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ

قَالَ: (يَا كُمَيْلُ بن زِيَادٍ! إنَّ هَذِهِ القُلُوبَ أوْعِيَةٌ وَخَيْرُهَا أوْعَاهَا فَاحْفَظْ مِنِّي مَا أقُولُ لَكَ. النَّاسُ ثَلاثَةٌ:

فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ. وَهَمَجٌ رُعَاعٌ أتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يَا كُمَيْلُ بن زِيَادٍ، العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ. العِلْمُ يَحْرُسُكَ وَالْمَالَ تَحْرُسُهُ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإنْفَاقِ. وَالعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

مَاتَ خُزَّانُ الأمْوَالِ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ. أعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأمْثَالُهُمْ فِي القُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَاه هَاه إنَّ هَاهُنَا عِلْماً جَمّاً -وَأوْمَأَ بِيَدِهِ إلَى صَدْرِهِ- لَوْ أصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلْ أصَبْتُ لَهُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ مُسْتَعْمِلاً آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبِنِعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ. أوْ مُنْقَاداً لِلشَّكِّ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لاذا وَلاَ ذَاكَ أقْمَنَ. أوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّاتِ. سَلِسَ القِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَالادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ. أقْرَبُ شِبْهاً بِهِمَا الأنْعَامُ السَّائِمَةُ. كَذَلِكَ العِلْمُ يَمُوتُ بِمَوْتِ صَاحِبِهِ. اللَّهُمَّ بَلَى لاَ تَخْلُو الأرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ كَيْلا تُبْطَلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتِهِ أوْلَئِكَ الأقَلُّونَ عَدَداً الأعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْراً، بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يَرُدُّوهَا إلَى نُظَرَائِهِمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الأمْرِ فَاسْتَلانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ. وَأنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ. صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأبْدَانٍ أرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الأعْلَى، أوْلَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي أرْضِهِ وَالدُّعَاةُ إلَى دِينِهِ، هَاه هَاه شَوْقاً إلَى رُؤْيَتِهِمْ وَأسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكَ. إذَا شِئْتَ فَقُمْ).

(١٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن مُسْلِمِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُوَلِّيهِ ظَهْرَهُ يَقُولُ: لاَ وَالَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ فَضَرَبَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ؟ قَالَ: اللهُ سُبْحَانَهُ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَخْطَأْتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنَّ اللهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ؛ لأَنَّهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، قَالَ: مَا كَفَّارَةُ مَا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ، قَالَ: أُطْعِمُ الْمَسَاكِينَ؟ قَالَ: لاَ إِنَّمَا حَلَفْتَ بِغَيْرِ رَبِّكَ.

(١٤١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن مَاجَةَ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن حَجَّاجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

(١٤٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن مَاجَةَ القَزْوِينِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بن حِبَّانِ بن وَاقِدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن دَابٍ، عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي.

عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ اللهُ بِهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ».

(١٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَي الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بن الْحَسَنِ أبو عَلِيٍّ البُورَنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنُ بن قُرَيْشِ الْهَرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ الْجُرْجَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن أبي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ».

(١٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بن عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بن أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَان بن أبي عَيَّاشٍ.

عَنْ سَلِيمِ بن قَيْسٍ الْهِلالِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: مَنْهُومُ دُنْيَا وَمَنْهُومُ عِلْمٍ وَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ سَلِمَ، وَمَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إلاَّ أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ، وَمَنْ أَخَذَ العِلْمَ عَنْ أَهْلِهِ وَحَمَلَتِهِ نَجَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ مِنْهَا.

وَالعُلَمَاءُ رَجُلان: رَجُلٌ أخَذَ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ، وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ، وَإنَّ أهْلَ النَّارِ لَيَتَأذَّوْنَ مِنْ رِيحِ العَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ، وَإنَّ أشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إلَى اللهِ سُبْحَانَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأطَاعَ اللهَ فَأدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأدْخَلَ الدَّاعِي النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمِهِ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ».

(١٤٥) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن مَاجَةَ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَارِثِ بن رَاشِدٍ الْمَصْرِي: ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن عَبْدَةَ، عَنْ أبي هَارُونَ العَبْدِي.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّهُ، قَالَ: «سَيَأتِيكُمْ أقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فَإذَا رَأيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَافْتُوهُمْ» قُلْتُ لِلْحَكَمِ: وَمَا افْتُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُمْ.

(١٤٦) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن العَبَّاسِ بن إسْحَاقَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ أبِيهِ إسْحَاقَ بن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ.

عَنْ أبِيهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لأصْحَابِهِ وَهُمْ بِحَضْرَتِهِ: (تَعَلَّمُوا العِلْمَ فَإنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ، وَإفَادَتَهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لأهْلِهِ قُرْبَةٌ، وَهُوَ مَعَالِمُ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ، وَمَسَالِكُهُ سُبُلُ الْجَنَّةِ، مُؤْنِسٌ مِنَ الوَحْدَةِ، وَصَاحِبٌ فِي الغُرْبَةِ، وَعَوْنٌ

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَدٌ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَزَيْنٌ عِنْدَ الأَخِلاءِ، يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَقْوَاماً فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَئِمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ، تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَتُقْتَصُّ آثَارُهُمْ، تَرْغَبُ الْمُلُوكُ فِي خُلَّتِهِمْ، وَالسَّادَةُ فِي عِشْرَتِهِمْ، وَالْمَلائِكَةُ فِي صَفْوَتِهِمْ؛ لأَنَّ العِلْمَ حَيَاةُ القُلُوبِ مِنَ الْخَطَايَا، وَنُورُ الأَبْصَارِ مِنَ العَمَى، وَقُوَّةُ الأَبْدَانِ عَلَى الشَّنَآنِ، يُنْزِلُ اللهُ حَامِلَهُ الْجِنَانَ، وَيُحِلُّهُ مَحَلَّ الأَبْرَارِ، بِالعِلْمِ يُطَاعُ اللهُ وَيُعْبَدُ، وَبِالعِلْمِ يُعْرَفُ اللهُ وَيُوَحَّدُ، بِالعِلْمِ تُفْهَمُ الأَحْكَامُ، وَيُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ، يَمْنَحُهُ اللهُ السُّعَدَاءَ وَيَحْرِمُهُ الأَشْقِيَاءَ).

(١٤٧) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي عَنْ عِيسَى بن نُعَيْمٍ الْمَرْوَزِي عَنْ أَبِي الوَزَّانِ الدَّيْنُورِي.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ (*عليهم السلام*)، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيّ *عليه السلام*: (قِوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ: بِعَالِمٍ نَاطِقٍ بِعِلْمِهِ عَامِلٍ بِهِ، وَبِغَنِيٍّ لا يَبْخَلُ بِفَضْلِ مَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللهِ، وَبِفَقِيرٍ لا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَبِمُتَعَلِّمٍ لا يَسْتَكْبِرُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ.

فَإِذَا بَخِلَ العَالِمُ بِعِلْمِهِ، وَبَخِلَ الغَنِيُّ بِفَضْلِ مَا لَهُ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللهِ، وَبَاعَ الفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَاسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى بَدْئِهَا، فَلا تَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَأَجْسَادٌ مُخْتَلِفَةٌ).

قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا العَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: خَالِطُوهُمْ فِي الظَّاهِرِ وَخَالِفُوهُمْ فِي البَاطِنِ، وَتَوَقَّعُوا فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الفَرَجَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(١٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخبرَنَا أبو أحْمَـدَ عَبْدُ الله بن عُـدَي الْحَـافِظُ، قَـالَ: أخْبَرَنَـا الْحُسَيْنُ بن عَبْدِ الله بن يَزِيدَ أبو عَلِيٍّ القَطَّانُ بالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أيُّوبُ بـن مُحَمَّدٍ الوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بن سُلَيْمَانَ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ الله بـن بِشْـرٍ عَـنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الله لاَ يَنْزِعُ العِلْمَ مِنَ النَّاس انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ يَقْبضُ العُلَمَاءَ، فَإذَا قَبضَ العُلَمَاءَ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّـالاً يُسْئَلُونَ فَاسْـتَحْيَوْا أنْ يَقُولُـوا لاَ نَعْلَمُ فَضَلُّـوا وَأَضَلُّـوا، أحْسِبُهُ قَالَ كَثِيراً».

● وَبِهِ قَالَ: حَدثنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الأسَدِي القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا أبـو بَكْـرٍ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الصَّوْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الكُدَيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَنْبَسَـةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبي، قَالَ: (لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ حَتَّـى أنَّ لِلْجَهْلِ دَوْلَةٌ عَلَى العِلْمِ).

● وَبِهِ قَالَ: حَدثنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْـلِ بـن الْمَـأْمُون، قَـالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ الأنْبَارِي، قَالَ: قَرَأْنَـا عَلَـى أبـي العَبَّـاسِ أحْمَدَ بن يَحْيَى لأبي الأسْوَدِ الدُّؤَلِي:

العِلْمُ زَينٌ وَتَشْرِيـــفٌ لِصَاحِبِهِ ... فَاطْلُبْ هُدِيتَ فُنُونَ العِلْمِ وَالأدَبَا
لا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْـلٌ بِـلا أَدَبٍ ... حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا زَانَهُ حَدَبَـا
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ أخِي عِيٍّ وَطَمْطَمَةٍ ... فَدْمٍ لَدَى القَوْمِ مَعْرُوفٌ إذ انْتَسَبَا
فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ آبَاؤهُ نُجُـبٌ ... كَانُو الرُّؤُوس فَأمْسَى بَعْدَهُم ذَنَبَا

وَحامِلٍ مُقْــرفِ الآبَاءِ ذي أَدَبٍ نَالَ الْمَعَالِي بِــالآدابِ وَالرُّتَبــــا

أَمْسَى عَزِيزاً عَظِيمَ الشَّأْنِ مُشْتَهِراً فِي خَدِّهِ صعرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَــا

العِلْمُ كَنْزٌ وَذُخرٌ لاَ نَفَــادَ لَــهُ نِعْمَ القَرِينِ إِذَا مَا صَاحِباً صَحِبَــا

قَدْ يَجْمَعُ الْمَرءُ مَالاً ثُــمَّ يَحْرِمُــهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الـــذُّلَّ وَالحَرَبــا

وَجَامِعُ العِلْمِ مَغْبُوطٌ بِـــهِ أَبَــداً وَلا يُحَاذَرُ مِنْهُ الفَــوْتُ وَالسَّــلَبَا

يَا جَامِعَ العِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُــهُ لاَ تَعْدِلَــــنَّ بِــهِ دُرّاً وَلاَ ذَهَبــا

(١٤٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَـزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بن مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَى عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ.

عَنِ ابْنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ عَلِّمْنِي مِنْ غَرَائِبِ العِلْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَمَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ العِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَنِي عَـنْ غَرَائِبِـهِ؟» فَقَـالَ الرَّجُـلُ: وَمَـا رَأْسُ العِلْمِ يَا رَسُولَ اللّهِ؟، قَالَ: «مَعْرِفَةُ اللهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ»، فَقَـالَ يَـا رَسُـولَ اللّـهِ، وَمَـا مَعْرِفَةُ اللهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنْ تَعْرِفَـهُ بِـلا مِثْلٍ وَلاَ شَبِيهٍ، وَتَعْرِفَهُ إِلهـاً وَاحِـداً صَمَـداً، أَوَّلاً آخِـراً، ظَـاهِراً بَاطِنـاً لاَ كُفُـؤَ لَـهُ وَلاَ مَثِيلَ».

(١٥٠) وَبِهِ قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بـن عُـدَيّ الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبـو عَلِـيٍّ مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ بن الْحَسَنِ بن سُلَيْمَانَ بن بِلاَلِ بـن أَبـي الـدَّرْدَاءِ بِسَمَرْقَنْدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ -يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ- عَنْ إِسْـحَاقَ بـن أَبي فَرْوَةَ عَنْ عِيسَى بن أَبي لَيْلَى عَنْ زِرّ بن حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ الْمُـرَادِي،

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَا غَدا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إلاَّ فَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضىً بِمَا يَعْمَلُ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى لَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي أنَّ الأَصْمَعِي رَوَى عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: رَآنِي أعْرَابِيٌّ وَأنَا أكْتُبُ كُلَّمَا أسْمَعُ، فَقَالَ: مَا أنْتَ إلاَّ الْحَفَظَةَ تَكْتُبُ لَفْظَ اللَّفْظَ.

وَحَكَى عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: رَآنِي أعْرَابِيٌّ وَأنَا أطْلُبُ العِلْمَ، فَقَالَ لِي: يَا أخَا الْحَضَرِ عَلَيْكَ بِلُزُومِ مَا أنْتَ فِيهِ فَإنَّ العِلْمَ زِينٌ فِي الْمَجْلِسِ وَحِلْيَةٌ بَيْنَ الإخْوَانِ وَصَاحِبٌ فِي الغُرْبَةِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ، ثُمَّ أنْشَأَ يَقُول:

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُولَدُ عَالِماً ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
وَإنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لاَ عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

(١٥١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أحْمَدَ بن الرَّبِيعِ أبو عَبْدِ الله التَّمِيمِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن لُهَيْعَةٍ عَنْ أبي قُبَيْلٍ.

عَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلّ كَبِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا».

(١٥٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن أحْمَدَ أبو الْحُسَيْنِ البَزَّارُ بِجُرْجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن غلب، قَالَ: حَدَّثَنِي أحْمَدُ بن أبي ظَبْيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْحُسَيْنِ عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ.

عَنْ أبي جُحَيْفَـةَ، قَـالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «جَالِسُوا العُلَمَاءَ وَسَائِلُوا العُلَمَاءَ وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ».

(١٥٣) وَبِهِ قَالَ: حَدثنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمّد، قَـالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بـن إسْمَاعِيلَ الأحْمُسِي، قَـالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَمَّادٍ الأسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مَرْزُوقٍ عَـنِ السّرَى بـن إسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِي، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «خُذُوا عَنِّي خَمْساً لَوْ رَحَلْتُـمْ فِيهَـا الْمَطَايَـا لأنْضَيْتُمُوهَـا قَبْـلَ أنْ تُدْرِكُوهَـا: لاَ يَخَـافَنَّ أحَدُكُـمْ إلاَّ ذَنْبَـهُ وَلاَ يَرْجُـوَنَّ أحَدُكُمْ إلاَّ رَبَّـهُ، وَلاَ يَسْتَحْيِي مَـنْ لَـمْ يَعْلَمْ أنْ يَتَعَلَّمَ، وَلاَ يَسْتَحْيِي العَالِمُ إذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَـمُ أنْ يَقُولَ: الله أعْلَمُ.

وَاعْلَمُوا أنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإذَا قُطِعَ الـرَّأسُ مَـاتَ الْجَسَدُ، وَاعْلَمُوا أنَّهُ لاَ إيْمَانَ لِمَنْ لاَ صَبْرَ لَهُ».

(١٥٤) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبـو أحْمَـدَ عَبْـدُ الله بـن عُـدَيٍّ الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثنَـا مُحَمّدُ بن الْحُسَيْنِ بن الْحَسَنِ أبو جَعْفَرٍ الْمُحَارِبِي بِالْكُوفَةِ، قَـالَ: حَدَّثنَـا عَبَّـادُ بـن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ الله بن عَبْدُ القُدُّوسِ عَنْ الأعْمَشِ عَنْ مُطَرِّفٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فَضْلُ العِلْمِ خَـيْرٌ مِـنْ فَضْلِ العِبَادَةِ وَخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ».

(١٥٥) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أخْبَرَنَا عَبْـدُ الله بـن أحْمَـدَ بـن

سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بن دَاهِرٍ عَنْ عَمْرِو بن جَمْيعٍ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي كِتَابِ اللهِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ العَالِمِ الطَّالِبِ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ عِبَادَةٌ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ اعْتِكَافٌ».

(١٥٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحبرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء.

عَنْ أبي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُول: «قَسَّمَ اللهُ العَقْلَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاء فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ فَلا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ تَعَالَى، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ جَلَّ وَعَزَّ».

(١٥٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو سَعِيْدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَد بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحبرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء وَأبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾[العنكبوت:٤٣] قَالَ: «العِلْمُ الَّذِي عَقَلَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ وَاجْتَنَبَ سَخَطَهُ».

قَالَ: وقَالَ عَطَاءُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاس رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْقَلُ النَّاسِ»، قَالَ ابْنُ العَبَّاسِ، وَذَلِكَ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ البرْقِي عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن أبي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بن عُثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «نِعْمَ وَزِيرُ الإِيمَانِ العِلْمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ العِلْمِ الحِلْمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الحِلْمِ الرِّفْقُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الرِّفْقِ الاعْتِبَارُ».

(١٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن القَاسِمِ الْعَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سَلَمَةَ بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن صَالِحٍ الْحَرِيرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن خَالِدٍ الأَسَدِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا زِيَادُ بن الْمُنْذِرِ عَنِ الأَصْبَغِ بن نَبَاتَةَ، قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ وَقَنْبَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ سَمِعَ قَنْبَرٌ رَجُلاً يَقُولُ: ﴿قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾[الزمر: ٩] وَيَبْكِي وَيَقْرَأُهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ فَوَقَفَ قَنْبَرٌ ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ وَاللهِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ: امْضِ نُومٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلاةٍ فِي شَكٍّ، إِنَّا آلُ

مُحَمَّدٍ نَجَاةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ وَجَدْنَا الرَّجُلَ القَارِئَ فِي القَتْلَى مَعَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ قَنْبَرٌ: صَدَقَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ يا عَدُوُّ اللهِ كَانَ -وَاللهِ- أَعْلَمُ بِكَ مِنِّي.

(١٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عِيسَى بن جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ.

عَنْ أَنَسَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ العِلْمَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

(١٦١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ بن أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن يَزِيدَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «العِلْمُ ثَلاثَةٌ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَضْلٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَفَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، وَسُنَّةٌ قَائِمَةٌ».

(١٦٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعْيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحبرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ عَنْ الزُّهْرِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يَكُونُ حَسَنَ العَقْلِ كَثِيرَ الذُّنُوبِ؟!، قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِي إلاّ وَلَهُ خَطَايَا وَذُنُوبٌ يَقْتَرِفُهَا، فَمَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ العَقْلَ وَغَرِيزَتُهُ اليَقِينَ، لَمْ تَضُرُّهُ ذُنُوبُهُ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

«لأَنَّهُ كُلَّمَا أَخْطَأَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَتَدَارَكَ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ وَنَدَامَةٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَيَمْحُو ذَلِكَ ذُنُوبَهُ، وَيَبْقَى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ».

(١٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن أَحْمَدَ بن مَرْوَانَ أبو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن يَزِيدَ الجَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الله التَّمِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْعِرُ بن كُدَام عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِي.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُضِعَتْ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ فِضَّةٍ مُرَصَّعَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ جَلالُهَا السُّنْدُسُ وَالاسْتَبْرَقُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالْعُلَمَاءِ فَيَجْلِسُونَ فِيهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم عِلْماً أَتَى بِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ الله تَعَالَى، اجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنَابِرِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».

(١٦٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن يَحْيَى الأبلي وَمُحَمَّدُ بن مُوسَى الوَضَّاحُ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شَدَادِ الْمَسْمَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن صُهَيْبٍ وَأبو بَكْرٍ الهُذَلِي، قَالا: سَمِعْنَا جَعْفَرَ بن مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بن الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبِي عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم

يَقُولُ: «مَنْ أخَذَ دِينَهُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي آلاءِ اللهِ تَعَالَى وَعَنِ التَّدَبُّرِ لِكِتَابِهِ وَالتَّفَهُّمِ لِسُنَّتِي زَالَتِ الرَّوَاسِي وَلَمْ يَزُلْ، وَمَنْ أخَذَ دِينَه عَنْ أفْوَاهِ الرِّجَالِ وَقَلَّدَهُمْ فِيهِ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّجَالُ مِنْ يَمِينٍ إلَى شِمَالٍ، وَكَانَ مِنْ دِينِ اللهِ عَلَى أعْظَمِ زَوَالٍ».

(١٦٥) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن حَمَّادِ بن جَابِرٍ أبو العَبَّاسِ بِالرَّمْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن أبي خَالِدٍ السُّلَمِي عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِي.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «أفْضَلُ العِبَادَةِ الفِقْهُ، وَأفْضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ».

(١٦٦) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ عَامِرِ بن ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِي.

عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «العَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأجْرِ إلاَّ أنَّ لِلْعَالِمِ أجْرَيْنِ وَلِلْمُتَعَلِّمِ أجْراً، فَكُنْ عَالِماً أوْ مُتَعَلِّماً وَإيَاكَ أنْ تَكُونَ لاهِياً مُتَلَذِّذاً».

(١٦٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ بن الْحَارِثِ.

عَنْ بُشَيْرِ بن سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ وَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ: الْخَبَرُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ يُخَطِّئَ خَبَراً مُخَالِفاً لِحُكْمِهِ فِيمَا حَكَمَ بِهِ، وَرَدَّ وَلَمْ يَبْلُغْهُ، أو يُخَطِّئَ طَرِيقَةً أُخْرَى فِي الاجْتِهَادِ لَوْ سَلَكَهَا لَكَانَ ثَوَابُهُ أَكْثَرُ، فَأَمَّا نَفْسُ الْخَطَإِ فَلا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الأَجْرَ.

(١٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الْحَسَنِ البُتِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن يُوسُفَ السُّلَمِي، عَنْ حَمَّادِ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اكْتُبُوا هَذَا العِلْمَ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَعَنْ كُلِّ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ، وَمَنْ تَرَكَ العِلْمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ صَاحِبَ العِلْمِ فَقِيرٌ أَوْ أَصْغَرُ مِنْهُ سِناً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١٦٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «العِلْمُ خَزَائِنُ وَمَفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللهُ تَعَالَى، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَالْمُعَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُسْتَجِيبُ لَهُمْ».

(١٧٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ القَزْوِينِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إبْرَاهِيمَ القَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن مَاجَةَ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن وَهْبِ بن عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بن أبي الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الأَغَرُّ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْماً عَلَّمَهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَنَشَرَهُ، وَوَلَداً صَالِحاً تَرَكَهُ، أَوْ مَصْحَفاً وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ نَهْراً أَكْرَاهُ (أيْ حَفَرَهُ)، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

❁ ❁ ❁

الباب العاشر
في ذكر الأحاديث والترغيب في حفظها وما يتصل بذلك

(١٧١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن مَاجَةَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن أبي سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبَّادٍ عَنِ ابْنِ أبي هُبَيْرَةَ الأَنْصَارِي عَنْ أبِيهِ.

عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

وَزَادَ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِهِ: «ثَلاثَةٌ لاَ يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاَصُ العَمَلِ فِي اللهِ، وَالنُّصْحُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ».

(١٧٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن كَعْبٍ.

عَنْ أبي قُتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ، مَنْ قَالَ عَنِّي فَلا يَقُولَنَّ إلاّ حَقّاً وَصِدْقاً، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١٧٣) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيُّ بن هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن بَحْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن نَعِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «زِينُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَشَرُّ الْعَذِيلَةِ عَذْيَلَةُ أحَدِكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ الْمَرْءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١٧٤) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو أحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن يَحْيَى بن مُوسَى أبو مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حِجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن نُجَيْحٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

❁ وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنِي* أبو الفَتْحِ أحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ الْمُنَجِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أبي بَكْرِ بن أبي سَبْرَةَ، فَقَالَ: عِنْدِي سَبْعُونَ ألْفَ حَدِيثٍ فَإنْ رَضِيتُمْ أنْ

تَأْخُذُوهَا كَمَا أَخَذَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَإِلا فَقُومُوا عَنِّى، فَقُلْنَا: وَكَيْفَ أَخَذَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: مُنَاوَلَةً.

(١٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنُ العِلْمُ كُلَّمَا قَيَّدَ حَدِيثاً طَلَبَ إِلَيْهِ آخَرَ».

(١٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تَسْمَعُونَ مِنِّي وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ».

❁ ❁ ❁

الباب الحادي عشر
في ذكر علماء السوء والتحذير منهم

(١٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعِيدِ بن سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بن زَيْدٍ عَنْ أبي الْخَطَّابِ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لاَ يَرْعَوِي عِنْدَ شَيْءٍ مِنْهُ».

(١٧٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الكوفِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقِري عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي عَنْ أبي خَالِدٍ عَمْرِو بن خَالِدِ الوَاسِطِي عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَلاَ تَسْتَأْكِلُوهُمْ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَهُ وَيَتَفَقَّهُونَ فِيهِ لِيَسْأَلُوا النَّاسَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ».

(١٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْنُ أبي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن حَفْصٍ عَنِ الْحَكَمِ بن القَاسِمِ.

عَنْ عَلِيّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَيَخْلَقَنَّ القُرْآنُ فِي قُلُوبِ أَقْوَامٍ فَيَتَهَافَتُ كَمَا تَتَهَافَتُ ثِيَابُهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا التَّهَافُتُ؟ قَالَ: التَّسَاقُطُ لاَ يَجِدُونَ لَهُ لَذَّةً وَلاَ حَلاَوَةً إِنْ قَصَّرُوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ. قَالُوا: إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنِ انْتَهَكُوا مَا نُهُوا عَنْهُ قَالُوا: سَيَغْفِرُ لَنَا مَا لَمْ نُشْرِكْ أَمْرَهُمْ عَلَى الطَّمَعِ لاَ تُخَالِطُهُمْ مَخَافَةٌ يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ خَيْرُهُمْ فِيهِمُ الْمُدَاهِنُ».

(١٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن نُوكَرْد الأَسْتُرَابَاذِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَكْثَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بن حَرْبٍ عَنْ عَطِيَّةَ بن أَعْيَنَ عَنْ مُصْعَبِ بن سَعْدٍ.

عَنْ عُدَيِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَسَأَلْتُهُ أَوْ فَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[التوبة:٣١]. فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُحِلُّونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِمْ فَيَسْتَحِلُّونَهُ وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ الله لَهُمْ فَيُحَرِّمُونَهُ».

(١٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ حَمْزَةُ بن القَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أبي القَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

أحْمَدُ بن أبي عَبْدِ الله البرْقِي عَنْ حَمَّادِ بن عِيسَى عَنْ عُمَرَ بن أُذَيْنَةَ عَنْ أبَانَ بن أبي عَيَّاش.

عَنْ سَلِيمِ بن قَيْسِ الهِلالِي قَالَ: سَمِعْتُ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: إنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: مَنْهُومُ دُنْيَا وَمَنْهُومُ عِلْمٍ، فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أحَلَّ الله لَهُ سَلِمَ، وَمَنْ تَنَاوَلَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إلاَّ أنْ يَتُوبَ أوْ يُرَاجِعَ، وَمَنْ أخَذَ العِلْمَ عَنْ أهْلِهِ وَعَمِلَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ أرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ.

وَالعُلَمَاءُ رَجُلانِ: رَجُلٌ أخَذَ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ، وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَإنَّ أهْلَ النَّارِ لَيَتَأذَّوْنَ بِرِيحِ العَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَإنَّ أشَدَّ أهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عِبَادَ الله إلَى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَأطَاعُوا الله فَأدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ وَأدْخَلَ الدَّاعِي النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ.

إنَّمَا هُمَا اثْنَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأمَلِ، أمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُصَدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأمَّا طُولُ الأمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ».

(١٨٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن إسْحَاقَ الزَّرَّادُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن عَطِيَّةَ عَنْ ثَابِتِ البُنَانِي.

عَنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا العَابِدَ الْجَاهِلَ وَالعَالِمَ الفَاسِقَ».

(١٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي أَحْمَدُ بن عَبْدِ الله بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ مُوسَى بن حَكَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا، قِيلَ: وَمَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ».

(١٨٤) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحبرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ عَنْ عَبْدِ الله بن دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ الله أَمْرَهُ وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ دَمِيمُ الْمَنْظَرِ يَنْجُو غَداً، وَكَمْ مِنْ ظَرِيفِ اللِّسَانِ جَمِيلِ الْمَنْظَرِ عِنْدَ النَّاسِ يَهْلَكُ غَداً فِي الْقِيَامَةِ».

* * *

الباب الثاني عشر
في ذكر الإيمان وخصاله وأخلاق المؤمن وما يتصل بذلك

(١٨٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدُ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيًا بن أبي زَائدَةَ عَنِ الشَّعْبِي.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ».

(١٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مَسْعُودٍ الدَّارِمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي خِرَاشُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ».

(١٨٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ الْفَارِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بن اليَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَابِسٍ

عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: وحَدَّثَنَا أبو العَبَّاس يَعْنِي الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ الأَنْمَاطِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مَهْرَانَ عَنْ سَلَمَةَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ عَنْ رِجَالِهِ، قَالَ جَاءَ أبو جَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الصَّفَا فَآذَاهُ وَشَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، وَكَانَ لِعَبْدِ الله بن جُدْعَانَ مَوْلاةٌ فِي مَسْكَنٍ لَهَا فَوْقَ الصَّفَا تَسْمَعُ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَعَمَدَ إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ عِنْدَ الكَعْبَةِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ فَلَمْ يَلْبَثْ حَمْزَةُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحاً قَوْسَهُ رَاجِعاً مِنْ قَنْصٍ لَهُ، وَكَانَ صَاحِبُ قَنْصٍ يَرْمِيهِ وَيَخْرُجُ لَهُ فَإِذَا رَجَعَ مِنْ قَنْصِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمُرَّ عَلَى نَادِي قُرَيْشٍ إلا وَقَفَ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ وَكَانَ أَعَزُّ قُرَيْشٍ وَأَشَدُّهَا شَكِيمَةً فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَوْلاةِ وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ آنِفاً قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بن هِشَامٍ وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِساً فَسَبَّهُ وَآذَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ مُحَمَّدٌ فَاحْتَمَلَ حَمْزَةُ الغَضَبَ فَخَرَجَ سَرِيعاً لا يَقِفُ عَلَى أَحَدٍ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ جَالِساً فِي الْقَوْمِ فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ القَوْسَ فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً فَشَجَّهُ شَجَّةً مُنْكَرَةً، وَقَامَ رِجَالُ بَنِي مَخْزُومٍ لِيَنْصُرُوا أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ أبو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عُمَارَةَ فَإِنِّي وَاللهِ لَقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ فَأَدَارَ قَوْسَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ اسْتِخْفَافاً بِهِمْ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله

عليه وآله وسلم فَقَرَعَ بَابَـهُ، فَنَـادَاهُ النَّبِـيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَـنْ هَـذَا؟»، فَقَالَ: أَنَا عَمُّكَ حَمْزَةُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَمُّ مَا تُرِيدُ مِمَّـنْ لاَ عَمَّ لَهُ، مَا تُرِيدُ مِمَّنْ لاَ أَبَ لَهُ مَا تُرِيدُ مِمَّنْ لاَ نَاصِرَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ؟!!» فَدَمَعَتْ عَيْنَا حَمْزَةَ وَقَالَ: افْتَحْ يَا ابْنَ أَخِي فَمَا أَتَيْتُكَ حَتَّى انْتَصَرْتُ لَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَقَالَ: «يَا عَمُّ إِنَّهُ لَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ مِنْكَ إِلاَّ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَـالَ: فَـاتْلُ عَلَـيَّ شَـيْئاً مِمَّا أَوْحَى اللهُ إِلَيْكَ، فَتَلَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم آياتٌ مِنْ سُورَةِ الْمُلْـكِ، فقَالَ حمزة: يَا ابْنَ أَخِي هَذَا كَلامٌ لاَ يُشْبِهُ كَلامَ الْمَخْلُوقِينَ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي فَتَلا عَلَيْهِ: ﴿حم، تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ العزيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَـابِلِ التَّـوْبِ شَـدِيدِ الْعِقَابِ﴾[غافر:١-٣] فَقَالَ حَمْزَةُ: يَا ابْنَ أَخِي وَأَنَا أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْـدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَمَّ عَلَى إِسْلامِهِ عليه السلام».

(١٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله الْحَسَنُ بن عَلِـيٍّ الصُّوفِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بن بلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بـن عَبْـدِ الْحَمِيدِ الحِمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَوْفُ بن يَزِيدَ الفَارِسِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بـن العَبَّـاسِ يَقُول: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَبَـالَغَ فِيهَـا قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ».

(١٨٩) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي عزْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ العَسْقَلانِي عَنْ يُوسُفَ بن مَنْصُورٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الإِيْمَانِ: مَنِ الَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ، وَمَنِ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَمَنِ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ».

(١٩٠) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ الرَّازِي [المازني] عَنْ يَحْيَى بن رَاشِدٍ عَنْ نُوحِ بن قَيْسٍ.

عَنْ سَلامَةَ الكِنْدِي، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ *عليه السلام* يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ، وَإِذَا اسْتَغْنَى شَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ، فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَى بَعِيدُ السَّخَطِ يُرْضِيهِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اليَسِيرُ نِيَّتُهُ فِي الْخَيْرِ مَغْمُوسَةٌ يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الْخَيْرِ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ.

وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَى، وَإِذَا سَكَتَ سَهَى، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَغَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ طَغَى، فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَى يُسْخِطُهُ مِنَ اللهِ اليَسِيرُ، وَلاَ يُرْضِيهِ الكَثِيرُ،

نِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ مَغْمُوسَةٌ، يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الشَّرِ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى كَثِيرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، وَعَلَى لِسَانِ الْمُؤْمِنِ نُورٌ يَسْطَعُ، وَعَلَى لِسَانِ الْمُنَافِقِ شَيْطَانٌ يَنْطِقُ».

(١٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن هَاشِمٍ الغَسَّانِي عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِي.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدَرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر:٧٥].

(١٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن دَاوُدَ البَصْرِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورِ بن زَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ عِمْرَانَ بن الْحُصَيْنِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالبِذَارُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

(١٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ يَزِيدُ بن الْقَاسِمِ بن طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ.

عَنْ أنَس أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ».

(١٩٤) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن جَعْفَرِ بن الفَضْلِ العَبَّادَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن سَعِيدٍ عَنْ إسْحَاقَ بن بِشْرٍ عَنْ ابْنِ أبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَكُونُ الْمَرْءُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ وَصُولاً، وَلاَ يَكُونُ مُسْلِماً حَتَّى يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَلاَ يَكُونُ عَالِماً حَتَّى يَكُونَ بِالعِلْمِ عَامِلاً، وَلاَ يَكُونُ عَابِداً حَتَّى يَكُونَ وَرِعاً، وَلاَ يَكُونُ وَرِعاً حَتَّى يَكُونَ زَاهِداً أطَالَ الصَّمْتَ وَأقَلَّ الضَّحِكَ فَإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ».

(١٩٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن أبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ يَحْيَى بن أبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بن سَلامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَنْظُورٍ.

عَنْ أبِي أُمَامَةَ أنَّ رَجُلاً سَألَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا الإيْمَانُ؟، قَالَ: «إذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأنْتَ مُؤْمِنٌ». قَالَ: فَمَا الإثْمُ؟ قَالَ: «إذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ».

(١٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارِ الآمُلِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ النَّسَوِي قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ.

عَنْ أبي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَتَطَوَّعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَتَطَوَّعَ، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَتَطَوَّعَ، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقَصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

(١٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بن أبي عِمْرَانَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَصْلَحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ».

(١٩٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ النَّقَّاشُ، وَمُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لُهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بن سَوَادَةَ.

عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْمُرُ مَالَهُ وَيَحْفَظُ دِينَهُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

(١٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّ الكَعْبَةِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إلَيْهِ».

(٢٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن يَزِيدَ أبو بَكْرٍ الدِّمَشْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الوَضِينِ بن عَطَاءٍ، عَنْ أبي جُنَادَةَ، عَنْ أبي عَايِذٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إنَّ أَشْرَفَ

الإِيْمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ وَأَشْرَفَ الإِسْلامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ يَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَأَشْرَفَ الْهِجْرَةَ أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَأَشْرَفَ الْجِهَادِ أَنْ تُقْتَلَ وَتَعْقِرَ فَرَسَكَ».

(٢٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ الْحَاسِبُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن صَالِحٍ الأَزْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بن صَالِحِ بن حَيٍّ الْهَمْدَانِي، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ الذَّائِلِي.

عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِماً تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٢٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَعْنَبِي عَبْدُ اللهِ بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ.

عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِي أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم صَلاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَاكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ».

(٢٠٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَدِبَةُ بن خَالِدٍ القَيْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَة.

عَنْ أَنَس، قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلاَّ قَالَ: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ».

(٢٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعْنَبِي: أَنَّ حُسَيْنَ بن ضُمَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَلاَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

(٢٠٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عِيسَى مُحَمَّدُ بن عِيسَى بن سَوْرَةَ التِّرْمِذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَبَائِحَنَا وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

(٢٠٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ القَوَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن العَبَّاسِ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَلْحَةَ بن مُصرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَأَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ».

(٢٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بن بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ العَمِّيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدِ اللهِ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا تَمَّ دِينُ إِنْسَانٍ قَطُّ حَتَّى يُتِمَّ عَقْلُهُ».

(٢٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَشَّاءِ وَسَهْلُ بن عُثْمَانَ العَسْكَرِي، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِي عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بن أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «خَمْسٌ لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ، شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالإِيمَانُ

بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ هَذِهِ واحدة، وَالصَلَوَاتُ الْخَمْسِ عَمُودُ الإِسْلامِ لاَ يَقْبَلُ اللهِ الإِيْمَانَ إلاّ بِالصَّلاةِ، وَالزَّكَاةُ طَهُورٌ مِنَ الذُنُوبِ لاَ يَقْبَلُ الله الإِيْمَانَ وَلاَ الصَّلاةَ إلاّ بِالزَّكَاةِ، فَمَنْ فَعَلَ هَذِهِ ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانُ وَتَرَكَ صِيامَهُ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ الإِيْمَانَ وَلاَ الصَّلاةَ وَلاَ الزَّكَاةَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلاءِ الأَرْبَعَ وَتَيَسَّرَ لَهُ الْحَجُّ وَلَمْ يَحُجَ وَلَمْ يُوصِ بِحَجَّةٍ، وَلَمْ يَحُجَ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ الإِيمَانَ وَلاَ الصَّلاةَ وَلاَ الزَّكَاةَ وَلاَ صِيَامَ رَمَضَانَ؛ لأَنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ وَلَنْ يَقْبَلَ الله شَيْئاً مِنْ فَرَائِضِهِ بَعْضَهَا دُونَ بَعْضٍ».

(٢٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَار قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ عَنْ أبي مَالِكِ الأَشْجَعِي عَنْ سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: تَوْحِيدِ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ وَصِيَامُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: لاَ، صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجُّ. هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَار قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْمَرْوَزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُثْمَانَ بن إبْرَاهِيمَ بن حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا رَأَى الْهِلالَ،

قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَاليُمْنِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ».

(٢١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ انْتَبَهَ مِنْ فِرَاشِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

(٢١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا».

(٢١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ الْمَدِيْنِي مِنْ مَدِينَةِ أصْبَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَيَّبُ بن وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ وَعَنْ إسْحَاقَ بن عَبْدِ الله بن أبي فَرْوَةَ. عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَعْجَبُوا بِإسْلامِ امْرِئٍ حَتَّى تَعْرِفُوا عُقْدَةَ قَلْبِهِ».

(٢١٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن العَبَّاسِ بن إسْحَاقَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبِي، عَنْ أبِيهِ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أبِيهِ عَلِيٍّ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَوْمٌ فَقَالَ: «مَنِ القَوْمُ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ يا رَسُولَ الله. قَالَ: وَمَا بَلَغَ مِنْ إيْمَانِكُمْ قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ البَلاءِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَاءُ بِالقَضَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حُكَمَاءُ، حُلَمَاءُ، عُلَمَاءُ، كَادُوا مِنَ الفِقْهِ أنْ يَكُونُوا أنْبِيَاءً، إنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلا تَبْنُوا مَا لاَ تَسْكُنُونَ. وَلاَ تَجْمَعُوا مَا لاَ تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا الله الَّذِي إلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

(٢١٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الصَّوْلي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْوَليدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بن مُرْثِدٍ، عَنْ سَعْدِ بن عُبَيْدٍ.

عَنِ البَرَاءِ بن عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سُئِلَ فِي قَبْرِهِ فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ﴾[إبراهيم:٢٧]».



الباب الثالث عشر
في فضل القرآن وما يتصل بذلك

(٢١٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَحْيَى القَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لا حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَمَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَمَا يَعْمَلُ».

(٢١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رَحِمَهُ الله قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن دَاهِرٍ عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قِرَاءَةُ القُرْآنِ فِي الصَّلاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلاةِ، وَقِرَاءَةُ القُرْآنِ فِي

غَيْرِالصَّلاةِ أفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَي، وَذِكْرُ اللهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَـةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، ثم قَالَ: لاَ قَـوْلَ إلاَّ بِعَمَلٍ وَلاَ قَـوْلَ وَلاَ عَمَلَ إلاَّ بِنِيَّةٍ، وَلاَ قَوْلَ وَلاَ عَمَلَ، وَلاَ نِيَّةَ إلاَّ بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ».

(٢١٨) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبي *رحمه الله تعالى* قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ اللهِ بـن أَحْمَـدَ بـن مُحَمَّدِ بن سَلاَّمٍ *رحمه الله تعالى* قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صُبَيْحٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَـنْ أَبـي خَـالِدٍ عَـنْ زَيْـدِ بـن عَلِـيٍّ، عَـنْ أَبِيـهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام* قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مِـنْ تَعْظِيـمِ جَـلاَلِ اللهِ عَـزَّ ذِكْـرُهُ أَنْ تُجِـلَّ حَـامِلَ الْقُرْآنِ، وَمِـنْ تَعْظِيـمِ جَـلاَلِ اللهِ أَنْ تُجِلَّ الأَبَوَيْنِ».

(٢١٩) وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنَا* عُبَيْدُ اللهِ بـن مُحَمَّدٍ الكَرْخِـي قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بـن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بـن الْمُحبرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ العَقِيلي عَنْ أبيهِ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ: أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٢٢٠) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبي *رحمه الله تعالى* قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بـن الْحَسَـنِ بـن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَـدَ بـن أَبـي عَبْـدِ اللهِ

البرْقِي قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن زَيْدٍ النَّوْفَلِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي زِيَادٍ السُّكُونِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ، فَاتَّخِذُوا الْجِهَازَ لِبُعْدِ الْمَقَامِ، فَقَامَ الْمِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله وَمَا دَارُ الهُدْنَةِ؟!

قَالَ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*: «دَارُ بَلاءٍ وَانْقِطَاعٍ فَإِذَا التَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إِلَى النَّارِ، هُوَ الدَّلِيلُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وَكِتَابُ تَفْصِيلٍ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ وَالفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، لا تُحْصَى عَجَائِبُهُ وَلاَ تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَمَنَارَاتُ الْحِكْمَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَةَ، فَلْيُولِجْ رَجُلٌ بَصَرَهُ، وَلْيَبْلُغِ الطَّرِيقَةَ نَظَرُهُ، يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ وَيَتَخَلَّص مِنْ أَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ البَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ بِحُسْنِ تَخَلُّص وَقِلَّةِ تَرَبُّص».

(٢٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ زَافِرِ بن عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلاةِ الكَثِيرَةِ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ حَامِلُ القُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخُشُوعِ الكَثِيرِ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ حَامِلُ القُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّوْمِ الكَثِيرِ.

وَيَنْبَغِي لِحَامِلِ القُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ فِي لَيْلِهِ إِذَا النَّاسُ نِيَامٌ، وَفِي نَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ يَتَبَطَّلُونَ، وَفِي بُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَفِي حُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَفِي صَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلِطُونَ.

يَا حَامِلَ القُرْآنِ تَوَاضَعْ لِلَّهِ يَرْفَعْكَ اللهُ وَلاَ تَتَعَزَّزْ فَيُذِلَّكَ اللهُ، وَتَزَيَّنْ لِلَّهِ يُزَيِّنْكَ اللهُ وَلاَ تَتَزَيَّنْ لِلنَّاسِ فَيَمْقُتُكَ اللهُ، اللهُ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونَ اللهِ، وَمَنْ وَقَّرَ القُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللهَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ القُرْآنِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللهِ، وَحُرْمَةُ القُرْآنِ عِنْدَ اللهِ كَحُرْمَةِ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.

وَحَمَلَةُ القُرْآنِ يُدْعَوْنَ فِي التَّوْرَاةِ الْمَخْصُوصِينَ بِرَحْمَةِ اللهِ، الْمُلْبَسِينَ نُورَ اللهِ الْمُعَلِّمِينَ كِتَابَ اللهِ، مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَ اللهَ، يَدْفَعُ اللهُ عَنْ مُسْتَمِعِ القُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَيَدْفَعُ اللهُ عَنْ تَالِي القُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

(٢٢٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بن القَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ زَرَارَةَ بن أبي أَوْفَى قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَ: «عَمَلُ الحَالِّ الْمُرْتَحِلِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ القُرْآنِ يُضْرَبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

(٢٢٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بِقَزْوِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَهُولُهُمُ الفَزَعُ وَلاَ يَحْزَنُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ: رَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرْآنَ فَأَمَّ بِهِ قَوْماً يَطْلُبُ بِهَا وَجْهَ الله وَمَا عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ يَأْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ الله وَمَا عِنْدَهُ، وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ».

(٢٢٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْجَوَالِيقِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ عَنْ ابنِ النُّمَيْرِي عَنْ أبي الأَحْوَصِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ

مَأْدُبَةُ اللهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَةَ اللهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إنَّ هَذَا القُرْآنَ حَبْلُ اللهِ المَتِينُ وَهُوَ النُّورُ المُسْتَنِيرُ وَالشَّافِعُ الدَّافِعُ عِصْمَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةُ مَنْ تَبِعَهُ، لاَيُعْوجُ فَيُقَوَّمُ وَلاَ يَزِيغُ فَيُثَبَّتُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلاَ يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ التَّرْدَادِ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، أَمَا إنِّي لاَ أَقُولُ: أَلِفٌ وَلامٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْراً وَلامٌ عَشْرًا».

(٢٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ القَاضِي بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بن فَايِدٍ.

عَنْ سَعْدِ بن عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِن امْرِئٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إلاّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ».

* وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ المُنَجِّمُ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَالَ: حَدَّثَنِي البَغَوِي [مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ البَغَوِي] قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن المَدِينِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن إدْرِيسَ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أبي مُسْلِمٍ فَإذَا هُوَ يَقْرَأُ فِي المُصْحَفِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ مَسْلُولٌ فَقَالَ: لَيْسَ إلاّ هَذَا أَوْ هَذَا.

(٢٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إسْحَاقَ مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بن عِيسَى بِبَغْدَادَ. قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن هِشَامٍ السِّمْسَارُ مِنْ وَلَدِ

العَبّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن رَوْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اليَمَانُ بن عُدَيٍّ عَنْ مَسْلَمَةَ بن عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيكَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أدَامَ النَّظَرَ فِي الْمَصْحَفِ مَتَّعَهُ اللهُ بِبَصَرِهِ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا».

(٢٢٧) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ. بِقَزْوِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ [مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ].

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ: «أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ لاَ يَبِيتُ لَيْلَةً حَتَّى يَقْرَأ: ألم تَنْزِيلُ، وَتَبَارَكَ».

(٢٢٨) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمَائَةٍ قَالَ: أخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيِّ رضوان الله عليه قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ قَالَ: أخْبَرَنَا أحْمَدُ بن يَحْيَى الأوْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن ثَابِتٍ الدَّهَانُ عَنْ شَدَّادٍ، عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «القُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ».

(٢٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدك قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بن عَبْدِ العزيز الْمُقْرِي العَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أبي قَيْسٍ، عَنْ أبي سُفْيَانَ بن عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عُمَرَ بن نَبْهَانَ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ البَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ القُرْآنُ حَضَرَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَتَنَكَّبَتْهُ الشَّيَاطِينُ وَاتَّسَعَ بِأَهْلِهِ وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَقَلَّ شَرُّهُ، وَإِنَّ البَيْتَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ القُرْآنُ حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ وَتَنَكَّبَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَضَاقَ بِأَهْلِهِ وَكَثُرَ شَرُّهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ».

(٢٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهِدِ بن مُغَرْبِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن بَهْدَلَةَ عَنْ زِرٍّ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ: إِقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا».

(٢٣١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن دَاهِرٍ، عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ.

عَنْ جعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَلزَّبَانِيَةُ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَسْرَعُ إِلَى فَسَقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ إِلَى عَبَدَةِ النِّيرَانِ وَالأَوْثَانِ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ بُدِئَ بِنَا سُورِعَ إِلَيْنَا يَا رَبُّ يَا رَبُّ، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لاَ يَعْلَمُ».

(٢٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن جُمَيْعٍ عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ مِائَتَا دِينَارٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَإِنْ لَمْ يُعْطَهَا فِي الدُّنْيَا أُعْطِيهَا فِي الآخِرَةِ».

• قَالَ السَّيِّدُ أَبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى: مَعْنَاهُ عَوَّضَهَا مِنَ الأَجْرِ فِي الآخِرَةِ.

(٢٣٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن غِيَاثٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُبَيْدَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: أَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ لِي: أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً...﴾الآيَةَ[النساء:٤١]، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا عَيْنَاهُ صلى الله عليه وآله وسلم تَهْمِلَانِ».

(٢٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ النَّقَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَامِرٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بن وَاقِدٍ الْقُرَشِي قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن حُلَيْسٍ عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الفِتْنَةَ فَعَظَّمَهَا وَشَدَّدَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام: فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «كِتَابُ اللهِ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ مَنْ يَتْرُكْهُ مِنْ جَبَّارٍ يَقْصِمُهُ اللهُ وَمَنْ يَبْتَغِ الهُدَى مِنْ غَيْرِهِ يُضِلَّهُ اللهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾[الجن:١،٢]، وَهُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ، وَلَا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ».

(٢٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَن الحِمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْعِرٌ عَنْ أبي قَيْسٍ الأَوْدِي عَنْ عُمَر بن مَيْمُونَ.

عَنْ أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يُعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ قَالَ أَوْ يُغْلَبُ أَنْ يَقرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

(٢٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْن عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيّ بن عُمَر بن عَلِيّ بن الْحُسَيْنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ اليَمَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ الصَّفَّانِي عَنْ عُمَرَ بن مُسْلِمٍ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَكَى عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم تَفَلُّتَ القُرْآنِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ جَسَدِي وَقَوِّنِي عَلَيْهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ (العَلِيِّ العَظِيمِ)».

(٢٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بن هِشَامِ بن أَحْمَدَ بن عِمْرَانَ الوَرَّاقُ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بن عَبْدِ الأَعْلَى البُوَيْطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن الْمُبَارَكِ الزَّاهِدِ الْمَدَنِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّكُونِي -يَعْنِي ابْنَ أبي زِيَادٍ-، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ تَفْسِيرِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؟ فَقَالَ: «اللهُ هُوَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الْمَصْمُودُ إِلَيْهِ لِلْحَوَائِجِ».

(٢٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوا العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِ اللهِ الفَرْغَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن عَبْدِ اللهِ بن الشُّخَيْرِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ لَمْ يُفَقِّهْهُ».

(٢٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن جَعْفَرِ بن عِمْرَانَ الفَارِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَلْحَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (أَوَّلُ مَا نَسَخَ اللهُ فِي القُرْآنِ القِبْلَةَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُحِبُّ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَكَانَ يَدْعُو اللهَ وَيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[البقرة:١٤٤]).

(٢٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُجَاهِدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا الأَصْمَعِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن خَلادٍ يَقُولُ: الشَّرِيفُ إِذَا تَقَرَّأَ تَوَاضَعْ وَالوَضِيعُ إِذَا تَقَرَّأَ تَرَفَّعْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ اصْبَغِ بن غِيَاثِ بن الأَصْمَعِي أَنَّ عَتَّابَ بن وَرْقَاءَ الرِّيَاحِي أُتي بِامْرَأةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّةَ اللهِ مَا حَمَلَكِ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْنَا أَمَا سَمِعْتِ اللهَ يَقُولُ:

كُتِبَ القَتْلُ وَالقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جَرُّ الذُّيُولَ

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: جَهْلَكَ بِكِتَابِ اللهِ حَمَلَنِي عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَئِمَّتِكَ يَا عَدُوَّ اللهِ.

(٢٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن دَاوُدَ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بن هَارُونَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أبي مُلَيكَةَ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ يَقْرَأُ: «بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَتَّى ذَكَرَ وَلاَ الضَّالِينَ، قَالَتْ يَسْكُتُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ وَهُوَ يَعُدُّهَا حَتَّى عَدَّهَا سَبْعاً، قَالَتْ: فَعَدَّ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةً».

***

الباب الرابع عشر
في الخطب والمواعظ وما يتصل بذلك

(٢٤٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن فَرَجٍ بن زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أبو بَكْرٍ الرسْغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن هَاشِمٍ الرَّقِّي، عَنْ يَحْيَى بن هَمَّامٍ الْحَلْوَانِي، عَنْ مُبَشِّرٍ بن إِسْمَاعِيلَ.

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً بِالْبَصْرَةِ وَأَنَا حِينَئِذٍ غُلامٌ أَتَطَهَّرُ لِلصَّلاةِ إِذْ مَرَّ بِي رَجُلٌ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ مُتَلَثِّمٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ لِي: يَا حَسَنُ أَحْسِنْ وُضُوءَكَ يُحْسِنُ اللهُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. يَا حَسَنُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلاةَ مِكْيَالٌ وَمِيزَانٌ، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَتَأَمَّلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام فَأَسْرَعْتُ فِي طَهُورِي وَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ إِذْ حَانَتْ مِنْهُ التِفَاتَةٌ، فَقَالَ لِي: يَا غُلامُ أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُفِيدُنِي كَلاماً يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. قَالَ: يَا غُلامُ إِنَّهُ مَنْ صَدَّقَ اللهَ نَجَا، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنْ ذَنْبِهِ أَمِنَ الرَّدَى. وَمَنْ زَهِدَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا قَرَّتْ عَيْنَاهُ بِمَا يَرَى مِنْ ثَوَابِ اللهِ غَداً.

ثُمَّ قَالَ: يَا غُلامُ أَلا أَزِيدُكَ ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا زَاهِداً وَفِي الآخِرَةِ رَاغِباً. وَعَلَيْكَ

بالصّدْقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ تَنْجُو مَعَ النَّاجِينَ غَداً، يَا غُلامُ إنْ تَـزْرَعْ هَـذَا الكَلاَمَ نُصْبَ عَيْنَيْكَ يَنْفَعَكَ اللهُ بِهِ.

ثُمَّ أَطْلَقَ عِنَانَ البَغْلَةِ عَنْ يَدِهِ وَقَرَصَ بَطْنَهَا بِعَقَبَةٍ، فَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَـرَهُ إِذْ دَخَلَ سُوقاً مِنْ أَسْوَاقِ البَصْرَةِ فَسَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: يَا أَهْلَ البَصْرَةِ يَا أَهْلَ البُصَيْرَةِ، يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ يَا أَهْلَ تَدْمُرَ -أَرْبعاً- إذَا كُنْتُمْ بِالنَّهَارِ الدُّنْيَا تَخْدُمُونَ وَباللَّيْلِ عَلَى فُرُشِكُمْ تَتَقَلَّبُونَ وَفِي خِلالِ ذَلِكَ عَنِ الآخِرَةِ تَغْفَلُونَ، فَمَتَى تَرُمُّونَ الزَّادَ وَمَتَى تُفَكِّرُونَ فِي الْمَعَادِ؟!!، فَقَامَ إلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ السُّوقَةِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ بُدَّ مِنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ، قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إنَّ طَلَبَ الْمَعَاشِ لاَ يَصْدُفُكَ عَنْ طَلَبِ الآخِرَةِ، أَلاَ قُلْتَ لاَ بُدَّ مِنْ طَلَبِ الاحْتِكَارِ فَأَعْذُرَكَ إنْ كُنْتَ مَعْذُوراً، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي فَسَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: أَقْبِلْ عَلَيَّ يَا ذَا الرَّجُلِ أَزِدْكَ تِبْيَاناً: إنَّهُ لاَ بُدَّ لِكُلِّ عَامِلٍ مِنْ أَنْ يُوَفَّى فِي القِيَامَةِ أَجْرَ عَمَلِهِ وَعَامِلِ الدُّنْيَا إنَّمَا أَجْرُهُ النَّارُ.

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ السُّوقِ وَالنَّاسُ فِي رَنَّةٍ مِنَ البُكَاءِ إذْ مَرَّ بِوَاعِظٍ يَعِظُ النَّاسَ، فَلَمَّا بَصَرَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ فَقَالَ عليه السلام: فَكَمْ وَإلَى كَمْ تُوعَظُونَ فَلا تَتَّعِظُونَ، قَدْ وَعَظَكُمُ الوَاعِظُونَ، وَزَجَرَكُمُ الزَّاجِرُونَ، وَحَذَّرَكُمُ الْمُحَذِّرُونَ وَبَلَّغَكُمُ الْمُبَلِّغُونَ، وَدَلَّتِ الرُّسُلُ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ، وَقَامَتِ الْحُجَّةُ وَظَهَرَتِ الْمَحَجَّةُ، وَقَرُبَ الأَمْرُ وَالأَمَدُ وَالْجَزَاءُ غَداً وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلاَ حِكْمَةٌ أَبْلَغُ مِنْ كِتَابِهِ، وَلاَ مَدَحَ اللهُ أَحَداً مِنْكُمْ إلاَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، وَإنَّمَا هَلَكَ عِنْدَمَا عَصَاهُ

وَخَالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ جِهَادَ النَّفْسِ هُوَ الْجِهَادُ الأَكْبَرُ وَاللهِ مَا هُوَ شَيءٌ قُلْتُهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ جَاهَدَ نَفْسَهُ فَرَدَّهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إلاَّ بَاهَى اللهُ بِهِ كِرَامَ الْمَلائِكَةِ، وَمَنْ بَاهَى اللهُ بِهِ كِرَامَ الْمَلائِكَةِ فَلَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [محمد:٢١]».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْحَسَنِ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن العَبَّاسِ بن الوَلِيدِ الْحِمْيَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ الرَّاشِدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ فِطْرِ بن خَلِيفَةَ أَنَّ الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا أُصِيبَ عَلِيٌّ عليه السلام قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيباً، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالإِسْلاَمِ وَجَعَلَ فِينَا النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَ، وَاصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ فَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يَصْعَدُ، وَنَحْنُ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللهُ مَوَدَّتَنَا وَوَلاَيَتَنَا فَقَالَ: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى٢٣].

أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ وَمَا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَطَالَ مَا قَلَّبْتُمْ لَهُ الأُمُورَ فِي مَوَاطِنِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ وَخَيْبَرَ جَرَّعَكُمْ رَنْقاً وَسَوَّغَكُمْ عَلْقاً فَلَسْتُمْ بِمَلُومِينَ عَلَى بُغْضِكُمْ إِيَّاهُ.

أيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فقَدْتُمْ رَجُلاً لَمْ يَكُنْ بِالْمَلُومَةِ فِي أَمْرِ اللهِ وَلاَ النُّوَمَةِ عَنْ حَقِّ اللهِ وَلاَ السَّرُوقَةِ مِنْ مَالِ اللهِ، أُعْطِيَ الكِتَابُ عَزَائِمَهُ وَدعَاهُ فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) وَمَغْفِرَتُهُ وَنَحْتَسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللهِ وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي.

(٢٤٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن عَلِيٍّ الْحَائِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي، عَنْ مُهَاجِرِ العَامِرِي، عَنْ الشَّعْبِي.

عَنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمَّا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ خَطَبَهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ مُبْتَدِئاً بِحَمْدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلاةِ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ:

فَذِمَّتِي بِذَلِكَ رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ العِبَرُ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاتِ حَجَزَهُ التَّقْوَى عَنِ ارْتِكَابِ الشُّبُهَاتِ، وَإِنَّهُ لَنْ يَظْمَأَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَنْ يَبْلَى عَلَى الْهُدَى سِنْخُ أَصْلٍ، وَإِنَّ الْخَيْرَ وَالخِيرَةَ فِي مَعْرِفَةِ الإِنْسَانِ قَدْرَهُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ لاَ يَعْرِفَ قَدْرَهُ، وَإِنَّ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَى اللهِ عَبْدٌ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلْبَبَ الْخَوْفَ وَأَضْمَرَ اليَقِينَ وَزَهَرَتْ مَصَابِيحُ الهُدَى فِي قَلْبِهِ، فَسَهَّلَ عَلَى نَفْسِهِ الشَّدِيدَ وَقَرَّبَ عَلَيْهَا البَعِيدَ، فَلَمْ يَدَعْ مُبْهَمَةً إلاّ كَشَفَ غِطَائِهَا وَلاَ مَظْلَمَةً إلاّ قَصَدَ جَلاءَهَا وَلاَ مُعْضِلَةً إلاّ بَلَغَ مَدَاهَا، مُعَايِنٌ طَرِيقَتَه مُشَاهِدٌ مِنْ كُلِّ امْرِئٍ حَقِيقَتَهُ، شَرِبَ نَهْلاً وَسَلَكَ طَرِيقاً سَهْلاً، يَحُطُّ حَيْثُ القُرْآنِ حَطَّ رَحْلَهُ، وَأَيْنَ نَزَلَ كَانَ مَنْزِلَهُ فَهُو مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ.

وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللهِ إِلَى اللهِ عَبْدٌ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلامِ بِدْعَةٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِعِبَادَتِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ، حَمَّالُ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهِينٌ بِخَطِيئَتِهِ، قَمَشَ جَهْلاً مِنَ الْجُهَّالِ فَأَوْطَأَ النَّاسَ غَشْوَةً، غَاراً بِأَوْبَاشِ الفِتْنَةِ قَدْ لَهِجَ بِالصَّلاةِ وَالصَّوْمِ فَسَمَّاهُ أَشْبَاهُ مِنَ النَّاسِ عَالِماً، وَلَمْ يَغْنِ فِي العِلْمِ يَوْماً سَالِماً، بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ وَمَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ قَعَدَ حَاكِماً بَيْنَ النَّاسِ ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ فَهُوَ مِنْ قِطَعِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ إِنْ أَصَابَ وَإِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْلَمْ لأَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّ العِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُنْكِرُ وَلاَ أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَهُ غَايَةً، إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لم يُكذب بَصَرُهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَتَمَ مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ لِكَيْلا يُقَالُ: لاَ يَعْلَمُ، رَكَّابُ عَشَوَاتٍ وَخَائِضُ غَمَرَاتٍ وَمِفْتَاحُ ظُلُمَاتٍ وَمُعْتَقِدُ شُبُهَاتٍ، لاَ يَعْتَذِرُ مِمَّا لاَ يَعْلَمُ وَلاَ يَعَضُّ عَلَى العِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَسْلَمَ، يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ، تَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الفَرْجُ الْحَرَامُ وَيُحْرَمُ بِقَضَائِهِ الفَرْجُ الحَلاَلُ، لاَ مَلِيٌّ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلاَ أَهْلٌ لإِصْلاحِ مَا فَرَّطَ مِنْهُ.

فَأَبْصِرُوا مَعَادِنَ الْجَوْرِ وَاسْتَقْصُوا بِالذَّمِّ آثَارَهَا وَاسْتَرْوِحُوا إِلَى طَاعَةِ مَنْ لاَ تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ، ثُمَّ رُدُّوا هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَاحْذَرُوا هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ العِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ عليه السلام وَمَا فَضَلَتْهُ الأَنْبِيَاءُ فِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ عَنْ أَمْرٍ تُنُوسِخَ مِنْ أَصْلابِ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ، هَؤُلاءِ مِثْلُهَا فِيكُمْ وَهُمْ لَكُمْ كَالكَهْفِ لأَصْحَابِ الكَهْفِ، وَهُمْ بَابُ حِطَّةٍ، وَبَابُ السِّلْمِ، فَادْخُلُوا

فِي السِّلْمِ كَافَّةً، خُذُوا عَنِّي عَنْ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ حُجَّةً مِنْ ذِي حِجَّةٍ قَالَهَا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي إنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ بن المُنَجِّمِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِي، عَنِ الأَصْمَعِي، قَالَ: وُجِدَ عَلَى سَاقِ شَجَرَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مَكْتُوباً:

نَحْنُ مِنَ الدَّهْرِ فِي أَعَاجِيبِ ... فَنَسْأَلُ اللهَ صَبْرَ أَيُّوبَ

أَقْفَرَتِ الأَرْضُ عَنْ مَحَاسِنِهَا ... فَابْكِ عَلَيْهَا بُكَاءَ يَعْقُوبَ

(٢٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلَّامٍ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بن سَلَامٍ اللهمي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ الْمَوْتَةَ الْمَوْتَةَ الوَحْيَّةَ الوَحْيَّةَ لاَ رَدَّةَ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ لأَهْلِ دَارِ الْحَيَوانِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعْيُهُمْ وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ مِنَ الوَيْلِ وَالْحَسْرَةِ وَالكَرَّهِ الخَاسِرَةِ لأَهْلِ دَارِ الغُرُورِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعْيُهُمْ وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ لَهُ وَجْهَانِ يُقْبِلُ بِوَاحِدٍ وَيُدْبِرُ بِآخَرَ، إذَا رَأَى بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ خَيْراً حَسَدَهُ وَإن ابْتُلِيَ خَذَلَهُ بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ خُلِقَ لِلْعِبَادَةِ فَأَلْهَتْهُ العَاجِلَةُ عَنِ الآجِلَةِ فَزَالَتْ عَنْهُ العَاجِلَةُ وَشَقِيَ بِالعَاقِبَةِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ

تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الكَبِيرَ الْمُتَعَال، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ بَغَى وَعَتَى وَنَسِيَ الْمَبْدَأَ وَالْمَعَادَ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ لَهُ هَمٌّ يُضِلُّهُ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبٌ يُذِلُّهُ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَزِلُّهُ».

(٢٤٥) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِي، عَنْ هَارُونَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بن صَدَقَةَ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَلِيًّا *عليه السلام* خَطَبَ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيكُمُ الْمَنَايَا، وَمَا لَكُمْ فِيهَا نَهْبٌ لِلْحُتُوفِ وَالْمَصَائِبِ، مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ مِنْهَا شَرَقٌ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ مِنْهَا غُصَصٌ، لاَ تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً إِلاَّ بِفِرَاقِ أُخْرَى وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ فِي عُمْرِهِ يَوْماً إِلاَّ بِهَدْمِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ وَلاَ تَتَجَدَّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ إِلاَّ بِنَفَادِ مَا قَبْلَهُ مِنْ رِزْقِهِ وَلاَ يَحْيَى لَهُ أَثَرٌ إِلاَّ مَاتَ لَهُ أَثَرٌ، وَقَدْ مَضَتْ أُصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ اجْتُثَّ أَصْلُهُ، إِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ لاَ تَعْدُو إِذَا هِيَ تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَتِهَا مَا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾[الكهف:٤٥] مَعَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَالَ مِنْهَا حِبْرَةً أَعْقَبَتْهُ عِبْرَةً، وَلَمْ يَلْقَ مِنْ سَرَّائِهَا بَطْناً إِلاَّ مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَّائِهَا ظَهْراً غَرَّارَة غُرُورٌ مَا فِيهَا، لاَ خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ زَادِهَا إِلاَّ التَّقْوَى، مَنْ قَلَّلَ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ، وَمَنِ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا لَمْ تَدُمْ لَهُ وَلَمْ يَدُمْ لَهَا، كَمْ وَاثِقٍ بِهَا وَمُطْمَئِنٍّ إِلَيْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ وَذِي تَاجٍ مِنْهَا قَدْ أَكَبَّتْهُ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ، سُلْطَانُهَا دُوَلٌ وَصَفْوُهَا كَدَرٌ، وَحَيُّهَا بِعَرَضِ مَوْتٍ وَأَمْنُهَا بِعَرَضِ خَوْفٍ،

وَمُلْكُهَا مَسْلُوبٌ وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَزَفْرَتُهِ، وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَي الحَكَمِ العَدْلِ، فَهُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، فَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ فِي مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً وَأَشْهَرَ مِنكُمْ آثَاراً، وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ جُنُوداً وَأَشَدَّ مِنْكُمْ عُمُوداً، تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبُّدٍ، وَنَزَلُوا بِهَا أَيَّ نُزُولٍ وَآثَرُوهَا أَيَّ إِيثَارٍ.

فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَمَحَتْ لَهُمْ، بَلْ أَهْلَكَتْهُمْ بِالْخُطُوبِ وَدَهَمَتْهُمْ بِالقَوَارِعِ، وَهَلْ صَحِبَتْهُمْ إِلاَّ بِالتَّعَسُّفِ وَهَلْ أَعْقَبَتْهُمْ إِلاَّ النَّارَ؟! أَفَهَذِهِ تُؤْثِرُونَ أو فِيهَا تَرْغَبُونَ، وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[هود:١٥،١٦] بِئْسَتِ الدَّارُ لِمَنْ لاَ يُنْهْنِهُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ.

إِعْلَمُوا -وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ- أَنَّكُمْ لاَ بُدَّ تَارِكُوهَا أَنَّهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَل: لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾[الحديد:٢٠] فَاعْتَبِرُوا بِمَنْ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، صَارُوا فِي التُّرَابِ رَمِيماً لاَ يُرْجَى نَفْعُهُمْ وَلاَ يُخْشَى ضَرُّهُمْ، وَهُمْ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ، وَكَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[القصص:٥٨] اسْتَبْدَلُوا بِظَهْرِ الأَرْضِ بَطْناً وَبِالأُنْسِ غُرْبَةً، وَبِالأَهْلِ وَحْدَةً، غَيْرَ أَنْ قَدْ ظَعَنُوا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ أَوِ الشَّقْوَةِ اللازِمَةِ.

فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، أَوْ أَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لاَ تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ وَلاَ تُعْظِمُ بِهِ عَنْ طَاعَةٍ غَايَةٌ وَلاَ تَحُلُّ بِهِ شِقْوَةٌ، فَإِنَّهُ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ الأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

(٢٤٦) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَر الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرِ الْكُوفِي، عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرِو بن خَالِدٍ.

عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ *عليه السلام*، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ *عليه السلام* النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: الْحَقُّ طَرِيقُ الْجَنَّةِ، وَالْبَاطِلُ طَرِيقُ النَّارِ، وَعَلَى كُلِّ طَرِيقٍ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى طَرِيقِهِ، فَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ الْحَقِّ أَدَّاهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ الْبَاطِلِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، أَلا وَإِنَّ دَاعِيَ الْحَقِّ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، مَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ خَالَفَهُ دُحِرَ، أَلا وَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَى الْبَاطِلِ عَدُوُّكُمُ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ، أَلا فَاعْصُوا عَدُوَّكُمْ، وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ وَمَنْ أَحَقُّ بِكُمْ مِنَ اللهِ، خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ، أَلا وَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[الرعد:١١].

عِبَادَ اللهِ، فَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ، أَلا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَقَدْ سَلَكْتُمْ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ.

* وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ النَّضْرِ بن يَزِيدَ، عَنْ أبي الْمَلِيحِ الرَّقِّي، قَالَ: وُجِدَ عَلَى دِيرٍ مَكْتُوباً:

أَيَا مَنْزِلاً بِالدَّيرِ أَصْبَحَ دَاثِراً ... تَلاعَبَ فِيهِ شَمْأَلٌ وَدَبُورُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوَانِسٌ ... وَلَمْ تَتَبَخْتَرْ فِي فِنَائِكَ حُورُ

وَأَوْلادُ أَمْلاكٍ بَهَالِيلُ سَادَةٌ ... صَغِيرُهُمْ عِنْدَ الأَنَامِ كَبِيرُ

(٢٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن عَلْوَانَ الكَلْبِي، عَنْ سَعْدِ بن طَرِيْفٍ.

عَنْ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ: عِبَادَ اللهِ الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ إِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ وَإِنْ فَرَرْتُمْ أَدْرَكَكُمْ، الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ الوَحَى الوحَى النَّجَى النَّجَى، وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ حَثِيثٌ: القَبْرُ، فَاذْكُرُوا ضِيقَهُ وَضَنْكَهُ وَظُلْمَتَهُ، أَلا وَإِنَّ القَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ، أَلا وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ يَوْماً تُذْهَلُ فِيهِ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ، أَلا وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ اليَوْمِ لَنَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ وَقَعْرُهَا عَمِيقٌ وَحِلْيَةُ أَهْلِهَا فِيهَا حَدِيدٌ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا رَحْمَةٌ.

قَالَ: فَبَكَى الْمُسْلِمُونَ حَوْلَ الْمِنْبَرِ حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ فَقَالَ: أَلا وَمِنْ وَرَاء ذَلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ وَرَحِمَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ العَذَابِ الْمُهِينِ، ثُمَّ نَزَلَ.

(٢٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ.

عَنْ رَبِيعَةَ بن نَاجِدٍ، قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَكُونُوا كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلاَّ وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا وَلَوْ تَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَافِهَا لَمْ تَفْعَلْ، خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلاقِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ وَهُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

● وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بِالآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن صَدَقَةَ، قَالَ: خَطَبَ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ أَحْيَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ مَا دَثَرَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَقَامَ عَمُودَ الدِّينِ إِذَ اعْوَجَ، وَلَنْ نَنْحُوا إِلاَّ أَثَرَهُ وَلَنْ نَقْتَبِسَ إِلاَّ مِنْ نُورِهِ، وَزَيْدٌ إِمَامُ الأَئِمَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا إِلَى اللهِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

(٢٤٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا خَلَفُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بن مَسْلَمَة، عَنْ أبي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ.

عَنْ عَلِيٍّ عَلَيهِ أفضل الصلاة والسلام أَنَّهُ خَطَبَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّ الله وآله، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلالَةٍ تُطْحَنُ، ألا وَإنَّ لِطَحْنِهَا ذَوْقاً، ألا وَإنَّ عَلَى الله فَلُّهَا، ألا وَأَنَّهُ لاَ يَزَالُ البَلاءُ بِكُمْ مِنْ بَعْدِي حَتَّى يَكُونَ الْمُحِبُّ لِي وَالْمُتَّبِعُ أَثَرِي أَذَلَّ بَيْنَ أَهْلِ زَمَانِهِ مِنْ فَرْخِ الأُمَّةِ، قَالُوا: وَلِمَ ذَلِكَ؟

قَالَ: ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ بِرِضَاكُمْ بالدَّنِيَّةَ فِي الدِّينِ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا ظَهَرَ الْجَوْرُ مِنْ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ بَاعَ نَفْسَهُ مِنْ رَبِّهِ وَأَخَذَ حَقَّهُ مِنَ الْجِهَادِ لَقَامَ دِينُ الله عَلَى قُطْبِهِ وَهَنَتْكُمُ الدُّنْيَا الفَانِيَةَ وَلَرَضِيتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَنَصَرَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ، وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[البقرة:٢٠٤-٢٠٧].

(٢٥٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الوَلِيدِ عَنْ شَبَابَةَ عَنْ قَيْسِ بن الرَّبِيعِ، عَنْ عَمْرِو بن قَيْسٍ المَلاي.

عَنْ أبي صَادِقٍ قَالَ: بَلَغَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام أَنْ خَيْلاً لِمُعَاوِيَةَ أغَارَتْ عَلَى الأَنْبَارِ وَقَتَلُوا بِهَا عَامِلَهُ حَسَّانَ بن حَسَّانَ البَكْرِي فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام يَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ فَقَالُوا: نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَا

تَكْفُونِي وَلاَ تَكفُونَ أَنْفُسَكُمْ، قَالَ: وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْـهِ فَحَمِـدَ اللهَ وَأَثْنَـى عَلَيْـهِ ثُـمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْجِهَادَ بَابٌ مِـنْ أَبْوَابِ الْجَنَّـةِ مَـنْ تَرَكَـهُ أَلْبَسَـهُ اللهُ الذِّلَّـةَ، وَسِيمَ الْخَسْفِ، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ، وَقَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لَيْـلاً وَنَهَـاراً، وَسِـراً وَإِعْلاناً، وَقُلْتُ لَكُمْ: أُغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِـمْ إِلاَّ ذَلُّوا، فَتَثَاقَلْتُمْ وَتَوَاكَلْتُمْ وَثَقُلَ عَلَيكُمْ ذَلِكَ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ.

هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ نَزَلَتْ خَيْلُهُ الأَنْبَارَ، وَقَتَلُوا حَسَّانَ بن حَسَّانٍ وَرِجَالاً صَالِحِينَ وَنِسَاءً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ (الرَّجُلُ مِنْهُـمْ) عَلَـى الْمَـرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالأُخْـرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ رُعَاثَهَا وَحِجْلَهَا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَوفُورِينَ لَمْ يُكَلَّـمْ أَحَـدٌ مِنْهُـمْ كَلْمـاً، وَاللهِ لَوْ أَنَّ امْرَءاً مُسْلِماً مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسَفاً لَمَا كَانَ عِنْدِي بِذَلِكَ مَلُوماً، بَلْ كَانَ عِنْدِي جَدِيراً.

يَا عَجَباً، عَجَباً يُمِيتُ القَلْبَ، وَيُكْثِرُ الْهَمَّ وَيَبْعَثُ الأَحْـزَانَ مِـنِ اجْتِمَـاعِ هَـؤُلاءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَفَشَلِكُمْ عَـنْ حَقِّكُمْ، حَتَّـى صِرْتُمْ غَرَضـاً تُرمَـون وَلاَ تَرْمُـونَ، وَتُغْزَوْنَ وَلاَ تَغْزُونَ، وَيُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلاَ تُغِيرُونَ، وَيُعْصَى اللهُ وَتَرْضَوْنَ.

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ، أَحْلامُ الأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَـالِ، إِذَا قُلْتُ لَكُمْ: اغْزُوهُمْ فِي الْحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ القَيْظِ فَمَنْ يَغْزُو فِيهَا؟ أَمْهِلْنَا حَتَّـى يَنْسَلِخَ الْحَرُّ عَنَّا أَوْ إِذَا قُلْتُ لَكُمْ: اغْزُوهُمْ فِي البَرْدِ قُلْتُمْ هَذِهِ أَيَّامُ قُرٍّ وَصُرٍّ أَمْهِلْنَـا حَتَّـى يَنْسَلِخَ القُرُّ عَنَّا، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالبَرْدِ تَفِرُّونَ، فَأَنْتُمْ وَاللهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ.

أَمَا وَاللهِ لَوَدِدْتُ إِنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ، مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَمـاً، قَـاتَلَكُمُ اللهُ لَقَدْ مَلأْتُمْ قَلْبِي غَيْظاً وَأَفْسَدْتُم عَلَيَّ رَأْيِي بِـالْخُذْلانِ، حَتَّـى لَقَـدْ بَلَغَنِـي أَنَّ قُرَيْشـاً

تَقُولُ: إنَّ ابْنَ أبي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لاَ رَأْيَ لَهُ بِالْحُرُوبِ، لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً مِنِّي، لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ العِشْرِينَ وَهَا أنَا الآنَ قَدْ نَيَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَلَكِنْ لاَ رَأْيَ لِمَنْ لاَ يُطَاعُ.

قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أنَا وَأخِي كَمَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي﴾[المائدة:٢٥] فَهَا أنَا وَهَذَا أخِي فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ فَوَاللهِ لَنَضْرِبَنَّ دُونَكَ وَلَوْ حَالَ بَيْنَنَا جَمْرُ الغَضَا وَشَوْكُ القَتَادِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ *عليه السلام*: يَرْحَمُكُمَا اللهُ وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ.

(٢٥١) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الوَرَّاقُ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ.

عَنِ النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَامَ إِلَى عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام*، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ رَبُّنَا؟!، فَقَالَ: كَيْفَ لَمْ يَكُنْ وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ كَيْفَ كَانَ، فَأَمَّا رَبُّنَا فَهُوَ قَبْلُ القَبْلِ وَقَبْلُ كُلِّ غَايَةٍ، انْقَطَعَتِ الغَايَاتُ عِنْدَهُ، فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ.

فَقَالَ: كَيْفَ عَرَفْتَهُ؟!

قَالَ: أَعْرِفُهُ بِمَا عَرَّفَ بِهِ نَفْسَهُ ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[الإخلاص:٤] لاَ يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلاَ يُقَاسُ بِالنَّاسِ، مُتَدَانٍ فِي عُلُوِّهِ، عَالٍ فِي دُنُوِّهِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، قَرِيبٌ غَيْرُ مُلْتَصِقٍ، وَبَعِيدٌ غَيْرُ مُتَقَصٍّ، يُعْرَفُ

بِالعَلامَاتِ، وَيُثْبَتُ بِالآيَاتِ، يُوَحَّدُ وَلاَ يُبَعَّضُ، يُحَقَّقُ وَلاَ يُمَثَّلُ، لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الكَبِيرُ الْمُتَعَال.

(٢٥٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن العَبَّاسِ بن مُحَمَّدِ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: لَمَّا ضُرِب أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام الضَّرْبَةَ الَّتِي تُوُفِّيَ مِنْهَا اسْتَنَدَ إِلَى اسْطُوَانَةِ الْمَسْجِدِ وَالدِّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى شَيْبَتِهِ، وَضَجَّ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ كَهَيْئَةِ يَوْمَ قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَابْتَدَأَ خَطِيباً، فَقَالَ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللهِ وَالصَّلاةِ عَلَى نَبِيِّهِ:

كُلُّ امْرِئٍ مُلاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ، وَالأَجَلُ تُسَاقُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ، كَمْ اطَّرَدَتِ الأَيَّامُ أَبْحَثُهَا، عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الأَمْرِ فَأَبَى اللهُ إلاَّ سَتْرَهُ، وَإِخْفَاءَهُ عِلْماً مَكْنُوناً.

أَمَّا وَصِيَّتِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ العَمُودَيْنِ حَمَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ وَخَفَّفَ، عَنِ العَجَزَةِ رَبٌّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ وَدِينٌ قَوِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ، كُنْتُمْ فِي إِعْصَارٍ وَذَرُورِ رِيَاحٍ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ رَاكِدُهَا لِيَعِظُكُم خُفُوتِي وَسُكُونُ أَطْرَافِي، إِنَّهُ لأَوْعَظُ لَكُمْ مِنْ نُطْقٍ بَلِيغٍ، وَدَّعْتُكُمْ وَدَاعَ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلاقِ، غَداً تَرَوْنَ أَيَّامِي وَتَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي، فَعَلَيْكُمُ السَّلامُ إِلَى يَوْمِ اللِّزَامِ، كُنْتُ بِالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ

عِظَةٌ لَكُمْ وَغداً أُفَارِقُكُمْ، فَإِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَإِنْ أُفْنَ فَالقِيَامَةُ مِيعَادِي عَفَا اللهُ عَنِّي وَعَنْكُمْ.

(٢٥٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن الْحُسَيْنِ الْحَرْبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن عَامِرٍ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِي عَنْ الْحَارِثِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الْحَقَّ لَوْ أخْلَصَ لَمْ يَخفَ عَلَى ذِي حِجَا، أَلا وَإِنَّ البَاطِلَ لَوْ أَخْلَصَ لَمْ يَخفَ عَلَى ذِي حِجَا، وَلكِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ، فَيُمْزَجَانِ فَيَمْتَزِجَانِ، فَحِينَئِذٍ اسْتَوْلَى الشَّيْطَانُ عَلَى حِزْبِهِ وَنَجَا حِزْبُ الله الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الله الْحُسْنَى، أَلا وَإِنَّ البَاطِلَ خَيْلُ شَمْسٍ رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأَرْسَلُوا أَزِمَّتَهَا فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِمْ إِلَى نَارٍ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، أَلا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَايَا ذُلُلٌ رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَسَارَتْ بِهِمُ الْهُوَيْنَا حَتَّى أَتَتْ بِهِمْ ظِلاً ظَلِيلاً فَعَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ، فَاسْلُكُوا سَبِيلَهُ وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ أَلا وَإِنَّ مَنْ خَافَ حَذِرَ وَمَنْ حَذِرَ جَانَبَ السَّيِّئَاتِ، أَلا وَإِنَّهُ مَنْ جَانَبَ السَّيِّئَاتِ أَدْلَجَ إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي السَّرَّاءِ، وَمَنْ أَرَادَ سَفَراً أَعَدَّ لَهُ زَاداً فَأَعِدُّوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمِيعَادِ، وَاعْمَلُوا لِجَزَاءٍ بَاقٍ فَإِنِي وَاللهِ لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا.

(٢٥٤) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ الفَضْلُ بن الفَضْلِ بن العَبَّاسِ الكِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بن سَهْلِ بن مَيْمُونِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بـن مُحَمَّـدٍ البَلَوِي، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَمَارَةُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن العَلاءِ، عَنْ صَالِحِ بن سُمَيْعٍ، عَـنْ عَمْـرِو بن صَعْصَعَةَ بن صُوحَانٍ، عَنْ أبيهِ.

عَنْ أبي المُعْتَمِرِ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ *عليه السلام* فِي جَامِعِ الكُوفَةِ، فقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِصْفَارُ اللَّوْنِ كَأَنَّهُ مِنْ مُتَهَوَّدَةِ اليَمَنِ، فقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا خَالِقَكَ وَانْعَتْـهُ لَنَـا حَتَّـى كَأَنَّـا نَـرَاهُ وَنَنْظُـرُ إِلَيْـهِ، فَسَبَّحَ عَلِـيٌّ *عليه السلام* رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَظَّمَهُ، وقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوَّلٌ لاَ بَدِئٌ مِمَّا وَلاَ بَاطِنَ فِيمَا وَلاَ مُمَازِجَ مَعَ مَـا، وَلاَ حَـالَ بِمَا، لَيْسَ بِشَبَحٍ فَيُرَى، وَلاَ بِجِسْمٍ فَيَتَجَزَّأَ، وَلاَ بِذِي غَايَـةٍ فَيَتَنَاهَـا، وَلاَ بِمُحْـدَثٍ فَيَتَصَرَّفُ، وَلاَ بِمُسْتَتِرٍ فَيَتَكَشَّفَ، وَلاَ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، بَلْ حَـارَتِ الأَوْهَـامُ أَنْ تُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ لِلأَشْيَاءِ، مَنْ لَمْ يَزَلْ لاَ بِمَكَـانٍ، وَلاَ يَـزُولُ لاخْتِـلافِ الأَزْمَانِ، وَلاَ يُقَلِّبُهُ شَأْنٌ بَعْدَ شَأْنٍ، البَعِيدُ مِنْ تَخَيُّلِ القُلُوبِ، الْمُتَعَالِي عَنِ الأَشْبَاهِ وَالضُّرُوبِ، عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فَمَعَانِ الخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَّةٌ وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ، الْمَعْـرُوفُ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ، لاَ يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلاَ يُقَاسُ بِالنَّاسِ، لاَ تُدْرِكُـهُ الأَبْصَارُ، وَلاَ تُحِيـطُ بِـهِ الأَقْدَارُ، وَلاَ تُقَدِّرُهُ العُقُولُ، وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِ الأَوْهَامُ.

(٢٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَـقِّ الْحَسَـنُ بـن عَلِي *رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ*، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَخِـي الْحُسَيْنُ بن عَلِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن الوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أبي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ.

عَنْ إِسْمَاعِيلَ الجُعْفِي، قَالَ: قَالَ لِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيّ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ):

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام النَّاسَ بَعْدَ أَنِ اسْتَخْلَفَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَفَاضَ فِي الصَّلاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا مَبْدَأُ وُقُوعِ الفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللهِ تَعَالَى يَتَوَلَّى فِيهِ رِجَالاً فَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلافٌ وَلَوْ أَنَّ البَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجَى، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَمْتَزِجَانِ هُنَالِكَ، اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ دُونَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى، اليَوْمَ عَمَلٌ وَلاَ ثَوَابٌ، وَغَدًا ثَوَابٌ وَلاَ عَمَلٌ، كُونُوا مَفَاتِيحَ الهُدَى؛ بِنَا نَفَى اللهُ رِبَقَ الذُّلِّ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا يَفْتَحُ وَيَخْتِمُ لا بِكُمْ.

وَاللهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً كَانُوا يَبِيتُونَ سُجَّداً لِلَّهِ وَقِيَاماً كَانَ صَرِيرُ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ، إِذَا ذَكَرُوا اللهَ مَادُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرَةُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ العَاصِفِ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ حَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوهَا، وَفَرَضَ فُرُوضاً فَلا تَنْقُصُوهَا، وَأَمْسَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يُمْسِكْ عَنْهَا نِسْيَاناً بَلْ رَحْمَةً مِنَ اللهِ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا وَلاَ تَكَلَّفُوهَا، حَلاَلٌ بَيِّنٌ وَحَرَامٌ بَيِّنٌ وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكُ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللهِ فَمَنْ رَتَعَ حَوْلَهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهَا.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْلِ بن الْمَأْمُونِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ الأَنْبَارِي النَّحْوِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى: (يَعْنِي ثَعْلَبُ لأَبِي العَتَاهِيَةِ):

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا مَعَ الْمَرْءِ رَغِبَتْ ... إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ مُعْدِمٌ ... جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَغْنِ قَطُّ بَخِيلُ

أرَى عِلَلَ الدُّنيا عَلَيَّ كَثيرَةً ... وَصَاحِبُهَا حَتّى يَمُوتَ عَلِيلُ
إذَا انْقَطَعَتْ عَنّي مِنَ العَيْشِ مُدَّتي ... فَإنَّ غَنَاءَ البَاكِيَاتِ قَلِيلُ
سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنسَى مَوَدَّتي ... وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ

(٢٥٦) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُغْرَى الدَّوْسِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَوَانَةُ بن الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ خُطْبَةَ عَلِيٍّ *عليه السلام* الَّتِي تُسَمَّى الغَرَّاءُ خَطَبَ بِهَا فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ فَكَانَ مِمَّا حَفِظَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ الله مُحَمَّدٍ *صلى الله عليه وآله وسلم* أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ، وَلاَ تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ، وَلاَ تَرَاهُ النَّوَاظِرُ، وَلاَ تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ، الَّذِي عَلا بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ، وَبَانَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ. وَجَلَّ عَنْ شُبَهِ الْخَلِيقَةِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ الأَفْعَالِ القَبِيحَةِ، وَصَدَقَ فِي مِيعَادِهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالقِسْطِ فِي خَلْقِهِ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي قَسْمِهِ. وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْوَاحِدُ القَهَّارُ العزيزُ الْجَبَّارُ. الَّذِي لَمْ يَتَنَاهَ فِي الأَوْهَامِ بِتَحْدِيدٍ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي العُقُولِ بِتَصْوِيرٍ، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقَايِيسُ الْمُقَدِّرِينَ. وَلاَ اسْتَخْرَجَتْهُ نَتَائِجُ الأَوْهَامِ. وَلاَ أَدْرَكَتْهُ تَصَارِيفُ الاعْتِبَارِ، فَأَوْجَدَتْهُ سُبْحَانَهُ مَحْدُوداً. وَلاَ شَخْصاً مَشْهُوداً، وَلاَ وَقَّتَتْهُ الأَوْقَاتُ فَتَجْرِي عَلَيْهِ الأَزْمَانُ وَالغَايَاتُ. وَلَمْ يَسْبِقْهُ حَالٌ فَيَجْرِي عَلَيْهِ الزَّوَالُ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَمِنْ كَبِيرٍ كَبُرَ قَدْرُهُ. لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ امْتَدَّتْ عَلَيْهِ النِّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيداً، وَلاَ بِذِي عِظَمٍ الْتَحَقَتْ بِهِ الغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيماً، عَلا عَنِ التَّجْسِيمِ وَالتَّجْسِيدِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّحْدِيدِ عُلُوّاً كَبِيراً. شَوَاهِدُهُ

بِذَلِكَ قَائِلَةٌ، وَأَحْكَامُهُ فِيهِ فَاصِلَةٌ، قَدْ هَجَمَتِ العُقُولُ عَلَيْهَا بِدَلاَلَتِهَا، فَظَهَرَ لَدَيْهَا تِبْيَانُ حِكْمَتِهَا حَتَّى جَلَتْ عَنِ الْمُرْتَابِينَ التُّهَمُ وَكَشَفَتْ عَنْهُمُ الظُّلَمُ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِي رضوان الله تعالى عليه مَعْنَى قَوْلِهِ عليه السلام: لاَ تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ: أَنَّهُ تَعَالَى لاَ يُدْرَكُ مِنْ طَرِيقِ الْمُشَاهَدَةِ، وَأَصْلُ الشَّاهِدِ بِالْحُقُوقِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ، وَلِهَذَا يُقَالُ: عَرَفْتُ هَذَا الأَمْرَ مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ.

وَقَوْلِهِ: لَمْ يَتَنَاهَ فِي الأَوْهَامِ بِتَحْدِيدٍ: مَعْنَاهُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الأَوْهَامِ مِنْ صِفَاتِ الْمَحْدُودِينَ فَاللهُ مُخَالِفٌ لَهُ وَمُنَزَّهٌ عَنْهُ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْدُودٍ.

وَقَوْلِهِ عليه السلام: لَمْ تَنَلْهُ مَقَايِيسُ الْمُقَدِّرِينَ، مَعْنَاهُ أَنَّ تَقْدِيرَ مَنْ يُقَدِّرُ فِيهِ بِقِيَاسِهِ أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفٌ بِالتَّحْدِيدِ وَالتَّمْثِيلِ، فَقِيَاسُهُ فَاسِدٌ بَاطِلٌ لاَ يَثْبُتُ بِهِ مَا قَدَّرَهُ.

وَقَوْلُهُ عليه السلام: (وَلاَ أَدْرَكَتْهُ تَصَارِيفُ الاعْتِبَارِ فَأَوْجَدَتْهُ سُبْحَانَهُ مَحْدُوداً)، مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ يَعْتَبِرُ صِفَاتَهُ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَاعْتِبَارُهُ فَاسِدٌ؛ لأَنَّ الاعْتِبَارَ الصَّحِيحَ لاَ يُثْبِتُهُ مَحْدُوداً مُشَبَّهاً بِخَلْقِهِ، بَلْ شَوَاهِدُه تَقْضِي بِخِلاَفِهِ كَمَا قَالَ عليه السلام.

(٢٥٧) وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن عَبْدِ اللهِ الْمُحَمَّدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَرَجُ بن فَرْدَةَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَيَّعَ جَنَازَةً فَلَمَّا وُضِعَ الْمَيِّتَ فِي لَحْدِهِ عَجَّ أَهْلُهُ وَبَكَوْا، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ:

عَلَى مَنْ تَبْكُونَ؟ أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَيِّتُكُمْ لأَذْهَلَتْكُمْ مُعَايَنَتُكُمْ عَنِ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَسْتَهْدِي اللهَ الْهُدَى وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدَى، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثَالَ وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً لِتَعِيَ مَا عَنَاهَا وَأَبْصَاراً لِتَجْلُوا عَنْ غُشَاهَا، وَأَفْئِدَةً لِتَفْهَمَ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمُدَدَ عُمُرِهَا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَلَمْ يُهْمِلْكُمْ سُداً، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وَأَرْفَدَكُمْ بِالرِّفْدِ الرَّوَافِدِ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَاءَ، وَأَرْصَدَ لَكُمُ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَأَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ وَنَجَاةِ الْهَرَبِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ مُنْقَطَعِ الْمُنَهِّدَاتِ، وَهَادِمِ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لاَ يَدُومُ نَعِيمُهَا وَلاَ تُؤْمَنُ فَجَعَاتُهَا وَلاَ تَتَوَقَّى سَوْآتُهَا غُرُورٌ حَائِلٌ، وَشَجَى قَاتِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ، تُضْنِي مُسْتَطْرَفَهَا وَتُرْدِي مُسْتَزِيدَهَا وَتُخِيلُ مَصْرَعَهَا، وَتَصَرَّمَ حِبَالُهَا فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللهِ بِالْعِبَرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالأَثَرِ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ. حَلَّ طَالِبُ الْمَنِيَّةِ، وَضَمَّنْتُمْ بَيْتَ التُّرَابِ، وَدَهَمَتْكُمُ

السَّاعَةُ بِنَفْخَةِ الصُّورِ، وَبَعْثَرَةِ القُبُورِ، وَسِيَاقَةِ الْمَحْشَرِ إِلَى الْحِسَابِ بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، سَائِقٌ يَسُوقُهَا لِمَحْشَرِهَا، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ، فَارْتَجَّتِ الأَرْضُ لِنِدَاءِ الْمُنَادِي وَكُشِفَتْ عَنْ سَاقٍ، وَكَانَ يَوْمَ التَّلاَقِ، وَكُوِّرَتْ الشَّمْسُ وَحُشِرَتِ الوُحُوشُ وَارْتَجَّتِ الأَفْئِدَةُ، وَنَزَلَ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللهِ سَطْوَةٌ مُجْتَاحَةٌ، وَعُقُوبَةٌ مُتَاحَةٌ، وَقُرِّبَتِ الجَحِيمُ لَهَا لُجَبٌ وَكَلْبٌ وَلَهَبٌ سَاطِعٌ، وَتَغَيُّظٌ وَتَلَظٍّ وَزَفِيرٌ وَوَعِيدٌ، تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا وَغَلَى حَمِيمُهَا وَتَوَقَّدَ سُمُومُهَا، لاَ يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلاَ يَضْعَنُ مُقِيمُهَا وَلاَ تُفْصَمُ كُبُولُهَا مَعَهُمْ مَلاَئِكَةُ الزَّجْرِ يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ، هُمْ عَنِ اللهِ مَحْجُوبُونَ، وَلأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَوْا جَهَنَّمَ قَالُوا: مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، قِيلَ لَهُمْ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْئُولُونَ﴾[الصافات: ٢٤]، وَجَهَنَّمُ تُنَادِيهِمْ وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِمْ إِلَيَّ بِأَهْلِي وَعِزَّةِ رَبِّي لأَنْتَقِمَنَّ اليَوْمَ مِنْ أَعْدَائِهِ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ مَلَكٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، ثُمَّ يَسْحَبُهُمْ حَتَّى يُلْقِيَهِمْ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ.

ثُمَّ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ مُخْضَرَّةٌ مِخْضَارَةٌ لِلنَّاظِرِينَ، فِيهَا دَرَجَاتٌ لاَ يَبِيدُ نَعِيمُهَا وَلاَ يَبْؤُسُ سَاكِنُهَا، أَمِنُوا الْمَوْتَ فَصَفَا لَهُمْ مَا فِيهَا، فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، مَعَ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ، وَحُورٌ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ، مَعَ حِلْيَةٍ وَآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَلِبَاسِ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَالفَوَاكِهِ الدَّائِمَةِ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ

فَتَقُولُ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، فَلا تَزَالُ الكَرَامَةُ لَهُمْ حِينَ وَفَدُوا إِلَى خَالِقِهِمْ وَقَعَدُوا فِي دَارِهِ وَنَالَهُمْ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.

فَاسْأَلُوا الله أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهلِ الْجَنَّةِ الَّذِين خُلِقُوا لَهَا وَخُلِقَتْ لَهُمْ.

عِبَادَ الله اتَّقُوا الله تَقِيَّةَ مَنْ كَنَعَ فَخَنِعَ، وَخَنِعَ فَوَجِلَ، وَوَجِلَ فَحَذِرَ، وَاجْتَنَبَ هَائِباً وَنَجَا هَارِباً وَأَفَادَ ذَخِيرَةً وَطَابَ سَرِيرَةً، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ، وَكَفَى بِاللهِ مُنْتَقِماً وَخَصِيماً، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنِوالاً، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَنَكَالاً.

﴿ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوزي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ الله التَّيْمِي، عَنْ أَبي الْجَارُودِ أَنَّ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام خَطَبَ أَصْحَابَهُ حِينَ ظَهَرَ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالبَصِيرَةِ، وَجَعَلَ لَنَا قُلُوباً عَاقِلَةً وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ الْخَيْرَ شِعَارَهُ وَالْحَقَّ دِثَارَهُ، وَصَلَّى الله عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَصَدَّقَ بِهِ، الصَّادِقُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم الطَّاهِرِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَالْمُنْتَجَبِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلِ وِلاَيَتِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ العَجَلَ العَجَلَ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ وَانْقِطَاعِ الأَمَلِ، فَوَرَاءَكُمْ طَالِبٌ لاَ يَفُوتُهُ هَارِبٌ إلاّ هَارِبٌ هَرَبَ مِنْهُ إِلَيْهِ، فَفِرُّوا إِلَى الله بِطَاعَتِهِ وَاسْتَجِيرُوا بِثَوَابِهِ مِنْ عِقَابِهِ، فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ وَبَصَّرَكُمْ وَدَعَاكُمْ إِلَيْهِ وَأَنْذَرَكُمْ وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُم

يَحْذَرُونَ﴾[التوبة:١٢٢]، **﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾**[الأنفال:٢١]، **﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**[آل عمران:١٠٥].

عِبَادَ اللهِ، إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ.

عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ دَمَّرَ قَوْماً اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ.

عِبَادَ اللهِ كَأَنَّ الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ وَتَقَضَّتْ لَمْ تَكُنْ. وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ نَزَلَ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ زَائِلٌ عَنَّا قَدْ رَحَلَ، فَسَارِعُوا فِي الْخَيْرِ، وَاكْتَسِبُوا الْمَعْرُوفَ تَكُونُوا مِنَ اللهِ بِسَبِيلٍ، فَإِنَّهُ مَنْ سَارَعَ فِي الشَّرِّ وَاكْتَسَبَ الْمُنْكَرَ لَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ. أَنَا الْيَوْمَ أَتَكَلَّمُ وَتَسْمَعُونَ وَلاَ تَنْصُرُونَ. وَغَداً بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ هَامَةً فَتَنْدَمُونَ. وَلَكِنَّ اللهَ يَنْصُرُنِي إِذَا رَدَّنِي إِلَيْهِ وَهُوَ الْحَاكِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. فَمَنْ سَمِعَ دَعْوَتَنَا هَذِهِ الْجَامِعَةَ غَيْرَ الْمُفَرِّقَةِ، الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا وَأَنَابَ إِلَى سَبِيلِنَا وَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ. وَدَعَائِمِ النِّفَاقِ فَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْنَا دَعْوَتَنَا وَأَبَى إِجَابَتَنَا وَاخْتَارَ الدُّنْيَا الزَّائِلَةَ الآفِلَةَ عَلَى الآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ فَاللهُ مِنْ أُولَئِكَ بَرِيءٌ وَهُوَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ فَادْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكُمْ فَلأَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَعَلَيْكُمْ بِسِيرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ لاَ تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَلاَ تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلاَ تَفْتَحُوا بَاباً مُغْلَقاً. وَاللهُ عَلَى مَا أَقُولُ وَكِيلٌ.

عِبَادَ اللهِ لاَ تُقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ عَلَى الشَّكِّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنْ البَصِيرَةُ، ثُمَّ القِتَالُ، فَإِنَّ اللهَ يُجَازِي عَنِ اليَقِينِ أَفْضَلَ جَزَاءٍ يَجْزِي بِهِ عَلَى حَقٍّ إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً يَشُكُّ فِي ضَلالَتِهَا كَمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ، عِبَادَ اللهِ البَصِيرَةَ البَصِيرَةَ.

❁ قَالَ أبو الْجَارُودِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ يَبْذِلُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ، قَالَ: نَعَمْ إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى عَشِقَتْ نُفُوسُهُمُ الدُّنْيَا فَالطَّمَعُ أَرْدَاهُمْ إِلاَّ القَلِيلَ الَّذِين لاَ تَخْطُرُ عَلَى قُلُوبِهِمُ الدُّنْيَا وَلاَ لَهَا يَسْعَوْنَ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو الْحَسَنِ البُسْتِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بن نَصْرٍ الْمَهْلَبِي، عَنْ عُمَرَ بن شُبَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذلِي، قَالَ: أَتَى أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي نَعْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ *عليه السلام* وَبَيْعَةُ الْحَسَنِ *عليه السلام* فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ وَنَعَى عَلِيًّا *عليه السلام*، وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ:

إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ الْمَارِقَةِ فِي دِينِهِ اغْتَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي الْجَنَّةِ وَمَثْوَاهُ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ خَارِجٌ لِتَهَجُّدِهِ فِي لَيْلَةٍ يُرْجَى فِيهَا مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ القَدْرِ فَقَتَلَهُ. فَيَا لِلَّهِ مِنْ قَتِيلٍ وَأَكْرِمْ بِهِ وَبِرُوحِهِ مِنْ رُوحٍ عَرَجَتْ إِلَى اللهِ بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالإِيْمَانِ وَالْهُدَى وَالإِحْسَانِ وَلَقَدْ أَطْفَأَ بِهِ نُوراً لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ لاَ يُضِيءُ بَعْدَهُ، وَهَدَمَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلامِ لاَ يُشَادُ مِثْلُهُ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ *عليه السلام*، وَرَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ قُتِلَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْتَلَجَتْ أَضْلاعُهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ أَوْصَى بِالإِمَامَةِ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ وَابْنِهِ، وَسَلِيلِهِ وَشَبِيهِهِ فِي

خلقِهِ وَهَدْيِهِ، وَإني لأَرْجُوَ أَنْ يَجْبُرَ الله بِهِ مَا وَهَى، وَيَسُدُّ بِهِ مَا انْثَلَمَ، وَيَجْمَعَ الشَمْلَ، وَيُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الفِتْنَةِ فَبَايِعُوهُ تُرْشَدُوا، فَبَايَعَتِ الشَيعَةُ كُلُّهَا، وَهَرَبَ قَوْمٌ فَلحِقُوا بِمُعَاوِيَةَ.

(٢٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بن أَبي سَهْلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ.

عَنْ حِجْرِ بن عَدِيٍّ، قَالَ: لَمَّا قَفَل عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ صِفِّينَ وَأَكْثَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْمَحْكَمَةَ القَوْلَ فِي الْحَكَمَيْنِ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ الله وَأَثنى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامَ مَنْ فُلِجَ فِيهِ كَانَ أَوْلَى بِالفَلَجِ يَوْمَ القِيَامَةِ (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلا) نَشَدْتُكُمُ الله أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُم حَيْثُ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقُلْتُمْ نُجِيبُكُمْ إِلَى كِتَابِ الله قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ دِينٍ وَلاَ قُرآنٍ وَلَقَدْ صَحِبْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالاً وَرِجَالاً، وَهُمْ شَرُّ أَطْفَالٍ وَرِجَالٌ امْضُوا عَلَى صِدْقِكُمْ وَحَقِّكُمْ فَإِنَّمَا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً، فَرَدَدْتُمْ قَوْلِي وَقُلْتُمْ: لاَ بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَكُمْ: اذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ إِيَّايَ وَإِذْ أَبَيْتُمْ إِلاَ الكِتَابَ اشْتَرَطْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنَ أَنْ يُحْيِيَا مَا أَحيَ القُرآنُ وَأَنْ يُمِيتَا مَا أَمَاتَ القُرآنُ، لأَنَّهُمَا إِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ القُرآنِ لَمْ يَكُنْ لَنَا خِلافٌ عَلَى مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي القُرآنِ وَإِنْ أَبَيَا كُنَّا مِنْ

حُكْمِهَا بُرَاءُ وَكُنَّا عَلَى رَأْسِ أَمْرِنَا، قَالُوا أَفَعَدْلٌ تَحْكِيمُ الرِّجَالِ فِي الدِّمَاءِ، قَالَ إِنَّا لَسْنَا الرِّجَالُ حَكَّمْنَا إِنَّمَا حَكَّمْنَا القُرْآنَ، وَهَذَا القُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَخْطُوطٌ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ بِحُكْمِهِ الرِّجَالُ، قَالُوا: فَخَبِّرْنَا عَنِ الأَجَلِ لِمَ جَعَلْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ. قَالَ: لِيَعْلَمَ الْجَاهِلُ وَيُنِيبَ العَالِمُ، وَلَعَلَّ اللهَ يُصْلِحُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، ادْخُلُوا مِصْرَكُمْ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ عَنْ آخِرِهِمْ.

(٢٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بن نَصْرِ بن الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بن عَلِيٍّ العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ خَطَبَ خُطْبَةَ التَّوْحِيدِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلاَ مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَوَّنَ، يُسْتَشْهَدُ بِحُدُوثِ الأَشْيَاءِ عَلَى قِدَمِهِ، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ العَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ، لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرَكُ بِأَيْنِيَّةٍ، وَلاَ لَهُ شَبَحُ مِثَالٍ فَيُوصَفُ بِكَيْفِيَّةٍ وَلَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ فَيُعْلَمُ بِحَيْثِيَّةٍ، مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا جَرَى فِي الصِّفَاتِ، وَمُمْتَنِعٌ عَنِ الإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الأَدَوَاتِ، وَخَارِجٌ بِالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّمِ الْحَالاتِ، لاَ تَحْوِيهِ الأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ لِجَلالَتِهِ، مُمْتَنِعٌ مِنَ الأَوْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ، وَعَنِ الأَذْهَانِ أَنْ تَتَمَثَّلَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ، وَلاَ حَدٌّ يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ بِالأَمْثَالِ، كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحَابِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ، وَحَارَ دُونَ مَلَكُوتِهِ

عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ، وَانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ، وَحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حَجْبٌ مِنَ الغُيُوبِ، تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ العُقُولِ.

وَاحِدٌ لاَ بِعَدَدٍ، دَائِمٌ لاَ بِأَمَدٍ، قَائِمٌ لاَ بِعَمَدٍ، لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلُهُ الأَجْنَاسُ، وَلاَ بِشَبَحٍ فَتُضَارِعُهُ الأَشْبَاحُ، لَيْسَ لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ لَهَا، وَلاَ خُرُوجٌ عَنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا، وَلاَ احْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا، وَلاَ امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَفَى بِإِتْقَانِ صُنْعِهِ لَهَا آيَةٌ، وَبِتَرْكِيبِ خَلْقِهَا عَلَيْهِ دَلاَلَةٌ، وَبِحُدُوثِ مَا فَطَرَ عَلَى قِدَمِهِ شَهَادَةٌ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ مَنْسُوبٌ، وَلاَ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ، وَلاَ شَيْءٌ هُوَ عَنْهُ مَحْجُوبٌ، تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الأَمْثَالِ وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوّاً كَبِيراً.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن أَيُّوبَ البَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ العزيزِ العَكْبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تَمِيمِ بن أبي رَبِيعَةَ الرِّيَاحِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ *عليه السلام* أَنَّ الْحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ *عليه السلام* خَطَبَ أَصْحَابَهُ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ خُطَّ الْمَوْتُ عَلَى بَنِي آدَمَ كَخَطِّ القِلادَةِ عَلَى جِيدِ الفَتَاةِ، مَا أَوْلَعَنِي بِالشَّوْقِ إِلَى أَسْلافِي اشْتِيَاقَ يَعْقُوبَ *عليه السلام* إِلَى يُوسُفَ وَأَخِيهِ، وَإِنَّ لِي مَصْرَعاً أَنَا لاقِيهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَوْصَالِي تُقَطِّعُهَا وُحُوشُ الفَلَوَاتِ غُبْراً وَعُفْراً، قَدْ مَلأَتْ مِنِّي أَكْرَاشَهَا رِضَى الله رِضَانَا أَهْلَ البَيْتِ، فَصَبْراً عَلَى بَلائِهِ لِيُوَفِّينَا أُجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ تَشُذَّ عَنْ رَسُولِ الله حُرْمَتُهُ وَعِتْرَتُهُ، وَلَنْ تُفَارِقَهُ أَعْضَاؤُهُ، وَهِيَ

مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ تُقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَتُنْجَزُ بِهِمْ عُدَّتُهُ، مَنْ كَانَ فِينَا بَاذِلاً مُهجَتَهُ فَلْيَرْحَلْ فَإِنّي رَاحِلٌ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى عَدُوِّهِ فَاسْتُشْهِدَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ).

(٢٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلامٍ يُذْكَرُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بن سُلَيْمَانَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَلِيِّ بن أَسْبَاطِ الْمَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ البَكْرِي.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُنْدَبِ بن عَبْدِ اللهِ الأَزْدِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام يَخْطُبُ بِهَذِهِ الخُطْبَةِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، لاَ نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهاً وَلاَ وَلِيًّا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلاَ مَخْلُوُّ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلاَ مُسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ، بِكَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَاسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ، وَثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي، وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَسَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابِ وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا البِحَارُ، قَاهِرٌ يَخْضَعُ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ، وَيَذِلُّ طَوْعاً وَكَرْهاً لَهُ العَالِمُونَ.

نَحْمَدُهُ كَمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا رَبُّنَا أَهْلُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ، وَمَا تَجِنُّ البِحَارُ وَمَا تُوارِي الأَسْرَارُ، وَمَا تَغِيظُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، وَنَسْتَهْدِي اللهَ الهُدَى وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدَى.

وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، قَدْ بَلَّغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي الله الْمُولِينَ عَنْهُ العَادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ الله حَتّى أَتَاهُ اليَقِينَ صلى الله عليه وآله وسلم.

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى الله الَّذِي لاَ تَنْفَدَ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلاَ تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ، الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوَى وَزَهَّدَ مِنَ الدُّنْيَا، وَحَذَّرَ مِنَ الْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالبَقَاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالفَنَاءِ، فَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ العَالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَوَاصِي البَاقِينَ، فَاذْكُرُوا الله يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله وسلم وَهِيَ لازِمَةٌ لَكُمْ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ، عَنْ عِيَالِهِ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، حُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بِرٍّ.

قَالَ أبو العَبَّاسِ: وَسَمِعْنَا مِنْ رِوَايَةٍ أُخْرَى صَاعاً مِنْ بِرٍّ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ، فَأَطِيعُوا الله فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

أَطِيعُوا الله فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَإِتْيَانِ الفَاحِشَاتِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ، عَصَمَنَا الله وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الآخِرَةَ خَيْراً لَكُمْ وَلَنَا مِنَ الأُولَى. إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ الله أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾[الإخلاص:١]، ثُمَّ جَلَسَ.

ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَسْتَهْدِي اللهَ الهُدَى وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالرَّدَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ *صلى الله عليه وآله وسلم* وَعَلَى آلِهِ، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الوَحْيِ، وَطُمُوسٍ مِنَ العِلْمِ، وَدُرُوسٍ مِنْ مَعَالِمِ الهُدَى، فَصَدَعَ بِوَحْيِهِ، وَجَلَى غَمَرَاتِ الظُّلَمِ بِنُورِهِ، وَقَمَعَ مُشْرِفَ البَاطِلِ بِحَقِّهِ حَتَّى أَنَارَ الإِسْلاَمَ، وَوَضَحَتِ الأَحْكَامُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَعَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَالاعْتِصَامِ بِوَثَائِقِ عُرَاهَا، وَالْمُوَاظَبَةِ عَلَى رِعَايَتِهَا فَإِنَّهَا جُنَّةٌ حَصِينَةٌ وَعُقْدَةٌ مَتِينَةٌ وَغَنِيمَةٌ مُغْتَنَمَةٌ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا بِانْقِطَاعٍ مِنَ الآجَالِ، وَحُدُوثٍ مِنَ الزَّوَالِ وَدُنُوٍّ مِنَ الانْتِقَالِ، فَاذْكُرُوا مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا فِكَاكَ رَهْنِهِ، وَلاَ بَرَاءَةَ أَمْنِهِ، فَخَرَجَ مِنْهَا سَلِيباً مَحْسُوراً قَدْ أَتْعَبَ الْمَلاَئِكَةَ نَفْسَهُ الَّتِي هِيَ مُطَّلِعَةٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ، مُزْرَقَةٌ عَيْنَاهُ، بَادِيَةٌ عَوْرَتُهُ، يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، لاَ يُرْحَمُ دُعَاؤُهُ وَلاَ يُفْتَّرُ عَنْهُ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ، وَاذْكُرُوا مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَقَدَ أَخَذَ مِنْهَا فِكَاكَ رَهْنِهِ وَبَرَاءَةَ أَمْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهَا آمِناً مَرْحُوماً مُوَفَّقاً مَعْصُوماً، قَدْ ظَفِرَ بِالسَّعَادَةِ وَفَازَ بِالْخُلُودِ، وَأَقَامَ بِدَارِ الْحَيَوَانِ وَعِيشَةِ الرِّضْوَانِ، حَيْثُ لاَ تَنُوبُ الفَجَائِعُ وَلاَ تَحُلُّ القَوَارِعُ، وَلاَ تَمُوتُ النُّفُوسُ، عَطَاؤُهُمْ غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

ثُمَّ أَخَذَ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَدَعَا عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[النحل:٩٠] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْوَلِيدِي فِي كِتَابِ الأَلْفَاظِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّاصِرَ لِلْحَقِّ الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ يَقُولُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُخَاطِبُ فِيهِ أَهْلَ مَجْلِسِهِ وَيَعِظُهُمْ بِهِ:

أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا، عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَادُوا الأَبْنَاءَ وَالآبَاءَ وَالإِخْوَانَ فِي اللهِ، فَإِنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ قُلْعَةٍ وَدَارُ بُلْغَةٍ وَنَحْنُ سَفْرٌ وَالدَّارُ الَّتِي خُلِقْنَا لَهَا أَمَامَنَا، وَكَأَنْ قَدْ نُقِلْنَا إِلَيْهَا وَوَرَدْنَاهَا، فَتَزَوَّدُوا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَإِنَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ خَشِنٌ وَبِالاجْتِهَادِ يَبْلُغُ إِلَيْهِ، إِنِّي لاَ أَغُرُّ نَفْسِي وَلاَ أَخْدَعُهَا بِالأَمَانِي، وَلاَ أَطْمَعُ أَنْ أَنَالَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلاَ أَشُكُّ فِي أَنْ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ مِنَّا ضُوعِفَ لَهُ الْعَذَابُ وَأَنَا وَلَدُ الرَّجُلِ الَّذِي دَلَّ عَلَى الْهُدَى، وَأَشَارَ إِلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، وَشَرَعَ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، وَسَنَّ هَذِهِ السُّنَنَ وَالأَحْكَامِ، فَنَحْنُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِاتِّبَاعِهِ وَاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ، وَاحْتِذَاءِ أَمْثَالِهِ وَالاقْتِدَاءِ بِهِ.

(٢٦١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْخَطَّابِ الْخَثْعَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِي.

عَنْ بَشِيرٍ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ تَصِفُ لَنَا رَبَّنَا فَنَزْدَادُ لَهُ حُبًّا وَبِهِ

مَعْرِفَةً، فَغَضِبَ عَلِيٌّ عليه السلام وَنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى غُصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، ثُمَّ صَعَدَ الْمِنْبَرَ وَهُوَ مُغْضَبٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ قَالَ:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَفِرُهُ الْمَنْعُ، وَلاَ يُكْدِيهِ الإعْطَاءُ، إذْ كُلُّ مُعْطٍ يَنْتَقِصُ سِوَاهُ، هُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ، ضَمِنَ عِيَالَةَ خَلْقِهِ، وَأَنْهَجَ سَبِيلَ الطَّلَبِ لِلرَّاغِبِينَ إلَيْهِ، وَلَيْسَ فِيمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ فِيمَا لَمْ يُسْأَلْ. وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالُ، وَلَوْ وَهَبَ مَا شَقَّتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ، وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَسَبَائِكِ الْعِقْيَانِ، وَنِثَارِ الدُّرِّ وَحَصَائِدِ الْمَرْجَانِ لِبَعْضِ عَبِيدِهِ لَمَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي جُودِهِ، وَلاَ أَنْفَدَ سَعَةَ مَا عِنْدَهُ، وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الأفْضَالِ مَا لَمْ تَنْفِدْهُ مَطَالِبُ السُّؤَالِ وَلاَ تَخْطُرُ لِكَثْرَتِهِ عَلَى بَالٍ، لأنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لاَ تَنْقُصُهُ الْمَوَاهِبُ وَلاَ يُبْخِلُهُ إلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، وَإنَّمَا أَمْرُهُ إذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ هُوَ هَكَذَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

أَيُّهَا السَّائِلُ أَعْقِلْ، عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَداً عَنْهُ بَعْدِي فَإنِّي أَكْفِيكَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ، وَشِدَّةَ التَّعَمُّقِ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَيْفَ يُوصَفُ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي عَجِزَتْ الْمَلائِكَةُ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ كُرْسِيِّ كَرَامَتِهِ، وَطُولِ وَلَهِهِمْ إلَيْهِ وَتَعْظِيمِ جَلالِ عِزَّتِهِ، وَقُرْبِهِمْ مِنْ غَيْبِ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ أَنْ يَعْلَمُوا مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ مَا عَلَّمَهُمْ، وَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِ الْقُدْسِ بِحَيْثِ هُمْ، وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ عَلَى مَا فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: ﴿سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[البقرة:٣٢].

فَعَلَيْكَ أَيُّهَا السَّائِلُ بِمَا دَلَّكَ عَلَيْهِ القُرْآنُ مِنْ صِفَتِهِ وَتَقَدَّمكَ فِيهِ الرُّسُلُ بينكَ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ فَأْتَمّ بِهِ وَاسْتَضِئَ بنُورِ هِدَايَتِهِ فَإنَّمَا هِيَ نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيتَهَا فَخُذْ مَا أُوتِيتَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الكِتَابِ فَرْضُهُ وَفِي سُنَّةِ رَسُولِ الله عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَلاَ عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكِلْ عِلْمَهُ إلَى الله سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ الله عَلَيْكَ.

إعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ هُمُ الَّذِين أَغْنَاهُمْ عَنْ الاقْتِحَامِ عَلَى السُّدُدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الغُيُوبِ، الإقْرَارُ بِجُمْلَةِ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَقَالُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَمَدَحَ الله سُبْحَانَهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمُ البَحْثَ عَنْهُ مِنْهُمْ رُسُوخاً، فَاقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الله لَمْ يُحْدَثْ فَيُمْكِنَ فِيهِ التَّغْيِيرُ وَالانْتِقَالُ، وَلَمْ تَتَصَرَّفْ فِي ذَاتِهِ كُرُورِ الأَحْوَالِ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَلَيْهِ عَقِبُ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَهُوَ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلَهُ، وَلاَ مِقْدَارٍ احْتَذَى عَلَيْهِ مِنْ خَالِقٍ كَانَ قَبْلَهُ، بَلْ أَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ وَاعْتِرَافُ الْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ إلَى أَنْ يُقِيمَهُمْ بَلِيغَ تَقْوِيَتِهِ، مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَيْنَا عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ الصِّفَاتُ فَيُكُونُ بِإدْرَاكِهَا إيَّاهُ بِالْحُدُودِ مُتَنَاهِياً، وَمَا زَالَ هُوَ الله الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ مُتَعَالِياً، وَانْحَسَرَتْ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ الأَبْصَارُ فَيَكُونُ بِالْعَيَانِ مَوْصُوفاً، وَارْتَفَعَ عَنْ أَنْ تَحْوِي كُنْهَ عَظَمَتِهِ فُهَاهَاتُ رَوِيَّاتِ الْمُتَفَكِّرِينَ وَلَيْسَ لَهُ مَثَلٌ فَيَكُونَ بِالْخَلْقِ مُشْبِهاً، وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَنِ الأَشْبَاهِ وَالأَنْدَادِ مُنَزَّهاً كَذَبَ العَادِلُونَ بِاللهِ إذْ شَبَّهُوهُ بِأَصْنَافِهِمْ وَحَلَّوْهُ تَحْلِيَةَ

الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ، وَكَيْفَ لِمَا لاَ يَقْدِرُ قَدْرُهُ مِقْدَار فِي رَوِيَّاتِ الأَوْهَامِ لأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُحِيْطَهُ أَلْبَابُ البَشَرِ بِتفْكِيرٍ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفْؤٌ فَيُشَبَّهُ بِنَظِيرٍ، فَسُبْحَانَهُ وَتعَالَى عَنْ جَهْلِ الْمَخْلُوقِينَ، فَسُبْحَانَهُ وَتعَالَى عَنْ إفْكِ الْجَاهِلِينَ، فَأَيْنَ يُتَاهُ بِأَحَدِكُمْ وَأَيْنَ يُدْرَكُ مَا لاَ يُدْرَكُ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا تَشْتَمِلُ هَـذِهِ الْخُطْبَةِ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ عَجْزِ الْمَخْلُوقِينَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ جَمِيعِ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى الْمُرَادُ بِهِ العَجْزُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَعْلُومَاتِهِ وَمَقْدُورَاتِهِ وَعَجَائِبِ صُنْعِهِ وَخَلْقِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَمَقَادِيرِ نِعَمِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا اخْتَصَّ بِهِ تَعَالَى مِنْ عِلْمِ الغُيُوبِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ البَشَرُ عَلَيْهِ.

* وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ أَخْبَارِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ عليه السلام أَنَّ أَصْنَافَ الرَّعِيَّةِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ دَخَلَ آمُلَ فَخَطَبَ خُطْبَةً، قَالَ فِيهَا:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَخَلْتُ بِلاَدَ الدَّيْلَمِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، وَلاَ يَعْرِفُونَ خَالِقاً وَلاَ يُدِيْنُونَ دِيناً، فَلَمْ أَزَلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَأَتَلَطَّفُ فِي العَطْفِ بِهِمْ حَتَّى دَخَلُوا فِيهِ إِرْسَالاً، وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ إِقْبَالاً، وَظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ وَعَرَفُوا التَّوْحِيدَ وَالعَدْلَ، فَهَدَى اللهُ بِي مِنْهُمْ زَهَاءَ مِائَتَيْ أَلْفٍ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَهُمُ الآنَ يَتَكَلَّمُونَ فِي التَّوْحِيدِ وَالعَدْلِ، مُسْتَبْصِرِينَ وَيُنَاظِرُونَ عَلَيْهِمَا مُجْتَهِدِينَ وَيَدْعُونَ إِلَيْهِمَا مُحْتَسِبِينَ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ حُدُودَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَالفَرَائِضَ الْمَفْرُوضَاتِ وَفِيهِمْ مَنْ لَوْ وَجَدَ أَلْفَ دِينَارٍ مُلْقَى عَلَى الطَّرِيقِ

لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَيَنْصِبْهُ عَلَى رَأْسِ مُزْرَاقَةٍ يَنْشُدُهُ وَيُعَرِّفُهُ، ثُمَّ قَامُوا بِنُصْرَتِي وَنَاصَبُوا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَكَابِرَهُمْ لِلْحَرْبِ فِي هَوَايَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِي فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ، لاَ يُوَلِّي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ عَدُوِّهِ وَلاَ يَعْرِفُ غَيْرَ الإِقْدَامِ، فَلَوْ لَقِيتُ مِنْهُمْ أَلْفَ جَرِيحٍ لَمْ تَرَ مَجْرُوحاً فِي قَفَاهُ وَظَهْرِهِ، وَإِنَّمَا جِرَاحَاتُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ، يَرَوْنَ الفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ إِذَا كَانُوا مَعِيَ كُفْراً وَالْقَتْلَ شَهَادَةً وَغُنْماً.

❁ قَالَ السَّيِّدُ أَبو طَالِبِ الْحَسَنِي: هَذِهِ كَانَتْ صِفَتُهُمْ فِي أَوَائِلِ أَيَّامِهِ *عليه السلام*، ثُمَّ ابْتَدَأَ الشَّرُّ فِيهِمْ فِي أَوَاخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ *عليه السلام* فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: وَأَنْتُمْ أَيْضاً مَعَاشِرَ الرَّعِيَّةِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ دُونِي حِجَابٌ، وَلاَ عَلَى بَابِي بَوَّابٌ، وَلاَ عَلَى رَأْسِي خَلْقٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَعْوَانِ الظَّلَمَةِ، كَبِيرُكُمْ أَخِي وَشَابُّكُمْ وَلَدِي، لاَ آنَسُ إِلاَّ بِأَهْلِ العِلْمِ مِنكُمْ وَلاَ اسْتَرِيحُ إِلاَّ إِلَى مُفَاوَضَتِكُمْ، فَسَلُونِي عَنْ جَمِيعِ أَمْرِ دِينِكُمْ وَمَا يُحْيِيكُمْ مِنَ العِلْمِ وَتَفْسِيرِ القُرْآنِ، فَإِنَّا نَحْنُ تَرَاجِمَتُهُ وَأَوْلَى الْخَلْقِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي قُرِنَ بِنَا وَقُرِنَّا بِهِ، فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي» وَاللهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِكُمْ لِرُشْدِكُمْ وَحَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: *حدثنا* أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن مُسْلِمٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن بِشْرٍ الرَّقِّي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عُمَرَ بن صَالِحِ العَجْلِي، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ عَلِيٍّ *عليه السلام* يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مُذْعِناً لَهُ بالاسْتِكَانَةِ، مُقِرًّا لَهُ بالْوَحْدَانِيَّةِ، وأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ مَنْ لَجَأَ إلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، الأَمِينُ عَلَى وَحْيِهِ الْمَأْمُونُ عَلَى خَلْقِهِ، الْمُؤَدِّ إلَيْهِمْ مَا اسْتَرْعَاهُ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى قَبَضَهُ الله إلَيْهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*.

أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله فَإِنَّ الْمُوصِي بِتَقْوَى الله لَمْ يَدَّخِرْ نَصِيحَةً وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْ إبْلاغِ عِظَةٍ، فَاتَّقُوا الله فِي الأَمْرِ الَّذِي لاَ يَصِلُ إلَى الله تَعَالَى إنْ أَطَعْتُمُوهُ، وَلاَ يَنْتَقِصُ مِن مُلْكِهِ شَيْءٌ إنْ عَصَيْتُمُوهُ، وَلاَ تَسْتَعِينُوا بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ مَبَاغِي أُمُورِكُمْ وَتَفَكَّرُوا وَانْظُرُوا.

(٢٦٢) وبه قال: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيزِ بنِ إسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الْحَسَنِ مَنْصُورُ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أبي مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ *(عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)* أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا *عليه السلام* خَطَبَ النَّاسَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلَى الْبَصْرَةِ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَيَّتُهَا الأُمَّةُ إنَّ الْجِهَادَ سَنَامُ الدِّينِ، وَإنَّ الله فَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ فَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَنَاصِرَهُ، وَأَيْمُ الله مَا صَلُحَتِ الدُّنْيَا وَالدِّينُ إلاَّ بِهِ، أَلا وَإنَّ الشَّيْطَانَ قَدِ اسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَنَصَبَ خِدْعَهُ، فَمَنْ أَطَاعَ شَيْطَانَهُ لَمْ يَعْتَدِلْ لَهُ دِينُهُ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ

النَّسْمَةَ لَقَدْ أَنْكَرُوا مُنْكَراً اكْتَسَبُوهُ، وَطَلَبُوا بِدَمٍ سَفَكُوهُ، وَعَرضٍ شَتَمُوهُ وَحُرْمَةٍ انْتَهَكُوهَا، وَإِنَّ أَوَّلَ عَدِلِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرْضَعُوا أُمًّا فَطَمَتْ وَأَنْ يَحْيُوا بِدْعَةً أُمِيتَتْ، فَيَا خَيْبَةً لِلدَّاعِي إِلَى مَنْ دَعَا، لَوْ قِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ دَعَوْتَ وَمَنْ إِمَامُكَ وَإِلَى مَنْ سَبَبُكَ لانْزَاحَ البَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ، وَلَرَأَى الطَّرِيقَ وَاضِحاً حَيْثُ نَهَجَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّ هَؤُلاءِ القَوْمِ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي مُحِقٌّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ وَأَنِّي مُعْذِرٌ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ قَبِلُوا فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ وَإِنْ أَبُوا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ نَاصِراً لِمُؤْمِنٍ وَمُنْتَصِراً لِمَظْلُومٍ.

(٢٦٣) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَمَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن رَاشِدٍ، عَنْ حَمِيدِ بن مُسْلِمٍ.

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بن التَّيْهَانِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً *عليه السلام* قَامَ خَطِيباً وَذَلِكَ حِينَ وَقَعَ خِلافُ مَنْ خَالَفَهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا شَاءَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ حَيٌّ بِلا كَيْفٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ، وَلاَ كَانَ لَهُ أَيْنَ، وَلاَ كَانَ فِي شَيْءٍ، وَلاَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ، وَلاَ قَوى بَعْدَ مَا كَوَّنَ، وَلاَ كَانَ ضَعِيفاً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَلاَ كَانَ مُسْتَوْحِشاً قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِعَ، وَلاَ خُلُوًّا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ، وَلاَ يَكُونُ خُلُوًّا بَعْدَ ذِهَابِهِ، كَانَ إِلَهاً حَيًّا بِلا حَيَاةٍ، وَمَلِكاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً، وَمَالِكًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ، وَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ كَيْفَ وَلاَ أَيْنَ، وَلاَ لَهُ حَدٌّ يُعْرَفُ وَلاَ شَيْءٌ يُشْبِهُهُ، وَلَكِنْ سَمِيعٌ بِلا سَمْعٍ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيٌّ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ، لاَ تُدْرِكُهُ حَدَقُ

النَّـاظِرِينَ، وَلاَ يُحِيـطُ بِـهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ، إِذَا أَرَادَ شَيْئاً كَـانَ بِـلا مُشَـاوَرَةٍ وَلاَ مُظَاهَرَةٍ، وَلاَ يَسْأَلُ أَحَداً عَنْ شَـيءٍ خَلَقَـهُ وَأَرَادَهُ، وَلاَ تُدْرِكُـهُ الأَبْصَـارُ وَهُـوَ يُـدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ العَلِيُّ الْجَبَّارُ.

أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الْمَخْدُوعَةُ، انْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا، فَأَصَرَّتْ عَلَى مَـا عَرَفَتْ، وَاتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهَا وَضَرَبَـتْ فِـي عَشْـوَى غِوَايَتِهَـا، وَقَـدِ اسْـتَبَانَ لَهَـا الْحَـقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ، وَالطَّرِيقُ الوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ.

أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَوِ اقْتَبَسْتُمُ العِلْمَ مِـنْ مَوْضِعِـهِ، وَشَـرِبْتُمُ الْمَـاءَ بِعُذُوبَتِهِ، وَأَخَذْتُمْ مِنَ الطَّرِيقِ وَاضِحَـهُ لأَنْهَجَـتْ لَكُـمُ السُّـبُلُ وَبَـدَتْ لَكُـمُ الأَعْـلامُ وَلأَكَلْتُمْ رَغَداً، وَلاَ عَالَ فِيكُمْ عَائِلٌ، وَلاَ ظُلِمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَلاَ مُعَاهَدٌ، وَلَكِنَّكُمْ سَـلَكْتُمُ سُبُلَ الظَّلامِ فَأَظْلَمَتْ عَلَيْكُمْ دُنْيَـاكُمْ بِرَحْبِهَـا، وَسُـدَّتْ عَلَيْكُـمْ أَبْـوَابُ العِلْـمِ فَقُلْتُـمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فِـي دِينِكُـمْ، فَـأَفْتَيْتُمْ فِـي دِيـنِ اللهِ بِغَـيْرِ عِلْـمٍ، وَاتَّبَعْتُـمُ الغُـوَاةَ فَأَغْوَتْكُمْ، وَتَرَكْتُمُ الأَئِمَّةَ فَتَرَكُوكُمْ، فَإِذَا حَزَبَ الأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَنْبَؤُوكُمْ قُلْتُمْ: هُوَ العِلْمُ بِعَيْنِهِ، فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ وَنَبَذْتُمُوهُ وَخَالَفْتُمُوهُ.

رُوَيداً عَمَّا قَلِيلٍ تَحْصُدُونَ غَبَّ مَا تَزْرَعُونَ، وَتَجِدُونَ وَخِيمَ مَا اجْتَرَحْتُمْ، وَيَـنْزِلُ بِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ كَمَا نَـزَلَ بِـالأُمَمِ قَبْلَكُـمْ وَإِلَـى اللهِ غَـداً تَصِـيرُونَ وَسَيَسْـأَلُكُمُ اللهُ عَـنْ أَئِمَّتِكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

❁ وبه قال: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن جَعْفَرِ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بـن عُمَرَ بن الْحَسَنِ الرَّاشِدِي، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.

عَنْ هِلال بن حِبَّان أَنَّ الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ خَطَبَ بِالْمَدَائِنِ، فَقَالَ فِيهَا: يَا أَهْلَ الكُوفَةِ وَاللهِ لَوْ لَمْ تُذْهَلْ نَفْسِي عَنْكُمْ إلاَّ لِثَلاثٍ لَذُهِلَتْ، لِقَتْلِكُمْ أبي وَطَعْنِكُمْ فَخْذِي وَانْتِهَابِكُمْ ثِقْلِي.

(٢٦٤) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن نَصْر، عَنْ خَالِدِ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ حُصَيْنُ بن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [السُّلَمِي أبو الهُذَيْل الكوفي]، عَنْ سَعْدِ بن طَرِيْفٍ.

عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، قَالَ: قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام فِي سُوقِ الكُوفَةِ عَلَى دَابَّتِهِ فَنَادَى ثَلاثاً:

يَا مَعْشَرَ النَّاس، أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهُ وَصِيَّةُ اللهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَوْفُوا الكَيْلَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَلاَ تَغُشُّوا هَذِهِ الفِضَّةَ الْجَيِدَةَ بِالزِّئْبَقِ وَلاَ بِالكُحْلِ فَتَكُونُوا غَداً مِنَ الْمُعَذَّبِينَ.

❀ ❀ ❀

الباب الخامس عشر
في الوضوء والطهارة وما يتصل بذلك

(٢٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن سَعِيدٍ الْمَقْبَرِي عَنْ جَدِّهِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا: إِسْبَاغُ الْوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ».

(٢٦٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بن الْحَسَن الطَبَرِكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ زَيْد بن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاء بن يَسَارٍ.

عَنْ عَبْد الله أَنَّ رَسُول الله *صلى الله عليه وآله وسلم*، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ

بِرَأسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأسِهِ حَتّى تَخْرُجُ مِنْ أُذُنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتّى تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ أظْفَارِ رِجْلَيْهِ».

قَالَ: «ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً لَهُ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبُوطَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: الْمُرَادُ بِخُرُوجِ الْخَطَايَا مِنْ هَذِهِ الأعْضَاءِ زَوَالُ الآثَامِ الَّتِي لَحِقَتْهُ لِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي بِهَا.

(٢٦٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْخَطَّابِ بِتِكْرِيتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بن نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أنَسِ بن مَالِكٍ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أمَرَ الْعُرَنِيِّينَ أنْ يَشْرَبُوا ألْبَانَ الإبِلِ وأبْوَالَهَا.

(٢٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن إبْرَاهِيمَ وأبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ.

عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

(٢٦٩) وبه قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً تَوَضَّأَ فَلَمْ يُصِبْ عَقِبَهُ الْمَاءُ، فقَالَ: «وَيلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

(٢٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، عَنْ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن زَيْدِ بن جِدْعَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ.

عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنَ الفِطْرَةِ أَوْ الفطْرَةُ الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالسِّوَاكُ، وَتَقْلِيمُ الأَظَافِرِ، وَغَسْلُ البَرَاجِمِ، وَالْخِتَانُ وَالاسْتِحْدَادُ».

***

الباب السادس عشر
في ذكر الصلاة وما يتصل بذلك

(٢٧١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ الأَزْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدِ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِي، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحْسَنَ صَلاتَهُ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ يَسْتَهِينُ بِهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(٢٧٢) وبه قال: حدثنا أبو العبَّاس أحمدُ بن إبْرَاهِيم الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بن مُحَمَّدِ بن نَصْرٍ الْهَمَذَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ بن يُونُسَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِي، عَنْ عمرو بن الْمِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُمَيْلٍ صَاحِبِ عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ بِأَلْفِ مَرَّةٍ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مِائَةَ مَلَكٍ يُؤَمِّنُونَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ، ثَلاثُونَ مِنْهُمْ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلاثُونَ كَانُوا يَعْصِمُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَثَلاثُونَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَعَشَرَةٌ يَكِيدُونَ مَنْ كَادَهُ».

(٢٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن أحْمَدَ بن سَهْلِ بن عَلِيِّ بن مَهْرَانَ الوَاسِطِي بِالبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى بن صُبَيْحٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْكُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».

(٢٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن يَعْقُوبَ الوَرَّاقُ عَلَى بَابِ الْحَسَنِ بن سُفْيَانَ. قَالَ: حَدَّثَنِي أحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ المَصَاحِفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ بن شُعَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أبي مَنْصُورٍ، عَنْ أبي مُعَاذٍ قَالَ:

قَالَ أبو كَاهِلٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً: «يَا أبا كَاهِلٍ إنَّهُ مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً وَأرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأولَى كَانَ حَقًّا عَلَى الله أنْ يُكْتَبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

(٢٧٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الحَسَنِي، قَالَ: أخْبَرَنَا إسْحَاقُ بن مُحَمَّدِ بن نُوكَرْدٍ الرُّوْيَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَمَاعَةَ، عَنْ هِشَامِ بن زِيَادٍ البَصْرِي، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ القُرَظِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً وَإنَّ أشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَإنَّمَا تُجَالِسُونَ بِالأمَانَةِ. لاَ تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلاَ الْمُتَحَدِّثِ، اقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي صَلاتِكُمْ. وَلاَ

تَسْتِرُوا الْجِدَارَ بِالثِّيَابِ، وَأَنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيْهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى اللهِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدَيِّ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ يَبْغَضُ النَّاسَ وَيَبْغَضُونَهُ، أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذا؟، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنْ شَرُّهُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِيسَى بن مَرْيَمَ *عليه السلام* قَامَ فِي قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلاَ تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، وَلاَ تَظْلِمُوا وَلاَ تُكَافِئُو ظَالِماً فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الأُمُورُ الثَّلاثَةُ أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ.

❁ قَالَ: السَّيِّدُ الإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ *رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ*: لَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: لاَ تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَالْمُتَحَدِّثِ، الإِئْتِمَامَ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَائِمٌ أَوْ مُتَحَدِّثٌ وَصَلَّى خَلْفَهُ فَيَشْتَغِلَ قَلْبُهُ فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

(٢٧٦) وبه قال: *أَخْبَرَنَا* أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عُدَيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* قَالَ: «مَا مِنْ حَالٍ يَكُونُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً مُعَفِّراً وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ».

(٢٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاووس.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ، عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزْدَدْ بِهَا مِنَ اللهِ إلاّ بُعْداً».

(٢٧٨) وبه قال: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِ الله البرقي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سِتَّةٌ كَرِهَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي فَكَرِهْتُهَا لِلأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَلْتَكْرَهْهَا الأَئِمَّةُ لأَشْيَاعِهِمْ: العَبَثُ فِي الصَّلاةِ، وَالْمَنُّ فِي الصَّدَقَةِ، وَالرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ، وَالضَّحِكُ بَيْنَ القُبُورِ، وَالتَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ، وَإِتْيَانُ الْمَسَاجِدِ جُنُباً».

(٢٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن مُخَلَّدِ بن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «انْتِظَارُ الصَّلاةِ مِمَّا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ».

(٢٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سِنَانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِأَنَسِ بن مَالِكٍ يُصَلِّي، قَالَ: «يَا أَنَسُ صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ تَرَى أَنَّكَ لاَ تُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً، وَاضْرِبْ بِبَصَرِكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ حَتَّى لاَ تَعْرِفَ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ وَلاَ مَنْ عَنْ يَسَارِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَرَاكَ وَلاَ تَرَاهُ».

(٢٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بن عِيَاضٍ اللَّيْثِي، عَنْ حَمْزَةَ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ عَبَّادِ بن كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ بن بَكْرٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَضَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم العِيدَيْنِ وَالاسْتِسْقَاءِ فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي العِيدَيْنِ، وَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ قَبْلَ الصَّلاةِ.

(٢٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ الرَّدْمِي بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ.

عَنْ يُوسُفَ بن مَسْعُودٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمِنَى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ

فَسَمِعْتُهُ يُنَادِي إِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ وَذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ).

(٢٨٣) وبه قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي بالكُوفَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بن وَالِقٍ التَّغْلِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ.

عَنْ جُنْدُبِ بن سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ بَعْدَ صَلاةِ الفَرِيضَةِ الصَّلاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّوْمِ بَعْدَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ شَهْرِ الله الَّذِي تَدْعُونَهُ بِالْمُحَرَّمِ».

(٢٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن دُبَيْس أبو الفَضْلِ الثَّلاجُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الآدَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنِ الأَشْعَثِ، عَنِ الحَسَنِ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ»، وَنَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، عَنِ الصَّلاةِ بَيْنَ القُبُورِ.

(٢٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن يَزِيدَ بن رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن عَبْدِ اللهِ، عَنِ الوَضِينِ بن عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بن مَرْثَدٍ.

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِصْمَةُ هَذَا الأَمْرِ وَعُرَاهُ وَوَثَائِقُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَقَدَ بِيَمِينِهِ: «أَخْلِصُوا عِبَادَةَ رَبِّكُمْ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

(٢٨٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الآبَنُوسِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ المَحَارِبِي قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ المِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: (لاَ تَدَعَنَّ صَلاةَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فَإِنَّهُمَا مِنْ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[ق:٤٠]، وَلاَ تَدَعَنَّ صَلاةَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَهِيَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[الطور:٤٩]).

(٢٨٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعْنَبِي [عَبْدُ الله بن سَلَمَةَ]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الحَسَنِ بن الحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: (أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسيِّ، وَعَنْ لُبْسِ المُعَصْفَرِ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ القِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ).

(٢٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَكِيمُ بن سَيْفِ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ، ثُمَّ آذَنَّا بِهِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَخَطَا مَعَنَا خُطاً، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» فَقُلْنَا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَتَقَاعَسَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُكْنَى أبو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ الله هُمَا عَلَيَّ وَفِي مَالِي فَجَعَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «هُمَا عَلَيْكَ وَفِي مَالِكَ، وَالْمَيِّتُ مِنْهُمَا بَرِيءٌ، وَحَقُّ الرَّجُلِ عَلَيْكَ»، قَالَ: نَعَمْ هُمَا عَلَيَّ وَفِي مَالِي، وَالْمَيِّتُ مِنْهُمَا بَرِيءٌ، فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ أبا قَتَادَةَ بَعْدَ حِينٍ، وَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «الآنَ حِينَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَهُ».

(٢٨٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ أبو حَمْزَةَ.

عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلاةِ فِي سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ».

(٢٩٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بن مِسْمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْبَسَةُ بن سَعِيدٍ قَاضِي الرَّيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ، عَنْ سَعِيدِ بن إِسْحَاقَ بن كَعْبٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَ الله

تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلَهُ مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا، قَالَ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قَالَ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي هَذَا لِي وَلَهُ مَا بَقِيَ».

(٢٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو بن ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخْرَى، إلاَّ وَالْمَلائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَسَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَسُدُّوا الفُرَجَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ فَقُولُوا: اللهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ.

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاخْفِضْنَ أَبْصَارَكُنَّ وَلاَ تَرَيْـنَ عَـوْرَاتِ الرِّجَـالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ».

(٢٩٢) وبه قال: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِـيٍّ الدِّيبَـاجِي بِبَغْـدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بـن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنَا أَحْمَدَ بن عِيسَى عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ حُسَيْنِ بـن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ عَمْرُو بن خَالِدٍ، عَنْ أبي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ.

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَـنْ صَلَّـى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوَتْرَ يدَاوِمُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَلْقَى اللهَ بِهِـنَّ فَتَحَ اللهُ لَـهُ اثْنَـيْ عَشَرَ بَاباً مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

(٢٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بـن مُحَمَّـدِ بـن عُبَيْـدِ اللهِ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بـن مَهْرَوَيـهِ الْقَزْوِينِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بـن عَلِـيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَـوَاتِ الْخَمْـسِ فَـإِنَّ اللهَ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى إِذَا كَـانَ يَـوْمُ القِيَامَةِ يَدْعُو بِـالعَبْدِ فَـأَوَّلُ مَـا يَسْـأَلُهُ عَـنِ الصَّلاَةِ، فَـإِنْ جَـاءَ بِهَـا تَامَّـةً وَإِلا زُجَّ فِي النَّارِ».

(٢٩٤) وبه قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمَحبرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلاقِ بن أبي مُسْلِمٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِمَامُ القَوْمِ هُوَ وَفْدُهُمْ فَقَدِّمُوا أَفْضَلَكُمْ».

(٢٩٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ، عَنْ زَيْدِ بن الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «يَا عَلِيُّ مَثَلُ الَّذِي لاَ يُتِمُّ صَلاتَهُ كَحُبْلَى حَبِلَتْ فَلَمَّا دَنَى نِفَاسُهَا أَسْقَطَتْ فَلا هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ وَلاَ هِيَ ذَاتُ وَلَدٍ، وَمَثَلُ الْمُصَلِّي مِثْلُ التَّاجِرِ لاَ يَخْلُصُ لَهُ رِبْحُهُ يَأْخُذُ حَتَّى يَأْخُذَ رَأْسَ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي لاَ تُقْبَلُ لَهُ نَافِلَةٌ حَتَّى يُؤَدِّيَ الفَرِيضَةَ».

(٢٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عُدَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَر بن محمد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَزَالُ

الشَّيْطَانُ هَائِباً مَذْعُوراً مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي العَظَائِمِ».

(٢٩٧) وَبِه قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الدُّئَلِ يُقَالَ لَهُ: بِسْرُ بن مِحْجَنٍ.

عَنْ أَبِيهِ مِحْجَنٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأُذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟»، فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيتُ فِي أَهْلِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ».

(٢٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حُصَيْنٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِم السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «تَبَتَّلُوا فِي سَاعَةِ الغَفْلَةِ وَلَوْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الكَرَامَةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا سَاعَةُ الغَفْلَةِ؟ قَالَ: بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ».

(٢٩٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ.

عَنْ أبي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ كَمَا يَقُولُ فَإِذَا، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَإِذَا بَلَغَ الإِقَامَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ أَعْطِ مُحَمَّداً سُؤْلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ».

(٣٠٠) وبه قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الإِشَارَةُ بِالإِصْبَعِ الْمُسَبِّحَةِ فِي الصَّلاةِ وَفِي الدُّعَاءِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَعَالَى مَقْمَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَهِيَ الإِخْلاصُ».

(٣٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَيَرْفَعُ الْمِئْزَرَ.

(٣٠٢) وبه قال: حَدَّثَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الْجُعْفِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلاةُ القَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ».

(٣٠٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهِ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُوتِرُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّمَا نُوتِرُ بِسُورَةِ الإِخْلاصِ، إِذَا خِفْنَا الصُّبْحَ فَيُبَادِرُ بِهَا».

(٣٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بن عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْمِقْدَامِ هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ القُبُورِ، أَوْ عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيقِ، أَوْ يُجْلَسُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ أَوْ يُصَلَّى عَلَيْهَا».

(٣٠٥) وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ لُهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِي، عَنْ عَمْرِو بن الوَلِيدِ بن عَبْدِهِ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بُشِّرَ بِحَاجَةٍ فَخَرَّ سَاجِداً.

(٣٠٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أبي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بن أبي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أُبي بن كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ حَدِّثْنِي بِأَعْجَبِ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم صَلَاةَ الفَجْرِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَشَاهِدٌ فُلَانٌ، قَالُوا: نَعَمْ وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «أَثْقَلُ الصَّلَوَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ العِشَاءِ وَصَلَاةُ الفَجْرِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْواً، وَإِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ لَابْتَدَرْتُمُوهُ وَإِنَّ صَلَاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَصَلَاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا أَكْثَرْتَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى».

(٣٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ.

عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أُنَبِّئُكُمْ أَوْ قَالَ: أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يَرْفَعُكُمْ دَرَجَاتٍ: انْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ».

(٣٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِينَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أبي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَصَّافِي قَالَ:

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّناً مَا كُنْتُ أُبَالِي أَنْ لاَ أَحُجَّ وَلاَ أَعْتَمِرَ وَلاَ أَغْزُوَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ تَصْدُقُ لَهُ نِيَّتُهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْمَلائِكَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَغَلَبَتْكُمْ عَلَى الأَذَانِ».

(٣٠٩) وبه قال: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صُبَيْحٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَلِيُّ اقْرَأْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الكُرْسِي فَإِنَّهُ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

(٣١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ خَافَ أَلا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ لْيَرْقُدْ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ».

(٣١١) وبه قال: حدثنا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن حُنَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ القُرَشِي، عَنْ رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ، عَنْ أبي إدْرِيسَ الْخَوْلانِي.

عَنْ بِلالٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَتَكْفِيرُ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ وَمَطْرَدَةٌ لِدَاعِي الْحَسَدِ».

(٣١٢) وبه قال: أخبرنا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَهُوَ مُنَافِقٌ إلاَّ رَجُلاً يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ».

❁ وبه قال: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِي، عَنْ أَيُّوبَ بن عَائِذٍ الطَّائِي، عَنْ بُكَيْرِ بن الأَخْنَس، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله وسلم أَرْبَعاً فِي الْحَضَرِ وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَينِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ فِي الْخَوْفِ رَكْعَةً وَاحِدَةً أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فِي حَالِ الْخَوْفِ فَرْضُهَا مَعَ الإِمَامِ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ.

(٣١٣) وبه قال: حدثنا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بن عِيسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ الْعَلَوِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَتَى بَنِي مُحْجَم فَقَالَ: «مَنْ يَؤُمُّكُمْ؟»، قَالُوا: فُلانٌ، قَالَ: «لا يَؤُمَّنْكُمْ ذُو جُرْأَةٍ فِي دِينِهِ».

(٣١٤) وبه قال: أخبرنا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بن عَبْدَانَ بن مُحَمَّدِ بن أبي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أبي نَضْرَةَ.

عَنْ أبي سَعِيد الْخُدْرِي أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَأَحَقُّكُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُكُمْ».

(٣١٥) وبه قال: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي إسْمَاعِيلُ بن مُوسَى بن جَعْفَر، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لِيُؤَذِّنْ أفْصَحُكُمْ وَلْيَؤُمُّكُمْ أفْقَهُكُمْ».

(٣١٦) وبه قال: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إبْرَاهِيمَ البَصْرِي أبو الْحُسَيْنِ البَزَّازُ بِجُرْجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ الأشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عَنْ حَمِيدٍ.

عَنْ أنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الصَّلاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ».

(٣١٧) وبه قال: حَدَّثَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الوَازِعِ بن رَافِعٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أبي أيُّوبَ أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَيُشِيرُ بِإصْبَعَيْنِ يَدْعُو، فقَالَ لَهُ صلى الله عليه وآله وسلم: «أفَلا بِإحْدَى».

❁ ❁ ❁

الباب السابع عشر
في صلاة الجمعة وما يتصل بذلك

(٣١٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعِين الْحُسَيْن بن الْحَسَن الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِك، عَنْ ابْنِ شِهَاب.

عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمَعِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ الله عِيداً لِلْمُسْلِمِينَ فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ».

(٣١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عُمَرَ الْجُعْفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن بُكَيْرٍ التَّمِيمِي الطُّهَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ العَدَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بن زَيْدِ بن جُدْعَان، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّب.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى الله قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ، وَأَكْثِرُوا الصَّدَقَةَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ

فِي مَقَامِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي وَبَعْدِي وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِرٌ اسْتِخْفَافاً بِهَا أَوْ جُحُوداً لَهَا، فَلا جَمَعَ الله شَمْلَهُ، وَلاَ بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، ألا وَلاَ صَلاةَ لَهُ، ألاَ وَلاَ زَكَاةَ لَهُ، ألاَ وَلاَ حَجَّ لَهُ، ألاَ وَلاَ صَوْمَ لَهُ، ألا وَلاَ بِرَّ لَهُ، حَتَّى يَتُوبَ؛ فَمَنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ.

ألاَ وَلاَ تَؤُمُّ إمْرَأةٌ رَجُلاً، وَلاَ يَؤُمُّ أعْرَابِيٌّ مُهَاجِراً، وَلاَ يَؤُمُّ فَاجِرٌ مُؤْمِناً إلاَّ أنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي (رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ): هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ انْعِقَادِ الْجُمْعَةِ مَشْرُوطٌ بِوُجُودِ الإمَامِ، وَوَصَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الإمَامَ بِأنَّهُ يَكُونُ عَادِلاً أوْ جَائِراً، الْمُرَادُ بِهِ أنْ يَكُونَ عَدْلاً فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، أَوْ عَدْلاً فِي الظَّاهِرِ وَإنْ كَانَ جَائِرًا فِي البَاطِنِ، دَلالَةٌ عَلَى أنَّ الاعْتِبَارَ فِي التَّكْلِيفِ بِالظَّاهِرِ دُونَ البَاطِنِ وَأنَّ العِصْمَةَ فِي البَاطِنِ غَيْرُ مُعْتَبَرَةٍ.

وَلَمْ يُرِدْ بِهِ أنْ يَكُونَ جَائراً فِي الظَّاهِرِ، فَقَدْ دَلَّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ هَذَا بِقَوْلِهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي آخِرِ الْخُطْبَةِ: «وَلا يَؤُمُّ فَاجِرٌ مُؤْمِناً».

(٣٢٠) وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُسَبِّحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بن خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بن عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرْبَعُ لَيَالِيهِنَّ كَأَيَّامِهِنَّ وَأَيَّامُهُنَّ كَلَيَالِيهِنَّ يُجْزِلُ الله فِيهَا القَسْمَ، وَيُعْطِي فِيهَا الْجَزِيلَ: لَيْلَةُ

الْجُمْعَةِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَصَبِيحَتُهَا. وَلَيْلَةُ القَدْرِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ وَصَبِيحَتُهَا».

(٣٢١) وبه قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ بن عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ بن الضَّحَّاكِ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بن وَرْدَانَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تَتَحَرَّى فِي الْجُمْعَةِ بَعْدَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ».

الباب الثامن عشر
في صلاة العيدين وما يتصل بذلك

(٣٢٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَاتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلَ عَنْ غَالِبِ بن فَايِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ أبي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي العِيدَيْنِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ.

(٣٢٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ بن فُضَالَةَ عَنْ عَبْدِ الله بن عَامِرٍ الأَسْلَمِي عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يُكَبِّرُ فِي العِيدَيْنِ اثْنَتَي عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعاً فِي الأُولَى وَخَمْساً فِي الآخِرَةِ.

(٣٢٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيّ رَضِيَ الله تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى الفَزَارِي، عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى العِيدَيْنِ مَاشِياً وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ.

(٣٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ كَبِّر فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مِنَ الفَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ دُبُرِ العَصْرِ».

(٣٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيْثٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كُلُّ عَامٍ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُمَا أَمَرَ بِحَفِيرَةٍ تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ لِدِمَائِهِمَا، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالشَّفْرَةِ أَنْ تُحَدَّ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ ذَلِكَ مُنْتَهَى الْحِدَّةِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ثُمَّ يَقُومُ عِنْدَ الْحَفِيرَةِ فَيَأْخُذُ الشَّفْرَةَ بِيَدِهِ وَيَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ ثُمَّ يَدْعُو بِأَحَدِ الكَبْشَيْنِ وَيَقُولُ: «أَرْفِقُوا بِهِ وَقُودُوهُ قَوْداً جَمِيلاً» وَيَأْمُرُ بِالآخَرِ فَيُسْتَرُ مِنَ الَّذِي يُرِيدُ ذَبْحَهُ كَيْلا يَرَاهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ فَيُضْجَعُ إِلَى الأَرْضِ إِضْجَاعاً لَطِيفاً، وَيَأْمُرُ بِأَنْ تُرْبَطَ ثَلاثُ قَوَائِمَ مِنْ قَوَائِمِهِ وَيُتْرَكُ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَرْكُضُ بِهَا، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ

مِنْ أَمْرِهِ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَالشَّفْرَةَ فِي يَدِهِ فَيَقُولُ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ». وَيَضَعُ الشَّفْرَةَ بِيَدِهِ اليُمْنَى وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ». وَيَمُرُّ الشَّفْرَةَ إِمْرَاراً سَرِيعاً يُرِيدُ بِذَلِكَ إِرَاحَةَ أُضْحِيَتَهُ، فَإِذَا قَطَعَ الأَوْدَاجَ كُلَّهَا أَمَر بِقَوَائِمِهِ فَتَحَل حَتَّى يَرْكُضَ بِهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْحَى لِمَوْتِهِ.

ثُمَّ يَقُومُ قَائِماً مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ وَالشَّفْرَةَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالكَبْشِ فَيُنَحَّى عَنْ الْمَذْبَحِ وَيَدْعُو بِالآخَرِ فَيَصْنَعُ بِهِ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا كَمَا صَنَعَ بِالأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ مَنْ لَمْ يَذْبَحْ مِنْهُمْ، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالتَّبْلِيغِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِأَكْبَادِهِمَا فَتُشْوَى فَيَأْكُلُ مِنْهَا وَيُطْعِمُ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِكُلِّ كَبْشٍ مِنْهُمَا فَيُقْسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أَثْلاثٍ فَيُطْعِمُ أَهْلَ بَيْتِهِ الثُّلُثَ وَيُطْعِمُ فُقَرَاءَ جِيرَانِهِ الثُّلُثَ، وَيَتَصَدَّقُ عَلَى السُّؤَّالِ بِالثُّلُثِ».

قَالَ: وَقَامَ فِينَا خَطِيباً يَوْمَ عَرَفَةَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ قَالَ: «اشْتَرُوا الأَضَاحِي وَاسْتَعْظِمُوهَا وَاسْتَسْمِنُوهَا وَلاَ تُمَاكِسُوا فِي أَثْمَانِهَا فَإِنَّمَا تُخْرِجُونَهَا لِلَّهِ وَلاَ يَذْبَحَنَّ أَضَاحِيكُمْ إِلاَّ طَاهِرٌ وَلاَ يَأْكُلُ مِنْهَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَأَحْضِرُوهَا

إذَا ذُبِحَتْ فَإنَّهُ يَغْفِرُ لَكُمْ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا فَإنَّكُمْ تَرَوْنَ دَمَهَا يَسِيلُ فِي الأَرْضِ وَهُوَ فِي حِرْزٍ حَتَّى يُوَفَّى صَاحِبُهَا الأَجْرَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا وَبِكُلِّ بُضْعَةٍ مِنْ لَحْمِهَا، وَبِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ شَعْرِهَا، وَبِكُلِّ صُوفَةٍ مِنْ صُوفِهَا، حَتَّى عِظَامِهَا وَقُرُونِهَا، تَرَوْنَهَا حَسَنَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي كُتُبِكُمْ وَثُقْلاً فِي مَوَازِينِكُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: فَأَخْبَرَنَا نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام آخِرَ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ: «فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الوَحْيِ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ هَلْ وَافَقَ ذَبْحُنَا هَذَا أَمْرَ اللهِ تَعَالَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ تَبَاشَرَ بِذَبْحِكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْجِذْعَ مِنَ الضَّأْنِ أَفْضَلُ مِنَ الثَّنِيِّ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالثَّنِيَّةُ مِنَ الْمَعْزِ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ ذَبْحاً أَفْضَلَ مِنْهُ لَحَمَلَهُ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَفَدَى بِهِ ابْنَهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِهِ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَالضَّأْنُ الذَّبْحُ الَّذِي جَادَ بِهِ فِي القُرْبَانِ هَابِيلُ بنُ آدَمَ وَضَنَّ بِمِثْلِهِ أَخُوهُ قَابِيلُ».

(٣٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الفِطْرِ».

(٣٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِي.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي العِيدَيْنِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ.

(٣٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِي بإِسْنَادِهِ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ يُفْطِرُ عَلَى غُبَيْرَاتٍ أَوْ زُبَيبَاتٍ.

(٣٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ السَّعْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن اللَّيْثِ الرَّبْعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سَعْدٍ يَعْنِي ابْنَ عَائِذٍ القُرَظِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا خَرَجَ لِلْعِيدَيْنِ سَلَكَ عَلَى دَارِ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِ الفُسْطَاطِ وَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقٍ أُخْرَى طَرِيقِ بَنِي زُرَيْقٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ الرَّدْمِي بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ.

عَنْ يُوسُفَ بن مَسْعُودٍ عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمِنَى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ

فَسَمِعْتُهُ يُنَادِي: إنَّهُنَّ أيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ، وَذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام.

* وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْلِ بن الْمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ الأَنْبَارِي النَّحْوِي، قَالَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بن يَحْيَى ثَعْلَبًا يَقُولُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بِهِ لِعِلَّتَيْنِ: إحْدَاهُمَا أَنَّهُم كَانُوا يُشَرِّقُونَ لُحُومَ الأَضَاحِي فِيهَا، وَالأُخْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: أَشْرِقْ ثُبَيْر كَيْمَا نُغِيرُ.

(٣٣١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَاصِمٍ عَنْ ثَوَابٍ الْمَهْرِي.

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمُ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَرْجِعَ.

(٣٣٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بن ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلاَ بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي بِخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا.

(٣٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ غَالِبٍ عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ العِيدِ فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ وَكَانَتْ صَلاتُهُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.



الباب التاسع عشر
في الدعاء وما يتصل بذلك

(٣٣٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِين قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ وَمُسْلِمُ الْمَرْوَزِي قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ عَن الْهَيْثَمِ بن الْخَطَّابِ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم سِتَّ دَعَوَاتٍ. قَالَ: «عَلِّمُوهُنَّ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَاحِبٍ يُغْوِي، أَوْ هَوىً يُرْدِي، أَوْ عَمَلٍ يُخْزِي، أَوْ فَقْرٍ يُنْسِي، أَوْ غِنًى يُطْغِي. أَوْ جَارٍ يُؤْذِي».

(٣٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن يَحْيَى بن عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: «لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

(٣٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِي

العَبَّاسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ الله عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ الْمَنْقِرِي، عَنْ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً، إِلاَّ أَعْطَاهُ فَلْيَيْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلاَ يَكُونَنَّ لَهُ رَجَاءٌ إِلاَّ عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا عَلِمَ الله ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ، أَلا فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفاً كُلُّ مَوْقِفٍ مَقَامُ أَلْفِ سَنَةٍ، ثُمَّ تَلا صلى الله عليه وآله وسلم هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

(٣٣٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن العَبَّاسِ بن يَزِيدَ الأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نَصْرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَمْرٍو البَجَلِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، عَنْ عَبْدَةَ بن أَبِي لُبَابَةَ.

عَنْ سُوَيْدِ بن غَفْلَةَ، قَالَ: أَصَابَتْ عَلِيًّا عليه السلام خَصَاصَةٌ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ: لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَسَأَلْتِهِ، فَأَتَتْهُ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ فَدَقَّتِ البَابَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ أَيْمَنَ: «إِنَّ هَذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا، فَقُومِي فَافْتَحِي لَهَا البَابَ فَفَتَحَتْ لَهَا البَابَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ لَقَدْ أَتَيْتِينَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِينَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذِهِ الْمَلائِكَةَ طَعَامُهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ فَمَا طَعَامُنَا؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا اقْتَبَسَ لآلِ مُحَمَّدٍ

نَارٌ مِنْذُ ثَلاثِينَ يَوْماً، وَلَقَدْ أَتَيْنَا بِأَعْنُزٍ فَإِنْ شِئْتِ فَخَمْسَةُ أَعْنُزٍ وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ حَبِيبِي جِبْرِيلُ عليه السلام، قَالَتْ: بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ، قَالَ: قُولِي: يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ الْمَتِينَ، وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَانْصَرَفَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: مَا وَرَاكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَتَيْتُكَ بِالآخِرَةِ، قَالَ: خَيْرُ أَيَّامِكِ خَيْرُ أَيَّامِكِ».

(٣٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بن خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سَلُوا اللهَ السَّدَادَ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَعْمَلُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْجَادَّةِ مِنْ جَوَادِ الْجَنَّةِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ دَؤُوباً إِذِ انْبَرَتْ لَهُ الْجَادَّةُ مِن جَوَادِ النَّارِ فَيَعْمَلُ عَلَيْهَا، وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا، فَلا يَزَالُ دَؤُوباً دَؤُوباً حَتَّى يَخْتِمَ لَهُ بِهَا فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهَا.

وَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَعْمَلُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الجَادَّةِ مِنْ جَوادِ النَّارِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ دَؤُوباً إِذْ انْبَرَتْ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِ الْجَنَّةِ فَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُ عَلَيْهَا فَلا يَزَالُ دَؤُوباً دَؤُوبًا عَلَيْهَا حَتَّى يَخْتِمَ لَهُ بِهَا».

(٣٣٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّينُورِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا

أحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُرُوبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن إدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بن أبي مَرْيَمَ.

عَنْ ابْنِ الْحَوْرَا السَّعْدِي، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام: مَا الَّذِي تَحْفَظُ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْت، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْت، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

وَحَفِظْتُ مِنْهُ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إلَى مَا لاَ يُرِيبُكَ فَإنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ وَإنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ»، وَتَنَاوَلْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فَمِي فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِلُعَابِهَا مِنْ فَمِي فَقَذَفَهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ لِهَذَا الصَّبِيِّ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن إبْرَاهِيمَ الجُدَيْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بن إدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ العَبْسِي، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، يَقُولُ: قَالَ طَاوُسُ: دَخَلْتُ الحِجْرَ أُرَاهُ قَالَ: لَيْلاً، فَإذَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدْ دَخَلَهُ فَقَامَ يُصَلِّي فَصَلَّى مَا شَاءَ الله ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لأَسْتَمِعَنَّ اللَّيْلَةَ إلَى دُعَائِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، قَالَ: فَمَا دَعَوْتُ بِهِ فِي كَرْبٍ إلاَّ فَرَّجَ عَنِّي.

(٣٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْحَسَنِ بن عَبْدَةَ بِهَمدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بن بَكْرِ بن مُضَرَ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ أَرْبَعاً فَمُنِعَ أَرْبَعاً: مَا أُعْطِيَ أَحَدُ الدُّعَاءَ فَمُنِعَ الإِجَابَةَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠]، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الاسْتِغْفَارَ فَمُنِعَ الْمَغْفِرَةَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[نوح:١٠]، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ التَّوْبَةَ فَمُنِعَ القَبُولُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[الشورى:٢٥]، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدُ الشُّكْرَ فَمُنِعَ الزِّيَادَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[إبراهيم:٧]».

(٣٤١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

(٣٤٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن عَبَّادٍ بِالبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ الطُّوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ: كَانَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّداً　　عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَداً

قَالَ: فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بِأَنْ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».

(٣٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارِ الآمُلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ النَّسَوِي قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ عَنْ حَفْصٍ.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ».

(٣٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ أَبُو الْحَسَنِ الْقَزَّازِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ الْعُمَرِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ صَفْوَانَ بن سَلِيمٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَدَاءِ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، فَقَدِ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ».

(٣٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي قَالَ: أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بن مَنْصُور قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن دَاهِرٍ، عَنْ عَمْرو بن جُمَيْعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «وَالَّذِي نَفْسَ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْجَحُ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الأَرْضِ».

(٣٤٦) وَبِهِ قَالَ: **أَخْبَرَنَا** أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بن مُزَاحِمِ الْمِنقرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ لَمْ يُعْطَهَا فِي الدُّنْيَا أُعْطِيهَا فِي الآخِرَةِ».

(٣٤٧) وَبِهِ قَالَ: **أَخْبَرَنَا** حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن نَصْرٍ الْخَوْلاَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أبيهِ.

عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام* قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ *صلى الله عليه وآله وسلم*: اللَّهُمَّ لاَ تُحْوِجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مَهْ يَا عَلِيُّ لاَ تَقُولَنَّ هَكَذَا فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ لاَ تُحْوِجْنِي إِلَى شِرَارِ

خَلْقِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ؟، قَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَعْطَوا مَنُّوا وَإِذَا مَنَعُوا عَابُوا».

(٣٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن هُذَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن سَعِيدٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ.

عَنْ عَاصِمِ بن ضَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِياً عليه السلام يَدْعُو فِي خُطْبَتِهِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَبْصَارُ وَبُسِطَتِ الأَيْدِي وَأَفْضَتِ القُلُوبُ وَدُعِيتْ بِالأَلْسُنَةِ وَحُوكِمَ إِلَيْكَ فِي الأَعْمَالِ»، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَتُحُوكِمَ إِلَيْكَ فِي الأَعْمَالِ».

اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَأَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُقَرِّبُهُ، وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ.

(٣٤٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن أَبَانَ القُرَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سَعِيدٍ الثَّوْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَارِثِ عَنْ طَلِيقِ بن قَيْس.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَدْعُو فَيَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَأَهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً لَكَ ذَكَّاراً وَلَكَ مِطْوَاعاً وَلَكَ رَاهِباً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً وَلَكَ أَوَّاهاً مُنِيباً.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي».

(٣٥٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَاسِ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا. وَإِنْ أَخَّرْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ».

(٣٥١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى. قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي رحمه الله تعالى. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُوسَى بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه

وآله وسلم يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيُسَمِّهِ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ خَيْراً لِي فِي أَمْرِي هَذَا فَارْزُقْنِيهِ وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَحَبِّبْهُ لِي وَأَرْضِنِي بِهِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَمَا كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَيَسِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ».

(٣٥٢) وَبِهِ قَالَ: **أَخْبَرَنَا** أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ السَّاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عِمْرَانَ عَنِ الْمَطْوَعِي عَنْ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ القَضَاءَ، وَإِنَّ البِرَّ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَإِنَّ الْحَجَّ لَيُنْفِي الفَقْرَ وَإِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَدْفَعُ مِيْتَةَ السُّوءِ وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي: تَأْوِيلُ رَدِّ الدُّعَاءِ أَنْ يَكُونَ القَضَاءُ مَشْرُوطاً بِتَرْكِهِ.

(٣٥٣) وَبِهِ قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِي.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ بَيْتِي قَطُّ إلاّ وَطَرْفُهُ إلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أزِلَّ أوْ أضِلَّ أظْلِمَ أوْ أُظْلَمَ أوْ أجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

(٣٥٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الدُّعَاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ، وَزِينُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ».

(٣٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَمْرٍو سَعِيدُ بن حَفْصٍ النُّفَيْلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن أعْيَنَ عَنْ يُونُسَ الكُوفِي عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أصْحَابِهِ: «كَيْفَ تَتَشَهَّدُ حِينَ تَفْرغُ مِنْ صَلاتِكَ فَأخْبَرَهُ، قَالَ ثُمَّ أقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الْجَنَّةَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَلَسْتُ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ».

(٣٥٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الأسَدِي الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأشْعَثِ

السِّجِسْتَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُوراً يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بن عُبَيْدَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْبَرَّاءُ بن عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَن، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، بِرَهْبَةٍ مِنْكَ وَرَغْبَةٍ إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ».

قَالَ الْبَرَّاءُ: فَقُلْتُ وَأَنَا اسْتَذِكْرُهُنَّ، قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لاَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

(٣٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بن عَبْدِ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ المُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن بُرَيْدَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَشَفَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكُ كُلِّ شَيءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

(٣٥٨) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ عَبْدِ العزيز بن صُهَيْبٍ.

عَنْ أنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَدْعُوَنْ أحَدُكُم بالْمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي».

(٣٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَدْرٍ أحْمَدُ بن خَالِدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أبو وَهْبٍ الوَلِيدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بن أبي خَالِدٍ عَنْ حَمِيدٍ الطَّوِيلِ.

عَنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَأمِتْنِي إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي».

(٣٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن سُلَيْمَانَ بن الْحَجَّاجِ بن الْحَسَنِ الْحِمْيَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن عِيسَى بن زَيْدٍ الْخَشَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو [يَعْنِي ابْنَ أبي سَلَمَةَ]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بن زَيْدٍ عَنْ أبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «خَمْسُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَصْدُرَ، وَدَعْوَةُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَقْفُلَ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأ، وَدَعْوَةُ الأخِ لأخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، وَأسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إجَابَةً دَعْوَةُ الأخِ لأخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ».

(٣٦١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بن عَوْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِي عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالَ لَهُ: أبو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاةِ؟»، فَقَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ الله قَالَ: أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلاماً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى دَيْنَكَ، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ الله عَنِّي هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.

(٣٦٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَحَبَّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ فَلْيُطِبْ مَكْسَبَهُ».

(٣٦٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

(٣٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الأَحْوَصِ عَنْ أبي إِسْحَاقَ.

عَنْ عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عليه السلام وَقَدْ أَتَى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْجِبُهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَيَقُولُ: عَلِمَ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

(٣٦٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ النُّمَيْرِي وَأبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِي، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ.

عَنْ عَبْدِ الله بن أبي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ أبي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلانٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبي أَوْفَى».

(٣٦٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي بَكْرٍ الْمَقْدَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَايِدَةُ بن أبي الرُّقَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّمَيْرِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ».

(٣٦٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَلَمَةَ الْجُهَنِي عَنِ الْقَاسِمِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ،

أنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذِهَابَ هَمِّي وَغَمِّي، إلاَّ أذْهَبَ الله هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحاً».

قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله ألا نُعَلِّمُهَا؟ قَالَ: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أنْ يُعَلِّمَهَا».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ: الْخَبَرُ مَحْمُولٌ عَلَى أنَّ الله تَعَالَى إمَّا أنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فِي الْحَالِ أوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَهَارُونَ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[يونس:٨٩] وَجَعَلَ مَا وَقَعَتِ الإجَابَةُ بِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بَعْدَ حِين.

(٣٦٨) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الله بن عُمَرَ الْجُعْفِي. قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِي عَنْ عَمْرِو بن مُسَاوِرٍ العَجْلِي عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ أنَس، قَالَ: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سَفَراً قط إلاَّ قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ:

«اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ وَإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ. اللَّهُمَّ أنْتَ ثِقَتِي وَأنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أهَمَّنِي وَمَا لَمْ أهِمّ بِهِ وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أيْنَمَا تَوَجَّهْتُ» ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣٦٩) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّد.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم دَعَا يَوْمَ الأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ وَمُنْشِئَ السَّحَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ: اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ».

(٣٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن هَارُونَ أبو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِي بِتِنِّيس، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بن أبي حَازِمٍ.

عَنْ عَيَّاشِ بن سَهْلٍ السَّاعِدِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

(٣٧١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن حَجَّاجٍ الشَّامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ.

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ، وَ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ».

(٣٧٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْس وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إذَا أرَادَ الانْصِرَافَ مِنَ الصَّلاةِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَالفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: مَا أحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إلاَّ أعْطَاهُ اللهُ مَا سَألَ».

(٣٧٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن بَشِيرٍ عَنْ قُتَادَةَ.

عَنْ أنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إذَا نَامَ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأيْمَنَ ثُمَّ قَالَ: «رَبِّي قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تُبْعَثُ عِبَادُكَ».

(٣٧٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: أخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بن أرْطَأةَ عَنِ الرَّبِيعِ بن مَالِكٍ قَالَ:

قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَنْزِلاً فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلاثاً إلاَّ أُعِيذَ مِنْ شَرِّ مَنْزِلِهِ حَتَّى يُظْعَنَ عَنْهُ».

(٣٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن يَزِيدَ بن مُخَلَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ عَنْ عَبْدِ العزيز بن عُمَرَ بن عَبْدِ العزيز عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَلا أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اسْتَوْدَعَكَ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

(٣٧٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُد سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أبي بُرْدَةَ بن عَبْدِ الله أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

(٣٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ بن عَبْدِ الله الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن نُوكَرْد الْمُقْرِي الأَسْتَرَابَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن نَبْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بن السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَقْنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَأَخْلِفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لاَ يَدَعُ هَذَا الدُّعَاءَ.

(٣٧٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَـاضِي بِبَغْـدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا الأَحْـوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَـوَّابٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَمَارَةُ بن زُرَيْقٍ عَنْ أبي إسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْـدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِـنْ شَرِّ مَا أَنْـتَ آخِـذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْـدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

(٣٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَـاضِي بِبَغْـدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُـلَيْمَانُ بـن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ العَزِيـزِ بـن أبي سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونَ بن أبي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّـهِ، عَنْ أبي رَافِعٍ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إذَا سَلَّمَ مِـنَ الصَّلاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ».

❁ ❁ ❁

الباب العشرون
في الاستغفار وما يتصل بذلك

(٣٨٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ أحْمَدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ الأحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بن حَبِيبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بن حُبَيْش.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي: مَتى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فَقُلْتُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ: مَتى؟! قَالَ: قُلْتُ: دَعِينِي فَإنِّي سَآتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَيَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، قَالَ: فَصَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَبِعْتُهُ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، ثُمَّ مَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ حُذَيْفَةُ، قَالَ: فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا حُذَيْفَةُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَ: «غَفَرَ الله لَكَ يَا حُذَيْفَةُ وَلأُمِّكَ، أَمَا رَأَيْتَ العَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟» فَقُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «جَاءَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إلَى الأرْضِ قَبْلَ اللَّيْلَةِ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَبَشَّرَنِي أوْ فَأَخْبَرَنِي أنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٣٨١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الله بن العَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ.

عَنِ ابْنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ)).

(٣٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ البرْقِي، عَنْ النَّوْفَلِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي زِيَادٍ السُّكُونِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((خَيْرُ القَوْلِ لاَ إِلَهَ إلا الله وَخَيْرُ العِبَادَةِ الاسْتِغْفَارُ، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[محمد:١٩])).

(٣٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِ الله البرْقِي، عَنْ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِنَانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: (لَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم

صَاحَ إبْلِيسُ صَيْحَةً فَاجْتَمَعَ إلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا الَّذِي أَفْزَعَكَ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَنْكَرَتِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ حَدَثَ فِيهِمَا حَدَثٌ مَا حَدَثَ مِثْلُهُ مُنْذُ رَفَعَ اللهُ عِيسَى *عليه السلام*، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْلُبُوا، فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: مَا وَجَدْنَا شَيْئاً حَتَّى جَاءَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: وَجَدْتُ الَّذِي طَلَبْتَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ *صلى الله عليه وآله وسلم* بِتِهَامَةَ، فَقَالَ: إبْلِيسُ مَا يَصْلُحُ لِهَذَا غَيْرِي، فَانْطَلَقَ إبْلِيسُ إلَى تِهَامَةَ فَوَجَدَ مَلائِكَةً قَدْ حَفَّتْ بِتِهَامَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَطَرَدُوهُ وَزَجَرُوهُ، قَالَ: فَأَتَى مِنْ قِبَلِ حِرَاء، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ هَلْ إلَيْهِ سَبِيلٌ، قَالَ: لاَ هَذَا النَّبِيُّ الْمَعْصُومُ، قَالَ: فَإلَى أُمَّتِهِ، قَالَ: إنَّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإذَا اسْتَغْفَرُوا يُغْفَرْ لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجَ يُوَلْوِلُ).

(٣٨٤) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا حَمدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِي عَنْ مَالِكِ بن مَغُول عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدَةَ بن الْمُغِيرَةِ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَحْرَقَنِي لِسَانِي، قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الاسْتِغْفَارِ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

(٣٨٥) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أبيه عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِـيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلاَمُ)، قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَـاتَ غُفِـرَتْ ذُنُوبُـهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ وَرَمْلِ عَالَجٍ».

● قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ: الْمُرَادُ بِهِ أَنْ يَقُـولَ وَيَضُـمَّ إِلَيْهِ عَقْدَ القَلْبِ فِي النَّدَمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَالعَزْمَ عَلَى تَرْكِ أَمْثَالِهِ. لاَ يَصِحُّ غَيْرُهُ.

(٣٨٦) وبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ. قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا حَجَّاجُ يَعْنِـي ابْنُ سَلِيمٍ، عَـنِ الْمُفَضَّـلِ بـن فُضَالَةَ.

عَنْ أبي عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَـسَ بـنَ مَـالِكٍ يَقُـولُ انَّ النَّبِـيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ قَاعِداً فَنَظَرَ إِلَى شَيْخٍ يَبْكِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَقَعَـدَ بَيْـنَ يَدَيْـهِ، فَقَالَ: «مِمَّا بُكَاؤُكَ؟ قَالَ: كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَدَنَا أَجَلِي وَكَثُرَتْ ذُنُوبِـي فَمَـنْ أَوْلَى بِالبُكَاءِ مِنِّي؟ قَالَ: اللهُ تَعَالَى مَا أَبْكَاكَ إِلاَّ مَـا أَسْمَعَكَ تَقُولُـهُ. قَـالَ: اللهُ مَـا أَبْكَانِي إِلاَّ ذَاكَ. قَالَ: قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَـيُّ القَيُّـومُ. قَـالَ: فَقَالَهُ، فَقَالَ: غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِـنَ الأَنْصَـارِ. فَقَـالَ يَـا رَسُـولَ اللهِ أَلِهَذَا الرَّجُلِ خَاصَّةً أَمْ لأُمَّتِكَ عَامَّةً. قَالَ هُوَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ خَاصَّةً وَلأُمَّتِي عَامَّةً».

(٣٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بـن عَـدِي الْحَـافِظُ. قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِمِائَـةٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي مُوسَـى بـن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى. عَنْ أَبِيهِ عَـنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الاسْتِغْفَارُ».

(٣٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٍ، عَنْ أبي الأَبْلَجِ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أبي حَكَمٍ العَنْزِي.

عَنْ البَرَاءِ بن عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا».

(٣٨٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «خَيْرُ الدُّعَاءِ الاسْتِغْفَارُ وَخَيْرُ العِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ».

❁ ❁ ❁

الباب الحادي والعشرون
في فضل المساجد وما يتصل بذلك

(٣٩٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن أَحْمَدَ بن الْقَاسِمِ النَّهَاوِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَيُّوبَ الرَّازِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ السَّلامِ بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن طُرَيْفٍ.

عَنْ عُمَيْرِ بن مَأْمُونَ العَطَارِدِي، قَالَ: أَتَيْتُ الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الكَلِمَاتُ التِي سَمِعْتُكَ تَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَدْمَنَ الاخْتِلَافَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ أَخاً مُسْتَفَاداً فِي اللهِ، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الْهُدَى، أَو أُخْرَى تَصْرِفُ عَنِ الرَّدَى، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً أَوْ تَركاً لِلذُّنُوبِ».

(٣٩١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِسْحَاقَ الفَارِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ عَنْ بُرْدٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّمَا تُشَدُّ

الرِّحَالُ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى».

(٣٩٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان عَنْ أبي خَالِدٍ الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَتْ جَارِيَةٌ خِلاسِيَّةٌ تَلْقُطُ الأَذَى مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَفَقَدَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ: تُوُفِّيَتْ، فَقَالَ: «لِذَلِكَ رَأَيْتُ لَهَا الَّذِي رَأَيْتُ، كَأَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ تَلْقُطُ مِنْ ثَمَرِهَا قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَخْرَجَ أَذىً مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَدْخَلَ أَذىً فِي مَسْجِدٍ كَانَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَالسَّيِّئَةُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ».

(٣٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أبي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً مِنْ مَالِهِ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

(٣٩٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّد الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ بن أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ وَاصِل مَوْلَى أَبي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بن عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بن يَعْمُرَ، [عَنْ أَبي الأَسْوَد الدُّؤَلي].

عَنْ أَبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي فَرَأَيْتُ مَحَاسِنَ أَعْمَالِهِمْ وَمَسَاوِئَهَا، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ إِمَاطَةَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهِمْ النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ».

(٣٩٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خِلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ بن أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَجْلانَ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَامِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بن سَلِيم].

عَنْ أَبي قُتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ» قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ: «لا يَجْلِسُ وَلاَ يَسْتَخْبِرُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ».

(٣٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سِنَانٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَق، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنِ الأَعْمَشِ.

عَنْ أَنَس بن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

(٣٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن هِلَالٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن بَهْلُولٍ الأَنْبَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن عَبْدِ اللهِ عَنِ السُّدِّي، عَنْ أبي الصِّدِّيقِ النَّاجِي.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٣٩٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِسْحَاقَ بن يَحْيَى الفَارِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ أبي هَارُونَ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّمَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى».

(٣٩٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَامِرِ بن سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

(٤٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٤٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دُرَّةَ السُّلَمِي، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ جَابِرٌ يَمْشِي رُوَيْداً فَقُمْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْنَا: يَا أَبَتَاهُ مَا هَذِهِ الْمِشْيَةُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَلاَ يُرِيدُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ مَشَى هَذِهِ الْمِشْيَةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً».

❁ ❁ ❁

الباب الثاني والعشرون
في الزكاة والصدقة وما يتصل بذلك

(٤٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن يَزِيدَ بن مَيْمُونَ الصَّيْدَلانِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ».

(٤٠٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عُبَيْدُ الله بن الْحُسَيْنِ الكَرْخِي الفَقِيه رضي الله تعالى عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن لُهَيْعَةَ.

عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَفِي أَيْدِيهِمَا سُوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُمَا؟ فَقَالَتَا: لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا الله بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ فَقَالَتَا: لاَ، فَقَالَ: فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ».

(٤٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بن أَحْمَدَ بن صَالِحٍ الْمَهْرُوتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أُمَيَّةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سَعْدٍ السَّدُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ القَطَامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ـ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بن جِدْعَانَ ـ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لَمْ يَجْلِسْ عَلَى الْمِنْبَرِ قَطّ إِلاّ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ.

(٤٠٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَايِدُ بن أَبِي عَمْرو التَّمَّارُ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ هِلال عَنْ أبي ضِيَاء، عَنِ الرَّبِيعِ بن خُثَيْمٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ».

(٤٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ أبو الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الطُّوسِي بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَايِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ارْحَمُوا حَاجَةَ الغَنِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا حَاجَةُ الغَنِيِّ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْمُوسِرُ يَحْتَاجُ فَصَدَقَةُ الدِّرْهَمِ عَلَيْهِ عِنْدَ اللهِ بِمَنْزِلَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً».

(٤٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيمُ بن جَعْفَرٍ البَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَهْدِي بن هِلالٍ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ عَنْ مَيْمُونِ بن مَهْرَانَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ الله فَرَضَ لِلْفَقِيرِ فِي مَالِ الغَنِيِّ فِي كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً، فَمَنْ مَنَعَهُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَلَعْنَةُ اللاعِنِينَ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

(٤٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، عَنْ ثَابِتِ بن عَجْلانَ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحاً مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَكَنْزٌ هِيَ، فَقَالَ: «مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدِّيَ زَكَاتَهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ».

(٤٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا صَلاةَ إِلاَّ بِزَكَاةٍ وَلاَ تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

(٤١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن قَارِنِ ابْنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ.

عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلاَّ لِخَمْسَةٍ لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ جَاراً لِلمِسْكِينَ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ فَأَهْدَاهَا لِلْغَنِيِّ».

(٤١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيَّ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ».

(٤١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مُحَمَّدِ بن أبي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَنْبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن عُمَيْرٍ عَنْ حَمِيدٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ النَّارِ».

(٤١٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن دَاوُدَ بن نَصْر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبْدِ الله العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ البَلاءَ لا يَتَخَطُّ إِلَيْهَا».

(٤١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ بن شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الدَّامِغَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بن الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَاصِمٍ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الضِّيَافَةِ».

(٤١٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بن عَبْدِ الله البَجَلِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم نَفَرٌ مِنْ مُضَرٍ بِهِمْ حَاجَةٌ وَضُرٌّ شَدِيدٌ فَقَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾[النساء:١] الآية، ثُمَّ قَالَ: «لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينَارِهِ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِن دِرْهَمِهِ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ

مِنْ بُرِّهِ، لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ شَعِيرِهِ، لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ تَمْرِهِ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فِي كَفِّهِ فَوَضَعَهُ فِي كَفِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَإِذَا هُوَ يَسْتَبْشِرُ وَيَتَهَلَّلُ لِذَلِكَ ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَومَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَمِنْ ثِيَابٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

(٤١٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ كَانَتْ لِي مِائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ.

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كِلاكُمَا قَدْ أَحْسَنَ وَأَنْتُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ تَصَدَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِعُشْرِ مَالِهِ».

❁ ❁ ❁

الباب الثالث والعشرون
في زكاة الفطر وما يتصل بذلك

(٤١٧) وَبِهِ قَالَ: قَالَ: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن خَالِدٍ الدِّمَشْقِي وَعَبْدُ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن السَّمَرْقَنْدِي، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله أبو يَزِيدَ وَكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بن عَبْدِ الرَّحْمَن قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ الصَّدَفِي، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زَكَاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ.

(٤١٨) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن سروشَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنِي عَلِيُّ بن صَالِحٍ.

عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُـولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَمَرَ صَائِحاً فَصَاحَ: «إِنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أو مَمْلُوكٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ».

(٤١٩) وَبِـهِ قَـالَ: حدثنا أبـو مُحَمَّـدٍ عَبْـدُ الله بـن مُحَمَّـدِ بـن إِبْرَاهِيـمَ الْقَـاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا زُهَيْرٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُوسَـى بـن عُقْبَـةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (أَمَرَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِزَكَـاةِ الفِطْـرِ (أَنْ) تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ).

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ عَلِـيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَـاجِي الْبَغْـدَادِي، قَـالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُنْذِرٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ دَاوُدَ بن قَيْسٍ الفَرَّاءِ عَنْ عِيَاضِ بن عَبْدِ الله -يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بن أبي سَرْحٍ-.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: (كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الفِطْرِ إِذْ كَـانَ فِينَـا رَسُـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعـاً مِـنْ زَبِيـبٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ إِقْطٍ).

❁ وَبِهِ قَالَ: أخبرنا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، عَـنْ أبـي الْحُسَيْنِ

عَلِيٍّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي عَنْ مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن رَاشِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبَانٍ، عَنْ غِيَاثٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَي عَلِيٍّ *عليه السلام* كَانَا يُؤَدِّيَانِ زَكَاةَ الفِطْرِ عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام* حَتَّى مَاتَا، وَكَانَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ وَأبو جَعْفَرٍ يُؤَدِّيَانِ عَنْ أَبَوَيْهِمَا.



الباب الرابع والعشرون
في فضل الصيام والاعتكاف وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك

(٤٢٠) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، عَنْ سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِي.

عَنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي صَاحِبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ».

(٤٢١) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِي الْعَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بن سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو أَيُّوبَ عَنْ أبي الْوَرْدِ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَرَضَ الله عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ مِنْهُ بِتَطَوُّعِ صَلاةٍ كَمَنْ تَطَوَّعَ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ

فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَمَنْ أَدّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةَ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً صَائِماً كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَطِّرَ صَائِمًا. فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ مَنْ لاَ يَقْدِرُ إِلاَّ عَلَى مَذْقَةٍ مِنْ لَبَنٍ يُفَطِّرُ بِهَا صَائماً، أَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ أَوْ تُمَيْرَاتٍ لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حِسَابَهُ، فَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ وَعِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَلاَ غِنَى بِكُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَانِ تُرْضُونَ اللهَ تَعَالَى بِهِمَا، وَخَصْلَتَانِ لاَ غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا.

أَمَّا اللَّتَانِ تُرْضُونَ اللهَ تَعَالَى بِهِمَا، فَشَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لاَ غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللهَ تَعَالَى فِيهِ حَوَائِجَكُمْ وَالْجَنَّةَ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ تَعَالَى الْعَافِيَةَ وَتَتَعَوَّذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ».

(٤٢٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أُبَي بن كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَاماً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

(٤٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ.

عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُمْ مِنَ السَّنَةِ شَهْراً تَامًّا إلاَّ شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

(٤٢٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن سَعِيدِ بن عُثْمَانَ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بن مُخَارِقٍ عَنْ زَيْدِ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الضَّامِيَةُ أَكْبَادِهِمْ وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأُرْوِيَنَّهُمْ اليَوْمَ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِالصَّائِمِينَ فَتُوضَعُ لَهُمُ الْمَوَائِدُ وَإِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ وَالنَّاسُ يُحَاسَبُونَ».

(٤٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ.

عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الجُهَنِي، قَالَ: قَالَ رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ فَطَّرَ

صَائِماً أَوْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ حَاجَّاً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلَ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ».

(٤٢٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن عِيسَى عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْمِنْبَرَ فقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَاسْتَقْبَلَنِي ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَمَاتَ وَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

(٤٢٧) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهِ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ حُسَيْنِ بن نَصْرٍ، عَنْ خَالِدِ بن عِيسَى، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَشُتِمَ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ سَلامٌ عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ عَبْدِي، أَجِيرُوهُ مِنْ نَارِي وَأَدْخِلُوهُ جَنَّتِي».

❁ وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن رَجَاء، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِيسَى بن دِينَارٍ، عَنْ أبيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرو بن

الْحَارِثِ بن الْمُصْطَلِقِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بن مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا صُمْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم رَمَضَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلاثِينَ.

(٤٢٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أَبي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيّ عليه السلام، قَالَ لَمَّا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ كَفَاكُمُ الله عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَوَعَدَكُمُ الإجَابَةَ، وَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠]، أَلا وَقَدْ وَكَّلَ الله بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةً مِنْ مَلائِكَتِهِ فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَلا وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ، أَلا وَالدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ».

حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ قَامَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَاس قَدْ كَفَاكُمُ الله عَدُوَّكُم مِنَ الْجِنِّ وَوَعَدَكُمُ الإجَابَةَ وَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، أَلا وَقَدْ وَكَّلَ الله بِكُلِّ شَيْطَانٍ سَبْعَةَ أَمْلاكٍ فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُكُمْ هَذَا، أَلا وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ أَلا وَالدُّعَاءُ مَقْبُولٌ».

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم شَدَّ الْمِئْزَرَ وَبَرَزَ مِنْ بَيْتِهِ

وَاعْتَكَفَهُنَّ وَأَحْيَا اللَّيْلَ، وَكَانَ يغتسِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَيْنَ العِشَاءَيْنِ فَقُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى شَدِّ الْمِئْزَرِ؟ قَالَ: كَانَ يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ.

(٤٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ الآمُلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بن الْحَسَنِ الْهِلاَلِي، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً -يَعْنِي لِيلَةَ القَدْرِ- فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ أَوْ ضَعُفْتُمْ فَلا تَغْلِبُوا عَلَى السَّبْعِ البَوَاقِي» كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ.

(٤٣٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لاَ تُوَاصِلُوا، فَقِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ فَيُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

(٤٣١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن عَبْدِ الله الْبَغْدَادِي بِمَكَّةَ فِي زِقَاقِ الشَّطَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن مُخَلَّدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن

الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن إِسْحَاقَ عَنْ سَيْفِ بن عُمَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بن طُرَيْفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَضِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا: حَضِيرَةُ الْقُدُسِ فِيهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ: الرُّوحُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا فَلا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ يَسْتَقْبِلُونَهُ إِلاَّ أَصَابَتْهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ».

(٤٣٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عُمَرَ بن أَبِي الأَحْوَصِ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي هُرَاشَةَ، عَنْ عُمَرَ بن مُوسَى بن الوَجِيهِ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَخْطُبُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينَ وَوَعَدَكُمُ الإِجَابَةَ فَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر: ٦٠] فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو دَعْوَةً إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلُ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ أُجَبْ وَإِنَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِدَتْ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ حَتَّى يَنْقَضِي وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءُ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ».

(٤٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن أَحْمَدَ بن مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الْمُقْرِي، عَنْ زِيَادِ بن مَيْمُونَ.

عَنْ أَنَس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَتَدْرُونَ لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ شَعْبَانُ؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: سُمِّيَ شَعْبَانُ لأَنَّهُ يُشَعَّبُ فِيهِ لِرَمَضَانَ خَيْراً كَثِيراً».

(٤٣٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنُ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَصُومُ شَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِيَوْمٍ.

(٤٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن أَبِي هُرَاشَةَ عَنْ عُمَرَ بن مُوسَى عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَالشَّهْرُ ثَلاثُونَ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ».

(٤٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَّارُ بن وَدَاعٍ، عَنْ عَمْرِو بن شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بن يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ هَجَمَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحاً سَلِيماً فَصَامَ يَوْمَهُ، وَصَلَّى وِرْداً مِنْ لَيْلِهِ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَحَافَظَ عَلَى صَلَوَاتِهِ مَجْمُوعَةً، وَشَهِدَ جُمُعَهُ، ثُمَّ بَكَّرَ إِلَى عِيدِهِ حَتَّى يَشْهَدَهُ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الأَجْرَ، وَصَامَ الشَّهْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَانْصَرَفَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ».

❁ قَالَ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَجَائِزَةِ الأُمَرَاءِ.

(٤٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بن سَالِمٍ، عَنْ أبي الْجَارُودِ عَنْ عُثْمَانَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِي.

عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام وَقَدْ نَظَرَ إِلَى هِلاَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ، وَفَرَضْتَ فِيهِ الصِّيَامَ حَتَّى يَنْقَضِي وَفَضَّلْتَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِسَلاَمَةِ

وَإِسْلامٍ وَأَمْنٍ وَإِيْمَانٍ، وَصِحَّةٍ مِنَ الْجِسْمِ وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَأَعِنَّا فِيهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَضِيتَ عَنَّا».

(٤٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بن مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ العزيز قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بن يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بن أبي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بن إِيَاسٍ.

عَنْ أبي قُتَادَةَ: أَنْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «عَدْلُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِسَنَتَيْنِ».

(٤٣٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن صَبْحٍ.

عَنْ حُسَيْنِ بن جَوَّابٍ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ جَعَلَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَائِطاً وَثِيقاً».

(٤٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَحْيَى الْحُمَانِي، عَنْ أبي بَكْرٍ الْهُذَلِي، عَنْ الزُّهْرِي عَنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ اللهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ وَأَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ.

(٤٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارِ الآمُلِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي ثَابِتُ البَنَانِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَفْطِرُ قَبْلَ الصَّلاةِ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَاتَيْنِ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ».

(٤٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن نَصْرِ النَّيْسَابُورِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن صَالِحٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقِي، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي عَنْ عَلْقَمَةَ بن مُرْثِدٍ.

عَنْ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ فِطْرٍ».

(٤٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِي رضي الله تعالى عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ حُسَيْنِ بن نَصْرٍ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ حُصَيْنِ بن الْمُخَارِقِ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَكَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً بِالدُّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّي، قَالَ: مَا أَمَرْتُ أَحَداً مِنَ الْمَلائِكَةِ بِالدُّعَاءِ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلاَّ وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُ».

(٤٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بن دِينَارٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «تحَرَّوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

(٤٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَصُومُ شَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ يَصِلُهُمَا وَيَنْهَى النَّاسَ عَنْ أَنْ يَصِلُوهُمَا وَيَقُولُ: «هُمَا شَهْرَا اللهِ، وَهُمَا كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُمَا وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ».

(٤٤٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الله بن دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأَعْمَالُ عِنْدَ الله سَبْعَةٌ: عَمَلانِ مُوجِبَانِ، وَعَمَلانِ بِأَمْثَالِهِمَا، وَعَمَلٌ بِعَشَرَةِ أَمْثَالِهِ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَعَمَلٌ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَهُ إِلاَّ اللهُ.

فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى يَعْبُدُهُ مُخْلِصاً لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ مِثْلَهَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا جُزِيَ مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْراً وَمَنْ أَنْفَقَ مَالاً فِي سَبِيلِ اللهِ ضُوعِفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالصِّيَامُ لِلَّهِ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

(٤٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صُبَيْحٍ، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ وَنَفَسُهُ تَسْبِيحٌ».

(٤٤٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنُ بن عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا».

(٤٤٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بن عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَزَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: مَا لاَ أَعِدُّ وَلاَ أُحْصِي.

(٤٥٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن الْمُغَلِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِلِحْيِ جَمَلٍ [مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ] وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ.

(٤٥١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلْوَانَ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ عَدْلَ حَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ».

(٤٥٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بن قُتَيْبَةَ وَيَعْقُوبُ بن سُفْيَانَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن زَيْدٍ أَخُو حَمَّادِ بن زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بن خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلى النَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله وسلم يَخْرُجُ إِلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِ وَقَدِ اكْتَحَلَ بِكُحْلٍ أَسْوَدَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، كَحَّلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَنْهَى عَـنْ كُحْـلٍ لَـهُ طَعْمٌ، قَـالَ حَمِيـدٌ فِـي حَدِيثِـهِ: وَعَيْنَـاهُ مَجْلُوَتَانِ مِنَ الكُحْلِ.

(٤٥٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عِبَادَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا هِشَامٌ، عَـنْ وَاصِلٍ مَوْلَـى ابْـنِ عُيَيْنَـةَ، عَـنْ مُحَمَّدِ بن أبي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءَ بن حَيَوَةَ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَـأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم غَـزْوَةً فَأَتَيْتُـهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُـمْ»، قَـالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوَةً ثَانِيَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّـهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوَةً ثَالِثَةً، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَـأَلْتُكَ أَنْ تَـدْعُ اللهَ لِـي بِالشَّـهَادَةِ فَدَعَـوْتَ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَـادْعُ لِـي بِالشَّـهَادَةِ، فَقَـالَ: «اللَّهُـمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ لَعَلِّي أَبْلُغُ بِهِ ذَلِكَ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ إِنَّهُ لاَ مِثْـلَ لَـهُ»، قَـالَ: فَمَـا رُئِـي أبو أُمَامَةَ وَامْرَأَتُهُ وَلاَ خَادِمُهُ إلاّ صِيَاماً.

قَالَ: وَكَانَ إِذَا رُئِي فِي دَارِهِ الدُّخَانُ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ وَنَـزَلَ بِهِـمْ

نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَرْتَنَا بِالصَّوْمِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ بَارَكَ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ، فَقَالَ: «إِعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً».

(٤٥٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شَيْئاً».

(٤٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «صِيَامُ الدَّهْرِ ثَلاثُ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ».

(٤٥٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ.

عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ أَنَّ مُطَرِّفاً وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ

عُثْمَانَ بن أبي العَاصِ الثَّقَفِي دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ. فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إنِّي صَائِمٌ، قَالَ عُثْمَانُ بن أبي العَاصِ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القِتَالِ».

(٤٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَلِيِّ بن نَصْرٍ الجَهْضَمِي. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بن شَيْبَانَ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: «إنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللهُ صِيَامَهُ. وَإنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ. فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إيْمَاناً خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(٤٥٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بن يَزِيدَ الدِّيْلِي.

عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. فَإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ».

(٤٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن الفَضْلِ. قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ الْمَازِنِي.

عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيْمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(٤٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَمَضَانَ فَقَالَ: «لا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلالَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: أَقْدِرُوا لَهُ أيْ: قَدِّرُوهُ بِالشَّهْرِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٤٦١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ.

عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «تَحَرَّوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

(٤٦٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرِيري.

عَنْ أبي العَلاءِ بن الشُّخَيْرِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الإبِلِ بِأَعْلَى الْمِرْبَدِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: أنَا أَقْرَأُ، فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَتَبَهَا لِي فَأَخَذْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بن أُقَيْشٍ (حَيٌّ مِنْ عكل) إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لا

إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَفَارَقْتُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْطَيْتُمُ الْخُمُسَ مِمَّا غَنِمْتُمْ، وَأَقْرَرْتُمْ بِسَهْمِ النَّبِيِّ وَصَفِيِّهِ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ».

فَسَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم شَيْئاً تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ إِحَنِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ رَمَضَانَ وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ رَمَضَانَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فَقَالَ: لاَ أَرَاكُمْ تَخَافُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ ثُمَّ ذَهَبَ.

(٤٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن عُقْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الصَّوْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِي، قَالَ: سُئِلَ الأَصْمَعِي عَنْ قَوْلِهِمْ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ، قَالَ: ثَابِتَةٌ، كَقَوْلِهِمْ بَرُدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ ثَبَتَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَارِدَةٌ أَيْ أَنَّهَا غَنِيمَةٌ لَمْ يُبْلَوا فِيهَا بِحَرِّ الْقِتَالِ.

(٤٦٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ الرقَاشِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ صَوْمِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ يَوْمِ الفِطْرِ وَيَوْمِ الأَضْحَى وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ).

(٤٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُنْذِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن أبي عَيَّاشٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ كُلُّهَا مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لاَ يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ، وَتُغَلُّ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِحَقِّ رَمَضَانَ، وَحُرْمَتِهِ وَيَبْعَثُ اللهُ مُنَادِياً يُنَادِي مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَ سُؤَالَهُ. هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ؟ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ عِنْدَ وَقْتِ الفِطْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ».

❁ ❁ ❁

الباب الخامس والعشرون
في فضل السحور والحث عليه وما يتصل بذلك

(٤٦٦) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *(عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَيُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَالْمُتَسَحِّرِيْنَ بِالأَسْحَارِ، فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ».

(٤٦٧) وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنَا* عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الكَرْخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* قَالَ: «لاَ يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنَ السُّحُورِ فَإِنَّمَا يُؤَذِّنُ لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ وَيُرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلاَ الفَجْرُ إِذَا كَانَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا، حَتَّى يَكُونَ هَكَذَا مُعْتَرِضاً».

(٤٦٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بن سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بن زِيَادٍ، عَنْ أبي رُهْمٍ.

عَنِ العِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الغَدَاءِ الْمُبَارَكِ».

(٤٦٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ أبو الفَضْلِ الغَافِقِي بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ وَعَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن لُهَيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أبي حَبِيبٍ، عَنْ أبي الْخَيْرِ.

عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «نِعْمَ سُحُورُ الْمُؤْمِنِ».

(٤٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رحمه الله تعالى بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن بُزَيْغٍ الأَزْدِي، عَنْ أبي يَعْمَرَ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:

«الْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالسَّحُورُ بَرَكَةٌ، وَالطَّعَامُ الْمَكِيلُ بَرَكَةٌ، تَسَحَّرُوا تَزْدَادُوا قُوَّةً، تَسَحَّرُوا تُصِيبُوا السُّنَّةَ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ».

(٤٧١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بن عَامِرِ بن شَاذَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو هِلالٍ، عَنْ سَوَادَةَ بن حَنْظَلَةَ.

عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَمْنَعُكُمْ مِنَ السُّحُورِ أَذَانُ بِلالٍ وَلاَ هَذَا الصُّبْحُ الْمُسْتَطِيلُ وَلَكِنَّ الصُّبْحَ الْمُسْتَطِيرَ فِي الأُفُقِ».

(٤٧٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بِمِصْرَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «اسْتَعِينُوا بِقَائِلَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِأَكْلِ السُّحُورِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ».

(٤٧٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي الكُوفِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِي قَالَ: حَدَّثَنَا

نَصْرُ بن مُزَاحَمٍ الْمَنْقِري قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ وَعَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ، فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرَكَةٌ، لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ الْمُتَسَحِّرُ مِنْ تِلْكَ شَبْعَاناً رَيَّاناً يَوْمَهُ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَ صَوْمِكُمْ وَصَوْمِ النَّصَارَى أَكْلَةُ السُّحُورِ».

***



الباب السادس والعشرون
في فضل الحج وما يتصل بذلك

(٤٧٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مُخَلَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ قَيْسِ بن بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بن عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبي خَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِي.

عَنْ عُرْوَةَ بن مُضَرِّسٍ قَالَ: إنَّا لَوُقُوفٌ بِجَمْعٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَلُوصٍ لَهُ، فَقَالَ -أيْ رَسُولَ اللَّهِ- بِصَوْتٍ جَهْوَرِي: أَقْبَلْتُ مِنْ جَبَلِ طَيئٍ أَتْعَبْتُ نَفْسِي وَأَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي وَمَا تَرَكْتُ جَبَلاً إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَنَا وَشَهِدَ صَلاتَنَا وَأَفَاضَ بِإِفَاضَتِنَا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ».

فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً أَحَبَّ قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

(٤٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي إمْلاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِي إمْلاءً سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثلاثمائَةٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِي، عَنْ فُضَيْلِ بن عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «عَجِّلُوا الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَاجَةٍ».

(٤٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ.

عَنِ الفَضْلِ بن العَبَّاسِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أبي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله بِالْحَجِّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، قَالَ: «حُجِّي عَنْهُ».

(٤٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابَةُ بن مَسْعُودٍ عَنْ نُوحِ بن ذَكْوَانَ، عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنْ غَالِبٍ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُدْخِلُ بِالْحَجَّةِ الوَاحِدَةِ الثَّلاثَةَ الْجَنَّةَ: الْمَحْجُوجَ عَنْهُ، وَالْحَاجَّ، وَالْمُعْطِيَ عَنِ الْمَيِّتِ، وَإِنَّ الله لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ الثَّلاثَةَ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ وَحَامِلَهُ وَالرَّامِيَ بِهِ».

(٤٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن يَزِيدَ بن مُخَلَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ

الْمَلِكِ بن إبْرَاهِيمَ الْمَدِينِي عَنِ الْقَاسِمِ بن الفَضْلِ، عَنْ أبـي جَعْفَرٍ مُحَمَّـدِ بـن عَلِـيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهَا، قَـالَتْ: قَـالَ رَسُـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ».

(٤٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُور قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَرَادَ دُنْيَا أَوْ آخِرَةً فَلْيَؤُمَّ هَذَا البَيْتَ، مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَسَأَلَ دُنْيَا إلاَّ أَعْطَاهُ الله مِنْهَا أَوْ سَأَلَهُ آخِرَةً إلاَّ ذُخِرَ لَهُ مِنْهَا».

«أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُم بِالْحَجِّ وَالعُمْرَةِ فَتَابِعُوا بَيْنَهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا يَغْسِلانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ، وَيَنْفِيَانِ الفَقْرَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

❁ ❁ ❁

الباب السابع والعشرون
في فضل الجهاد والمجاهدين وما يتصل بذلك

(٤٨٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْـرُوفُ بِـابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِيـنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الـرُّوذِي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا بَحْـرُ بـن كُنَـيْزٍ، عَـنْ يَحْيَـى بـن أبي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بن أبي سَلَّامٍ، عَنْ أبي سَلَّامٍ.

عَنْ أبي مَالِكٍ الأَشْعَرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سِـتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: جِهَادُ أَعْدَاءِ اللهِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّـوْمُ فِـي أَيَّـامِ الصَّيْـفِ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَنْ تَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًا، وَتُكْثِرَ الصَّلاةَ فِي أَيَّامِ الْغَيْمِ، وَحُسْنَ الْوُضُوءِ فِي الشِّتَاءِ».

(٤٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ العزيز بـن حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ الصَّاغَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن صَـالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ عِمْرَانَ بـن الْحُصَيْـنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَـالَ: «مَقَـامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِّينَ سَنَةً».

(٤٨٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عَبْدِ العزيز بن إسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ عَمْرُو بن خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَفْضَلُ الأَعْمَال بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَالزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ، وَحَجَّةِ الإِسْلَامِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالدُّعَاءِ إِلَى دِينِ اللهِ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، عَدْلُ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ الله فِي سُلْطَانِ الْكُفْرِ، وَعَدْلُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

(٤٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن أَبِي عَبْدِ الله الْبَرْقِي عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الرَّاسِي.

عَنْ إِسْحَاقَ بن عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بن مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَهْوِي بِرَأْسِهِ، مُصْفَرًّا لَوْنُهُ قَدْ نَحُفَ جِسْمُهُ وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ الله مُوقِناً، قَالَ: فَتَعَجَّبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ قَوْلِهِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟» فَقَالَ إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ الله حَزَنَنِي

وَأَسْهَرَ لَيْلِي وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي، فَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ، وَقَدْ حُشِرَ الْخَلائِقُ لِذَلِكَ، وَأَنَا فِيهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَيَتَعَارَفُونَ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يُعَذَّبُونَ فِيهَا يَصْطَرِخُونَ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ الآنَ زَفِيرَ النَّارِ تَدُورُ فِي مَسَامِعِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لأَصْحَابِهِ: «هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ»، فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَاسْتُشْهِدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ العَاشِرُ.

(٤٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِي، عَنْ عَطَاءَ بن يَزِيدَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً؟ قَالَ: «رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ».

(٤٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الآبْنُوسِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن

سُفْيَانَ بن زِيَادٍ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بن الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن سُفْيَانَ الْمَازِنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سُوَيْدٍ النَّخَعِي، قَالَ: سَأَلْتُ أبا حَنِيفَةَ وَكَانَ لِي مُكْرِماً أَيَّامَ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ حَجَّةِ الإِسْلاَمِ الْخُرُوجُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَوِ الْحَجُّ؟ فَقَالَ غَزْوَةٌ بَعْدَ حِجَّةِ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً.

(٤٨٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ عَمْرُو بن خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لِلشَّهِيدِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ.. فَأُولَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِهِ: أَنْ يَرَى مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ خُرُوجِ نَفْسِهِ لِيَهُونَ عَلَيْهِ مَا بِهِ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ تَبْرَزَ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ لَهُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ الله مَا عِنْدَ الله خَيْرٌ لَكَ مِمَّا عِنْدَ أَهْلِكَ.

وَالثَّالِثَةُ: إِذَا خَرَجَتْ نَفْسَهُ جَاءَهُ خَدَمُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَلَّوْا غَسْلَهُ وَكَفَّنُوهُ وَطَيَّبُوهُ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ.

وَالرَّابِعَةُ: أَنَّهُ لاَ يَهُونُ عَلَى مُسْلِمٍ خُرُوجُ نَفْسِهِ مِثْلَ مَا يَهُونُ عَلَى الشَّهِيدِ.

وَالْخَامِسَةُ: إنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْخَبُ مِسْكاً فَيُعْرَفُ الشُّهَدَاءُ بِرَائِحَتِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ.

وَالسَّادِسَةُ: إنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَقْرَبُ مَنْزِلاً مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ مِنَ الشَّهِيدِ.

وَالسَّابِعَةُ: إنَّ لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ زَوْرَةٌ فَيُحَيُّونَ تَحِيَّةَ الكَرَامَةِ وَيُتْحَفُونَ بِتُحَفِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ زُوَّارُ اللهِ».

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ إلاّ الشَّهِيدُ فَإنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ».

(٤٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بن عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي جَنْبِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

(٤٨٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أبو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بن الْحُسَيْنِ الْكَرْخِي الفَقِيهُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بـن يَحْيَـى الْمَرْوزِي، قَالَ: حدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ عَنْ عُمَرَ مَوْلَـى عَنْبَسَـةَ الْقُرَشِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا بَعَثَ جَيْشاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا بِسْمِ اللهِ وَفِـي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ، لاَ تُقَاتِلُوا القَوْمَ حَتَّى تَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ، وَأَدْعُوا القَوْمَ إِلَى شَـهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُـولُ اللّـهِ، وَالإِقْـرَارُ بِمَـا جَـاءَ بِـهِ مِـنْ عِنْـدِ اللهِ، فَـإِنْ أَجَابُوكُمْ فَإِخْوَانُكُمْ، وَإِنْ أَبَوْا فَنَاصِبُوهُمْ حَرْباً، وَاسْتَعِينُوا بِاللهِ، وَلاَ تَقْتُلُـوا وَلِيـداً، وَلاَ طِفْلاً، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ شَيْخاً كَبِيراً، وَلاَ تُغَوِّرُوا عَيْناً، وَلاَ تَعْقِرُوا شَجَراً إِلاَّ شَجَراً يَضُرُّكُمْ (يعْنِي يمْنَعُكُمْ قِتَالاً بينكُمْ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، وَلاَ تُمَثِّلُوا بِآدَمِيٍّ، وَلاَ بَهِيمَةٍ، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدُرُوا، وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ أَقْصَاكُمْ وَأَدْنَاكُمْ أَشَارَ إِلَى رَجُـلٍ مِـنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بِإِشَارَتِهِ فَلَهُ الأَمَانُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللهِ، فَإِنْ قَبِلَ فَـأَخُوكُمْ، وَإِنْ أَبَى فَرُدُّوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ، وَاسْتَعِينُوا بِاللهِ، وَلاَ تُعْطُوا ذِمَّـةَ اللهِ، وَلاَ ذِمَّتِـي؛ فَـإِنَّ ذِمَّتِي مِنْ ذِمَّةِ اللهِ، وَالْمُخْفِرُ لِذِمَّـةِ اللهِ لاقَـى اللهَ وَهُـوَ عَلَيْـهِ سَـاخِطٌ، أُعْطُوا الْقَـوْمَ ذِمَّتَكُمْ وَفُوا لَهُمْ».

(٤٨٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن إِسْمَاعِيلَ البَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بـن الْحَسَـنِ بـن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْـنِ

وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُوسَى، عَنْ أَشْعَثَ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن بِشْرٍ، عَنْ أَبي رَاشِدٍ.

عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ *عليه السلام*، قَالَ: عَمَّمَنِي رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* بِعِمَامَةٍ، سَدَلَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبَيَّ، وَقَالَ: «إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ بِمَلائِكَةٍ مُعْتَمِّينَ هَذِهِ العِمَّةَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ العِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَصَفَّحَ النَّاسَ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ فَرَأَى رَجُلاً بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ أَلْقِهَا وَعَلَيْكَ بِهَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَرِمَاحِ القَنَا فَإِنَّ بِهَا يُوثِرُ الله الدِّينَ، وَيُمَكِّنُكُمْ مِنَ البِلادِ».

(٤٩٠) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ البَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن عِيَاضٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبي يَحْيَى مَوْلَى الأَسْلَمِيِّينَ.

أَخْبَرَنِي أبو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الله بن جَحْشٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى أُقْتَلُ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*: «رُدُّوهُ»، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مُطَالَباً بِالدَّيْنِ، وَقَادِراً عَلَى قَضَائِهِ.

(٤٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن هَاشِمِ بن الْبَرِيدِ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي مَرَاوِحٍ.

عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيْمَانُ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ».

(٤٩٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِي.

عَنْ عَبْدِ الله بن قُتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ أَيُكَفِّرُ الله عَنِّي خَطَايَايَ؟، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نَعَمْ»، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُودِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَيْفَ؟» قُلْتُ: فَأَعَادَ قَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نَعَمْ إِلاَّ الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام».

(٤٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بن زُهَيْرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيْرَ القَتْلِ فِي سَبِيلِهِ



الباب الثامن والعشرون
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك

(٤٩٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي الدِّيبَاجِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدِ بن مَاتِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أبي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُوا خِيَارُكُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

(٤٩٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بن مِهْرَانَ الْبَغْدَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا نَضْرَةَ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ».

(٤٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أوميذوار قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن أَبِي عَبْدِ الله البرْقِي، عَنْ بِشْرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَصْمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ نَبَغَ فِيهِمْ قَوْمٌ مُرَاءُونَ فَيَتَقَرَّأُونَ وَيَتَنَسَّكُونَ لاَ يُوجِبُونَ أَمْراً بِالْمَعْرُوفِ، وَلاَ نَهْياً عَنِ الْمُنْكَرِ إِلاَّ إِذَا أَمِنُوا الضَّرَرَ، يَطْلُبُونَ لأَنْفُسِهِمِ الرُّخَصَ وَالْمَعَاذِيرَ، يَتْبَعُونَ زَلاَّتِ الْعُلَمَاءِ وَمَا لاَ يَضُرُّهُمْ فِي نَفْسٍ وَلاَ مَالٍ، فَلَوْ أَضَرَّتْ الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَسَائِرُ مَا يَعْمَلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ لَرَفَضُوهَا، وَقَدْ رَفَضُوا أَسْنَمَ الفَرَائِضِ وَأَشْرَفَهَا: الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الفَرَائِضُ، إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَاجُ الصَّالِحِينَ، فَرِيضَةٌ بِهَا تُقَامُ الفَرَائِضُ وَتُحَلُّ الْمَكَاسِبُ وَتُرَدُّ الْمَظَالِمُ، وَتُعْمَرُ الأَرْضُ، وَيُنْتَصَفُ مِنَ الأَعْدَاءِ، فَأَنْكِرُوا الْمُنْكَرَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَصُكُّوا بِهَا جِبَاهَهُمْ، وَلاَ تَخَافُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.

قَالَ: وَأَوْحَى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيٍّ [هُوَ يُوشَعُ بن نُونٍ عليه السلام] مِنْ أَنْبِيَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنَ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ، أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ، فَقَالَ: يَا رَبُّ هَؤُلاءِ الأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الأَخْيَارِ؟ قَالَ: دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ الله الآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عَلِيٍّ بن يَحْيَى بن

الْمُنَجِّمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مُوسَى الأَسْوَارِي قَالَ: إِنَّ السِّعْرَ غَلا مَرَّةً بِالبَصْرَةِ، فَخَرَجَ النَّاسُ عَلَى الصَّعْبَةِ وَالذَّلُولِ إِلَى الْجَبَّانَةِ يَدْعُونَ، وَكَانَ الْقُصَّاصُ يَقُومُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ. فَوَثَبَ بَشِيرُ الرَّحَّالُ رحمه الله تعالى، فقَالَ: شَاهَتِ الوُجُوهُ ثَلاثاً عُصِيَ الله فِي كُلِّ شَيءٍ، وَانْتُهِكَتْ الْحُرَمُ وَسُفِكَتِ الدِّمَاءُ، وَاسْتُؤْثِرَ بِالْفَيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمُ اثْنَانِ فَيَقُولانِ: هَلُمَّ نُغَيِّرُ هَذَا أَوْ هَلُمَّ نَدْعُو الله أَنْ يَكْشِفَ هَذَا حَتَّى غَلَتْ أَسْعَارُكُمْ؟ فِي الدِّينَارِ بِكَيْلَجَةٍ جِئْتُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ تَضُجُّونَ إِلَى الله تَعَالَى أَنْ يُرَخِّصَ أَسْعَارَكُمْ، لاَ رَخَّصَ الله أَسْعَارَكُمْ، لاَ أَرْخَصَ الله أَسْعَارَكُمْ وَفَعَلَ بِكُمْ وَفَعَلَ.

(٤٩٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الكُوفِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَاسٍ النَّخَعِي قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِي قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ دَعَا عَبْداً مِنْ شِرْكٍ إِلَى إِسْلاَمٍ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام))، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ دَعَا عَبْداً مِنْ ضَلالٍ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقٍّ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ.

❁ قَالَ: وقَالَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أُطِيعَ أَوْ عُصِيَ كَانَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

(٤٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن يَزِيدَ الكُوفِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سُفْيَانَ وَكِيعُ بن الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سَعِيدٍ الثَّوْري، عَنْ زُبَيْدِ بن الْحَارِثِ، عَنِ الشَّعْبِي، عَنْ أبي جُحَيْفَةَ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: إنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ فَإِذَا لَمْ يُعَرِّفِ الْقَلْبُ الْمَعْرُوفَ وَلَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ نَكَسَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ كَالْجِرَابِ يُؤْخَذُ بِأَسْفَلِهِ فَيَخْرُجُ مَا فِيهِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أبو عَبْدِ الله الآبْنُوسِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَلِيِّ بن يَحْيَى الْمُنَجِّمُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَلادُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَى الأَسْوَارِي فِي قِصَّةِ بُشَيْرٍ الرَّحَّالِ، أَنَّ السَّائِلَ كَانَ يَقِفُ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ فَيَقُولُ لَهُ بُشَيْرٌ: يَا هَذَا إنَّ لَكَ حَقًّا عِنْدَ رَجُلٍ وَإِنْ أَعَانَنِي هَؤُلاءِ -يَعْنِي أَصْحَابَ الحَلَقِ- أَخَذْتُ لَكَ حَقَّكَ فَأَغْنَاكَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ السَّائِلُ: فَأَنَا أُكَلِّمُهُمْ فَيَأْتِي الْحَلَقَ فَيَقُولُ: يَا هَؤُلاءِ إنَّ هَذَا الشَّيْخَ زَعَمَ أَنَّ لِي حَقًّا عِنْدَ رَجُلٍ وَأَنَّكُمْ إنْ أَعَنْتُمُوهُ أَخَذَ لِي حَقِّي فَأَنْشُدُكُمُ الله إلاّ أَعَنْتُمُوهُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ذَلِكَ شَيْخٌ يَعْبَثُ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ مُعَرِّضاً بِأَبِي جَعْفَرٍ: أَيُّهَا الْقَائِلُ بِالأَمْسِ إنْ وُلِّينَا عَدَلْنَا وَفَعَلْنَا وَصَنَعْنَا، فَقَدْ وُلِّيتَ فَأَيُّ عَدْلٍ أَظْهَرْتَ، وَأَيُّ جَوْرٍ أَزَلْتَ، وَأَيُّ مَظْلُومٍ أَنْصَفْتَ.

آهٍ مَا أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ إنَّ فِي صَدْرِي حَرَارَاتٌ لاَ يُطْفِيهَا إلاَّ بَرْدُ عَدْلٍ أَوْ جَرُّ سِنَانٍ. وَتَكَلَّمَ بِهَذَا وُمُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ يَخْطُبُ فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ مِنَ الْمِنْبَرِ.

(٤٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن سَلاَّمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ الله -يَعْنِي أَحْمَدَ بن عِيسَى-، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ دَعَا عَبْداً مِنَ الشِّرْكِ إلَى الإسْلاَمِ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ كَعِتْقِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ عليه السلام)).

(٥٠٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بن الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سُلَيْمٍ أنَّهُ سَمِعَ إسْمَاعِيلَ بن بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بن عَبْدِ الله الأنْصَارِي وَأبَا طَلْحَةَ بن سَهْلٍ الأنْصَارِي يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَءًا مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مُوطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ)).

(٥٠١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ القُرَشِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن أبي صَعْتَرَة أبو يُونُسَ، عَنْ سَمَّاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ أبي صَالِحٍ.

عَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أبي طَالِبٍ (رَضِيَ الله عَنْهُمَا)، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩]، قَالَ: «كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ».

(٥٠٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِي، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بن أبي جَعْفَرٍ، عَنْ أبي إسْحَاقَ.

عَنْ عَبْدِ الله أَوْ عُبَيْدِ الله بن جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجَاوِرُ قَوْماً فَيَعْمَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلا يَأْخُذُوا عَلَى يَدِهِ إلاّ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ».

(٥٠٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحَبرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اغْتِيبَ

عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَنصَرَهُ نَصرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ تَرَكَ نُصْرَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا خَذَلَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

(٥٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن سَيَّارٍ الْمَدَنِي، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الأَنْصَارِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾[البقرة:٢٠٥] قَالَ: الْحَرْثُ الدِّينُ، وَالنَّسْلُ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾[الشورى:٢٠] فَهَلاكُ دِينِ اللهِ أَنْ يَعْمَلَ بِخِلافِ كِتَابِ اللهِ، وَهَلاكُ عِبَادِ اللهِ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمْ بِالْجَوْرِ فَلا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ فَيُهْلَكُونَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ الكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِ اللهِ الكَرَابِيسِي، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: نَظَرَ الْحَسَنُ بن صَالِحِ بن حَيٍّ إِلَى الْمُسَوِّدَةِ فِي الْمَسْجِدِ ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[هود:٨٠] فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَهَذَا الأَسَفُ كُلُّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.. وَأَيُّ أَسَفٍ وَحَسْرَةٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا.

(٥٠٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِي عَنْ سَمَّاكِ بن حَرْبٍ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ مَنْ أَتَاهُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ وَمَنْصُورُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

(٥٠٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنْ الْمُنْذِرِ بن جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ الْمَعَاصِي هُمْ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَمْنَعُ فَلَمْ يُغَيِّرُوا إِلاَّ أَصَابَهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْهُ».

(٥٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، عَنْ حَسَنِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مُخْتَارٍ.

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِي قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِارْتِكَابِهِمُ الْمَعَاصِي ثُمَّ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أُنْزِلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ، أَلا فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ، الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لا يُقَدِّمُ أَجَلاً وَلاَ يَدْفَعُ رِزْقاً.

(٥٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بن سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن أبي نُجَيْحٍ.

عَنْ عُبَيْدِ الله بن أبي عُمَيْرٍ اللَّيْثِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَنْكَرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِخَصْلَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِالْحَقِّ كُلِّهِ؛ أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَيِّتِ الأَحْيَاءِ؟ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلاَ بِلِسَانِهِ وَلاَ بِيَدِهِ».



الباب التاسع والعشرون
فيما جاء في الأمراء ومن يتولى على الناس وما يتصل بذلك

(٥٠٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدِ بن عُثْمَان الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ ابْنِ خَيْثَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ لِكَعْبِ بن عَجْرَةَ: «يا كَعْبُ بن عَجْرَةَ أَعَاذَكَ الله مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟، قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي لاَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلاَ يَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي، يَا كَعْبُ بن عَجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ مُبْتَاعُ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ بَايِعُهَا فَمُوبِقُهَا».

(٥١٠) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِي بِبَغْدَادَ، إمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، عَنْ أبي الزَّاهِرِيَّةِ.

عَنْ كُثَيِّرِ بنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِي فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ».

(٥١١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ الْحِمْصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشٌ الرَّحَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَعَانَ بِبَاطِلٍ لِيُبْطِلَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللهِ فِي الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ، وَسُلْطَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ أَذَلَّ اللهُ رَقَبَتَهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ مَا ذُخِرَ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ، وَمَنِ اسْتَعْمَلَ عَامِلاً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمُسْلِمِينَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ تَوَلَّى شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَقْضِيَ حَوَائِجَهُمْ وَيُؤَدِّيَ حُقُوقَهُمْ».

(٥١٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَان النَّقَّاش، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَامِرٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن وَاقِدٍ القُرَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسَ بن حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِي.

عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ

تَحِلُّ لِعَاصٍ وَمَنْ لَقِيَ اللهَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ، وَمَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّداً فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ بِإِمَامِ جَمَاعَةٍ وَلاَ لإِمَامِ جَمَاعَةٍ فِي عُنُقِهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللهُ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى: الْمُرَادُ بِهِ إِذَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ قَدْ صَحَّتْ إِمَامَتُهُ وَاسْتَوْفَى شَرَائِطَهَا.

(٥١٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن عُقْدَةَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن بُزَيْعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بن إِسْحَاقَ بن عَبْدِ اللهِ العَبْدِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بن نَصْرٍ البَارِقِي.

عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِذَا كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَاسِقَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، وَعُظِّمَ أَرْبَابُ الدُّنْيَا، وَاسْتُخِفَّ بِحَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الرِّبَا، وَمَأْكَلُهُمْ أَمْوَالُ الْيَتَامَى، وَعُطِّلَتِ الْمَسَاجِدُ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ، وَعَقَّ أَبَاهُ، وَتَوَاصَلُوا عَلَى الْبَاطِلِ، وَقَطَعُوا الأَرْحَامَ، وَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللهِ مَزَامِيرَ وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَمَانَتَهُ، وَأُتُمِنَ الْخَوَنَةُ، وَخُوِّنَ الأُمَنَاءُ، وَاسْتَعْلَتْ كَلِمَةُ السُّفَهَاءِ، وَرُفِعَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاتُّخِذَتْ طَاعَةُ اللهِ بِضَاعَةً، وَكَثُرَ الْقُرَّاءُ وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ.. فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا رِيحاً حَمْرَاءَ وَخَسْفاً وَزَلاَزِلَ وَأُمُوراً عِظَاماً.

(٥١٤) وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بن سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ عَنْهُ، عَنْ

عُثْمَانَ بن أبي سَعِيدٍ، عَنْ أبي تَوْبَةَ، عَنِ الفَرَجِ بن فُضَالَةَ، عَـنْ يَحْيَـى بـن سَـعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَرْفُوعاً إِلَى النَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إلاَّ فِي أَلْفَاظٍ يَسِيرَةٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً، وَيَقُول: قَدْ رَأَيْتُ أَسْبَابَ ذَلِكَ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٥١٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَمْرو البُحْتُرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن تَوْلَبٍ التَّغْلِبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَـالَ لَـهُ: «يَـا عَبْـدَ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإمَارَةَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ تُوكَلُ إِلَيْهَا وَإِنْ تُعْطَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ تُعَنْ عَلَيْهَا، يَا عَبْدَ الرَّحْمَـنِ بـن سَـمُرَةَ إِذَا حَلَفْتَ يَمِيناً فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ الله بـن أَحْمَـدَ بـن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بـن مُحَمَّدٍ الْخَثْعَمِي عَـنْ عَـدِي بـن زَيْـدٍ الْهَجَـرِي عَـنْ أَبـي خَـالِدٍ عَـنْ زَيْـدِ بـن عَلِـيٍّ (عَلَيهما السَّلام) فِي قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَـادٍ فِـي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة:٣٢] قَالَ: وَمَنْ أَعَانَ إِمَاماً جَـائِراً عَلَـى إِمَـامٍ عَـادِلٍ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً، وَمَنْ أَعَانَ إِمَاماً عَادِلاً عَلَى إِمَـامٍ جَـائِرٍ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً.

(٥١٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بـن مَهْرَوَيْـهِ الْقَزْوِينِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ بن يُوسُفَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَلِـيُّ بـن مُوسَـى الرِّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَـرِ بـن مُحَمَّـدٍ، عَـنْ أَبِيـهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَـالِبٍ عليه السلام قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَـزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيـهِ، وَحَـجٌّ مَبْرُورٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَـيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِـيرٌ مُسَـلَّطٌ لَـمْ يَعْـدِلْ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ مِنَ الْمَالِ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ كَفُورٌ».

(٥١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَـدُ بـن إِبْرَاهِيـمَ الْحَسَنِـي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن سَـهْلِ بـن زبنجلـة، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدٍ -يَعْنِي ابْنَ أبي عِمْرَانَ-، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَيَّاشٍ.

عَنِ ابْنِ عَجْرَةَ الأَنْصَارِي، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «تَسْمَعُونَ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- سَـيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِم فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَـى ظُلْمِهِـمْ فَلَيْـسَ مِنِّـي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِـمْ، فَهُـو مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

❁ ❁ ❁

الباب الثلاثون
في بر الوالدين وصلة الرحم وما يتصل بذلك

(٥١٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عِمْرَانَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الغُزِّي بِالغُزَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي السُّرَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَشْدِينُ بن سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَبَّانُ بن فَائِدٍ.

عَنْ سَهْلِ بن مُعَاذٍ عَنْ أبيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَفْضَلُ الفَضَائِلِ أَنْ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَنْ مَنْ شَتَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ».

(٥١٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ عَنْ بَحْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ الرَّابِحِ.

عَنْ سَلْمَانَ بن عَامِرٍ الضَّبِّي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «صَدَقَتُكَ عَلَى الْمَسَاكِينِ صَدَقَةٌ، وَصَدَقَتُكَ عَلَى قَرَابَتِكَ صَدَقَتَانِ صِلَةٌ وَصَدَقَةٌ».

(٥٢٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن إِسْمَاعِيلَ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رحمه الله تعالى بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِمْرَانَ السُّلَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَيْفِ بن مَالِكِ بن خَالِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أبو الأَحْوَصِ بن شَقِيق، عَنْ أَبِيهِ شَقِيق بن سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «أَرْبَعٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِنَّ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا هِيَ؟، قَالَ: الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَصَدَقَةُ اللَّيْلِ تَدْفَعُ غَضَبَ الرَّبِّ وَيَبْعَثُ الله صَاحِبَهَا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ لاَ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إلاّ دَخَلَ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

(٥٢١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي بَكْرٍ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْبِرُّ وَالصِّلَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ عِمَارَةٌ لِلدِّيَارِ وَزِيَادَةٌ فِي الأَعْمَارِ».

(٥٢٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ النُّصَيْبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرو، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاقَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عَنْ أبي الْعَبَّاسِ الْمَكِّي.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

(٥٢٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ إمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن سَعِيدٍ السُّرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بن إدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن سَلاَّمٍ، عَنْ كُثَيِّرٍ، عَنْ أَبِي قَحْذَمٍ البَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن وَاسِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبْعٍ: أَوْصَانِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أُوذِيتُ، وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ الْحَقِّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي بِأَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «بِرَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَنْخَلِعَ مِنْ مَالِكَ كُلِّهِ فَافْعَلْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «لاَ تَتْرُكُ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً فَمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: لاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: لاَ تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ فَإِنَّ مَنْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: أَخِفْ أَهْلَكَ فِي اللهِ وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ، يَعْنِي الْمَوْعِظَةَ».

(٥٢٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن العَبَّاسِ بن الرَّبِيعِ الْجَوْهَرِي بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن وَهْبٍ الطُّهْرَمْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِـنْ حَـرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً».

(٥٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعْدٍ عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِـيُّ بـن عَـاصِمٍ، قَـالَ: حَدَّثَـنَا أبـو الأَحْـوَصِ عَـنْ أبـي إِسْـحَاقَ عَـنْ مُوسَى بن طَلْحَةَ.

عَنْ أبي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فقَـالَ: دِلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «تَعْبُـدُ اللهَ وَلاَ تُشْـرِكْ بِـهِ شَـيْئاً وَتُقِيـمُ الصَّـلاةَ وَتُؤْتِـي الزَّكَـاةَ وَتَصِـلُ ذَا رَحِمِـكَ» فَـأَدْبَرَ الرَّجُـلُ، فقَـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرْتُهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(٥٢٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَـاضِي بِبَغْـدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بن أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَـى الْوَلَـدِ فَمَـا حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ؟ قَالَ: «أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».

(٥٢٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَامَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ مُوسَى بن طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسِيرُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُزَحْزِحُنِي عَنِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «تُؤْمِنُ بِاللهِ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»، فَأَرْسَلَ الزِّمَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنْ أَوْفَى بِمَا قُلْتُ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(٥٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَ اللهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

(٥٢٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عَنْ أبي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

(٥٣٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مَهْدِي وَعُثْمَانُ بن شَبِيبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن إدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ أُسَيْدِ بن عَلِيِّ بن عُبَيْدٍ مَوْلَى بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أبي أُسَيْدٍ مَالِكِ بن رَبِيعَةَ السَّاعِدِي، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أبَوَيَّ شَيءٌ أبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلاةُ عَلَيْهِمَا وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لا تُوصَلُ إلاَّ بِهِمَا، وَإكْرَامُ صَدِيقِهِمَا».

(٥٣١) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن إدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بن يُعَمَّر عَنْ إسْحَاقَ بن عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أنَّ رَجُلاً أتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أهْلُ بَيْتِي أبَوا إلاَّ تَوَثُّباً عَلَيَّ وَقَطِيعَةً لِي وَشَتِيمَةً أفَأرْفُضُهُمْ؟ قَالَ: «إذاً يَرْفُضُكُمُ اللهُ جَمِيعاً، قَالَ: فَكَيْفَ أصْنَعُ؟ قَالَ: تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ، فَإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيراً».

(٥٣٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بن السَّائِبِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أبَوَيَّ يَبْكِيَانِ فَقَالَ: «إرْجِعْ إلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أبْكَيْتَهُمَا».



الباب الحادي والثلاثون
في الصبر على احتمال كلفة الأولاد وما يتصل بذلك

(٥٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ بن الوَلِيدِ أبو سَعِيدٍ الدِّمَشْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ الْحِمْصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بُجَيْرُ بن سَعْدِ بن خَالِدِ بن مَعْدَان.

عَنِ الْمِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبٍ الكِنْدِي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَا كَسَبَ رَجُلٌ كَسْباً أَطْيَبُ مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

(٥٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلَانَ.

عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ عليه السلام يَوْماً مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ؟، قَالَ: أَصْبَحْتُ فِي غُمُومٍ أَرْبَعَةٍ، فَقَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: غَمُّ العِيَالِ يَطْلُبُونَ الْخُبْزَ وَالشَّهَوَاتِ، وَالْخَالِقُ يَطْلُبُ الطَّاعَةَ، وَالشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليه السلام يَطْلُبُ الرُّوحَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ خَصْلَةٍ دَرَجَاتٌ فَإِنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَلِيُّ؟ فَقُلْتُ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ لِي فِي بَيْتِي شَيْءٌ غَيْرَ الْمَاءِ وَإِنِّي مُغْتَمٌّ بِحَالِ فَرْخَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ غَمُّ الْعِيَالِ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ، وَطَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَاقَةِ جِهَادٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَغَمُّ الْمَوْتِ كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ، وَاعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَغَمُّكَ لَهُمْ لاَ يَنْفَعُ وَلاَ يَضُرُّ غَيْرَ أَنَّكَ تُؤْجَرُ عَلَيْهِ وَإِنَّ أَغَمَّ الْغَمِّ غَمُّ الْعِيَالِ».

(٥٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ التَّيْمِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ أَوْجَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ الْجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَذْهَبَ كَرِيمَتَيْهِ كَانَ ثَوَابُهُ عِنْدَهُ الْجَنَّةَ قِيلَ: وَمَا كَرِيمَتَاهُ؟! قَالَ: عَيْنَاهُ، وَمَنْ عَالَ ثَلاثَ بَنَاتٍ يَرْحَمُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ وَيُحْسِنُ أَدَبَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوِ اثْنَتَيْنِ، قَالَ أَوِ اثْنَتَيْنِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا وَاللهِ مِنْ كَرَائِمِ الْحَدِيثِ وَغُرَرِهِ.

(٥٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ

الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، يَقُولُ: «سَبْعَةٌ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ: شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَنَسَبٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَأَسْبَغَ الطُّهُورَ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيُقِيمَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ فَهَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ضَارِباً فِي الأَرْضِ يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللهِ مَا يَكْفِي بِهِ نَفْسَهُ وَيَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِهِ، وَرَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بَعْدَمَا هَدَأَتِ العُيُونُ فَأَسْبَغَ الطُّهُورَ ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ فَهَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ».

(٥٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى بن ضُرَيْس، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن سَعِيدٍ الْمَدَنِي عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَالِمِ بن الأَفْطَس، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَحَمَلَ مِنْهَا طُرْفَةً إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ وَلْيَبْدَأْ بِالإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ فَإِنَّ مَنْ

أقَرَّ بِعَيْنِ أُنْثَى أقَرَّ الله عَيْنَهُ أوْ قَالَ: بِعَيْنِهِ يَوْمَ الْحُزْنِ، وَمَنْ فَرَّحَ أُنْثَى فَكَأنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله أسْكَنَهُ الله الْجَنَّةَ».

(٥٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أحْمَدُ بن عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَفَى بِالْمَرْءِ إثْماً أنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ أوْ يَكُونُ عِيَالاً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ: وَلَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَنَا التَّصَدُّقُ مِنَ النَّاسِ.

❁ ❁ ❁

الباب الثاني والثلاثون
في الترغيب في اكتساب الخير وما يتصل بذلك

(٥٣٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جبْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ عَنْ أبي الْجَارُودِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.

عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى فِي آخِرِ سَاعَةٍ تَبْقَى مِنَ اللَّيْلِ يَأْمُرُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُفْتَحُ ثُمَّ يُنَادِي مَلَكٌ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلاَّ الإِنْسَ وَالْجِنَّ: أَلاَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ دَاعٍ بِخَيْرٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤَالُهُ، هَلْ مِنْ رَاغِبٍ يُعْطَى رَغْبَتُهُ؟ يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، يَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفاً، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلَفاً، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَتَحَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ».

(٥٤٠) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحَبرِ، قَالَ: حَدَّثنا مَيْسَرَةُ، عَنْ حَنْظَلَةَ بن وَدَاعَـةَ الدُّؤلِـي، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «جَدَّ الْمَلائِكَـةُ وَاجْتَهَـدُوا فِـي طَاعَـةِ اللهِ بِـالْعَقْلِ، وَجَـدَّ الْمُؤْمِنُـونَ مِـنْ بَنِـي آدَمَ وَاجْتَهَدُوا فِي طَاعَةِ اللهِ قَدْرِ عُقُولِهِمْ فَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ أَوْفَرُهُمْ عَقْلاً».

(٥٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بـن عَبْـدِ اللهِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مِهْرَوِيـهِ الْقَزْوِينِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا دَاوُدُ بـن سُـلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مَخَافَةَ اللهِ تَعَالَى أَرْضَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٥٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللهِ بـن أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ أبو العَبَّاسِ الصَّفَدِي بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن هِشَامٍ الْحَلَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ عَنْ إِسْحَاقَ بن يَحْيَى بن طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّـهِ عِيسَـى بـن طَلْحَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ تَـزَالُ هَـذِهِ الأُمَّـةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقَتْ، وَإِذَا حَكَمَتْ عَدَلَتْ، وَإِذَا اسْتُرْحِمَتْ رَحِمَتْ».

(٥٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْـزَةُ بـن الْقَاسِـمِ العَلَـوِي، قَـالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أبي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِ اللهِ البرْقِي، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أبي حَمْزَةَ الثُّمَالِي، عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمُنْجِيَاتُ؟ قَالَ: خَوْفُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَالعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ، وَالقِسْطُ فِي الغِنَى وَالفَقْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا الْمُهْلِكَاتِ؟ قَالَ: هَوى مُتَّبَعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ».

(٥٤٤) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ الرَّدْفِي بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بن الْمُحَبَّرِ عَنْ عَبَّادِ بن رَاشِدٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ.

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إلاَّ وُكِّلَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ إِنَّمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلاَ غَابَتْ شَمْسٌ إلاَّ وُكِّلَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً، وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُرْآناً فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُونُسَ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[يونس:٢٥] وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾[الليل:١،٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾[الليل:١٠]».

(٥٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّـهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أَبـي أُسَامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا دَامَ عَلَيْهِ العَبْدُ وَإِنْ قَلَّ.

(٥٤٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّـهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْحَـارِثُ بـن أَبـي أُسَـامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو،قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ أبي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «فُكُّوا العَـانِي وَأَطْعِمُـوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ».

(٥٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبـو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبـو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أبي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَمُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَـلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ يَعْنِي أَيَّامَ العَشْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إلاّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِـهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ شَيءٍ».

(٥٤٨) وَبِهِ قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّـهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا

أحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَةَ عَنْ حَمِيدِ بن هِلال، قَالَ:

حَدَّثَنَا أبو قُتَادَةَ وَأبو الدَّهْمَاءِ وكَانَ يُكَرَّرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ البَيْتِ، قَالا: أتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ البَدَوِي: أخَذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِيَدِي فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله فَكَانَ مِمَّا حَفِظْتُهُ أَنْ قَالَ: «لاَ تَدَعْ شَيْئاً اتِّقَاءً لِلَّهِ إلاَّ أعْطَاكَ خَيْراً مِنْهُ».

(٥٤٩) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن رَجَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِي عَنْ أَبَانَ بن إسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ مُرَّةَ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله إنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ البَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالبَلَى وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ».

(٥٥٠) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مُوسَى الفَرَّاءُ، قَالَ: أخْبَرَنِي عِيسَى بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلَى البِرِّ وَإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلَى الْجَنَّةِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى

يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ، فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً».

(٥٥١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بن سِنَانٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ، قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وَإِذَا أُؤْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

(٥٥٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِلإِنْسَانِ أَخِلاَّءُ ثَلاثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَذَاكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ فَذَاكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذَاكَ عَمَلُهُ وَيَقُولُ: وَإِنْ كُنْتُ لأَهْوَنَ الثَّلاثَةِ عَلَيْكَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْلِ بن الْمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدِ بن بَشَّارٍ الأَنْبَارِي النَّحْوِي يَوْمَ الثُّلاثَاءِ

لأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَمْرٍو الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ:

مَرَّتْ جَارِيَةٌ مَعَهَا سَلَّةٌ فِيهَا رُطَبٌ بِمَنْدَلِ بن عَلِيٍّ الْعَنَزِي وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حَوْلَهُ فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ وَتَسْمَعُ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَنْدَلٌ وَظَنَّ أَنَّ السَّلَّةَ قَدْ أُهْدِيَتْ لَهُ فَقَالَ قَدِّمِيهَا فَقَدَّمَتْهَا، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: كُلُوا فَأَكَلُوا مَا فِيهَا وَانْصَرَفَتِ الْجَارِيَةُ إِلَى سَيِّدِهَا وَقَدِ احْتَسَبَتْ فَقَالَ لَهَا: مَا أَسْرَعَ مَا جِئْتِ، فَقَالَتْ: وَقَفْتُ أَسْمَعُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، فَقَالَ: قَدِّمِي السَّلَّةَ فَفَعَلْتُ فَأَكَلَ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا فِيهَا، وَكَانَ سَيِّدُهَا رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى.

(٥٥٣) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بن حَيَّانَ الذُّهْلِي عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِي، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ.

عَنْ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَالْهِجْرَةِ مَعِي».

(٥٥٤) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بن عُمَيْرٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ».

(٥٥٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبـو عَلِيٍّ حَمْدُ بـن عَبْدِ اللهِ بـن مُحَمَّدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بـن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا حَقّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاَّ وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ».

(٥٥٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بـن عَلِـيٍّ الدِّيبَـاجِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَـنْ أبـي خَـالِدٍ، عَـنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَة»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ قَـالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً كَانَ لَـهُ مِثْـلاهُ صَدَقَـةً»، قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا رَسُـولَ اللهِ بِالأَمْسِ قُلْتَ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً»، وَقُلْـتَ اليَـوْمَ: «مَـنْ أَقْـرَضَ قَرْضاً كَانَ لَهُ مِثْلاهُ صَدَقَةً»! ، فَقَالَ: «نَعَمْ، مَنْ أَقْرَضَ قَرْضـاً فَـأَخَّرَهُ بَعْـدَ مَحَلِّـهِ كَانَ لَهُ مِثْلاهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةً».

(٥٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بـن عَبْـدِ اللهِ عَـنْ جَعْفَـرِ بـن مُحَمَّـدٍ الأَشْعَرِي. عَـنْ عَبْدِ اللهِ بن مَيْمُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام).

عَنْ أبي ذَرٍّ رَحْمَـةُ اللهِ تَعَـالَى عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: «لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ» فَإنَّهَا كَـنْزٌ مِـنْ كُنُوزِ الْجَنَّـةِ وَيَدْفَعُ اللهُ بِهَا تِسْعاً وَتِسْعِينَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْبَلاءِ أَدْنَاهَا وَأَيْسَرُهَا الْهَمُّ وَالْحُزْنُ».

(٥٥٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَـى بـن عَبْدِ الكَرِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن هُبَيْرَةَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَـا تَـرَكَ عَبْدٌ شَيْئاً مِنْ خَوْفِ اللهِ تَعَالَى أَوْ رَجَائِهِ إلاّ أَعْقَبَهُ اللهُ لَذَّةً يَجِدُ فَرْحَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَيُبَدِّلُـهُ بِهِ خَيْراً مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

(٥٥٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّـدِ بـن عَبْـدِ اللهِ الْقَـاضِي بِبَغْـدَادَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أبـو دَاوُدَ قَـالَ: حَدَّثَنَـا إبْرَاهِيـمُ بـن مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـرَّزَّاقِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مَعْمَـرٌ عَـنْ زُفَـرَ، عَـنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بن مُكَيْثٍ.

عَنْ رَافِعِ بن مُكَيْثٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَا وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ».

(٥٦٠) وَبِهِ قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّـهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بن عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَيمِ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ: الْمُرَادُ إِذَا كَفَّ عَنْهَا كَفَّ نَادِمٍ عَلَى مَا هَمَّ بِهِ.

(٥٦١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ [الليثي]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ أبي بَكْرِ بن عَبْدِ اللهِ بن أبي مَرْيَمَ عَنْ أبي ضَمْرَةَ بن حَبِيبٍ.

عَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٥٦٢) وَبِهِ قَالَ حَكَى الْقَاضِي أبو عَبْدِ اللهِ الْوَلِيدِي فِي كِتَابِ الأَلْفَاظِ، عَنِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ، إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرِيضَةِ فَارْفُضُوهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ -يَعْنِي النَّاصِرَ عليه السلام-، يَقُولُ وَيُرَدِّدُ هَذَا كَثِيراً: مَنْ أَخَافَكَ حَتَّى يَطْرَحَكَ فِي الأَمْنِ خَيْرٌ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّى يَطْرَحَكَ فِي الْخَوْفِ.

(٥٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ أبو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ العزيز النَّرْمَقِي عَنْ يَحْيَى البَكَّاءِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ تَجَاوَزَ الله عَنْهُ فِيمَا مَضَى وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أَخَذَهُ بِمَا مَضَى وَبَقِيَ».

(٥٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ العزيز بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِهِ».

(٥٦٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ قَالَ: أَمْلَى عَلَيْنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ فِيمَا يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ:

أَتَيْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا فَرَسٌ لَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انْحَرْهُ يُضَاعِفْ لَكَ بِهِ أَجْراً لِنَحْرِكَ إِيَّاهُ وَاحْتِسَابِكَ لَهُ»، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم هَلْ لِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ.. كُلْ وَأَطْعِمْنَا مِنْهُ، فَأَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَخِذاً مِنْهُ فَأَكَلَ وَأَطْعَمَنَا».

❁ فَقَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ (رضوان الله تعالى عنه): هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ اللهَ تَعَالَى، قَالَ: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[النحل:٨]، وَقَالَ فِي الأَنْعَامِ: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[النحل:٥].

وَالثَّانِي: أَنَّ البَهِيمَةَ إِذَا كَانَتْ تَكِيدُ بِنَفْسِهَا لاَ يَجُوزُ ذَبْحُهَا.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَفْصَحُ الْعَرَبِ، وَالعَرَبُ لاَ تَقُولُ: انْحَرِ الفَرَسَ وَإِنَّمَا النَّحْرُ لِلإِبِلِ.

❁ ❁ ❁

الباب الثالث والثلاثون
في الترغيب في نفع المؤمنين وما يتصل بذلك

(٥٦٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِينَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمُعَةَ بن زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالله فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ».

(٥٦٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَدْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي دَالانٍ عَنْ نُبَيْحٍ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا عَارِياً ثَوْباً كَسَاهُ الله مِنْ خُضَرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مِسْكِيناً عَلَى جُوعٍ

أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

(٥٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الصُّوفِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العزيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحمانِي قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَوْفُ بن يَزِيدَ الفَارِسِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ العَبَّاسِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَبَالَغَ فِيهَا قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ».

(٥٦٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بن مُوسَى، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كَانَتْ لَهُ وَسِيلَةُ سُلْطَانٍ فَدَفَعَ بِهَا مُغْرَماً أَوْ جَرَّ بِهَا مَغْنَماً ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تُدْحَضُ الأَقْدَامُ».

(٥٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ بن إِسْحَاقَ أَبُو جَعْفَرٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الدَّرْدَاءِ هَاشِمُ بن مُحَمَّدِ بن مُعَلَّي الْمُؤَذِّنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن بَكْرٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُؤْمِنُ إلْفٌ مَأْلُوفٌ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ».

(٥٧١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن أبي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ سَهْلٍ -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ- عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «وَاللّهِ لأَنْ تَهْدِيَ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

(٥٧٢) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى بن خَالِدِ بن حَيَّانَ الرَّقِّي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن زَرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بن جَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيزِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَالِكِ بن دِينَارٍ.

عَنْ سَالِمِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَخْذِلُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ إنْ نَزَلَتْ بِهِ».

(٥٧٣) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ الآمُلِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ النَّسَوي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الأَحْوَصِ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ مِنَ الْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُ جَنَازَتَهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

(٥٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ حُسَيْنِ بن نَصْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ عَرَفَ لِكَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَّرَهُ أَمَّنَهُ الله مِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيَامَةِ».

(٥٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن دَاهِرٍ عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ

عَنْ عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنْ أَوْجَبِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ».

(٥٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ حُسَيْنِ بن نَصْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حُصَيْنِ بن مُخَارِقٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. عَنْ جَدِّهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

(٥٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن الأشْعَثِ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنِي أبي إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأَعْمَالُ ثَلاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الأخِ فِي اللهِ، وَذِكْرُ الله عَلَى كُلِّ حَالٍ».

(٥٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دَرِسْتَوَيْهِ أبو إِسْحَاقَ الفَارِسِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ زَيْدُ بن سَعِيدٍ الْوَاسِطِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الفَزَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوراً فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدِ اتَّخَذَ عِنْدَ الله عَهْداً، وَمَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الله عَهْداً فَلَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ أبَداً إِنَّ الله لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

(٥٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أبي غِفَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو تَمِيمَةَ عَنْ أبي جُرَي.

عَنْ جَابِرِ بن سَلِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ لَا يَقُولُ شَيْئاً إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا: رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ:

«أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَةٍ وَفَلاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: إِعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: «لاَ تَسُبَنَّ أَحَداً»، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلاَ عَبْداً وَلاَ بَعِيرًا وَلاَ شَاةً قَالَ: وَلاَ تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَتُكَلِّمْ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْخُيَلاءِ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْخُيَلاءَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ فِيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّكَ وَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

(٥٨٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَسْمَاءَ بن عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بن أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن يَحْيَى.

عَنْ سَهْلِ بن مُعَاذٍ الْجُهَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِناً عَنْ مُنَافِقٍ أَرَاهُ قَالَ: بَعَثَ اللهُ مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِماً بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

(٥٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي الْحُسَيْنُ بن

عَلِيٍّ عَنْ أبي إِسْحَاقَ بن دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بن رِئَابٍ.

عَنْ أبي عَبْدِ الله جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَتَاهُ أخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَسَأَلَهُ حَاجَةً هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَيَرُدُّهُ عَنْهَا إلاَّ قَالَ الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَتَاكَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي دَارِ الدُّنْيَا يَسْأَلُكَ حَاجَةً قَدْ مَلَّكْتُكَ قَضَاءَهَا فَرَدَدْتُهُ عَنْهَا لا قَضَيْتُ لَكَ اليَوْمَ حَاجَةً مَغْفُوراً كَانَ أَوْ مُعَذَّبًا».

(٥٨٢) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَذْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا فَائِدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن أبي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ أَتَى غُلامٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله غُلامٌ يَتِيمٌ لَهُ أُمٌّ أَرْمَلَةٌ وَأُخْتٌ يَتِيمَةٌ أَطْعِمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللهُ، أَعْطَاكَ الله مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى تَرْضَى قَالَ: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلامُ، يَا بِلالُ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ، فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ تَمْرَةً فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَرَفَعَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى فِيهِ فَدَعَا فِيهَا بِالبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلامُ سَبْعٌ لَكَ وَسَبْعٌ لأُمِّكَ وَسَبْعٌ لأُخْتِكَ تَتَغَدَّى بِهَا وَتَتَعَشَّى فَانْصَرَفَ الغُلامُ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بن جَبَلٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: يَا غُلامُ جَبَرَ الله يُتْمَكَ وَجَعَلَكَ خَلَفاً مِنْ أَبِيكَ وَكَانَ مِنْ أَوْلادِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: قَدْ رَأَيْتُ يَا مُعَاذُ مَا صَنَعْتَ، قَالَ: رَحْمَةً لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه

وآله وسلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَلِـي مُسْلِمٌ يَتِيماً فَيُحْسِنَ إلَيْـهِ فِي وِلايَتِهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ إلاَّ رَفَعَهُ الله بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً وَكَتَبَ لَـهُ بِكُـلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً وَمَحَى عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً».

(٥٨٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بـن مُحَمَّـد قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بـن إسْمَاعِيلَ بـن سَمُرَةَ الأَحْمُسِـي قَـالَ: حَدَّثَنَا الْمَحَارِبِي عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَـالَ النَّبِـيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَثَـلُ الْمُؤْمِـنُ مَثَـلُ النَّخْلَةِ إنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَإنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَـكَ، وَكَذَلِـكَ النَّخْلَـةَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا نَافِعٌ».

(٥٨٤) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بـن مُحَمَّـدٍ الأَسَدِي الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أبـي عَـنْ أبِيـهِ قَـالَ: حَدَّثَنَـا الرَّبِيعُ بـن سُلَيْمَانَ قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زِيَادٍ السَّرِّي.

عَنْ مُحَمَّدِ بن بَسَّامٍ أنَّ أبا بَرْزَةَ الأَسْلَمِي، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَـتْ طَيِّبـاً وَوَضَعَـتْ طَيِّبـاً وَوَقَعَـتْ فَلَمْ تُكَسِّرْ وَلَمْ تُفْسِدْ، وَكَمِثْلِ القِطْعَةِ الْجَيِّدَةِ مِنَ الذَّهَـبِ أُدْخِلَـتِ النَّـارُ فَـأُحْمِيَ عَلَيْهَـا وَهِيَ جَيِّدَةٌ».

❁ ❁ ❁

الباب الرابع والثلاثون
في الترغيب في حسن الخلق وما يتصل بذلك

(٥٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن سَعِيدِ بن كَامِلٍ أبو عَبْدِ اللهِ الْخَوْلَانِي بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن رُمَيحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَاقَ بن عَبْدِ اللهِ بن أبي فَرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاس، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَإِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَنْزِلاً الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ»، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُمْ، فَمَنِ الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ الكِبْرِ الدَّابَّةُ نَرْكَبُهَا وَالْحُلَّةُ نَلْبَسُهَا، وَالطَّعَامُ نَصْنَعُهُ لِلاخْوَانِ؟، قَالَ: «لاَ وَلَكِنْ مَنْ سَفَهَ الْحَقَّ وَغَمِصَ النَّاسَ».

(٥٨٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ البُسْطَامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن نَزَارٍ البَجْلِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بن الْحُسَيْنِ العُرَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَفْضَلُكُمْ إِيمَاناً أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً. الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً الْوَاصِلُونَ أَرْحَاماً».

(٥٨٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ الدِّمَشْقِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو كَعْبٍ أَيُّوبُ بن مُحَمَّدٍ السَّعْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَبِيبٍ الْمَحَارِبِي.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ».

(٥٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّمَرْقَنْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن لُقْمَانَ القُبَّانِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الرَّبِيعِ الْكُوفِي، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بن صَالِحٍ الْبُرْجُمِي. عَنْ زَكَرِيَّا بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ كُمَيْلِ بن زِيَادٍ النَّخَعِي، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا سُبْحَانَ اللهِ مَا أَزْهَدَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ. عَجِبْتُ لِرَجُلٍ يَأْتِيهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلاً فَوَاللهِ لَوْ كُنَّا لَا نَرْجُوا جَنَّةً وَلَا ثَوَاباً وَلَا نَخْشَى نَاراً وَلَا عِقَاباً لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى

سُبُلِ النَّجَاحِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَّا أَتَانَا سَبَايَا (طَيٍّ) وَقَعَتْ جَارِيَةٌ حَمَّاءُ، حَوَّاءُ، لَعْسَاءُ، لَمْيَاءُ، عَيْطَاءُ، شَمَّاءُ الأَنْفِ، مُعْتَدِلَةُ القَامَةِ، دَرْمَاءُ الكَعْبَيْنِ، خَدَلَّجَةُ السَّاقَيْنِ، لَفَّاءُ الفَخْذَيْنِ، خَمِيصَةُ الْخُصْرَيْنِ، ضَامِرَةُ الكِشْحَيْنِ.. فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أُعْجِبْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: لأَطْلُبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ يَجْعَلَهَا فِي فَيْئِي فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ نَسِيتُ جَمَالَهَا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي، وَلاَ تُشْمِتْ بِي العَرَبَ فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي كَانَ أَبِي يَفُكُّ العَانِي، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُفْشِي السَّلامَ، وَمَا رَدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ عَنْهَا، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ لَوْ كَانَ أَبُوكِ إِسْلامِيًّا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، خَلُّوا عَنْهَا فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ»، فَقَامَ أَبو بُرْدَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اللهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا بُرْدَةَ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِحُسْنِ الْخُلُقِ».

❁ قَالَ عَلِيُّ بن مَهْدِيٍّ: حَمَّاءُ: أَي سَمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ الْحَوَى مِنَ الْحُوَّةِ فِي اللَّوْنِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لامْرَأَةِ آدَمَ عليه السلام: حَوَّاءُ.

وَاللَّمَاءُ وَاللَّعَسُ: سَوَادٌ مُسْتَحْسَنٌ فِي الشَّفَةِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ   وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ

وَالدَّرْمَاءُ: الَّتِي قَدْ خَفِيَ العَظْمُ فِي سَاقِهَا وَغَمُضَ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ، وَالْخَدُلَّجَةُ:

مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ سُمْنًا، وَاللَّفَّاءُ: مِنَ اللَّفَفِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ اللَّحْمِ عَلَى الْفَخْذِ، وَالعِيطَاءُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وَالشَّمَّاءُ: مِنَ الشَّمَمِ فِي الأَنْفِ وَهُوَ تَطَامُنُ القَصَبَةِ وَارْتِفَاعُ الأَرْنَبَةِ، وَقَوْلُهُ: ضَامِرَةُ الكِشْحَيْنِ: الكِشْحُ وَالْخِصْرُ وَاحِدٌ، وَقَوْلُهَا: سِرَّةُ قَوْمِي: أَيْ خَالِصُهُمْ وَكَذَلِكَ صَمِيمُهُمْ، وَقَوْلُهَا: يَفُكُّ الْعَانِي: أَيْ يُطْلِقُ الأَسِيرَ.

❁ ❁ ❁



الباب الخامس والثلاثون
في الترغيب في الحب في الله وذكر ما يحبه وما يتصل بذلك

(٥٨٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْلِ بن الْمَأْمُونِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكْرِ ابْنِ الأَنْبَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الكُدَيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن الوَازِعِ الكَلاَلِي البَصْرِي عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أبيهِ.

عَنْ عَبْدِ الله عَمْرٍو، قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خِلَّتَان يُحِبُّهُمَا اللهُ، وَخِلَّتَان يُبْغِضُهُمَا اللهُ، فَأمَّا اللَّتَان يُحِبُّهُمَا السَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَاللَّتَان يُبْغِضُهُمَا سُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلِ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ».

(٥٩٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي السَّرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَشْدِينَ بن سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَبَّانُ بن فَائِدِ الْحَمْرَاوِي.

عَنْ سَهْلِ بن مُعَاذِ الْجُهَنِي، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ، وَأَعْطَى فِي اللهِ، وَمَنَعَ فِي اللهِ، وَأَنْكَحَ فِي الله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيْمَان».

(٥٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِي العَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ الله عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدِ البرْقِي عَنْ شَرِيفِ بن سَابِقٍ، عَنِ الفَضْلِ بن أبي قُرَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَ عِيسَى بن مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ: تَحَبَّبُوا إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: يَا رُوحَ الله بِمَا نَتَحَبَّبُ إِلَى الله وَنَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْتَمِسُوا رِضَى الله بِسَخَطِهِمْ».

(٥٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عَامِرٍ الأَسْلَمِي، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي.

عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ وَيَتَبَاذَلُونَ فِيَّ وَيَتَزَاوَرُونَ فِيَّ».

(٥٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَقَدْ بَلَغَ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الله تَعَالَى أَنَّ الله يَحْمِي عَنْهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الْمَرِيضَ أَهْلُهُ، وَقَدْ يَتَعَاهَدُ أَحْبَابُهُ بِالبَلاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلَ وَلِيُّهُ بِالتُّحَفِ إِذَا كَرُمَ عَلَيْهِ.

وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا أَبَداً إِلاَّ عَنْ رِضًى وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرْفَعُ لَهُ مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنْ نِعَمِ الآخِرَةِ وَتُرْفَعُ لَهُ الدُّنْيَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ عِنْدَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: إِخْتَرْ إِنْ تَشَاءُ الآخِرَةَ فَامْضِ أَمَامَكَ وَإِنْ تَشَاءَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ فِيهَا فَيَقُولُ: وَمَا أَصْنَعُ بِالدُّنْيَا وَمَا جَرَّبْتُ مِنْهَا لِكِنِّي أَخْتَارُ أَمَامِي فَإِنَّ مَا أَعَدَّ اللهُ لِي خَيْرٌ مِمَّا أُخَلِّفُ».

(٥٩٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن أبي الوَلِيدِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِي، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «خَمْسٌ لاَ يُعْذَرُ بِجَهْلِهِنَّ أَحَدٌ: مَعْرِفَةُ اللهِ أَنْ تَعْرِفَ اللهَ وَلاَ تُشَبِّهُهُ بِشَيْءٍ وَمَنْ شَبَّهَ اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاجْتِنَابُ الظُّلْمِ».

(٥٩٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن العَبَّاسِ بن يَزِيدَ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ، عَنْ هِشَامِ بن يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِي عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ اللهِ بن العَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللهِ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

(٥٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمِيدُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لُهَيْعَةَ عَنْ عَطَاء، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَجَابِرُ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا خَطَبَ وَلاَ يَكَادُ يَدَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ يَخْطُبُهَا: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَلِيمَ الغَنِيَّ الْحَيِيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيبْغضُ الفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ البَذِيءَ السَّؤُولَ الْمُلْحِفَ، إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ وَأْدَ البَنَاتِ وَعُقُوقَ الأُمَّهَاتِ وَلاَ قَائِلاً لاَ وَهَاتِ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ إِضَاعَةَ الْمَالِ وَلاَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَلاَ قِيلَ وَلاَ قَالَ».

(٥٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الغَفَّارِ بن دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لُهَيْعَةَ عَنْ زَبَّانِ بن فَائِدٍ.

عَنْ سَهْلِ بن مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاذَ بن جَبَلٍ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ أَفْضَلِ الإِيْمَانِ، فَقَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتبغضَ لِلَّهِ وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

(٥٩٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بن الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بن الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيْمَانَ».

(٥٩٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن أبي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بن رِجْلٍ.

عَنْ أبي ذَرٍّ رَحْمَةُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي الله وَالبُغْضُ فِي اللهِ».

(٦٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن مُغَفَّلٍ إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ الله تَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ يُعْطِي عَلَيْهِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ».

(٦٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلاَ بِذِكْرِ الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[الرعد:٢٨]: «ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ الله وَرَسُولَهُ وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِداً وَغَائِباً أَلا بِذِكْرِ الله فَتَحَابُّوا».

(٦٠٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أبيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَزَالُ أُمَّتي بخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا، وَأَدَّوْا الأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالقَحْطِ وَالسِّنِينَ».



الباب السادس والثلاثون
في الترغيب في قبول العذر وما يتصل بذلك

(٦٠٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بن مُحَمَّدٍ الثَّوْرِي، عَنْ الْحَسَنِ بن عَمَارَةَ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى صَاحِبِ الْمكْسِ» قَالَ: يَعْنِي الْعَشَّارَ.

(٦٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الرِّفَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن حُبَابٍ عَنِ الرَّبِيعِ بن سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَمْرٍو مَوْلَى أَنَسٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ عَذَرَه، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ».

(٦٠٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ العَبَّاسِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ جُودَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ المُكُوسِ». قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي العَشَّارَ.

(٦٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بن عِيسَى بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ لاَ وَرَدَ عَلَى الحَوْضِ».

❁ ❁ ❁

الباب السابع والثلاثون
في الأدب والإرشاد إلى مكارم الأخلاق وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أبو الحُسَيْنِ عَمْرُو بن الحَسَنِ الشَّيْبَانِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله حَفْصُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله الكُنّي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الأسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ مَوْلَى العَبَّاسَةِ بِنْتِ المَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَعْبٍ مَوْلَى المَهْدِي، قَالَ: سَمِعْتُ المَهْدِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الله بن العَبَّاسِ قَالَ: قِيلَ لِلْعَبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ: أيُّكُمَا أكْبَرُ أنْتَ أوْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: هُوَ أكْبَرُ مِنِّي وَأنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ.

(٦٠٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ النَّقَّاشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن كَثِيرٍ عَنْ عَمْرِو بن سُلَيْمَانَ عَنْ مَكْحُول.

عَنْ أبي ذَرٍّ رَحْمَةُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أبا ذَرٍّ، لاَ مَالَ أعْوَدُ مِنَ العَقْلِ، وَلاَ فَقْرَ أشَدُّ مِنَ الجَهْلِ، وَلاَ وَحْدَةَ أوْحَشُ مِنَ العُجْبِ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أوْثَقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ

الْخُلُقِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ، وَلاَ إِيمَانَ كَالصَّبْرِ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ الكَذِبُ، وَآفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ، وَآفَةُ الْحِلْمِ الغَضَبُ، وَآفَةُ العِبَادَةِ الفَتْرَةُ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاءُ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الفَخْرُ».

(٦٠٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو الْمِقْدَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ القُرَظِي.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ وَأَشْرَفُ الْمَجَالِسِ مَا يُسْتَقْبَلُ القِبْلَةَ وَالْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ».

(٦٠٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن زَبَّانَ بن حَبِيبٍ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو طَاهِرِ بن السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَبُ ـ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانَ بن سَعْدٍ أَوْ سَعْدِ بن سِنَانَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: رَوَى لَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الأَزْدِي أَنَّ مُنْشِداً أَنْشَدَ عَبْدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ الطَّيَّارَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لاَ تَكُونُ صَنِيعَةً ... حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ: أَمَا إِنِّي أَقُولُ:

يَدُ الْمَعْرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَلَقَّاهَا كَفُورٌ أَمْ شَكُورٌ

فَعِنْدَ الشَّاكِرِينَ لَهَا جَزَاءٌ وَعِنْدَ اللهِ مَا جَحَدَ الْكَفُورُ

(٦١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِي الْمَعْرُوف بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ عَنْ أبي عُمَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ.

عَنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَبْلَى بَلاءً -يَعْنِي مَعْرُوفاً- اتُّخِذَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَزَاءً إلاّ الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَي زُورٍ».

(٦١١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الْجَدِيدِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن يُونُسَ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هِشَامِ بن يَحْيَى الْغَسَّانِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِي.

عَنْ أبي ذَرٍّ فِي حَدِيثٍ فِيهِ تَوَارِيخُ الأَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ) وَذِكْرُ كُتُبِهِمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لاَ أَرُدُّهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ وَكَانَ فِيهَا وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ،

وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وَعَلَى العَاقِلِ أَنْ لاَ يَكُونَ ضَاعِناً إلاَّ لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرِمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. وَعَلَى العَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً فِي زَمَانِهِ مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ حَافِظاً لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إلاَّ فِيمَا يَعْنِيهُ».

(٦١٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّد الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بن عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: هَجَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم نِسَاءَهُ شَهْراً وَكَانَ يَكُونُ فِي العُلُوِّ وَيَكُنَّ فِي السُّفْلِ فَنَزَلَ إِلَيْهِنَّ فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَكَثْتَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ وَقَبَضَ فِي الثَّالِثَةِ إِبْهَامِهِ».

(٦١٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمُعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ، عَنْ عَطَاءِ بن السَّايِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ بِخَيْبَرٍ يُجَالِسُونَنَا وَكُنَّا نَسْتَحِي مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نَقُولُ إِذَا عَطِسَ أَحَدُهُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا:

يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نَقُولُ لِلْمُسْلِمِ إِذَا عَطِسَ؟ قَالَ: قُولُوا يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ».

(٦١٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لا عَدْوَى وَلا طَيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحُ» وَالفَأْلُ الصَّالِحُ الكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ.

(٦١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِيُّ العَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ هَارُونَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام) أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَوْصَيْتُكَ». حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلاثاً فِي كُلِّهَا يَقُولُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَإِنِّي مُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ يَكُ رُشْداً فَامْضِهِ وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَانْتَهِ عَنْهُ».

(٦١٦) وَبِهِ قَالَ: حَكَى لَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةٌ مِنْ خَمْسَةٍ مُحَالٌ: الْهَيْبَةُ مِنَ الفَقِيرِ مُحَالٌ، وَالنَّصِيحَةُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ، وَالأَمْنُ مِنَ العَدُوِّ مُحَالٌ، وَالصِّدْقُ مِنَ الْمُنَافِقِ مُحَالٌ، وَالوَفَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ مُحَالٌ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ: الْمُرَادُ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ عليه السلام الأَغْلَبُ وَالأَعَمُّ دُونَ النَّادِرِ.

(٦١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سُفْيَانَ وَعَبْدُ الله بن فُضَالَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن يَحْيَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ الصَّغَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ ذَكَرَ سُورَةَ هُودٍ».

(٦١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَمَانُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ.

عَنْ أَبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَمْ يَزَلْ جِبْرِيلُ عليه السلام يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

(٦١٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، قَالَ: جَاءَ رَجُلان إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: شَيْخٌ وَشَابٌّ فَتَكَلَّمَ الشَّابُّ قَبْلَ الشَّيْخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الكُبْرَ الكُبْرَ».

(٦٢٠) وَبهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: رُوِي عَـنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ رَجُلاً قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُنَا نُحِبُّ الدُّنْيَا، قَـالَ: لأَنَّا مِنْهَا وَهَلْ يُلامُ الرَّجُلُ بِحُبِّهِ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أبو عَبْدِ الله الأَزْدِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ:

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا ... وَمَا كُنْتُ مِنْهُ فَهْوَ شَيْءٌ مُحَبَّبُ

(٦٢١) وَبهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بن أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طَيَرَةَ وَمَنْ أَعْدَى الأَوَّل».

(٦٢٢) وَبهِ قَالَ: أخبرنا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُوسَى عِيسَى بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله الْبَغْدَادِي بِدِمَشْق، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن إبْرَاهِيمَ البَابِي بِبَابِ الأَبْوَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الفَقْرَ وَالْيُمْنَى أَحَقُّ بِالزِّينَةِ».

(٦٢٣) وَبهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن

أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ، قَالَ: وَحدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَنْتَجِيَنَّ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا فَإنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى لَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: قَالَ الأصْمَعِيُّ: دَخَلْتُ البَادِيَةَ فَإذَا أنَا بِجَارِيَةٍ تَسْلَخُ شَاةً وَبَيْنَ يَدَيْهَا ذِئْبٌ قَاعِدٌ فَوَقَفْتُ أنْظُرُ إلَيْهَا مُتَعَجِّباً، فَقَالَتْ: مَا لَكَ يَا عَبْدَ الله لَعَلَّكَ تَتَعَجَّبُ مِنْ هَذَا الذِّئْبِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: هَذَا ذِئْبٌ اصْطَدْنَاهُ فِي هَذِهِ البَادِيَةِ صَغِيراً وَغَذَّيْنَاهُ بِلَبَنِ هَذِهِ الشَّاةِ فَلَمَّا كَانَ أمْسٌ وَثَبَ عَلَيْهَا فَبَقَرَ بَطْنَهَا، فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ قُلْتِ فِي ذَلِكَ شِعْراً، قَالَتْ: نَعَمْ.. ثُمَّ أنْشَأَتْ تَقُولُ:

بَقَرتَ شُوَيْهَةً وَفَجَعْتَ قَوماً ... بِشَاتِهِمُ وَأنْتَ لَهَا رَبِيبُ
غُذِيتَ بِدَرِّهَا وَرُبِيتَ فِينَا ... فَمَا أدْرَاكَ أنَّ أبَاكَ ذِيبُ

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: رُوِيَ أنَّ أبا عَمْرو بن العَلاء اجْتَمَعَ مَعَ عَمْرو بن عُبَيْدٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرو: إنَّ الله وَعَدَ وَعْداً وَأوْعَدَ إيعَاداً فَهُوَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ، فَقَالَ لَهُ أبو عَمْرو: يَا أبا عُثْمَانَ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ باللُّغَةِ أوَمَا عَلِمْتَ أنَّ العَرَبَ تَعُدُّ الرُّجُوعَ عَنِ الوَعْدِ لُؤْماً وَعَنِ الوَعِيدِ كَرَماً، وَأنَّ العَفْوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِخَلْفٍ، وَأنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَإنِّي وَإنْ أوْعَدْتُهُ أوْ وَعَدْتُهُ ... لَيَكْذِبُ إيْعَادِي وَيَصْدُقُ مَوْعِدِي

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ: إنَّ ابْنَ مَهْدِيٍّ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا القَدَرِ مِنَ الْخَبَرِ وَبَتَرَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ وَلَمْ يَحْكِ جَوَابَ أبي عُثْمَانَ عَمْرِو بن عُبَيْدٍ، ومَا أظُنُّ إلاَّ أنَّهُ سَقَطَ عَنْهُ، فَإنَّ الْجَوَابَ مَقْرُونٌ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي الرِّوَايَاتِ، وَهُوَ أنَّ أبا عُثْمَانَ، قَالَ لَهُ حِينَ أنْشَدَ هَذَا البَيْتَ: فَصَاحِبُكَ هَذَا الشَّاعِرُ يَتَبَجَّحُ بِالْكَذِبِ وَيَعْتَرِفُ بِأنَّ خَبَرَهُ يَشْتَمِلُ عَلَى صِدْقٍ وَكَذِبٍ أفَتَصِفُ اللهَ بِذَلِكَ وَتَقُولُ: إنَّ فِي خَبَرِهِ صِدْقاً وَكَذِباً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إنْ كُنْتَ تَعْتَمِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هَذَا البَابِ فَقَدْ خَالَفَ هَذَا الشَّاعِرَ شَاعِرٌ آخَرٌ فَقَالَ مُمْتَدِحاً لِمَنْ مَدَحَهُ:

لا يُخْلِفُ الوَعْدَ وَالوَعِيدَ وَلاَ يَبِيتُ مَنْ ثَارَهُ عَلَى فَوْتِ

وَقَدْ تُكْتَبُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ، وَهُوَ أنَّهُ أنْشَدَ:

لَمُخْلِفُ إيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

فَقَالَ عَمْرُو بن عُبَيْدٍ: فَصَاحِبُكَ يَتَبَجَّحُ بِالْخُلْفِ، أفَتَقُولُ: إنَّ اللهَ مُخْلِفٌ وَأنْشَدَ البَيْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الفَتْحِ أحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ بن عَلِيِّ بن يَحْيَى بن أبي مَنْصُورِ بن الْمُنَجِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ العَبَّاسِ اليَزِيدِي عَنْ مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: أخْبَرَنَا دِعْبِلٌ، قَالَ: أرَدْتُ الانْحِدَارَ إلَى البَصْرَةِ فَأتَيْتُ مَشْرَعَتَكُمْ هَذِهِ فَرَكِبْتُ زَوْرَقاً وَأقَمْتُ فِيهِ عِنْدَ قَصْرِ حَمِيدٍ الطُّوسِي، وَكَتَبْتُ إلَى أبي نَهْشَلِ بن حَمِيدٍ رُقْعَةً أُخْبِرُهُ فِيهَا بِانْحِدَارِي إلَى البَصْرَةِ وَأسْألُهُ مَعُونَتِي عَلَى سَفَرِي بِمَا انْبَسَطَتْ يَدُهُ بِهِ، وَكَانَ أدِيباً عَاقِلاً جَوَاداً،

فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِمَنْدِيلٍ فِيهِ ثِيَابٌ وَصُرَّةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ دِينَاراً، وَكَتَبَ إِلَيَّ:

أَعجلتَنــا فَأَتــاكَ عــاجِلُ بِرِّنــا قُلاً ولَوْ أنظرتَنا لَــمْ نُقلــلِ
فَخُذِ القَليلَ وكُنْ كأنكَ لَمْ تَقُــلْ ونَكُونُ نَحْنُ كأنَّنــا لَــمْ نَفْعَــلِ

(٦٢٤) وَبِهِ قَالَ: حدثنا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بن الْجَرَّاحِ، عَنْ دَاوُدَ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ جَدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثني أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن هَارُونَ الْمُنَجِّمُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ البَغَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِي أَنَّ بَعْضَهُمْ عَادَ مَرِيضاً فَقَالَ:

أعزِزْ عَلَــيَّ بِــأنْ أزورَكَ عـائداً أو أنْ أراكَ وفــي فِنــاكَ العُــوَّدُ

❁ قَالَ: وَحَدَّثَنَا البَغَوِي قَالَ: أَنْشَدَنَا الْجَاحِظُ:

فَلا تَجزَعَنْ مِنْ سيرةٍ أنتَ سِــرْتَها فأوَّلُ راضٍ سُــنَّةً مَــنْ يَسِــيرُها

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ الْمَأْمُونِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ بن بَشَّارٍ الأَنْبَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنِ يَحْيَى، عَنِ الأَثْرَمِ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ، قَالَ: لَمَّا أَنْشَدَ رُؤْبَةُ قَصِيدَتَهُ القَافِيَّةَ:

فيها خُطُوطٌ مِــنْ سَــوادٍ وبَلَــقْ كأنَّهُ في الجِلْــدِ تَوْلِيــعُ البَهَــقْ

فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ أَرَدْتَ الْخُطُوطَ فَقُلْ: كَأَنَّهَا الْبَهَقُ، وَإِنْ أَرَدْتَ السَّوَادَ وَالْبَلَقَ فَقُلْ: كَأَنَّهُمَا، قَالَ: وَيْلَكَ يَا مَجْنُونُ أَرَدْتُ كَانَ ذَلِكَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو الفَرَجِ الْمَخْزُومِي الْمَعْرُوفُ بِبَبَّغَاء الشَّاعِرِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو فُرَاسٍ الْحَارِثُ بن سَعِيدِ بن حَمْدَانَ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ يُفَضِّلُهُ عَلَى أخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَإِنْ كَانَ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ سَعِيدَ بن حَمْدَانَ:

شَيْخُوخَةٌ سَبَقَتْ لاَ فَضْلَ يَتْبَعُهَا ... وَلَيْس يَقْدُمُ فِينَا الفَاضِلُ الْهَرِمُ
وَلَمْ تُقَدَّمْ عَقِيلاً فِي وِلاَدَتِهِ ... عَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ السِّنُّ وَالقِدَمُ

(٤٢٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن الفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الله بن أبي رَافِعٍ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يُجْزِي عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرَّتْ أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِي عَنِ القُعُودِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن الفَضْلِ بن الْمَأْمُونِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ بن بَشَّارٍ الأَنْبَارِي النَّحْوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْوَاسِطِي، قَالَ: وَقَفَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَابِ بَعْضِ الْمُلُوكِ يَطْلُبُ الإِذْنَ فَحُجِبَ فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

لَهُمْ حِجَابٌ وَلَنَا أَنْفُسٌ ... تَمْنَعُنَا الذُّلَّ عَزِيزَاتُ
انْ تَاهَ تُهْنَا وَسَمَوْنَا بِهَا ... وَهِيَ عَنِ الذُّلِّ مَصُونَاتُ

❁ ❁ ❁

الباب الثامن والثلاثون
في آداب الأكل وما يتصل بذلك

(٦٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن عُمَر بن عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِي رحمه الله تعالى، بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو ضَمْرَةَ أَنَسُ بن عِيَاضٍ اللَّيْثِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن عَبَّادٍ الأَسْلَمِي، عَنْ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ نُعَيْمِ بن سَلامَةَ.

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ -وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا أَكَلَ فَقَضَى أَكْلَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنَى عَنْكَ».

(٦٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم جَاءَ إِلَى سَعْدِ بن عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ».

(٦٢٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمُعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيزٍ، عَنِ الزُّهْرِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبَ بِشِمَالِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

(٦٢٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ الدَّالانِي، عَنْ رَجُلٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَنَعَ أبو الْهَيْثَمِ بن التَّيِّهَانِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم طَعَاماً فَدَعَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَغُوا، قَالَ: «أَثِيبُوا أَخَاكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا إِثَابَتُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فَأُكِلَ طَعَامُه وَشَرَابُهُ فَدَعَوا لَهُ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ».

❁ ❁ ❁

الباب التاسع والثلاثون

في الترغيب في ذكر الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك

(٦٣٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خِلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ إذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

(٦٣١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ الْمُرَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانٍ، عَنْ أَبي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الفَجْرَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللهِ».

(٦٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ أَبو عِمْرَانَ الصَّيْدَلانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَابِرٍ السُّنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن أَبي ظَبْيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن أَبي رَوَّادٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ العَبَّاسِ.

عَنِ ابْنِ العَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ».

(٦٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بن نَافِعٍ أَبو مُحَمَّدٍ بتِنِّيس قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بن هِلال قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِي، عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ الْحَرْبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الصَّامِتِ.

عَنْ أَبي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم سُئِلَ: أَيُّ الكَلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَاهُ اللهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

(٦٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِيُّ العَبَّاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن

خَالِدٍ، عَنِ النَّوْفَلِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي زِيَادٍ السُّكُونِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِم السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ ظَهَرَتْ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ الله عَلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلَيْهِ بِالاسْتِغْفَارِ، وَمَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهُ يَنْفِي عَنْهُ الفَقْرَ»، قَالَ: وَفَقَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟» فَقَالَ: الفَقْرُ يَا رَسُولَ الله وَطُولِ السَّقَمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إذَا قُلْتَهَا أَذْهَبَ الله عَنْكَ الفَقْرَ وَالسُّقْمِ، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: فَإِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، قَالَ الرَّجُلُ: فَوَاللهِ مَا قُلْتُهُ إلاَّ أَيَّاماً حَتَّى أَذْهَبَ الله عَنِّي الْفَقْرَ وَالسَّقَمَ».

(٦٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن نَصْرٍ أبو عَبْدِ الله الزَّيَّاتِ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بن وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن الْحَارِثِ عَنْ دراجٍ، عَنْ أبي الْهَيْثَمِ.

عَنْ أبي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَهُنَّ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

(٦٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ الآمُلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُـفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَحْيَى التَّيْمِي، عَنْ عَمْـرِو بـن شَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بن مُرَّةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَـا عَلِـيُّ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْتَهَا، قُلْتُ: بَلَى يَـا رَسُـولَ اللهِ جَعَلَنِـيَ اللهُ فِدَاكَ، فَرُبَّ خَيْرٍ عَلَّمْتَنِيهِ، قَالَ: فَإِذَا وَقَعْتَ فِـي وَرْطَـةٍ فَقُـلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ لاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِـيِّ العَظِيـمِ فَـإِنَّ اللهَ يَصْـرِفُ بِهَـا مَـا شَـاءَ مِـنْ أَنْوَاعِ البَلايَا».

(٦٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو الْحُسَـيْنِ عَلِـيُّ بـن مُحَمَّـدٍ الْبَحْـرِي سَنَةَ خَمْسِـينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ) بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بن بَشِيرٍ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الفُقَرَاءَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَـالُوا: إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَإِذَا صَلَّيْتُـمْ فَقُولُـوا: سُـبْحَانَ اللهِ ثَلاثـاً وَثَلاثِـينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ، فَـإِنَّكُمْ سَـتُدْرِكُونَ مَـنْ سَـبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد الأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الفَضْلِ بن العَبَّاسِ مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: أَرْسَلَ أبو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيهِمَا السَّلَامُ) لِيَقْتُلَهُ وَطَرَحَ سَيْفاً وَنِطعاً وَقَالَ: يَا رَبِيعُ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الأُخْرَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيهِمَا السَّلَامُ) وَنَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ فَرَقَ أبو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: يَعْنِي تَحَرَّكَ، وَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ وَأَهْلاً يَا أَبا عَبْدِ اللهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلاَّ رَجَاءَ أَنْ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ وَنَقْضِيَ دَيْنَكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَسْأَلَةً لَطِيفَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقَالَ: قَدْ قَضَى اللهُ دَيْنَكَ وَأَخْرَجَ جَائِزَتَكَ، يَا رَبِيعُ لاَ تَمْضِ ثَالِثَةً مَا قُلْتُهُ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ هُوَ وَالرَّبِيعُ قَالَ لَهُ: يَا أَبا عَبْدِ اللهِ أَرَأَيْتَ السَّيْفَ وَالنِّطْعَ إِنَّمَا كَانَ وُضِعَ لَكَ فَأَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِيعُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ: حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، وَحَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَحَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَحَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ، حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ الْعَظِيمِ.

(٦٣٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ بن أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ الْقَرْمِيسِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن

حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بن طُرَيْفٍ، عَنْ عُمَيْرِ بن مَأْمُونٍ.

عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حِجَاباً أَوْ سِتْراً مِنَ النَّارِ».

(٦٣٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن عُمَرَ بن عَبْدِ العزيز قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ مَوْلَى عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس شَيْئاً أَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْكَرْبِ: «اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

(٦٤٠) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ عَلِيِّ بن يَحْيَى الزُّرَقِي، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعاً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً».

(٦٤١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن خَلَفٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً (مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)».

❁ ❁ ❁

الباب الأربعون
في الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٦٤٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ بِبَغْدَادَ إمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن يَحْيَى بن عَيَّاش قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن بُكَيْرٍ عَنْ سَلامِ الْخَزَّازِ، عَنْ أبي إسْحَاقَ السَّبِيعِي عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ دُعَاءٍ إلاَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاء حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ».

(٦٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ النَّسَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن نُمَيْرٍ وَابْنُ أبي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ، عَنْ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بن عَمْرِو بن قُتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بن حَمِيدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ:

«لَقِيَنِي جِبْرِيلُ *عليه السلام* فَبَشَّرَنِي، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»، زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: «فَسَجَدْتُ لِذَلِكَ».

(٦٤٤) وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنَا* أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَاسْتَبَقَ مَلَكَاهُ الْمُوَكَّلانِ بِهِ أَيُّهُمَا يُبَلِّغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلامَ».

(٦٤٥) وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الأَعْمَالُ، وَسَلُوا اللهَ لِيَ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الدَّرَجَةُ الْوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ لاَ يَنَالُهَا إِلاَّ نَبِيٌّ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا».

(٦٤٦) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلاتُكُمْ عَلَيَّ جَوازُ دُعَائِكُمْ وَمَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وَزَكَاةٌ لأَعْمَالِكُمْ».

(٦٤٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَاسِ النَّخَعِي الكُوفِي وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي جَدِّي أبو أُمِّي، قَالَ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ، قَالَ نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ أبو خَالِدٍ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ زَيْدُ بن عَلِيٍّ، قَالَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ، وَقَالَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، وَقَالَ عَلِيٌّ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَقَالَ: رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ جِبْرِيلُ عليه السلام وَقَالَ جِبْرِيلُ: هَكَذَا نَزَلَتْ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

❁ قَالَ أبو خَالِدٍ: عَدَّهُنَّ زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام بِأَصَابِعِ الكَفِّ مَضْمُومَةً وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَعَ الإِبْهَامِ.

(٦٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَحدَّثنا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سَعِيدِ بن مَسْرُوقٍ الثَّوْرِي.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

(٦٤٩) وَبِهِ قَالَ: أَخبرنا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم جَائِياً مِنَ الْمَسْجِدِ فَاتَّبَعْتُهُ أَمْشِي وَرَاءَهُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِي حَتَّى دَخَلَ نَخِيلاً فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ وَأَنَا وَرَاءَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الله قَدْ تَوَفَّاهُ فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جِئْتُهُ فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» فَقُلْتُ: لَمَّا أَطَلْتَ يَا رَسُولَ الله خَشِيتُ أَنَّ الله تَوَفَّى نَفْسَكَ فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ النَّخِيلَ لَقِيتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ».

(٦٥٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ بِالسَّلامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي».

(٦٥١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَرْقِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن سِنَانٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ».

❁ ❁ ❁

الباب الحادي والأربعون
في ذكر أخبار عبد المطلب وأبي طالب وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيّ بن هَارُونَ الْمُنَجِّمُ بِبَغْدَادَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ البَغَوِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنِ العَلاءِ بن الفَضْلِ بن أبي سُوَيْدٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي عُتْوَارَةَ الْخُنَاعِي، عَنْ مُنْقِرِ بن سَوَادَةَ العَامِرِي، قَالَ: كُنْتُ عَسِيفاً لِعَقِيلَةٍ مِنْ عَقَائِلِ الْحَيِّ أَرْكَبُ لَهَا الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ.

❁ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أُتْهِمُ وَأُنْجِدُ وَلاَ أَسْمَعُ بِبَلَدٍ فِيهِ رِباً وَرِبْحٍ فِي تِجَارَةٍ إِلاّ أَتَيْتُهُ فَقَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ بِأَثَاثٍ وَخرثٍ.

❁ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَيَلْفِظُنِي السَّهْلُ إِلَى الْحَزْنِ أُرِيدُ أَؤُمُّ بِهَا جُمُوعَ الْمَوْسِمِ وَدُهَمَاءَ العَرَبِ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ بِلَيْلٍ مُسْدِفٍ فَنِمْتُ حَتَّى إِذَا لاحَ لِي عَمُودُ الصُّبْحِ فَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا بِقِبَابٍ تُسَامِي الْجِبَالَ مَضْرُوبَةٍ.

❁ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مُجَلَّلَةٍ بِأَنْطَاعِ الطَّائِفِ وَإِذَا إِبِلٌ تُنْحَرُ وَأُخْرَى تُسَاقُ، وَإِذَا جَوَارٍ قَدْ حَسِرْنَ عَنْ أَذْرُعِهِنَّ يُثْرِدْنَ فِي الْجِفَانِ، وَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي: يَا وَفْدَ اللهِ هَلُمُّوا إِلَى الغَدَاءِ.

❁ وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الغَـدَاءَ.. الغَـدَاءَ وَإذَا أُنَيْسَـانٌ عَلَـى طَرِيـقٍ يَقُـولُ: أَيُّهَـا النَّاسُ مَنْ تَغَدَّى فَلْيَرُحِ العَشَاءَ، قَالَ: فَبَهَرَنِي مَا رَأَيْتُ، فَدَلَفْتُ دَلْفَانَ النَّسْرِ أَطْلُبُ عَمِيدَ القَوْمِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ أَمْرَهُ، قَالَ: فَعَرَفَ رَجُلٌ مَا بِـي، فَقَالَ: أَمَامَكَ، فَمَضَيْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلَى شَيْخٍ عَلَى كُرْسِيٍّ سَأْسَمٍ كَانَ الشِّعْرَى يَتَوَقَّدُ مِنْ جَبْهَتِـهِ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ نُورٌ يَتَلأْلأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَحَوْلَـهُ مَشْـيَخَةٌ كَـأَنَّ عَلَـى رُؤُوسِـهِمُ الطَّيْرَ مَا يَنْبِصُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ وَكَانَ نُمِيَ إلَيَّ عَنْ حَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ أَنَّ النَّبِيَّ التِّهَامِيَّ هَذَا إبَانَ نُجُومِهِ فَظَنَنْتُهُ هُوَ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: صَهٍ لَسْتُ بِهِ وَلَيْتَنِي وَكَأَنْ قَدِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: هَذَا أَبُـو نَضْلَـةَ هَاشِـمُ بـن عَبْـدِ مَنَافٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إسْحَاقُ بن يَعْقُوبَ بن إبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَالِمٍ الْمَكِّـي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن شَاذَانَ الْوَاسِطِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن مُحَمَّدٍ النُّهْرِي، عَـنْ عَبْـدِ العزيـزِ بـن عِمْـرَانَ، عَـنْ عَبْـدِ الله بـن جَعْفَـرٍ الْمَخْزُومِي، عَنْ أبي عَوْنٍ مَوْلَى مَسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ عَنْ مَسْوَرٍ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَنَزَلْتُ عَلَـى رَجُـلٍ مِـنَ الْيَهُـودِ، فَبَصُـرَ بـي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ فَجَاءَنِي، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إلَى مَكَـانٍ مِنْـكَ ؟ قُلْـتُ: إنْ لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً، فَنَظَـرَ فِـي إحْدَى مِنْخَرَيَّ ثُـمَّ فِـي الأُخْـرَى، فَقَـالَ: أَرَى فِـي إحْدَاهُمَا نُبُوَّةً وَفِي الأُخْرَى مُلْكاً وَإنَّا نَجِدُهُمَا فِي زَهْرَةٍ فَمَا هَـذَا؟ قُلْـتُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: أَلَكَ شَاعَةٌ؟ قُلْتُ: مَا الشَّاعَةُ؟ قَالَ: زَوْجَةٌ قُلْتُ: لاَ، قَـالَ: إذَا قَدِمْـتَ إلَـى بَلَدِكَ فَتَزَوَّجْ إلَى زُهْرَةَ.

قَالَ: فَعَمِدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَتَزَوَّجَ بِهَالَةَ بِنْتِ وُهَيْبِ بن عَبْدِ مَنَافِ بـن زُهْـرَةَ وَزَوَّجَ ابْنَهُ عَبْدَ الله آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*، ثُمَّ قُيِّضَتْ لَهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أبي ذُؤَيْبٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.

(٦٥٢) وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: رُوِيَ أَنَّ النَّبِـيَّ *صلى الله عليه وآله وسلم* لَمَّا دَعَا أبا طَالِبٍ إِلَى الإِسْلامِ قَـالَ لَـهُ: مَـا أَشَدُّ تَصْدِيقِنَـا لِحَدِيثِكَ وَإِقْبَالِنَا لِنُصْحِكَ وَهَؤُلاءِ بَنُو أبيكَ قَدِ اجْتَمَعُوا وَأَنَا كَأَحَدِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ وَاللهِ إِلَى مَا تُحِبُّ، فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَإِنِّي وَاللهِ مَانِعُكَ مَا حَيِيتَ، وَلاَ أُسْلِمُكَ حَتَّـى يُتِمَّ أَمْرُكَ.

❁ وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمَا بِكَ رَغْبَةٌ عَنِ الدُّخُولِ فِيمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ ابْنِ عَمِّكَ وَإِنَّـكَ لأَحَقُّ مَنْ وَازَرَهُ، وَأَنَا مِـنْ وَرَائِكُمَـا حَـافِظٌ وَمَـانِعٌ، فَسُـرَّ رَسُـولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم* وَاشْتَدَّ ظَهْرُهُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أبو طَالِبٍ:

وَبِالْغَيْبِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا ... يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدِ

وقَالَ أَيْضاً:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّـا وَجَدْنَـا مُحَمَّـداً ... نَبِيًّا كَمُوسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتْبِ
أَلَيْسَ أَبُونَـا هَاشِـمٌ شَـدَّ أَزْرَهُ ... وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطِّعَانِ وَبِـالضَّرْبِ

❁ وَبِهِ قَالَ: رُوِيَ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ قُرَيْشاً اسْتَسْقَتْ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَقَـفَ أَمَامَهُمْ عِنْدَ الْبَابِ، فَقَالَ بَعْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَوَاسِعٌ غَيْرُ مُبْخِلٍ، وَهَؤُلاءِ عِبَادُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَرَصَاتِ حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْـكَ سَنَتَهُمُ الَّتِي أَذَابَـتْ لُحُومَهُمْ وَأَوْهَنَتْ عِظَامَهُمْ؛ فَاسْمَعِ اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْ عَلَيْهِـمْ مَطَراً مُغْدِقاً مُنْبِتـاً هَنِيئـاً،

وأَمَّنَ القَوْمُ أجْمَعُونَ، فَمَا بَرِحُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى تَدَفَّقَتِ السَّمَاءُ بِعَزَالَيْهَا وَفَاضَتِ الأَوْدِيَةُ بِمَائِهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ أَشْيَاخُ قُرَيْشٍ وَأَجِلَّتُهَا يَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: هَنِيئاً لَكَ أبا البَطْحَاء.

(٦٥٣) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي *رحمه الله تعالى*، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ الفَرْدَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هَاشِمٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أبي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بن سَالِمٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ *(عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)*، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله *صلى الله عليه وآله وسلم*: «يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، قَالَ: وَكَانَ لاَ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلاَمِ وَلاَ يَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَيَقُولُ: أَنَا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ».

(٦٥٤) وَقَالَ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَنَّ خَمْساً مِنَ السُّنَنِ أَجْرَاهَا الله فِي الإِسْلاَمِ: حَرَّمَ نِسَاءَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى قُرْآناً: ﴿وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِنَ النِّسَاءِ﴾[النساء:٢٢]، وَسَنَّ الدِّيَةَ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَجَرَتْ فِي الإِسْلاَمِ، وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ يَقِفُ عَلَى بَابِ الكَعْبَةِ فَيَحْمَدُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَطُوفُ كَمَا شَاءَتْ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَسَنَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَبْعَةً سَبْعَةً فَجَرَى ذَلِكَ فِي الإِسلاَمِ، وَوَجَدَ كَنْزًا فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ وَتَصَدَّقَ بِهِ فَجَرَى ذَلِكَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلَمَّا حَفَرَ زَمْزَمَ سَمَّاهَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾[التوبة:١٩] الآيَةَ.

❁ وَبِهِ قَالَ رَوَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرْي أَنَّ رُؤَسَاءَ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا رَأوا ذَبَّ أبي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِفَتَى قُرَيْشٍ جَمَالاً وَجُوداً وَشَهَامَةً عَمَارَةَ بن الوَلِيدِ نَدْفَعُهُ إِلَيْكَ يَكُونُ نَصْرُهُ وَمِيرَاثُهُ لَكَ، وَتَدْفَعُ إِلَيْنَا ابْنُ أخِيكَ الَّذِي فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَفَّهَ أَحْلَامَنَا فَنَقْتُلَهُ، فَقَالَ أبو طَالِبٍ: وَاللهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي تُعْطُونِي ابْنَكُمْ فَأَغْذُوهُ وَأُعْطِيكُمْ ابْنِي فَتَقْتُلُوهُ، بَلْ فَلْيَأْتِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِوَلَدِهِ فَأَقْتُلَهُ، فَيَئِسُوا مِنْهُ، وَهَمُّوا بِاغْتِيَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أبو طَالِبٍ وَقَالَ فِيهِ:

مَنَعْنَا الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِيكِ ... بِبِيضٍ تَلأْلأُ كَلَمْعِ الْبُرُوقِ

أَذُبُّ وَأَحْمِي رَسُولَ الْمَلِيكِ ... حِمَايَةَ حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقِ

❁ ❁ ❁

الباب الثاني والأربعون
في الترغيب في النكاح وما يتصل بذلك

(٦٥٥) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ الأَفْرِيقِي، عَنْ عِمْرَانَ بن عَبْدِ الله الْمَعَافِرِي.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «ثَلاثَةٌ مَنْ أَدَانَ فِيهِنَّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ قَضَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ كَانَ فِي سَبِيلِ الله فَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ فَتَقَوَّى بِدَيْنٍ لِقِتَالِ عَدُوٍّ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ وَيُوَارِيهِ إِلاَّ بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الفِتْنَةَ فِي العُزْبَةِ فَاسْتَعَفَّ بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي عَنْهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ».

(٦٥٦) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ، وَأَوْلاَدٌ أَبْرَارٌ، وَمَعِيشَةٌ فِي بِلاَدِهِ، وَخُلَطَاءُ صَالِحُونَ».

(٦٥٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ.

عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْباً شَاكِراً وَلِسَاناً ذَاكِراً وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ».

(٦٥٨) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن إِبْرَاهِيمَ (عليهما السلام)، عَنْ أبي بَكْرِ بن أبي أُوَيْسٍ، عَنْ حُسَيْنِ بن عَبْدِ اللهِ بن ضُمَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ نِكَاحِ السِّرِّ، وَقَالَ: «لا نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ».

(٦٥٩) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللهِ الْحَلَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسِيرُ إِذِ امْرَأَةٌ فِي السُّوقِ تَهْتِفُ إِنَّ لِي زَوْجاً يُؤْذِينِي وَلاَ يُدْنِينِي فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قَالَ:

فَبَعَثَ إِلَى زَوْجِهَا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لأُكْرِمُهَا وَأُدْنِيهَا، فَأَرْخَتْ دُمُوعَهَا بِشَهِيقٍ وَقَالَتْ: لاَ خَيْرَ فِي الكَذِبِ مَا فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ قِنَاعِهَا وَبِرَأْسِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ»، قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ شَهْراً، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي السُّوقِ إِذْ أَقْبَلَتْ وَعَلَى رَأْسِهَا أَدَمٌ فَأَلْقَتْهُ وَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

(٦٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْمَاعِيلَ أبو عَلِيٍّ الفَارِسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عِيسَى بن عَمْرِو بن مَيْمُون البُخَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُحَمَّدِ بن النُّعْمَانِ السَّلَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بن الْحَجَّاجِ، عَنْ العَبَّاسِ بن ذُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سَعْدِ بن مَالِكٍ.

عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ: الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَذَكَرَ شَيْئاً أَظُنُّهُ قَالَ: وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنَ الشَّقَاوَةِ: زَوْجَةُ السُّوءِ وَمَسْكَنُ السُّوءِ وَمَرْكَبُ السُّوءِ».

(٦٦١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْخَالِقِ البُخْتُرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الفَضْلِ الْمَدِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ.

عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ اللهِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا».

(٦٦٢) وَبِهِ قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّـهِ بـن مُحَمَّـدِ بـن بَـدْرٍ الْكَرْخِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بـن أبـي أُسَـامَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا كُثَيْرُ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن بُرْقَانٍ، عَنْ الزُّهْرِي.

عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ لَبْسَـتَيْن: الصَّمَّاءِ وَهِيَ أَنْ يَلْتَحِفَ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يَرْفَعُ جَانِبَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ غَيْرُهُ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بِـالثَّوْبِ الْوَاحِـدِ لَيْـسَ بَيْـنَ فَرْجِـهِ وَبَيْـنَ السَّمَاءِ شَـيْءٌ يَعْنِي سِتْراً.

(وَنَهَانَا) رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ نِكَاحَيْنِ: أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَـرْأَةُ عَلَـى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا. (وَنَهَانَا) رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَـنْ مَطْعَمَيْـن: الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، أَوْ يَأْكُلُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَـى بَطْنِـهِ. (وَنَهَانَـا) رَسُـولُ اللهِ صلـى الله عليـه وآلـه وسـلم عَـنْ بيعتـين: عَـنْ بَيْعَـةِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلامَسَةِ.

(٦٦٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بـن سُـفْيَانَ قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن بَشِيرٍ الشَّامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن سُلَيْمَانَ النَّهْشَلِي، قَـالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْمِنْبَرَ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِالضَّعِيفَيْنِ: النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

(٦٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ بن عَبْدِ السَّلامِ الثَّقَفِي البَصْرِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثَابِتٍ، عَنْ أبي غَالِبٍ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ البَاهِلِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تَزَوَّجُوا فَإنّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، وَلاَ تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى».

* * *



الباب الثالث والأربعون
في الترغيب وفي الزهد وما يتصل بذلك

(٦٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِ الله البرْقِي، عَنْ بَكْرِ بن صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بن إبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِقُبَاءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَتَاهُ أَوْسٌ الأَنْصَارِي بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ مَخِيضٌ بِعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ: «شَرَابَانِ يُجْزِي أَحَدُهُمَا دُونَ الآخَرِ لاَ أَشْرَبُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ، وَلَكِنِّي أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ اقْتَصَرَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرِ الله أَحَبَّهُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

(٦٦٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إملاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الثَّقَفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو دَاوُدَ -يَعْنِي الطَّيَالِسِي- عَنْ سَهْلِ بن شُعَيْبٍ.

عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: بَايَتُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام لَيْلَةً

فَجَعَلَ يُكْثِرُ الْخُرُوجَ وَالنَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَوْفُ أَنَائِمٌ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لاَ بَلْ أَرْمُقُكَ بِعَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَالرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ أُولَئِكَ الَّذِين اتَّخَذُوا أَرْضَ اللهِ بِسَاطاً وَتُرَابَهَا فِرَاشاً وَمَاءَهَا طَهُوراً وَجَعَلُوا الْقُرْآنَ شِعَاراً وَالدُّعَاءَ دِثَارًا، وَقَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ) إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ الْمَسِيحِ أَنْ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلاَّ بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي لاَ أَقْبَلُ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَلأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُم مَظْلَمَةٌ.

يَا نَوْفُ، لاَ تَكُونَنَّ شُرْطِيًّا وَلاَ عَرِيفاً، أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةَ، أَوْ صَاحِبَ عِرْطَبَةَ؛ فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عليه السلام خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ لاَ يَدْعُو اللهَ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ اسْتُجَابَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ شُرْطِيًّا أَوْ عَرِيفًا أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةَ، أَوْ صَاحِبَ عِرْطَبَةَ.

(٦٦٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن دَاهِرٍ، عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُ اللهُ عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُ اللهُ هُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ العَمَا وَيَجْعَلَهُ بَصِيراً؟! أَلا إِنَّهُ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَّرَ فِيهَا أَمَلَهُ أَعْطَاهُ اللهُ عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، أَلا

وَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَطَالَ فِيهَا أَمَلَهُ أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا، أَلا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ أَقْوَامٌ لاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلاَّ بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ وَلاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الغِنَى إِلاَّ بِالبُخْلِ وَالفَخْرِ وَلاَ تَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمَحَبَّةُ فِي النَّاسِ إِلاَّ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى العِزِّ، وَصَبَرَ عَلَى الفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى البَغْضَةِ فِي النَّاسِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ لاَ يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ أَثَابَهُ اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقاً».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَعْنَى قَوْلِهِ: صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللهُ عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ» إِنَّ عِنْدَ زُهْدِهِ فِيهَا تَقْوَى دَوَاعِيهِ إِلَى النَّظَرِ الَّذِي يَكْسِبُهُ العُلُومَ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا فِي الدِّينِ وَيَكْثُرُ ثَوَابُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِدْعَاءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَتَعَلُّمٍ مِنْهُمْ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت:٦٩]. وَمَعْنَى: أَنَّهُ إِذَا رَغِبَ فِيهَا أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ أَنَّهُ يَكُونُ مَصْرُوفاً عَنْ هَذَا اللُّطْفِ.

(٦٦٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى أبو بَكْرٍ الْبَغْدَادِي بِمِصْرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن هَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَانِي بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي عَبْلَةَ.

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ آمِناً فِي سِرْبِهِ وَعِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا، يَا أَبَا جَعْشَمٍ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ وَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوارِيكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَتَمٌّ وَمَا فَوْقَ الإِزَارِ حِسَابٌ عَلَيْكَ».

(٦٦٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ عَنْ حَنْظَلَةَ بن وَدَاعَةَ.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ البَرَاءِ بن عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ خَوَاصَّ يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الْجَنَّةِ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ؟ قَالَ: كَانَتْ نِهْمَتُهُمُ الْمُسَابَقَةُ إِلَى رَبِّهِمْ، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، وَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَفُضُولِهَا وَرِيَاسَتِهَا وَنَعِيمِهَا، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَصَبَرُوا قَلِيلاً وَاسْتَرَاحُوا طَوِيلاً».

(٦٧٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْوَازِعِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَالِمِ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ.

عَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَالاً تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَالاً تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَالاً تُدْرِكُونَ أَفَلا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟».

(٦٧١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن أَبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الرُّويَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِي، عَنْ عَمْرِو بن الْمُخْتَارِ، عَنْ أبي إِسْمَاعِيلَ العِتْكِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الزُّهْدِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَلِيُّ مَثِّلِ الآخِرَةَ فِي قَلْبِكَ وَالْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنَيْكَ، وَكُنْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى وَجَلٍ، وَأَدِّ فَرَائِضَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاكْفُفْ عَنْ مَحَارِمِهِ، وَنَابِذْ هَوَاكَ، وَاعْتَزِلِ الشَّكَّ، وَالشُّبْهَةَ، وَالطَّمَعَ، وَالْحِرْصَ، وَاسْتَعْمِلِ التَّوَاضُعَ، وَالنَّصَفَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَلِينَ الكَلَامِ، وَاقْنَعْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ وَرَدَ عَلَيْكَ، وَاجْتَنِبِ الكِبْرَ، وَالبُخْلَ، وَالْعُجْبَ، وَالرِّيَاءَ، وَمِشْيَةَ الْخُيَلاءِ، وَلاَ تَسْتَصْغِرَنَّ نِعَمَ اللهِ وَإِنْ قَلَّتْ، وَجَاوِرْهَا بِالشُّكْرِ، وَاذْكُرِ اللهَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَاحْمَدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاعْفُ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَاعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَلْيَكُنْ صَمْتُكَ فِكْراً، وَكَلَامُكَ ذِكْراً، وَنَظَرُكَ اعْتِبَاراً، وَتَحَبَّبْ مَا اسْتَطَعْتَ، وَعَاشِرِ النَّاسَ بِالْحُسْنَى، وَاصْبِرْ عَلَى النَّازِلَةِ، وَاسْتَهِنْ بِالْمُصِيبَةِ، وَأَعْمِلِ الفِكْرَةَ فِي الْمَقَادِيرِ، وَاجْعَلْ شَوْقَكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلاَ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَخُذْ مِنَ الْحَلَالِ مَا شِئْتَ إِذَا أَمْكَنَكَ، وَجَانِبِ الْجَمْعَ وَالطَّمَعَ، وَاعْتَصِمْ بِالإِخْلَاصِ وَالتَّوَكُّلِ، وَابْنِ عَلَى أُسُسِ التَّقْوَى، وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ، وَمَيِّزْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ بِعَقْلِكَ فَإِنَّهُ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكَ وَوَدِيعَتُهُ فِيكَ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكَ. فَذَلِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَمِنْهَاجُهُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ».

(٦٧٢) وَبِهِ قَالَ أَي إِلَى أَبِي العَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنْ زَاذَانَ، قَالَ دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ الفَارِسِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَبْشِرْ مَا هَذَا البُكَاءُ تَقْدِمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا سَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْحَقَنِي فَلْيَكُنْ زَادُهُ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ» أَمَا تَرَى مَا قَدْ جَمَعْنَا؟، فَبِيعَ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ فَبَلَغَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَماً.

(٦٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بن الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِي عَنْ أبي الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنِ الزُّهْرِي وَعُرْوَةَ وَسَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ.

عَنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا حَكِيمُ بن حِزَامٍ إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَمَاحَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِسْرَافٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالآكِلِ الَّذِي لاَ يَشْبَعُ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى»، قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لاَ أَرْزَأُ زُهْداً أَحَداً شَيْئاً حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا.

(٦٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتِ العَضْبَاءُ لاَ تُسْبَقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ يُسَابِقُهَا

فَسَبَقَهَا الأَعْرَابِيُّ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «حَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لاَ يَرْفَعَ شَيْئاً لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ»، قَالَ أبو دَاوُدَ وَحَدَّثَنَا النُّفَيْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ عَنْ أَنَس بِهَذِهِ القِصَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرْفَعَ شَيْئاً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ».

***



الباب الرابع والأربعون
في ذكر الرزق وما يتصل بذلك

(٦٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن أبي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بن يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بن رَاشِدٍ، عَنْ أبي حَمْزَةَ الثُّمَالِي، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِم السَّلَامُ)، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: «عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بِالْيَأْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ الغِنَى الْحَاضِرُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الفَقْرُ الْحَاضِرُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَاتْبَعْهُ، وَإِنْ يَكُ غَيًّا فَدَعْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ مِنَ اليَقِينِ أَنْ لاَ تُرْضِيَ أَحَداً بِسَخَطِ اللهِ، وَلاَ تَحْمِدَ أَحَداً عَلَى مَا آتَاكَ اللهُ وَلاَ تَذُمَّ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لاَ يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلاَ يَصْرِفُهُ كَرَاهَةُ كَارِهٍ إِنَّ الله بِحِكْمَتِهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا (وَالْيَقِين) وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ».

(٦٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتَّقُوا اللَّهَ، أَيُّهَا النَّاسُ وَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ».

(٦٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الرُّوَيَّانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو حَاتِمٍ الرَّازِي، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بن مُحَمَّدٍ العُبَادَانِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ:

إِذَا يَقْضِي لَكَ الرَّحْمَنُ رِزْقاً ... يَعُدُّ لِرِزْقِهِ الْمَقْضِيِّ بَابَا
وَإِنْ يُحْرِمْكَ لا تَسْطِعْ بِحَوْلٍ ... وَلاَ رَأْيِ الرِّجَالِ لَهُ اكْتِسَابَا
فَأَقْصِرْ فِي خُطَاكَ فَلَسْتَ تَعْدُو ... بِحِيلَتِكَ الْقَضَاءَ وَلاَ الْكِتَابَا

(٦٧٨) وَبِهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِيٍّ، قَالَ أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَنْبَارِي لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام:

لا تَعْتَبَنَّ عَلَى العِبَادِ فَإِنَّمَا ... يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ
سَبَقَ الْقَضَاءُ بِوَقْتِهِ فَكَأَنَّمَا ... يَأْتِيكَ حِينَ الْوَقْتِ أَوْ تَأْتِيهِ
وَثِقاً بِمَوْلاكَ اللَّطِيفِ فَإِنَّهُ ... بِالْعَبْدِ أَرْأَفُ مِنْ أَبٍ بِبَنِيهِ
وَأَشِعْ غِنَاكَ وَكُنْ لِفَقْرِكَ صَائِناً ... يُضْنِي حَشَاكَ وَأَنْتَ لاَ تُبْدِيهِ
فَالْحُرُّ يَكْتُمُ جَاهِداً إِعْدَامَهُ ... فَكَأَنَّمَا عَنْ نَفْسِهِ يُخْفِيهِ

(٦٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَنْبَارِي لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام:

لَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى ... مِقْدَارِ مَا يَسْتَوْجِبُ العَبْدُ

لَكَانَ مَنْ يَخْدِمُ مُسْتَخْدِمًا ... وَغَبَّ نَحْسٌ وَبَدَأَ سَعْدُ

وَاعْتَذَرَ الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ ... وَاتَّصَلَ السُّؤْدَدُ وَالْمَجْدُ

لَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى سَمْتِهَا ... بِمَا يُرِيدُ الوَاحِدُ الفَرْدُ



الباب الخامس والأربعون
في ذم الدنيا وما يتصل بذلك

(٦٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن هُشَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ عَنْ عُتْبَةَ الْعَابِدِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بن طُرَيْفٍ.

عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام. فَقَالَ: صِفْ لِيَ الدُّنْيَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عليه السلام: مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ، وَحَلالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، مَنْ صَحَّ فِيهَا مَرِضَ، وَمَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ، وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ.

قَالَ: وَكَانَ عليه السلام، يَقُولُ: ثَلاثَةٌ لاَ يُعْرَفُونَ إلاَّ فِي ثَلاثَةٍ: لاَ يُعْرَفُ الشُّجَاعُ إلاَّ عِنْدَ الْحَرْبِ، وَلاَ الْحَلِيمُ إلاَّ عِنْدَ الغَضَبِ، وَلاَ الصَّدِيقُ إلاَّ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ الغِنَى بِلا مَالٍ، وَالعِزُّ بِلا سُلْطَانٍ، وَالْكَثْرَةُ بِلا عَشِيرَةٍ، فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ.

وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ.

(٦٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن جَمْهُورٍ الْعَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، عَنْ أبي الْهَيْثَمِ، عَنْ وَاقِدٍ، عَنْ مُقْرِنٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كَتَبَ سَلْمَانُ الْفَارِسِي إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ الْمَدَائِنِ، قَالَ: خِفْتُ أَنْ أَرْكَنَ إِلَى الدُّنْيَا فَعِظْنِي، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أبا عَبْدِ اللهِ إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا وَيَقْتُلُ سُمُّهَا؛ فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا وَأَنِسَ بِهَا يُسْخِطُهُ مِنْهَا مَكْرُوهٌ.

(٦٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالى عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن رَبِيعَةَ الْقُرَشِي، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام سَمِعَ رَجُلاً يَذُمُّ الدُّنْيَا فَأَطْنَبَ فِي ذَمِّهَا فَصَرَخَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ: هَلُمَّ أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا وَيْحَكَ لِمَ تَذُمُّهَا

أَنْتَ الْمُجْتَرِمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُجْتَرِمَةُ عَلَيْكَ؟! فَقَالَ: بَلْ أَنَا الْمُجْتَرِمُ عَلَيْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَيْحَكَ فِيمَ تَذُمُّهَا أَلَيْسَتْ مَنْزِلَ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارَ غِنَاءٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارَ عَاقِبَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا مَسْجِدَ أَحِبَّاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَهْبَطَ وَحْيِهِ وَمُصَلَّى مَلائِكَتِهِ وَمَتْجَرَ أَوْلِيَائِهِ، اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا، وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا، وَمَثَّلَتْ بِبَلائِهَا الْبَلاءَ، وَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ، رَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ، وَابْتَكَرَتْ بِعَافِيَةٍ، بِتَحْذِيرٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَخْوِيفٍ، فَذَمَّهَا رِجَالٌ غَدَاةَ النَّدَامَةِ حَدَّثَتْهُمْ فَلَمْ يُصَدِّقُوا، وَذَكَّرَتْهُمْ فَلَمْ يَذْكُرُوا، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ ذَكَّرَتْهُمْ فَذَكَرُوا، وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا.

فَأَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، الْمُغْتَرُّ بِتَغْرِيرِهَا مَتَى اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ، بَلْ مَتَى غَرَّتْكَ؟! أَبِمَضَاجِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلاءِ، أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى؟! كَمْ عَلَّلْتَ بِيَدَيْكَ، وَكَمْ مَرَّضْتَ بِكَفَّيْكَ، تَلْتَمِسُ لَهُ الشِّفَاءَ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الأَطِبَّاءَ؟! لَمْ تَنْفَعْهُ شَفَاعَتُكَ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُ طِلْبَتُكَ، مَثَّلَتْ لَكَ -وَيْحَكَ- الدُّنْيَا بِمَضْجَعَةٍ مَضْجَعَكَ، حِينَ لاَ يُغْنِي بُكَاؤُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ أَحِبَّاؤُكَ.

(٦٨٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِي الْعَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن يَزْدَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي سَهْلٍ وَيَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ عَنْ عَلِيِّ بن هَاشِمٍ.

عَنْ عُدَيِّ بن ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ عَلِيٌّ *عليه السلام* رَجُلاً يَذُمُّ الدُّنْيَا مُطْنِباً وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِوَايَةُ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ *عليه السلام* عَلَى نَسَقِ حَدِيثِهِ وَلَمْ يُخَالِفْهُ إِلاَّ فِي أَحْرُفٍ يَسِيرَةٍ.

وَزَادَ فِيهِ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: عِبَادَ اللهِ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا، فَإِنَّهَا وَاللهِ عَنْ قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّاوِيَ السَّاكِنَ، وَتَفْجَعُ الْمُتْرَفَ الآمِنَ، لاَ يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَرَ، وَلاَ يَدْرِي مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيَنْتَظِرُ، سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ، وَآخِرُ الْحَيَاةِ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ، فَلا يَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةَ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا، رَحِمَ اللهُ عَبْداً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ، وَعَايَنَ إِدْبَارَ مَا أَدْبَرَ، وَحُضُورَ مَا حَضَرَ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُبْثُ أَعْمَالِهِمْ لَمَّا لَمْ يَنْهَهُم الرَّبَانِيُّوْنَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ، فَمرُوُا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ ذَلِكَ لَنْ يُقَدِّمَ أَجَلاً وَلَنْ يُؤَخِّرَ رِزْقاً، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ نَقصاً فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ وَرَأَى لأَخِيهِ صَفْوَةً فَلاَ يَكُونَنَّ ذَلِكَ فِتْنَةً لَهُ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ البَرِيءَ مِنَ الْخِيَانَةِ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَيُغْرِي بِهَا لِئَامَ النَّاسِ كَانَ كَالْفَالِجِ الَّذِي يُنْتَظَرُ أَوَّلُ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحَةٍ تُذْهِبُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ وَتُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَنْتَظِرُ أَحَدَ الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ، وَأَمَّا دَاعِيَ اللهِ فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللهُ لأَقْوَامٍ.

(٦٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بن سَلَمَ، عَنْ أبي هَاشِمِ الرُّمَّانِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عَلِيُّ حُبُّ الدُّنْيَا سَلْوَةٌ عَنِ الآخِرَةِ، وَحُبُّ الآخِرَةِ سَلْوَةٌ عَنِ الدُّنْيَا، وَحُبُّ طَاعَةِ اللهِ أَمَانٌ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَحُبُّ مَعْصِيَةِ اللهِ ذِهَابٌ عَنْ طَاعَتِهِ. يَا عَلِيُّ إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: (لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ) فَإِنَّهُ كَنْزٌ».

(٦٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الْبَرْقِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بن سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَالآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُسِمَ لَهُ».

❁ ❁ ❁

الباب السادس والأربعون
في ذكر الورع عن المحارم وما يتصل بذلك

(٦٨٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بن أَحْمَدَ بن الْقَاسِمِ النَّهَاوِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن عِيسَى أبو مُحَمَّدٍ الْخَزَازِي فِي دَارِ الْحَزَازِين، قَالَ: حَدَّثَنَا صُهَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بن عَبَّادِ بن صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن طَرِيْفٍ الْكُوفِي، عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ.

عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ اكْفَلْ لِي بِثَلاثٍ أَكْفَلْ لَكَ بِالْجَنَّةِ: إِنْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ الله فَأَنْتَ أَغْنَى النَّاسِ، وَإِنِ انْتَهَيْتَ عَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَوْرَعُ النَّاسِ، وَإِنْ عَمِلْتَ بِمَا فَرَضَ الله عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَعْبَدُ النَّاسِ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن هَارُونَ الْحَسَنِي رضي الله تعالى عنه: وَمِنَ الأَحَادِيثِ الَّتِي سَمِعَهَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ النَّبِيِّ عليه السلام مَجْمُوعَةٌ قَدْ جَمَعَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا.

(٦٨٧) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن جَعْفَرٍ البَابشَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ النُّمَيْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مَيْمُونٍ مَوْلَى آلِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّـى يُحَاسِبَ نَفْسَـهُ أَشَدُّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ وَالسَّيِّدِ لِعَبْدِهِ، وَيَعْلَمَ مَا مَطْعَمُهُ، وَمَا مَشْرَبُهُ، وَمَا مَلْبَسُهُ؛ أَمِنْ حَلالٍ ذَلِكَ، أَوْ مِنْ حَرَامٍ))، وَقَالَ: ((قَالَ إِبْلِيسُ: ابْنَ آدَمَ، إِذَا نِلْتُ مِنْكَ ثَلاثاً فَلا أُبَالِي كَيْفَ كَانَ حَالُكَ: إِذَا اكْتَسَبْتَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ أَنْفَقْتَهُ فِي غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ مَنَعْتَ مِنْهُ حَقَّهُ)).

(٦٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَذْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ الْعَبْدِي، عَنْ كُلَيْبِ بن وَائِلٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ تَلا: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[الملك:١] حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[هود:٧]، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً فَهُوَ أَحْسَنُ عَقْلاً، وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَأَسْرَعُهُمْ فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى)).

(٦٨٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن دَاهِرٍ عَنْ عَمْرِو بن جُمَيْعٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ زَكَاةَ لَهُ، وَلاَ زَكَاةَ لِمَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ)).

(٦٩٠) وَبِهِ قَالَ: أَخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِيُّ العَبَّاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بن يَزِيدَ، عَنْ زِيَادٍ العَبْدِي، عَنْ عَلِيِّ بن مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن الْقَاسِمِ، عَنْ مُدْرِكِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِم السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الإِسْلَامُ لِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ العَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ البَيْتِ».

❁ ❁ ❁



الباب السابع والأربعون
في التحذير عن معاصي الله وما يتصل بذلك

(٦٩١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَابِرُ بن عَبْدِ الله الأَنْصَارِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخَرِ فَلا يَخْلُو مَعَ امْرَأَةٍ لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، إلاَّ إمْرَأَةٌ يُحْرَمُ عَلَيْهِ نِكَاحُهَا مِنْ نَسَبٍ أَوْ صِهْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ صَبِيًّا أَوْ عَبْداً أَوْ مَرِيضَا، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِأَمْرٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى الله عَنْهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

(٦٩٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن يُوسُفَ البَكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن سَعِيدٍ العِتْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن سَعِيدٍ، عَنْ أبي ظَبْيَةَ، عَنْ كُرْزِ بن وَبْرَةَ.

عَنِ الرَّبِيعِ بن خُثَيْمٍ أَنَّ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اسْتَلْقَى عَلَى الْمَأْثُورِ -الوَثِيرِ- وَلَبِسَ الْمَشْهُورَ، وَرَكِبَ الْمَنْظُورَ، وَأَكَلَ الشَّهَوَاتِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ أَبَداً».

(٦٩٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ مَا تُنْصِفُنِي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، خَيْرِي عَلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلاَ يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ.

يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لاَ تَدْرِي مَنِ الْمَوْصُوفُ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ».

(٦٩٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو طَلْحَةَ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الكَرِيمِ الْمِصْرِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حيَّانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِي.

عَنِ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ:

«الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْرِفُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ إسْتَبْرَأَ مِنَ الدَّنِيَّةِ، وَمَنْ وَاقَعَهُنَّ وَاقَعَ الْحَرَامَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلا لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، وَحِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ».

(٦٩٥) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بن يَزِيدَ النَّوْفَلِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي زِيَادٍ السُّكُونِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (*عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ*)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «إِذَا أُظْهِرَ الْقَوْلُ، وَاخْتُزِنَ الْعَمَلُ، وَأْتَلَفَتِ الأَنْفُسُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَاطَعَتِ الأَرْحَامِ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ».

(٦٩٦) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ بن يُوسُفَ أبو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، عَنْ عَطَاءِ بن أبي مُسْلِمٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يُنْزَعَ».

(٦٩٧) وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنَا* عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ، وَالْعَبْدُ هُوَ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

(٦٩٨) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّادٍ التَّمَّارِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَبي فَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن تَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بن فُضَالَةَ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

(٦٩٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلادٍ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ الله بن زُحَرَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ أَبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ وَلاَ التِّجَارَةُ فِيهِنَّ، وَأَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ حَرَامٌ، وَفِيهِنَّ أَنْزَلَ الله

تَعَالَى عَلَيَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[لقمان:٦]».

(٧٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بالآبَنُوسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عُدْنَاهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلامَهُ قَالَ: وَالغُلامُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَكُفُّ عَنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ فَكَفَّ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عَائِذُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُجَارَ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ، لَمْ يُنْجَرُوا مِنْ شَجَرٍ، وَلَمْ يُنْحَتُوا مِنْ جَبَلٍ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاسْقُوهُمْ مِمَّا تَشْرَبُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

(٧٠١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بن الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بن يَعْقُوبَ الكِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ تُبْغِضْنِي

يَا سَلْمَانُ فَتُفَارِقُ دِينَكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ أُبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللهُ؟ قَالَ: «تُبْغِضُ العَرَبَ فَتُبْغِضُنِي».

(٧٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بن رَبَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ بن نُعَيْمٍ.

عَنْ قُبَيْصَةَ بن مُخَارِقٍ أَنَّهُ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حمَالَةً عَنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَمَلْتُ حمَالَةً عَنْ قَوْمِي فَأَعِنِّي فِيهَا، قَالَ: بَلْ نَحْمِلُهَا لَكَ هِيَ لَكَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا قُبَيْصَةَ بن مُخَارِقٍ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لاَ تَحِلُّ إلاَّ مِنْ إِحْدَى ثَلاثٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمَّالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الإِصْلاحِ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قَوَاماً أَوْ سَدَاداً أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قَوَاماً أَوْ سَدَاداً أَمْسَكَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ يَا قُبَيْصَةُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ» يُرَدِّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

(٧٠٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ مُطَّرِحِ بن يَزِيدَ الكِنَانِي، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بن زُحَرَ عَنْ عَلِيِّ بن يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لا يَحِلُّ تَعْلِيمُ الْمُغَنِّيَاتِ وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ وَلاَ بَيْعُهُنَّ وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ»، قَالَ: وَقَدْ نَزَلَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[لقمان:٦]إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

(٧٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَن بن عَلِيٍّ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بن سَالِمٍ، عَنْ أَبي الْجَارُودِ، عَنْ شُبَيْبِ بن غَرْقَدَةَ.

عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بن حُصَيْن، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام لَيْلَةَ صِفِّينَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الْهَوَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَأْفِكُوا عَنِ الْهُدَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تُقَاتِلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَوَاللهِ مَا سَمِعْتُ بِأُمَّةٍ آمَنَتْ بِنَبِيِّهَا قَاتَلَتْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهَا غَيْرَكُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بن عِيسَى العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن نَصْرِ بن مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ عَمْرو بن خَالِدٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ البَاقِرِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَعْدٌ، مِنَ الأَنْصَارِ: إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَنَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُخْبِرُونَنَا بِأَحَادِيث فَإِمَّا نَحْنُ قَوْمٌ ضَلَلْنَا، وَأَمَّا قَوْمٌ كَتَمْنَا؛ فَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ كَتَمَهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: هِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أُوَاجِهَكَ بِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّي إِلاَّ جِئْتَ بِهَا، قَالَ: أَمَّا إِذَا عَزَمْتَ عَلَيَّ فَسَوْفَ أُخْبِرُكَ.

يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكُمْ سَتَرْجِعُونَ أَنْتُمْ وَعَدُوُّكُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَتَقْتَصُّونَ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا إِلَيْكُمْ قَبْلَ الآخِرَةِ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّكَ تَعْرِفُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم

بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، قَالَ: إِيهٍ يَا سَعْدُ مَا أَظُنُّ مَنْ يَسْتَحِلُّ دِمَاؤُنَا وَأَمْوَالُنَا يَقُولُ فِينَا هَذَا، قَالَ: وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكَ تَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الشَّهْبَاءَ فَتُصَلِّي بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ، وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكُمْ تَأْمُرُونَ نِسَاءَكُمُ الْحُيَّضَ إِذَا هُنَّ طَهُرْنَ بِأَنْ يَقْضِينَ مَا جَلَسَ عَنْهُ فِي حَيْضِهِنَّ مِنْ صَلاةٍ، قَالَ: إِيهٍ يَا سَعْدُ، قَالَ: حَسْبِي أَخْرِجْنِي مِنْ هَؤُلاءِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ.

قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَعْرِفُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ فَهَذَا بَيْتِي لَهُ بَابٌ سِوَى هَذَا الْبَابِ وَمِنْهُ يَدْخُلُ أَهْلِي وَاللهِ مَا أَدْرِي مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَمَا الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ أَعْلَمُ مَا نَأَى عَنِّي.

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الشَّهْبَاءَ فَأُصَلِّي بِهِمُ الْجُمُعَةَ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ أَرُوحُ إِلَيْكُمْ بِالْمَدِينَةِ فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَطُّ، وَمَا رَأَيْتُ الْكُوفَةَ فِي نَوْمٍ وَلاَ يَقَظَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا سَنَرْجِعُ نَحْنُ وَعَدُوُّنَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَنَقْتَصُّ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا إِلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ فَكَفَى بِعُقُوبَةِ اللهِ نَكَالاً وَاللهِ لَوْ نَعْلَمُ ذَلِكَ مَا خَلَّفْنَا عَلَى نِسَائِهِمْ وَلاَ اقْتَسَمْنَا أَمْوَالَهُمْ وَلاَ نَكَحْنَا نِسَاءَهُمْ، وَاللهِ إِنْ كَانَتْ وَصِيَّةُ الْحَسَنِ لِلْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنْ قَالَ: يَا أَخِي إِنَّ تَحْتِي ثَلاثُ نِسْوَةٍ فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ تَبَعُّلُهُنَّ فَأَخْلِفْ عَلَيْهِنَّ بَعْدِي فَخَلَفَ عَلَى امْرَأَتَيْنِ مِنْهُنَّ يَا سَعْدُ وَإِذَا رَجَعَ الْحَسَنُ

وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَلأَيِّ الرَّجُلَيْنِ تَكُونُ الْمَرْأَتَيْنِ، وَقَدْ كَانَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةَ عُمَيْسٍ تَحْتَ جَعْفَرِ بن أبي طَالِبٍ فَمَضَى شَهِيداً ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أبو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِمَا فَإِنْ رَجَعَ الْقَوْمَ فَلأَيِّ الثَّلاثَةِ تَكُونُ إِذاً.

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا نَأْمُرُ نِسَاءَنَا الْحُيَّضَ إِذَا طَهُرْنَ أَنْ يَقْضِينَ مَا جَلَسْنَ عَنْهُ فِي حَيْضِهِنَّ مِنْ صَلاةٍ فَقَدْ خَالَفْنَا إِذاً كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ كُنَّ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ يَرَيْنَ مَا تَرَى النِّسَاءَ فَكُنَّ يَقْضِينَ الصَّوْمَ وَلاَ يَقْضِينَ الصَّلاةَ، وَقَدْ كَانَتْ أُمُّنَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَرَى مَا تَرَى النِّسَاءَ فَتَقْضِي الصَّوْمَ وَلاَ تَقْضِي الصَّلاةَ، وَلَكِنَّا نَأْمُرُ نِسَاءَنَا الْحُيَّضَ إِذَا كَانَ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ يَسْبِغْنَ الطُّهُورَ وَيَسْتَقْبِلْنَ الْقِبْلَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلْنَ مَسْجِداً وَلاَ يَتْلُونَ قُرْآناً فَيُسَبِّحْنَ.

(٧٠٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْعَبْدَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إدريسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بن الفَرَجِ وَأَحْمَدُ بن صَالِحٍ الْمَصْرِيَّانِ، وَأبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بن العَلاءِ عَنْ أبي سَالِمٍ الْجَيْشَانِي.

عَنْ زَيْدِ بن خَالِدِ الْجُهَنِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَالَمْ يُعَرِّفْهَا».

(٧٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارِ الآمُلِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بن غِيَاثٍ وَعُرْوَةُ بن سَعِيدٍ وَقُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «يَهْرَمُ ابْـنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْـهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى العُمُرِ».

(٧٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِي، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاماً لِي فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتاً يَقُولُ: إِعْلَمْ أَبا مَسْعُودٍ، إِعْلَمْ أَبا مَسْعُودٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى مَرَّتَيْنِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ».

(٧٠٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلامُ بن مُسْكِينٍ، عَنْ عَقِيلِ بن طَلْحَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أبو جُرَيٍّ الْهُجَيْمِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئاً يَنْفَعُنَا الله بِهِ، قَالَ: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الْخُيَلاءِ فَالْخُيَلاءُ لاَ يُحِبُّهُ الله

عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنِ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

(٧٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْن أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مُعَاوِيَةَ الكَاغَدِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن دَاوُدَ بِطَرَسُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ لاَ تُكْثِرِ النَّوْمَ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ يَدَعُ صَاحِبَهُ فَقِيراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإمَامُ أبو طَالِبٍ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّهُ أَوْصَتْهُ بِهَذَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ.

(٧١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الْحُسَيْنِ العُرَنِي، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلاَمُ)، قَالَ: بِئْسَ البَيْتُ بَيْتٌ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِالغِنَاءِ، وَبِئْسَ البَيْتُ بَيْتٌ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِالشَّرَابِ، وَبِئْسَ البَيْتِ بَيْتٌ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِالفِسْقِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَوَّلُ مَنْ تَغَنَّى إِبْلِيسُ ثُمَّ زَمَّرَ ثُمَّ نَاحَ».

(٧١١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْـنُ مُعَـاذٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبِـي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا شُـعْبَةُ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَّهُ لَعَـنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِـنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

(٧١٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنِ بن العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِين الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ.

عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلا تُخْبِرُنَا يَـا رَسُولَ اللَّـهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَقَـالَ الرَّجُـلُ: أَلا تُخْبِرُنَـا يَـا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الثَّالِثَةَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ فَأَسْكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، فَـقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لِحْيَيْـهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

(٧١٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِـيُّ بـن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا زُهَـيْرٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ بـن زِيَـادٍ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن رَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَـالَ: «سَتُفْتَحُ لَكُـمْ

أَرْضُ العَجَمِ وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتاً يُقَالُ لَهَا: الْحَمَّامَاتُ فَلا يَدْخُلَنَّهَا الرَّجُلُ إلاَّ بِإِزَارٍ، وَامْنَعُوهَا النِّسَاءَ إلاَّ مَرِيضَةً أَوْ نُفَسَاءَ».

(٧١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ حَتَّى يُسْأَلُ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

(٧١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنِ بن العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ بِلالِ بن الْحَارِثِ الْمُزَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ بِهَا مَا بَلَغَ يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ بِهَا مَا بَلَغَ يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

(٧١٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ الْحَسَنِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أبيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاثٌ أخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي: الضَّلالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمُضِلاَّتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالْفَرْجِ».

(٧١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ وَعَبْدُ الله ابْنَا مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أبيهِمَا مُحَمَّدِ بن عَلِي رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام وَقَدْ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ يُرَخِّصُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُ عليه السلام: إنَّكَ امْرُؤٌ تَائِهٌ، إنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَدْ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

(٧١٨) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بن مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي، عَنِ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى.

عَنْ عَبْدِ الله بن عَكِيمٍ الْجُهَنِي، قَالَ: كَتَبَ إلَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ».

(٧١٩) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ أبي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

(٧٢٠) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ مُحَمَّدُ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَسْوَدِ بن عَامِرٍ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بن أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي مُهَاجِرٍ الشَّامِي.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ الله ثَوْبَ مَذَلَّةٍ فِي الآخِرَةِ وَأَلْبَسَهُ ثَوْباً مِنَ نَارٍ».

(٧٢١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ.

عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دَهْقَانُ بِإِنَاءِ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ بِهِ إِلاَّ لأَنِّي قَدْ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، وَإِنْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَقَالَ: «هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ».

(٧٢٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَدَبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن أبي حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي قَوْلِ اللهِ:

﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[المدثر:٥٦]، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ أَنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى فَلا يُشْرِكُ مَعِيَ غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

(٧٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سَعِيدٍ الثَّوْرِي، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مُرْثِدٍ.

عَنْ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

(٧٢٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعْدٍ عُبَيْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَامِعِ بن أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِي.

عَنِ الْحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهِيَ حَيَّةٌ الْيَوْمَ إِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتُكَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: لا حَدِّثْنِي، قَالَ: قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَاسْتَتَرْتُ بِكُمِّ دِرْعِي فَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم دَخَلَ وَهُوَ غَضْبَانٌ، قَالَتْ: نَعَمْ.. أَوَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ـ قَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ السُّوءَ إِذَا فَشَى فِي الأَرْضِ فَلَمْ يُتَنَاهَ عَنْهُ أَرْسَلَ اللهُ بَأْسَهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ قَالَ: نَعَمْ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ

يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ثُمَّ يَقْبِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، أَوْ إِلَى رِضْوَانِهِ وَمَغْفِرَتِهِ».

(٧٢٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُوسَى إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِي.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ الله خَطًّا مُسْتَقِيماً، وَخَطَّ يَمِيناً وَشِمَالاً، وَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ الله وَهَذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ».

(٧٢٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أبي العَالِيَةِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالغُلُوَّ فِي الدِّينَ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالغُلُوِّ فِي الدِّينِ».

(٧٢٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أبي حَسَّانٍ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قِصَّةِ تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لا يَخْتَلِي خلاهَا وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ مَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلاَ

يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلاحَ لِقِتَالٍ، وَلاَ يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةً إلاَّ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَه».

(٧٢٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن أبي بَكْرَةَ.

عَنْ أبي بَكْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ أَلا فَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلا فَالقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، أَلا فَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَاعِدِ، أَلا فَإِذَا نَزَلَتْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، أَلا وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، أَلاَ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقِ بِإِبِلِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَنْ لَيْسَ لَهُ غَنَمٌ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَ إِبِلٌ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: «فَلْيَأْخُذْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَعْمَدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ ثُمَّ لِيَدُقَّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ» إِذْ قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ أُخِذْتُ بِيَدِي مُكْرَهاً حَتَّى يَنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ أَوْ أَحَدِ الفِئَتَيْنِ -شَكَّ عُثْمَانُ- فَيَحْذِفَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ فَيَقْتُلَنِي مَاذَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِي؟ قَالَ: «يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ فَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».

(٧٢٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلاَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ.

عَنْ أُمْ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ».

(٧٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَاصِلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا وَائِلٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قُلْتُ: ثُمَّ أيٌ، قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يُطْعَمَ مَعَكَ، قُلْتُ: ثُمَّ أيٌ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

❁ ❁ ❁

الباب الثامن والأربعون
في التحذير من الظلم وما يتصل بذلك

(٧٣١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْـرُوفُ بِـابْنِ الأُسْـتَاذِ بِقَزْوِيـنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بـن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ عَنِ الزُّهْرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ.

عَنْ سَعِيدِ بن زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «مَنْ غَصَبَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَ بِهِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَـوْمَ القِيَامَـةِ، وَقِتَـالُ الْمُسْلِمِ دُونَ مَالِهِ شَهَادَةٌ».

(٧٣٢) وَبِـهِ قَـالَ: حَدَّثَنَا أبـو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بـن مُحَمَّدٍ الْبَحْـرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بـن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلامُ) قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْـنِ وَثَلاثِمِائَـةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِـنِ بـن دُبَيْـسٍ الْمَلائِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بَيَّاعُ الأَنْمَاطِي عَنْ أبي إِسْحَاقَ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: سَـمِعْتُ النَّبِـيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُـولُ: «لا يُحِـبُّ الله الشَّـيْخَ الْجَهُـولَ وَلاَ الغَنِـيَّ الظَّلُـومَ وَلاَ السَّائِلَ الْمُخْتَالَ».

(٧٣٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن عُقْدَةَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الصُّوْفِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن عَلِيٍّ عَنْ زَايِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَارِبِ بن دِثَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٧٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو هَاشِمٍ مُنَاوِرُ بن لاحِقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بن صَفْوَانَ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَذَكَرَهُ فَأَفْزَعَهُ، فَقَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ الله لَهُ ثُمَّ قَالَ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ غُفِرَ لَهُ مَا لَمْ تَكُنْ مَظْلَمَةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَى الْمَظْلُومِ».

(٧٣٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَتْحُ بن سَعِيدِ بن عُثْمَانَ أبو سَعِيدٍ الأُسْتَرَابَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن آدم غُنْدُرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي.

عَنِ الزُّبَيْرِ بن عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اجْتَنَبَ مِنَ الرِّجَالِ أَرْبَعاً فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ: الدِّمَاءُ وَالأَمْوَالُ وَالفُرُوجُ وَالأَشْرِبَةُ، وَمِنَ النِّسَاءِ: إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا فُتِّحَتْ لَهَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَتْ».

(٧٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن وَاصِلٍ وَعُمَرُ بن أَحْمَدَ بن بَشِيرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الرِّفَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الفُضَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُجَمِّعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ.

عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُوا: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَأْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلا تَظْلِمُوا».

(٧٣٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عِمْرَانَ البُحْتُرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن قُرَّةَ.

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إِلا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ذَلِكَ بِأَنَّهُ سَنَّ القَتْلَ».

(٧٣٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شَدَّادٍ المِسْمَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بن مُرَّةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِضْمَنُوا لِي سِتَّةً أَضْمَنُ لَكُمُ الجَنَّةَ: لاَ تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ، وَلاَ تَغُلُّوا غَنَائِمَكُمْ، وَلاَ تَجْبُنُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَامْنَعُوا ظَالِمَكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ، وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تُحَمِّلُوا عَلَى اللهِ ذُنُوبَكُمْ».

(٧٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَمْرِو بن أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ وَلاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ مَظْلَمَةٍ، إِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ إِلاَّ الحَسَنَاتُ وَإِلاَّ السَّيِّئَاتُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ».

(٧٤٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ يَحْيَى بن الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ القَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ

مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يُكَذِّبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوءَتُهُ وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحَرُمَتْ غَيْبَتُهُ».

(٧٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بن أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بن كَثِيرٍ.

عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللهِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «لا يَقْطَعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً، قَالَ: وَإِنْ كَانَ سُوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ».

(٧٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُقْسِمٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمُ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحُّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

(٧٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٍ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِي، عَنْ أبي نَضْرَةَ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله الأنْصَارِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ ظَلَمَ مِنكُمْ مَظْلَمَةً ثُمَّ لَمْ يَرْضَ صَاحِبُهَا مِنْهَا اقْتَصَّ الله مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٧٤٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْن يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوِيهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أبِيهِ مُوسَى، عَنْ أبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ يُخَرِّبُ قُلُوبَكُمْ كَمَا تَخْرَبُ الدُّورَ».

(٧٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي فُدَيْكٍ، قَالَ: أخْبَرَنِي يَحْيَى بن حَفْصٍ، عَنِ الْحَكَمِ بن الْقَاسِمِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِي: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله العَظِيمِ، وَأَنْ تَمُوتَ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، خَمِيصَ البَطْنِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، كَافًّا عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، مُلازِمًا لِجَمَاعَتِهِمْ، وَلاَ تَدَعَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا فَيَنْقُصَ مِنْ حَسَنَاتِكَ».

(٧٤٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بن نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أبي ذُؤَيْبٍ عَنِ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، وَانْتِهَاكُ فَرْجٍ حَرَامٍ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

(٧٤٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن العَبَّاسِ بن الرَّبِيعِ الْجَوْهَرِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن وَهْبٍ الطُّهْرمِسِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً».

(٧٤٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْعَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بن مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِ العزيزِ التَّنُوخِي، عَنْ رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِي.

عَنْ أبي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَبِالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَلاَ أُبَالِي فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلاّ مَنْ أشْبَعْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٌ إلاّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أكْسِكُمْ.

يَا عِبَادِي لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي لَوْ أنَّ أوَّلَكُم وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي.

يَا عِبَادِي لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَألُونِي فَأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَا سَألَنِي لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً إلاّ كَمَا يَنْقُصُ مِنَ البَحْرِ انْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمَخِيطُ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً لِيَحْمَدَ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ شَرًّا فَلا يَلُومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ».

(٧٤٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكرٍ أحْمَدُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرُّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَوْنٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِي، عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم آكِلَ الرِّبَا، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالوَاشِمَةَ، وَالْمُوْتَشِمَةَ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمَحَلَّلَ لَهُ، وَمَانِعَ الصَّدِقَةِ. وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَلْعَنْ.

(٧٥٠) وَبِهِ قَالَ: أخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن الْمُجَمِّعِ، عَنْ يُونُسَ بن حِبَّانٍ.

عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاثٌ أُقْسِمَ عَلَيْهِنَّ مَا نَقَصَ مَالٌ قَطُّ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا فَاعْفُوا يَزِدْكُمُ اللهُ عِزًّا، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لأَنَّ العِفَّةَ خَيْرٌ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ (عليهما السَّلام)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن خَلَفٍ الْعَطَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بن صَالِحِ بن أبي الأَسْوَدِ، عَنْ أبي مِعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن قَيْس، قَالَ: اسْتَخْلَفَ زِيَادٌ سَمُرَةَ بن جُنْدُبَ الفَزَارِي عَلَى البَصْرَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِزَكَاةِ مَالِهِ وَدَخَلَ الْمِسْجِدَ فَصَلَّى فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ لَهُ أبو بَكْرٍ قَتَلَكَ اللهُ يَقُولُ اللهُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[الأعلى:١٤،١٥] وَإنَّ هَذَا أَتَاكَ بِزَكَاةِ مَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فَضَرَبْتَ عُنُقَهُ قَالَ: يَا غُلامُ هَاتِ كِتَابَ زِيَادٍ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ زِيَادٍ إلَى سَمُرَةَ أَمَّا بَعْدُ: فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابُنَا هَذَا فَاقْتُلْ عَلَى الظَّنِّ وَالظِّنَّةِ وَالشَّكِّ وَالعِلَّةِ.

(٧٥١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن خَالِدٍ الدِّمَشْقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن بِشْرٍ.

عَنْ ابْنِ وَاثِلَةَ بِنْتِ الأَسْقَعِ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمَعْصِيَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ».

❁ ❁ ❁

الباب التاسع والأربعون
في التحذير من شرب الخمر وما يتصل بذلك

(٧٥٢) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِي الدِّيبَاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن زَيْدٍ بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بن عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «بُعِثْتُ بِكَسْرِ الْمِعْزَافِ وَالْمِزْمَارِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْراً إلاّ سَقَاهُ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَمِيماً، ثم قَالَ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَسْبُ الْمُغَنِّيَةِ سُحْتٌ، وَكَسْبُ الْمُغَنِّي سُحْتٌ، وَكَسْبُ الزَّانِيَةِ سُحْتٌ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أنْ لاَ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن هَارُونَ الْحَسَنِي رضي الله تعالى عنه، هَذَا إذَا لَمْ يَتُبْ، فَأَمَّا إذَا تَابَ فَإنَّ التَّوْبَةَ تُمَحِّصُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَرْجُومَةِ بِإقْرَارِهِ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ».

(٧٥٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن هِلال بن عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ وَالأَجْلَحِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

(٧٥٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِي، عَنْ مَطْرَحِ بن يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن زُحَرَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَبِأَنْ أَمْحَقَ الْمَعَازِفَ وَالْمَزَامِيرَ وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهَا، وَنَهَانِي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ مَا شَرِبَ الْخَمْرَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سُقِيَ مِثْلَ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ تَرَكَهَا عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سُقِيَ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، وَلاَ يَسْقِيهَا عَبْدٌ صَبِيًّا صَغِيراً لَمْ يَعْقِلْ إِلاَّ سُقِيَ مِثْلَ مَا سَقَاهُ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٧٥٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ الدِّيبَاجِي الْبَغْدَادِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى بن مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ هِلالِ بن يَسَافٍ.

عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: مَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَكَثُرَتِ القِينَاتُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ».

(٧٥٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللّه بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بن الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ العزيز بن عُمَرَ.

عَنْ أبي طُعْمَةَ مَوْلَى لَهُمْ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللّه الغَافِقِي أَنَّهُمَا سَمِعَا ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «لَعَنَ اللّه الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ».

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ الرَّقِّي، عَنْ عَمِّهِ طَاهِرِ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ اللّه بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عليهم السلام)، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ، قَالَ:

نَظَرْنَا فِي النَّبِيذِ فَإِذَا قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الفَضْلِ فَكَانَتْ شَهَادَاتُ الَّذِينَ دَفَعُوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ أَوْلَى أَنْ تُقْبَلَ شَهَادَتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ جَرُّوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي يَعْنِي شَهَادَتَهُمْ: اجْتِهَادَهُمْ فَكَأَنَّهُ قَالَ: كَانَ فِي اجْتِهَادِ مَنْ يَجْلِبُ بِاجْتِهَادِهِ مَا يَشْتَهِيهِ مِنْ تُهمَةِ التَّقْصِيرِ مَا لاَ يَكُونُ فِي اجْتِهَادِ مَنْ يَدْفَعُ بِاجْتِهَادِهِ شَهْوَتَهُ.

(٧٥٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانٍ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «تُحَرَّمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلاثَةٍ: الْمَنَّانِ وَالغَيَّابِ وَالنَّمَّامِ وَعَلَى مُدْمِنِ الْخَمْرِ».

(٧٥٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرِ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّي، عَنْ أبي هُبَيْرَةَ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ أبا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْراً قَالَ: «أَرِقْهَا، قَالَ: أَفَلا أَجْعَلُهَا خَلاًّ؟ قَالَ: لا».

❁ ❁ ❁

الباب الخمسون
في التحذير من الزنا وما يتصل بذلك

(٧٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ القَطَّانُ مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن إسْمَاعِيلَ بن الْحَارِثِ الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حَفْص العَبْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن حُسَيْنِ بن زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «فِي الزِّنَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلَاثٌ فِي الآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تُذْهِبُ البَهَاءَ، وَتُعَجِّلُ الفَنَاءَ، وَتَقْطَعُ الرِّزْقَ. وَأَمَّا الَّتِي فِي الآخِرَةِ فَسُوءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ».

(٧٦٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ وَعِمْرَانُ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ البَاهِلِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللهِ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْحَسَنِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يَصْنَعُ

إِذَا وَاقَعَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنْ رَاجَعَ التَّوْبَةَ رَاجَعَهُ الإِيْمَانُ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِناً».

(٧٦١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ.

عَنْ النُّعْمَانِ بن مُرَّةَ الأَنْصَارِي أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِي السَّارِقِ وَالشَّارِبِ وَالزَّانِي؟ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ فِيهِمْ، فَقَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: هُنَّ فَوَاحِشٌ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلاتَهُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلاتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا».

❁ ❁ ❁

الباب الحادي والخمسون
في التحذير من أذى المؤمنين وما يتصل بذلك

(٧٦٢) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرٌ عَنِ الزُّهْرِي.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لا تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً. وَلاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ».

(٧٦٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا: الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَايِدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أتى رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم رجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ».

(٧٦٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيهِمُ السَّلامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ شَهَّرَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ».

(٧٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَلِي الْعَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إبْرَاهِيمَ الْمَاوَرْدِي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إبْرَاهِيمَ الآدَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْهُذَيْلِ العَبْدِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ بن مصرف، عَنْ زبيد، عَنْ عمرو بن مرة.

عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، بِئْسَ القَوْمُ قَوْمٌ يَمْشِي الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، بِئْسَ القَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَوَاتِ بِالشُّبُهَاتِ، كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِينَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمُفْلَجَةٌ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ يَرُدُّون عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَبِينُ الْحَقُّ فِي ذَلِكَ بِمَقَايِيسِ العَدْلِ عِنْدَ ذَوِي الأَلْبَابِ».

(٧٦٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأُسْتَاذِ بِقَزْوِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمْعَةَ بن زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمِ الرَّوذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ عَنِ الزُّهْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بن يَزِيدَ اللَّيْثِي.

عَنِ الْمِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَحْمِلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَحْمِلُ عَلَيَّ لِيَفْتَرِسَنِي فَأَحْمِلُ عَلَيْهِ فَيَتَعَلَّقُ بِشَجَرَةٍ فَيَقُولُ: لاَ إِلَهَ إلا الله أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لا، قُلْتُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، قَالَ: إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ مِثْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَكُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

(٧٦٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ الْبَرْقِي، عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن فُضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَّادَ بن بُشَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَرَزَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ».

❁ وَبِهِ قَالَ حَكَى الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عُبَيْدِ الله بن عَبْدُوسِ الْجَهْشَيَارِي فِي كِتَابِهِ أَنَّ أَبا الْهُذَيْلِ صَارَ إِلَى سَهْلِ بن هَارُونَ الْكَاتِبِ النَّصْرَانِي، وَاسْتَعَانَ بِهِ فِي إِيصَالِهِ إِلَى الْحَسَنِ بن سَهْلٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ خَلِيفَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى الْعِرَاقِ لِيُنْهِيَ إِلَيْهِ حَالَهُ فِي دِيُونٍ رَكِبَتْهُ وَإِضَاقَةٍ لَحِقَتْهُ، فَأَدْخَلَهُ سَهْلُ بن هَارُونَ إِلَى الْحَسَنِ بن سَهْلٍ وَقَالَ: هَذَا أبو الْهُذَيْلِ وَمَحَلُّهُ الْمَحَلُّ الْعَظِيمُ، وَإِنَّهُ مُتَكَلِّمُ الْمُسْلِمِينَ وَالرَّادُّ عَلَى أَهْلِ الإِلْحَادِ وَقَدْ لَحِقَتْهُ إِضَاقَةٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ بن سَهْلٍ: سَنَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَنَقْضِي

حَاجَتَهُ، فَلَمَّا عَادَ سَهْلُ بن هَارُونَ إِلَى مَنْزِلِهِ كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بن سَهْلٍ أَبْيَاتاً وَهِيَ:

إِنَّ الضَّمِيرَ إِذَا سَأَلْتُكَ حَاجَةً ... لأَبِي الْهُذَيْلِ خِلافُ مَا أُبْدِي
فَامْنَعْهُ رُوحَ الْيَأْسِ ثُمَّ امْدُدْ لَهُ ... حَبْلَ الرَّجَاءِ بِمُخْلِفِ الوَعْدِ
وَأَبِنْ لَهُ وَعْداً لِيُحْسِنَ ظَنَّهُ ... مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَلا رِفْدِ
حَتَّى إِذَا طَالَبَ شَقَاوَةَ جَدِّهِ ... بِعَنَائِهِ فَأَجِبْهُ بِالرَّدِّ

فَلَمَّا وَصَلَتِ الأَبْيَاتُ إِلَى الْحَسَنِ بن سَهْلٍ وَقَرَأَهَا وَقَّعَ عَلَى ظَهْرِ الرُّقْعَةِ هَذِهِ ـ وَالوَيْلُ لَكَ ـ صِفَتُكَ لاَ صِفَتِي، وَقَدْ أَطْلَقْنَا لأَبِي الْهُذَيْلِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

(٧٦٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العبد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو داود، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مسلمة، عَنْ مالك، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَزِيدَ.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَعْرِضَ هَذَا، وَيَعْرِضَ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ».

(٧٦٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بن مُسَاحِقٍ.

عَنْ سَعِيدِ بن زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

(٧٧٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ فِيهِ».

(٧٧١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ العزيز أبو مُحَمَّدٍ الرَّبْعِي بِالْحَرْمَلِيَّةِ مِنْ قُرَى أَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ -يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ-، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن أبي أُسَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَوْقَ ثَلاثٍ».

(٧٧٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الغَلابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَذَلِكَ دَأْبُ الأَشْقِيَاءِ الفُجَّارِ».

(٧٧٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ [فَضْلُ بن حُسَيْنِ بن طَلْحَةَ الجَحْدَرِي البَصْرِي]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أيُّوبَ بن يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ.

عَنِ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ، قَالَ: لَقِيَنِي أبو بَكْرَةَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله هَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إنَّهُ أرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».



❁ ❁ ❁

الباب الثاني والخمسون
في التحذير من الغيبة وما يتصل بذلك

(٧٧٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعْدٍ عُبَيْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن الْمَحبرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَفَّارَةُ الاغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ».

(٧٧٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الطَّبَرْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ الْوَلِيدِ بن عَبْدِ الله الصَّيَّادِ.

عَنِ الْمُطَّلِبِ بن حَنْطَبٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مَا الغِيبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِذَا قُلْتَ بَاطِلاً فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ».

(٧٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بِنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بن سِنَان، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبِ الْبَغْدَادِي أبو زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو رَجَاءِ الْخُرَاسَانِي، عَنْ عَبَّادِ بن كَثِيرٍ، عَنِ الْجُرَيْرِي، عَنْ أبي نَضْرَةَ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «الغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الغِيبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا» هُوَ مَا فَسَّرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَذَلِكَ لأَنَّ الزِّنَا يَلْزَمُ الْمُكَلَّفَ عِنْدَهُ أَمْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّوْبَةُ، وَالغِيبَةُ يَلْزَمُ عِنْدَهَا أَمْرَانِ، التَّوْبَةُ وَالاعْتِذَارُ إِذَا بَلَغَتْ صَاحِبَهَا.

❁ ❁ ❁

الباب الثالث والخمسون
في التحذير من الرياء وما يتصل بذلك

(٧٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بن لُبَابِ بن الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُدَاشُ بن مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بن عِيسَى الْخَيَّاطُ، عَنْ عَبَّادِ بن مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «حُبُّ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

(٧٧٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَايِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ شَقِيقٍ،

عَنْ أبي مُوسَى، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجَاهِدُ لِيَغْنَمَ وَيُجَاهِدُ لِيُذْكَرَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ جَاهَدَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ».

(٧٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَأْسٍ

النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بـن مُزَاحِمٍ الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي يُكَفُّ عَنْهَا مَا لَمْ يُظْهِرُوا خِصَالاً: عَمَلاً بِالرِّيَاء، وَإِظْهَاراً لِلرِّشَاء، وَقَطْعاً لِلأَرْحَامِ، وَتَرْكُ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَتَرْكُ البيتِ أَنْ يُؤَمَّ فَإِذَا تُرِكَ هَذَا الْبَيْتُ أَنْ يُؤَمَّ لَمْ يُنَاظَرُوا».

(٧٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن إِسْمَاعِيلَ أبو عَلِيٍّ الصُّوفِي بِالدِّيْنَوَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العزيز الدِّيْنُورِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بن بَحْرٍ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانٍ.

عَنْ أبي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَقْبَلُ الله صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلَا عَمَلاً فِي رِيَاءٍ».

❁ ❁ ❁

الباب الرابع والخمسون
في التحذير من الغضب وما يتصل بذلك

(٧٨١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن جَعْفَرِ البَابِشَامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ النُّمَيْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مَيْمُون، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن الْحَسَنِ بن إبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بَعْدَ مَا صَلَّى العَصْرَ فَمَا تَرَكَ شَيْئاً هُوَ كَائِنٌ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ إلاَّ ذَكَرَهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، وَاتَّقُوا الغَضَبَ فَإنَّهُ جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلا تَرَوْنَ إلَى انْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ وَحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، فَإذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَذْكُرِ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

(٧٨٢) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ (عليهم السلام)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ الفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قَنْبَرٍ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِي هُمُ الَّذِينَ إذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

(٧٨٣) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِيٍّ أحْمَدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن أبي هِنْدٍ عَنْ بَكْرِ بن عَبْدِ الله الْمُزَنِي.

عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ خَلِيلِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذَا غَضِبْتَ فَاقْعُدْ فَإنْ لَمْ يَذْهَبْ فَاضْطَجِعْ فَإنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْكَ إنْ شَاءَ الله تَعَالَى».

(٧٨٤) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ -يَعْنِي ابْنَ أبي أيُّوبَ- عَنْ أبي مَرْحُومٍ.

عَنْ سَهْلِ بن مُعَاذٍ، عَنْ أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ الله عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أيِّ حُورٍ شَاءَ».

(٧٨٥) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبي، قَالَ: أخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ العَلَوِيُّ العَبَّاسِيُّ، قَالَ: أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أبي الْقَاسِمِ، عَنْ أحْمَدَ بن أبي عُبَيْدِ الله البَرْقِي، عَنْ جَعْفَرِ بن عَبْدِ الله الْمُحَمَّدِي، عَنْ عَبْدِ الله بن مَيْمُونٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَ مُوسَى بن عِمْـرَانَ عليه السلام لِلَّـهِ تَبَـارَكَ وَتَعَالَى: يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُكَ الَّذِينَ تُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّكَ؟ قَـالَ: أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ، البَرِيئَةُ أَيْدِيهِمْ، الَّذِينَ يَكْتَفُونَ بِطَـاعَتِي كَمَا يَكْتَفِي الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ بِاللَّبَنِ، الَّذِينَ يَأْوُونَ إِلَى مَسَاجِدِي كَمَا تَأْوِي الطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، الَّذِين يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتُحِلَّتْ كَالنَّمِرِ إِذَا طُرِدَ».

(٧٨٦) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِـي، عَنْ الْحَارِثِ بن سُوَيْدٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا تَعُدُّونَ الصُّرْعَةَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ قَالُوا: الَّـذِي لاَ يَصْرَعُـهُ الرِّجَـالُ، قَـالَ: لاَ وَلَكِنَّـهُ الَّـذِي يَمْلِكُ نَفْسَـهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

(٧٨٧) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن بُنْدَارٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا الْحَسَنُ بـن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن بِلاَلٍ الضَّرِيرُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُ السَّـلاَمِ بـن هَاشِـمٍ البَزَّازُ، عَنْ خَالِدِ بن بُرْدٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ رَدَّ غَضَبَهُ دَفَـعَ اللهُ عَنْـهُ عَذَابَـهُ، وَمَـنْ حَفِـظَ لِسَـانَهُ سَـتَرَ اللهُ عَوْرَتَـهُ، وَمَـنْ اعْتَـذَرَ إِلَـى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ».

❁ ❁ ❁

الباب الخامس والخمسون
في الرؤيا وما يتصل بذلك

(٧٨٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بن رَافِعٍ وَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَتَأَوَّلْتُهُ أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالعَاقِبَةُ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».

(٧٨٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بن أبي هِلاَلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن زِيَادٍ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَوْماً فقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ: إِسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنَاكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَاراً ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتاً ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ،

فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الإِسْلامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ فِي الإِسْلامِ، وَمَنْ دَخَلَ فِي الإِسْلامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْهَا».

(٧٩٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بن عَبْدِ اللَّهِ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَهُ جِسْمٌ وَجَمَالٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[يونس:٦٣،٦٤] قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ فَيُبَشَّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾ فَإِنَّهَا بِشَارَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلِمَنْ حَمَلَكَ إِلَى قَبْرِكَ».

❁ ❁ ❁

الباب السادس والخمسون
في التحذير من صاحب السوء وما يتصل بذلك

(٧٩١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أخِي الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الوَلِيدِ بن الْقَاسِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ الْحَضْرَمِي.

عَنِ الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام يَعِظُ رَجُلاً كَانَ كَثِيرُ الغَزْوِ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا فُلانُ مَا الْعَدُوُّ إلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأُ صَنِيعاً مِنَ الأَحْمَقِ إِلَى نَفْسِهِ، احْذَرِ الأَحْمَقَ فَإِنَّ الأَحْمَقَ يَرَى نَفْسَهُ مُحْسِناً وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً، وَيَرَى عَجْزَهُ كَيْساً وَشَرَّهُ خَيْراً، إنِ اسْتَغْنَى بَطِرَ، وَإن افْتَقَرَ قَنَطَ، وَإِنْ ضَحِكَ شَهَقَ، وَإِنْ بَكَا خَارَ، وَإِنْ صَحِبَكَ أَعْجَلَكَ، وَإِنْ اعْتَزَلَكَ شَتَمَكَ، وَإِنْ كَانَ فَوْقَكَ حَقَرَكَ، وَإِنْ كَانَ دُونَكَ هَمَزَكَ، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ.

وَعَلَيْكَ بِالأَخْلاقِ الصَّالِحَةِ، إنْ كُنْتَ غَنِيًّا فَأَحْسِنْ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيراً فَاصْبِر، وَضَعِ نَفْسَكَ لِلْحَقِّ، وَفِرَّ بِهَا مِنَ البَاطِلِ، وَلاَ تَتَّكِلْ فِي مَعِيشَتِكَ عَلَى كَسْبِ غَيْرِكَ تَنْتَظِرُ مَتَى يَتَصَدَّقُ عَلَيْكَ.

(٧٩٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن بُسْطَامِ الأَزْدِي الوَرَّاقُ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بن أبي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمٍ (لَعَنَهُ اللهُ) عَلِيًّا عليه السلام دَخَلَ الْحَسَنُ عليه السلام وَهُوَ بَاكٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام: وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا؟! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً لاَ يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ شَيْئاً، فَقَالَ عليه السلام: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ أَغْنَى الغِنَى العَقْلُ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ، وَأَوْحَشَ الوُحْشَةِ العُجْبُ، وَأَكْبَرَ مِنَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ. فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام: يَا أَبَتِ هَذِهِ الأَرْبَعُ فَأَعْطِنِي الأَرْبَعَ، قَال: يَا بُنَيَّ إيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الكَذَّابِ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ البَعِيدَ وَيُبَعِّدُ عَنْكَ القَرِيبَ. وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ البَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعِدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ اليَسِيرِ.

(٧٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لايَقْرَأُ الْقُرْآنَ

مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ».

❁ ❁ ❁



الباب السابع والخمسون
في ذكر رحمة الله ولطفه بعباده وما يتصل بذلك

(٧٩٤) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُونُسَ الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَلِيٍّ اللُّهْبِي، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام* قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولَ الأَمَلِ، أَمَّا الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيَصُدُّ عَنِ الآخِرَةِ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا مُرْتَحِلَةٌ، وَهَذِهِ الآخِرَةُ قَادِمَةٌ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ فَافْعَلُوا، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ عَمَلٍ وَلاَ حِسَابَ، وَأَنْتُمْ غَداً فِي دَارِ حِسَابٍ وَلاَ عَمَلَ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي الْمِضْمَارِ، وَغَداً فِي السِّبَاقِ، وَالسَّبَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُتَخَلِّفُ إِلَى النَّارِ، وَبِالْعَفْوِ تَنْجُونَ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ، وَبِأَعْمَالِكُمْ تَقْتَسِمُونَ».

(٧٩٥) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الْوَلِيدِ *رضي الله تعالى عنه*، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن

عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بن سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مَرْوَانَ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ، وَلاَ فَاضَتْ دَمْعَةٌ عَلَى خَدِّ صَاحِبِهَا فَرَهِقَ وَجْهَهُ قَتَرٌ أَوْ ذِلَّةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا مِنْ شَيءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ إِلاَّ وَلَهُ وَزْنٌ أَوْ جَزَاءٌ، إِلاَّ الدَّمْعَةَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ يُطْفِئُ بِالقَطْرَةِ مِنْهَا بِحَاراً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِنَّ البَاكِي لَيَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فِي أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ فَيَرْحَمُ اللهُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ فِيهَا».

(٧٩٦) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِي الطَّبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بن عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرِ بن مَالِكٍ.

عَنْ عَامِرٍ الْحَضْرَمِي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بن الْحَمْقِ الْخُزَاعِي يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ اللهُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً بَيْنَ يَدَي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

(٧٩٧) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ العَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بن عَلْوَانَ، عَنْ أبي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أُعْطِيتُ ثَلاثاً: رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي وَتَوْسِعَةٌ لأُمَّتِي فِي الْمَكْرَهِ حَتَّى يَرْضَى يَقُولُ: الرَّجُلُ يَكْرَهُهُ السُّلْطَانُ حَتَّى يَرْضَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْرِ وَفِي الْخَطَأ حَتَّى يَتَعَمَّدَ وَفِي النِّسْيَانِ حَتَّى يَذْكُرَ».

(٧٩٨) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد الأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِي، عَنْ عَبْدِ الله بن سَعْدِ بن أبي هِنْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ.

عَنِ ابْنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا قَتَادَةَ بن رِبْعِي الأَنْصَارِي يَقُولُ: مُرَّ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله مَا مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ؟ قَالَ: العَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ الله، وَالعَبْدُ العَاصِي يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ».

(٧٩٩) وَبِهِ قَالَ: أخبرنا أبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمُسِي. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ الْمُحَارِبِي. عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ بن يَسَارٍ. عَنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بن سَعِيدٍ الكِنْدِي.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَضَعُ الله رَحْمَتَهُ إِلاَّ عَلَى رَحِيمٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله كُلُّنَا يَرْحَمُ. قَالَ: لَيْسَتْ رَحْمَةُ أَحَدِكُمْ خَاصَّةً وَلَكِنْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً».

(٨٠٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِي الْعَبَّاسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بن صَدَقَةَ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الله سُبْحَانَهُ يَجْمَعُ فُقَرَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَيَاسِيرَهَا فِي رَحْبَةِ بَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَبْعَثُ مُنَادِياً فَيُنَادِي مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيُّمَا رَجُلٌ مِنْكُمْ وَصَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي اللهِ وَلَوْ بِلُقْمَةٍ مِنْ خُبْزٍ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ عَلَى مَهَلٍ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ قَالَ: وَهُمْ أَعْرَفُ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، قَالَ: فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِرَاعِ أَخِيهِ الْمُكْرِمِ لَهُ الْوَاصِلِ لَهُ فَيَقُولُ: يَا أَخِي أَمَا تَعْرِفُنِي أَلَسْتَ الصَّانِعُ بِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيُعَرِّفُهُ كُلَّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بِهِ مِنَ الْبِرِّ وَالتُّحْفَةِ فَقُمْ مَعِي، فَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَيَقُولُ: لأُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ آخِذاً بِيَدِهِ لاَ يُفَارِقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا وَمَنِّهِ عَلَيْهِمَا».

(٨٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بن الْحُوَارِي، عَنْ زَيْدٍ الْعمي، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «أُعْطِيَ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ مِنْ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِذَا كَانَ أُولَى لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُمْ يُمْسُونَ وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَن اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا عَنْهُمْ وَيَصِيرُونَ إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعاً، قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى العُمَّالِ إِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا أُجُورَهُمْ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «نَظَرَ إِلَيْهِمْ» يَعْنِي نَظَرَ الرَّحْمَةِ، فَأَثْبَتَ لَهُمْ مِنْ نَظَرِ الغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ مَا خَبَّاهُ عَلَى الكُفَّارِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾[آل عمران:٧٧]، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الرُّؤْيَةَ، لأَنَّهُ تَعَالَى رَائِي العِبَادَ فِي الأَوْقَاتِ كُلِّهَا.

(٨٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضوان الله عليه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ عَنْ عَبَّادِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بن عُمَيْرٍ.

عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ (عليهما السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ لَقِيَ اللهَ بِدَمٍ حَرَامٍ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ».

❁ ❁ ❁

الباب الثامن والخمسون
في الأمراض والأعراض

(٨٠٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِي القَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِي مِنَ السُّنَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي.

عَنْ عَامِرٍ الرَّامِي، قَالَ: إِنِّي لَبِبِلادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ بَسَطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمِ فَذَكَرَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الأَسْقَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ الله مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ عُوفِيَ مِنْهُ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ يَا رَسُولَ الله وَمَا الأَسْقَامُ؟ وَاللهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ: قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدْ لُفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتَ فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةٍ فَسَمِعْتُ مِنْهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ

عَلَيَّ اسْتِدَارَةً فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ فَلَفَفْتُهُنَّ فِي كِسَائِي فَهُنَّ مَعِي، فَقَالَ: ضَعْهُنَّ عَنْكَ فَوَضَعْتُهُنَّ عَنِّي فَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلاَّ لُزُومَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم*: «أَتَعْجَبُونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الفِرَاخِ لِفِرَاخِهَا؟!»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْحَمُ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الفِرَاخِ لِفِرَاخِهَا ارْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ، فَرَجَعَ بِهِنَّ».

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن العَبَّاسِ البَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن نَصْرٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ آلِ الْحَسَنِ *عليه السلام* فِي حَبْسِهِمْ، قَالَ: حَبَسَهُمْ أبو جَعْفَرٍ فِي مَحْبَسٍ لاَ يَدرُونَ لَيْلاً مِنْ نَهَارٍ، وَلاَ يَعْرِفُونَ وَقْتَ الصَّلاَةِ إِلاَّ بِتَسْبِيحِ عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ *عليه السلام*، فَضَجِرَ عَبْدُ اللهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ *عليه السلام* ضَجْرَةً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ البَلاءِ، أَلا تَطْلُبُ إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ هَذَا الضِّيقِ وَالبَلاءِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ طَوِيلاً، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمِّ إِنَّ لَنَا فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَمْ نَكُنْ لِنَبْلُغَهَا إِلاَّ بِهَذِهِ البَلِيَّةِ أَوْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا، وَإِنَّ لأَبِي جَعْفَرٍ فِي النَّارِ مَوْضِعاً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهُ حَتَّى يَبْلُغَ مِنَّا مِثْلَ هَذِهِ البَلِيَّةِ أَوْ أَعْظَمَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاءُ أَنْ تَصْبِرَ فَمَا أُوشِكُ فِيمَا أَصَبْنَا أَنْ نَمُوتَ وَنَسْتَرِيحَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ تَشَاءُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هَذَا الغَمِّ وَيُقَصِّرُ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَنْ غَايَتِهِ الَّتِي لَهُ فِي النَّارِ فَعَلْنَا، قَالَ: لاَ بَلْ أَصْبِرُ، فَمَا مَكَثُوا إِلاَّ ثَلاثاً حَتَّى قَبَضَهُمُ اللهُ إِلَيْهِ.

❁ قَالَ السَّيِّدُ الإِمَامُ أبو طَالِبٍ *رحمه الله تعالى* مَعْنَى قَوْلِهِ: لَنَا فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ لَمْ نَكُنْ لِنَبْلُغَهَا إِلاَّ بِهَذِهِ البَلِيَّةِ: أي الدَّرَجَةُ الْمُسْتَحَقَّةُ عَلَى الأَعْوَاضِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْ

أبي جَعْفرٍ وَتُنْقَلُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْتَمِلُ الثَّوَابَ الَّذي يَجِبُ لَهُمْ عَلَى الْمُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنَالُهُمْ فِيهَا.

(٨٠٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ الله الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ابْتَلَيْتُهُ بِبَلاءٍ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَشْكُ إِلَى عُوَّادِهِ أَبْدَلْتُهُ لَحْمَاً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِي وَإِنْ عَافَيْتُهُ عَافَيْتُهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَنْبُتُ لَهُ لَحْمٌ خَيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ؟ قَالَ: «لَحْمٌ لَمْ يُذْنِبْ مِنْ قَبْلُ».

(٨٠٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ.

عَنْ أُمِّ العَلاَءِ، قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَأَنَا مَرِيضَةٌ، فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ العَلاءِ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ الله بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ».

(٨٠٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجِرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا».

(٨٠٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُصَافِيَ عَبْداً صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلاءَ صَبًّا وَثَجَّ عَلَيْهِ الْبَلاءَ ثَجًّا، فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ فُلانٌ فَاسْتَجِبْ لَهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ، قَالَ: لَبَّيْكَ عَبْدِي لاَ تَدْعُونِي بِشَيْءٍ إِلاَّ اسْتَجَبْتُ لَكَ عَلَى إِحْدَى ثَلاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي، وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَ لَكَ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ أَدْفَعَ عَنْكَ مِنَ الْبَلاءِ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يُؤْتَى بِالْمُجَاهِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُصَلِّي فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ،

وَيُؤْتَى بِأَهْلِ البَلاءِ فَلا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى يَتَمَنَّى أَهْلُ العَافِيَةِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قَدْ قُرِّضَتْ بِالْمَقَارِيضِ».

(٨٠٨) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِي حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمَسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ.

عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: وُضِعَتْ يَدِي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَوَجَدْتُ الْحُمَّى عَلَيْهِ شَدِيدَةً مِنْ فَوْقِ الثَّوْبِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَّهَا عَلَيْكَ لَشَدِيدَةٌ، قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا البَلاءُ كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ الصَّالِحُونَ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى حَتَّى مَا يَجِدُ إِلاَّ العَبَاءَةُ يَحْتَرِمُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلاءِ يُصِيبُهُ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالْعَافِيَةِ».

(٨٠٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بن مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكُمْ دَيْنٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّةَ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ جَزَاءٌ بِجَزَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٩]».

(٨١٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ الكُوفِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ بن

مُوسَى بن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرْبَعَةٌ يَسْتَأْنِفُونَ العَمَلَ: الْمَرِيضُ إِذَا بَرِئَ، وَالْمُشْرِكُ إِذَا أَسْلَمَ، وَالْمُنْصَرِفُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِيمَانًا وَاحْتِسَاباً، وَالْحَاجُّ».

(٨١١) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَأْس النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْراً عَلَى بَلائِكَ، وَخُرُوجاً إِلَى رَحْمَتِكَ، فَقُلْتُهَا فَقُمْتُ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ».

(٨١٢) وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو سَعِيدٍ عُبَيْدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هدَبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بن مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَابْتَعْتُ بَعِيراً فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّى

قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بن أُنَيْسٍ الأَنْصَارِي، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِراً عَلَى البَابِ فَرَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ جابِرُ بن عَبْدِ اللهِ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَاعْتَنَقْتُهُ وَاعْتَنَقَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* يَقُولُ: يَحْشُرُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى العِبَادَ (أَوْ قَالَ النَّاسَ شَكٌّ هَمَّامٌ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ حُفَاةً عُرَاةً بُهْماً، قُلْتُ: مَا بُهْماً؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ وَيَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، حَتَّى اللَّطْمَةَ، قَالَ: قُلْنَا: وَكَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللهَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً؟ قَالَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

(٨١٣) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بن بُنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ *عليه السلام*، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ *صلى الله عليه وآله وسلم* إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ، قَالَ: «اذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي وَلاَ شَافِي غَيْرُكَ».

❁ ❁ ❁

الباب التاسع والخمسون
في ذكر الموت وما يتصل بذلك

(٨١٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عِيسَى مُحَمَّدُ بن سُحَيْمٍ العَطَّارُ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن دَاوُدَ الدِّيْنُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَضَّاءُ بن الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ السَّعْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ الْهُذَلِي، عَنِ الشَّعْبِي، عَنِ الرَّبِيعِ بن خيْثَمَ.

عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اذْكُرُوا الْمَوْتَ وَكُونُوا مِنَ الله تَعَالَى عَلَى حَذَرٍ، فَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ غَداً فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً، وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً يَقْسُو قَلْبُهُ».

(٨١٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِالآبْنُوسِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن كَاسٍ النَّخَعِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمَنْقِرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَانِ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أدِيمُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، قَالُوا: وَمَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ فَإِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ سَلَى عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ سَلَى عَنِ الشَّهَوَاتِ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ».

(٨١٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْقَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن الزِّبْرِقَان التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً».

(٨١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا حَضَرْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَقُولُوا خَيْراً فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، فَلَمَّا مَاتَ أبو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً»، قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي الله بِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم».

(٨١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو أَحْمَـدَ عَبْـدُ الله بـن عَـدِيٍّ الْحَـافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن هَارُونَ الأَسْتُرَابَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمارُ بن رَجَاءٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أبو عَامِرٍ العَقَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ وَعَبْدُ العزيز بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمَارَةَ بن غُزَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بـن عَمَـارَةَ، عَـنْ أَبِـي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِي أَنَّ النَّبِـيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

❁ ❁ ❁



الباب الستون
في التعزية والصبر على المصيبة وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا مَشَائِخُنَا بِطَبَرِسْتَانَ لِزَيْدِ بن الدَّاعِي مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ مِمَّا قَالَهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ بِبُخَارَى بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ مِنْ قَوْلِ لَبِيدَ:

إِنْ يَكُنْ نَالَكَ الزَّمَانُ بِبَلْوَى ... عَظُمَتْ شِدَّةٌ عَلَيْكَ وَجَلَّتْ
وَأَتَتْ بَعْدَهَا نَوَازِلُ أُخْرَى ... خَضَعَتْ عِنْدَهَا النُّفُوسُ وَذَلَّتْ
وَتَلَتْهَا قَوَارِعٌ نَاكِبَاتٌ ... سَئِمَتْ دُونَهَا الْحَيَاةُ وَمَلَّتْ
فَاصْطَبِرْ وَانْتَظِرْ بُلُوغَ مَدَاهَا ... فَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ
وَإِذَا أُوهِنَتْ قُوَاكَ وَحَلَّتْ ... كُشِفَتْ عَنْكَ جُمْلَةً وَتَجَلَّتْ

(٨١٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن سَلَّامٍ الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن الأَسْوَدِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

(٨٢٠) وَبِهِ قَالَ حكى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِيٍّ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ يُعَزِّيهِ بِامْرَأَتِهِ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ

بَلَغَنِي مُصِيبَتُكَ أبا عَبْدِ اللهِ فَبَلَغَتَ مِنّي بِحَيْثِ تَجِبُ لَكَ، وَاعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ مُصِيبَةً يَبْقَى لَكَ أَجْرُهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَبْقَى عَلَيْكَ شُكْرُهَا.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ الْحَسَنِي إمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ البَزَّارُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ العزيز بن عَبْدِ الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِيسَى، عَنْ عَبَّادِ بن صُهَيْبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: مَاتَ لِعَمِّي زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ابْنٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ يُعَزِّيهِ، فَلَمَّا قَرَأَ الكِتَابَ قَلَبَهُ وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِهِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّا أَمْوَاتٌ أَبْنَاءُ أَمْوَاتٍ، آبَاءُ أَمْوَاتٍ؛ فَيَا عَجَباً مِنْ مَيِّتٍ يُعَزِّي مَيِّتاً عَنْ مَيِّتٍ.. وَالسَّلَامُ.

(٨٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ هِشَامِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أبيهِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلاً لَكَانَ أَجْمَلُ النَّاسِ، فَإِنَّ الْجَزَعَ وَالْجَهْلَ وَالشَّرَهَ وَالْحَسَدَ لَفُرُوعٌ أَصْلُهَا وَاحِدٌ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أبي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي إِسْحَاقُ بن يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن عَبْدِ الله بن سَلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ الله عَنْهَا)، قَالَتْ: لَمَّا رَأَى عُثْمَانُ بن مَظْعُونَ مَا يَلْقَى أَصْحَابُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنَ الْبَلاءِ، وَهُوَ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ

بجوَارِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: وَاللهِ إنِّـي لَفِـي غَبْـنٍ كَثِيرٍ إنَّ إخْوَانِـي يُعَذَّبُـونَ فِي اللهِ وَيُؤْذَوْنَ وَأنَا مِنْ ذَلِكَ فِي مَعْـزَلٍ بِجِـوَارِ رَجُـلٍ مُشْـرِكٍ، فَخَـرَجَ حَتَّـى أتَـى الْوَلِيدَ بن الْمُغِيرَةِ، فقَالَ: يَا أبا عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ أحْبَبْتُ أنْ أرُدَّ عَلَيْكَ جِوَارَكَ، قَـالَ: وَلِمَ ذَلِكَ يا ابْنَ أخِي هَلْ آذاكَ أحَدٌ؟ قَالَ: لاَ وَلَكِنْ أحْبَبْتُ أنْ أرُدَّ عَلَيْـكَ جِـوَارَكَ وَأكُونَ فِي جِوَارِ اللهِ تعَالَى، قَالَ: إنَّ هَذَا لاَ يَكُونُ حَتَّى تَخْرُجَ إلَى قُرَيْشٍ فَتُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ أنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ عَلَيَّ جِوَارِي فَإنِّي أجَرْتُكَ عَلانِيَةً.

قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ وَوَقَفَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى مَجْلِسِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إنِّي كُنْتُ أجَرْتُ عُثْمَانَ بن مَظْعُونٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ، ثُمَّ جَاءَنِي فَرَدَّ عَلَيَّ جِوَارِي، كَذَلِكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإنِّي بَرِئْتُ مِنْ جِوَارِهِ، قَـالَ: فَوَافَقَ ذَلِكَ حُضُورَ لَبِيدَ بن رَبِيعَةَ مَجْلِسَ قُرَيْشٍ يُنْشِدُهُمْ بِشِعْرِهِ، قَـالَ: فَجَلَسَ الْوَلِيـدُ وَجَلَسَ عُثْمَان وَأنْشَدَ لَبِيدٌ:

ألا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: صَدَقْتَ، قَالَ:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مُحَالَةَ زَائِلُ

فَقَالَ عُثْمَان: كَذَبْتَ، نَعِيمُ الْجَنَّةِ لاَ يَزُولُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَـرَ قُرَيْـشٍ مَـا كَـانَتْ تَكُونُ مَجَالِسُكُمْ هَكَذَا أنْ يُؤْذَى جَلِيسُكُمْ وَيُكَـذَّبُ، قَـالُوا: هَـذَا رَجُـلٌ مَجْنُـونٌ فِي أصْحَابٍ لَهُ مَجَانِينَ مَعَهُ فَلا يَسُوؤُكَ مَا قَالَ.

ثُمَّ قَامَ إلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضَرَبَ عَيْنَهُ ضَرْبَةً فَطَمَّتْ، قَالَ: يَقُولُ الْوَلِيدُ: يَـا ابْـنَ

أخِي إنْ كانَتْ عَيْنُكَ هَذِهِ لَغَنِيَّةٌ عَمَّا أصَابَهَا، فقَالَ: وَاللهِ إنَّ عَيْنِي هَذِهِ الأخْرَى لَفقِيرَةٌ إلَى مَا أصَابَ هَذِهِ.

قَالَتْ أمُّ سَلَمَةَ: فَفُتِنَ رِجَالٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْهُمْ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ هِجْرَتَهُمْ إلَى الْمَدِينَةِ.

(٨٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْعَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن الْحُسَيْنِ الرَّازِي وَعَبْدُ الله بن أحْمَدَ بن سَوَادَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بن مُوسَى الفَزَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن شَاكِرٍ.

عَنْ أنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ».

وَفِي حَدِيثِ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِي، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي هَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ لَنَا أبو أحْمَدَ بِإسْنَادِهِ لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ.

❁ ❁ ❁

الباب الحادي والستون
في ذكر الجنائز وما يتصل بذلك

(٨٢٣) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثنا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن أبي هَارُونَ، عَنِ الْمَحَارِبِي، عَنْ عَبَّادِ بن كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرو بن خَالِدٍ، عَنْ حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بن ضَمُرَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْشِ مَا رَأَى مِنْهُ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(٨٢٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بن يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البِيضَ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ وَإِنَّ خَيْرَ كحَالِكُمْ الإِثْمِدُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ».

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بن هَارُونَ الْمُنَجِّمُ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ اليَزِيدِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ البَغَوِي قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِي، عَنِ الأَصْمَعِي، عَنْ أبي عَمْرو بن العَلاءِ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ جَرِيرٌ فَأَمْلَى عَلَيَّ بِصَوْتٍ أَغَنٍّ:

لَمْ نَلْقَ مِثْلَكَ يَا إِمَامُ خَلِيلاً   أَنْأَى بِحَاجَتِنَا وَأَصْدَقَ قِيلا
لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ   تَذَرُ الْحَوَائِمَ مَا يَجِدْنَ غَلِيلا

إذْ مَرَّتْ جَنَازَةٌ فَقَالَ: شَيَّبَتْنِي هَذِهِ الْجَنَائِزُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبا حَزْرَةَ فَلِمَ تَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ؟ قَالَ: يَبْدَأُونِي ثُمَّ لاَ أَعْفُو.

(٨٢٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بن خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ».

❁ قَالَ السَّيِّدُ أبو طَالِبٍ الْحَسَنِي: إنَّمَا قَالَ ذَلِكَ صلى الله عليه وآله وسلم حِينَ عَرَفَ قَتْلَهُ فَصَارَ هَذَا الْخَبَرُ أَصْلاً فِي أَنَّ اتِّخَاذَ الطَّعَامِ لأَهْلِ الْمَصَائِبِ مَسْنُونٌ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَكَى أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ الأَصْمَعِي: مَرِضَ زِيَادٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شُرَيْحٌ فَلَمَّا خَرَجَ بَعَثَ إلَيْهِ مَسْرُوقٌ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَرَكْتَ الأَمِيرَ، قَالَ: تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، فَقَالَ: إنَّ شُرَيْحاً صَاحِبَ عَوِيصٍ فَاسْأَلُوهُ فَاسْتَخْبِرُوهُ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ بِالْوَصِيَّةِ وَيَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ.

(٨٢٦) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن العَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَامِلُ عُمَرَ بن عَبْدِ العزيز عَلَى الرَّبَذَةِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بن أبي أُسَيْدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَعْصِيَهُ فِيهِ؛ أَنْ لاَ نَخْمُشَ وَجْهاً، وَلاَ نَدْعُوَ وَيْلاً، وَلاَ نَشُقَّ جَيْباً، وَلاَ نَنْشُرَ شَعَراً.

***



الباب الثاني والستون
في ذكر علامات الساعة وما يتصل بذلك

(٨٢٧) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عاصِمُ بن عَلِيٍّ بن عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنا يَسَارُ أبو الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ قَاعِداً فِي النَّاسِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطّى النَّاسَ حَتّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتي رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قَالَ: مَا الإِسْلامُ يا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ»، قَالَ: فَإِذَا قُلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «نعم».

قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟! قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ المَمَات وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ بِاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: مَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ لِلّٰهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟!، قَالَ: «نعم».

قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ: ﴿إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾[لقمان:٣٤] الآيَةَ، وَإِنِّي أُخْبِرُكَ بِعَلامَتِهَا أَوْ قَالَ: بِعِلْمِ ذَلِكَ، إِذَا رَأَيْتَ العُرَاةَ الْجِيَاعَ العَالَةَ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ حَتَّى تَوَارَى.

قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: هَذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ، قَالَ: وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلاَّ عَرَفْتُهُ فِيهَا إِلاَّ مَرَّتِهِ هَذِهِ».

(٨٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَدْرٍ الْكَرْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن خَلادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: مَنْ صَعِقَ مِنْكُمْ الغَدَاةَ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانٌ، وَفُلانٌ، وَفُلانٌ».

❁ ❁ ❁

الباب الثالث والستون
في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلموما يتصل بذلك

(٨٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن نَصْرِ الْخَوَّاصُ القُصَرِيُّ مِنْ قُصَرَ ابْنِ هُبَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَالَةُ بن مُحَمَّدِ بن فُضَالَةَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ كَادِحٍ، عَنْ مُوسَى بن وَجِيهٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَداً وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَاناً وَأَدَاكُمْ لأَمَانَتِهِ وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ».

(٨٣٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّه بن عُمَرَ الْجُعْفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ- عَنِ الْمُخْتَارِ بن فِلْفِلٍ.

عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وَقَدْ ذُكِرَ عِنْدَهُ الأَنْبِيَاءُ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِي يَأْتِي وَمَا مَعَهُ غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ».

(٨٣١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الْمُقْرِي الْجَزَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن إِسْكَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْعِرٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَأَنِّي خَبَّأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨٣٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَحْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بِنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن رِزْقِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بن أبي الْحُسَيْنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

(٨٣٤) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللّٰه الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ الغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أبِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أبِيهِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أبِيهِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ.

عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاثَةٌ أنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ أمَامَ ذُرِّيَّتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إلَيْهِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

الباب الرابع والستون
في ذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عِيسَى الأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بن مَحْبُوبٍ عَنْ أبي وُلادٍ الْحَنَّاطِ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ﴾ [مريم:٣٩] قَالَ: يُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لاَ مَوْتَ فِيهَا أَبَداً، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لاَ مَوْتَ فِيهَا أَبَداً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قضي الأمر﴾ قَالَ: قُضِيَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الْخُلُودُ فِيهَا، وَقُضِيَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْخُلُودُ فِيهَا.

(٨٣٥) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن جُمعَةَ بن زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن مُسْلِمٍ الرَّوْذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بن كُنَيْزٍ، عَنْ أبي الْحَسَنِ، عَنِ الوِصَافِي عُبَيْدِ الله بن الوَلِيدِ عَنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «مَنِ اشْتَاقَ إِلَى

الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارْ لَهَى عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ».

(٨٣٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْعَبْدَكِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الدَّوْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ.

عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ، قَالَ: أَسْنَدَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ظَهْرَهُ بِمِنَى إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِقِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الكُفَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَثَلُهُمْ مَثَلُ شَعَرَةٍ سَوْدَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ شَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ، وَلَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ».

(٨٣٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحُمَّانِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بن سَعْدٍ.

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَقَامَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

(٨٣٨) وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُجَازَى بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاهُ عَنِ النَّاسِ».

(٨٣٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ بن هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَخَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ ضِيَائِهِ، وَفِيهِ بَيْتَانِ مِنْ دُرٍّ وَزَبَرْجَدٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: هَذَا لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: أُدْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ، فَدَنَى مِنْهُ، قَالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَطَابَ الكَلَامَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، تَدْرِي مَنْ أَدَامَ الصِّيَامَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْماً، تَدْرِي مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، تَدْرِي مَنْ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يُصَلِّيَ العِشَاءَ الآخِرَةَ»، وَيَعْنِي بِأَنَّ النَّاسَ نِيَامٌ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا.

(٨٤٠) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمُرَةَ الأَحْمُسِي قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ وَاصِلِ بن السَّايبِ الرَّقَاشِي، عَنْ أبي سَوْدَةَ.

عَنْ أبي أيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ: «إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ».

(٨٤١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمِنْهَال الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أبي عَرُوبَة، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا».

(٨٤٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن بنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن سَلاَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُقْرِي وَهُوَ عَبْدُ الله بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن الوَلِيدِ، عَنْ أبي الرَّبِيعِ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ-.

عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَقْبَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَرَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَرْسَلَكَ إِلَى عِبَادِهِ فَبَشَّرَهُمْ بِحَيَاةٍ لاَ مَوْتَ فِيهَا، وَبِشَبَابٍ لاَ كِبَرَ فِيهِ، وَفَرَحٍ لاَ

حُزْنَ فِيهِ، وَأَمَانٌ لاَ خَوْفَ فِيهِ، وَبِمَطَاعِمٍ وَمَشَارِبٍ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ، وَأَنْذَرَهُمْ نَاراً مُوقَدَةً، يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، وَيُقَطَّعُ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ. فَأَخْبِرْنِي بِخِلال أَعْمَلُ بِهِنَّ تُبَلِّغُنِي هَذَا وَتُنَجِينِي مِنْ هَذَا فَقَالَ: «بِأَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِإِقَامَةِ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ كَمَا كَتَبَهُ اللهُ عَلَى الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَبِحَجَّةِ الْبَيْتِ إِتْمَامُهُنَّ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: إِذاً أَرْفُضُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَأَعْمَلُ بِمَا يُبَلِّغُنِي هَذَا وَيُنَجِّينِي مِنْ هَذَا».

(٨٤٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن عَبْدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ قِتَالِ الْجَمَلِ دَعَاهُ الأَحْنَفُ بنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَاتَّخَذَ لَهُ طَعَاماً، وَبَعَثَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَحْنَفُ ادْعُ أَصْحَابِي، فَدَعَاهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوالٍ.

فَقَالَ الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، أَمِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ أَمْ مِنْ هَوْلِ الْحَرْبِ؟

قَالَ: لاَ يَا أَحْنَفُ.. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً تَنَسَّكُوا لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

تَنَسُّكَ مَنْ هَجَمَ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيَامَـةِ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يُشَـاهِدُوهَا ، فَحَمَّلُـوا أَنْفُسَهُمْ كُلَّ مَجْهُودِهَا ، وَكَانُوا إِذَا ذَكَرُوا صَبَاحَ يَوْمِ العَرْضِ عَلَى اللهِ تَعَـالَى تَوَهَّمُـوا خُرُوجَ عُنُقٍ مِنَ النَّارِ، يُحْشَرُ الْخَلائِقُ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَظُهُورَ كِتَابٍ تَبْدُو فِيـهِ فَضَائِحُ ذُنُوبِهِم، فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَسِيلُ سَـيَلاناً، وَتَطِيرُ قُلُوبُهُـمْ بِأَجْنِحَـةِ الْخَـوْفِ طَيَرَاناً، وَتُفَارِقُهُمْ عُقُولُهُمْ إِذَا غَلَتْ بِهِمُ مَرَاجِلُ الْمَرَدِّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ غَلَيَاناً.

يَحِنُّونَ حَنِينَ الوَالِهِ فِي دُجَى الظُّلَمِ، ذُبُلُ الأَجْسَـامِ، حَزِينَـةٌ قُلُوبُهُـمْ، كَالِحَـةٌ وُجُوهُهُمْ، ذَابِلَةٌ شِفَاهُهُمْ خَمِيصَةٌ بُطُونُهُمْ، تَرَاهُـمْ سُكَارَى وَلَيْسُـوا بِسُكَارَى، هُـمْ سُمَّارُ وُحْشَةِ اللَّيَالِي مُتَخَشِّعُونَ، قَدْ أَخْلَصُوا لِلّهِ أَعْمَالَهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً.

فَلَو رَأَيْتَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَـارِهِمْ وَقَـدْ نَـامَتِ العُيُـونُ وَهَـدَأَتِ الأَصْـوَاتُ وَسَـكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِي الوُكُورِ، وَقَدْ نَهْنَهَهُمْ يَوْمُ الوَعِيدِ ذَلِكَ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾[الأعراف:٩٧] فَاسْـتَيْقَظُوا لَهَـا فَزِعِـينَ، وَقَامُوا إِلَى مَصَافِهِمْ يَعْوِلُونَ، وَيَبْكُونَ تَارَةً، وَيُسَبِّحُونَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً بَهْمَاءَ.

فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ يَا أَحْنَفُ قِيَاماً عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنْحَنِيَةً ظُهُورِهِمْ عَلَـى أَجْـزَاءِ القُـرْآنِ لِصَلَوَاتِهِمْ، إِذَا زَفَرُوا خِلْتَ النَّـارَ قَـدْ أَخَـذَتْ مِنْهُـمْ إِلَـى حَلاقِيمِهِـمْ، وَإِذَا أَعْوَلُـوا حَسِبْتَ السَّلاسِلَ قَدْ صَارَتْ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي نَهَـارِهِمْ إِذاً لَرَأَيْـتَ قَوْمـاً يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَونـاً، وَيَقُولُـونَ لِلنَّـاسِ حُسْـناً وَإِذَا خَـاطَبَهُمُ الْجَـاهِلُونَ قَـالُوا سَلاماً، وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا.

أُولَئِكَ يَا أَحْنَفُ انْتَجَعُوا دَارَ السَّلامِ الَّتِي مَـنْ دَخَلَهَـا كَـانَ آمِنًـا فَلَعَلَّـكَ شَـغَلَكَ

ـ يَا أَحْنَفُ ـ نَظَرُكَ إِلَى وَجْهٍ وَاحِدَةٍ تُبِيدُ الأَسْقَامَ غَضَارَةَ وَجْهِهَا، وَذَاتُ دَارٍ قَدِ اشْتَغَلَتْ بِتَقْرِيبِ فِرَاقِهَا، وَسُتُورِ عَلْقَتِهَا، وَالرِّيَاحُ وَالأَيَامُ مُوكَلَةٌ بِتَمْزِيقِهَا، وَبِئْسَتْ لَكَ دَاراً مِنْ دَارِ البَقَاءِ.

فَاحْتَلْ لِلدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، وَغَرَسَ فِيهَا أَشْجَارَهَا، وَأَظَلَّ عَلَيْهَا بِالنُّضْجِ مِنْ ثِمَارِهَا، وَكَنَسَهَا بِالعَوَاتِقِ مِنْ حُورِهَا، ثُمَّ أَسْكَنَهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ.

فَإِنْ فَاتَكَ يَا أَحْنَفُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَلَتَرْفُلَنَّ فِي سَرَابِيلِ القَطِرَانِ، وَلَتَطُوفَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ، فَكَمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّارِ مِنْ صَلْبٍ مَحْطُومٍ، وَوَجْهٍ مَشْؤُومٍ، وَلَوْ رَأَيْتَ وَقَدْ قَامَ مُنَادٍ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَحُلِيِّهَا وَحُلَلِهَا خُلُوداً لاَ مَوْتَ فِيهَا، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ، يَا أَهْلَ السَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ، خُلُوداً لاَ مَوْتَ. فَعِنْدَهَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ، فَهَذَا مَا أَعَدَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُجْرِمِينَ، وَذَلِكَ مَا أَعَدَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَّقِينَ.

(٨٤٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ الله بن عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ بن حَمادٍ أبو الْحَسَنِ البَزَّازُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي رَجَاءٍ.

عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبَ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٨٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَسَنِ بن حَسَنٍ الْفَارِسِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبي زِيَادٍ السُّكُونِي.

عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ عليه السلام: «يَا عَلِيُّ مَا مِنْ دَارٍ فِيهَا فَرْحَةٌ إِلاَّ تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ، وَمَا مِنْ هَمٍّ إِلاَّ وَلَهُ فَرَجٌ إِلاَّ هَمَّ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا مِنْ نَعِيمٍ إِلاَّ وَلَهُ زَوَالٌ إِلاَّ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا سَرِيعاً، وَعَلَيْكَ بِصَنَائِعِ الْخَيْرِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَصَارِعَ الشَّرِّ».

* * *

(تم الكتاب بعون الله وقوته)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بغية الطالب

في

تراجم رجال أمالي أبي طالب

(تراجم مختصرة للرجال الواردة أسماؤهم في كتاب أمالي أبي طالب)

جمعه السيد العلامة

محمد بن الحسن العجري

حفظه الله تعالى

أعده ورتبه

عبد الله بن حمود العزي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد بن عبدالله سيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطاهرين.

وبعد.. فيقول المفتقر إلى الله محمد الحسن بن محمد بن يحيى العجري المؤيدي غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات، هذا تعليق لطيف على بعض رجال أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني رحمه الله الذين تضمنهم أماليه لمعرفتهم، وقد حاولت الاختصار بكل جهد؛ لأن من أراد المزيد من أحوالهم فليرجع إلى الكتب البسيطة في الرجال، وإنما هذا كالتعريف بهم، وقد اعتمدت في هذا التعليق على الجداول الصغرى المنتزع من الطبقات الكبرى، والجداول هي للسيد العلامة الحافظ عبد الله بن الهادي بن الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله والطبقات الكبرى أي طبقات الزيدية لسيد العلامة الحافظ صارم الدين إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد عليهم السلام، ومسيته (بغية الطالب في رجال أبي طالب)، نسأل الله الإعانة والتوفيق وحسن الختام. آمين.

حرف الألف

١- أبان بن عياش فيروز: كان من العباد الذي يسهر الليل بالقيام، ويطوي النهار بالصيام، أكثر من رواية فضائل الآل، فلذلك ضُعِّفَ، عداده من ثقات محدثي الشيعة، ووثقه المؤيد بالله، توفي في حدود الأربعين ومائة، **وأبان بن فروخ الحنظلي**، أبو محمد، وثَّقَهُ أحمد، توفي سنة خمس، أو ست وثلاثين ومائتين.

٢- أبان، هو: ابن عثمان الأحمر، أحد الأعلام، من الموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، قال الذهبي: تكلم فيه، و لم يترك بالكلية.

٣- أبو أحمد، إسحاق بن محمد المقري، الكوفي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٤- أبو أحمد، عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني، أبو أحمد، قال في الجداول: الإمام، الحافظ، الكبير، صاحب الكامل، والجرح والتعديل. أثنى عليه غير واحد، وقد قبلنا روايته في الصحيح المختار من علوم العترة الكرام، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

٥- أبو أحمد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق، من علماء العترة وفضلائهم.

٦- أبو أحمد، محمد بن جعفر الأنماطي، الحذاء، قال صاحب طبقات الزيدية: وثقه المؤيد بالله، وروى له كثيراً.

٧- أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة الهاشمي، مولاهم، الكوفي، الحافظ، وَثَّقَهُ أحمد، وغيره، توفي سنة إحدى ومائتين.

٨- أبو أمامة، هو: الباهلي صدى بن عجلان، صحابي جليل، من المحبين لأمير المؤمنين عليه السلام.

٩- أبو أمية: لم أجده.

١٠- أبو أيوب الأنصاري: صحابي جليل، من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه مشاهده كلها، له فضائل كثيرة، واسمه خالد بن زيد.

١١- أبو إدريس: هو عائذ الله، الخولاني، الشامي، وثقه النسائي، وأثنى عليه غيره، كان قاضياً لمعاوية في دمشق، توفي عام ثمانين.

١٢- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، الكوفي، السبيعي، أحد المشاهير، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

١٣- أبو الأسود الدولي، هو: ظالم بن عمرو بن سفيان، أحد الأعلام، شهد مع الوصي صفين، من أكمل الناس رأياً، وأحسنهم عقلاً، فتح له أميرالمؤمنين أبواباً من النحو، فاستنبط خيراً كثيراً، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة تسع وستين.

١٤- أبو الأهز: سعيد بن مالك الكاتب، عن أبيه، وعنه عبد العزيز بن إسحاق الزيدي الذي يظهر أنه من رجال الزيدية.

١٥- أبو الجارود زياد بن المنذر: من خلص الزيدية.

١٦- أبو الجحاف، هو: داود بن أبي عوف البرجمي، أبو الجحاف الكوفي، أحد الشيعة الأعلام، جرح بسبب التشيع، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي بعد المائة.

١٧- أبو الحسن البتّي، لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٨- أبو الحسن، هو: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، القزويني، أحد الأعلام. قال في الجداول: كان عابداً، زاهداً، عالماً في التفسير، والحديث، واللغة، والنحو، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

١٩- أبو الحسين البستي، لعله: أبو الحسين الزاهد، صاحب أخبار الناصر عليه السلام، روى عنه أبو طالب عليه السلام.

٢٠- أبو الحسين، علي بن إسماعيل بن إدريس المعروف بالفقيه، أحد رجال الزيدية المشهورين، قال القاضي أحمد: كان حجة، حافظاً، عالماً، مجتهداً، محدثاً، توفي في حدود الخمسين والثلاث المائة.

٢١- أبو الخطاب، هو: المصري، قال النسائي: لا أعرفه، وسئل ابن المديني عنه؟ فقال: لا أعرفه، ولم يرو عنه غير أبي الخير، وإذا روى عنه أبو الخير، فهو قديم.

٢٢- أبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين، والنسائي، وابن المديني، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

٢٣- أبو الزناد، مؤرج بن علي، من أصحاب الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، وأحد خواصه.

٢٤- أبو الطاهر، هو: أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أحد فضلاء أهل البيت، كان شريفاً، جليلاً، زاهداً، نسابة، عالماً، محدثاً، قال ابن عنبة: يلقب بالفنفنة، أي المتفنن في العلوم أخذ علمه من آبائه، وقد روى عنه المرادي فأكثر، لم أجد له تاريخ وفاة، وقد تكلم فيه النواصب كما هي عادتهم في أهل هذا البيت، ولا ضير، فإن العدو لا يألو في عدوه.

٢٥- أبو الطفيل عامر بن واثلة: صحابي جليل، من شيعة علي عليه السلام.

٢٦- أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال المنصور بالله: الفقيه، المناظر المحيط بألفاظ العترة أجمع، غير مدافع ولا منازع، كان محل الإمامة، ومنزل الزعامة، وقال الحاكم: كان عالماً، فاضلاً، جامعاً بين علم الكلام، وفقه الزيدية، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٢٧- أبو العباس، عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٨- أبو العباس، هو: أحمد بن يحيى ثعلب المشهور النحوي، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٢٩- أبو العيناء فهو: محمد بن القاسم بن داود بن منصور الهاشمي، مولى أبي جعفر المعروف بأبي العيناء، قال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان شيعياً، أخبارياً، هو راوي خطبة فاطمة عليها السلام.

٣٠- أبو الفتح: لم يرد في الجداول على ما في السند، ووالده: لم أعرفه.

٣١- أبو الفرج، هو: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي، أبو الفرج الأصبهاني صاحب المقاتل والأغاني، كان من علماء الشيعة، أثنى عليه ابن أبي الحديد وغيره، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

٣٢- أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٣- أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق هو: عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر أبو القاسم شيخ الزيدية ببغداد، كان عالماً، محدثاً، حافظاً، علامة كبيراً، موالياً لآل محمد، له كتاب في إسناد مذهب الزيدية، وتعدادهم، وذكر تلاميذ زيد بن علي، وأصحابه الذين أخذوا منه، كان في حدود الستين والثلاثمائة، وعاش سبعين عاماً رحمه الله.

٣٤- أبو المعتمر، هو: حنش بن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة الكناني، أبو المعتمر، الكوفي، أحد الأعلام، تكلموا فيه لما أكثر الرواية عن علي، ولا يضره ذلك فروايته مقبولة، وهو لدي من ثقات محدثي الشيعة، وثقه أبو داود، والعجلي.

٣٥- أبو المليح حسن بن عمر الرقي، الفزاري، مولاهم، قال أحمد: ثقة، ضابط، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

٣٦- أبو المنصور الصوفي، صوابه: الصيرفي، وهو: أحمد بن محمد بن أحمد أبو منصور الصيرفي، أحد الأعلام، من ثقات محدثي الشيعة، عده في العواصم من الموثقين، قال الخطيب: رافضي، وسماعه صحيح.

٣٧- أبو النضر البزار: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٨- أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، الحافظ، أحد الأعلام، من الموالين للعترة الكرام، خرج لجهاد الظلمة مع الإمام إبراهيم بن عبد الله عليهما السلام، قال أبو الفرج، هو: من ثقات المحدثين، توفي سنة سبع ومائتين.

٣٩- أبو الوليد: هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، البصري، الطنافسي، وثقه أبو حاتم، وأثنى عليه أحمد، وغيره، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

٤٠- أبو بصير الأسدي عبد الرحمن بن سالم، أحد الشيعة، ومن الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام، ترجم له الأردبيلي في جامع الرواة والمامقاني في تنقيح المقال.

٤١- أبو بكر أحمد بن مجاهد المقري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسب: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٣- أبو بكر أحمد بن يحيى: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٤- أبو بكر الأنباري، هو: محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن النحوي، المعروف بابن الأنباري، قال ابن خلكان: كان صدوقاً، ديناً، ثقةً، خيراً، من أهل السنة، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٤٥- أبو بكر الصولي، هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، أبو بكر، المعروف بالصولي الشطرنجي، كان أعرف الناس بلعبة الشطرنج، نادم الراضي والمكتفي والمقتدر، توفي سنة خمس أو ست وثلاثين وثلاثمائة.

٤٦- أبو بكر الهذلي، البصري، اسمه سليم، أو روح، ضعفه أحمد وغيره، توفي سنة سبع وستين ومائة، وهو من الرواة عن الصادق عليه السلام.

٤٧- أبو بكر محمد بن الفضل، عن أحمد بن إبراهيم المخزومي، وعنه أبو أحمد العبدكي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٨- أبو بكر بن أبي سبرة القاضي، الفقية المشهور، أحد الأعلام، خرج مع النفس الزكية، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٤٩- أبو بكر بن أبي معشر عبد الله بن محمد: لم أعرفه.

٥٠- أبو بكر بن دريد، هو: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، اللغوي، النصري، أبو بكر، قال في طبقات الأسنوي: كان متهماً في دينه، وروايته، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

٥١- أبو بكر بن علي بن عبد الله المعروف بابن الأستاذ القزويني، قال الرافعي: كان عالماً بالقرآن والفقه على مذهب الكوفيين، وعالماً بالفرائض كبير المحل، سمع من جماعة.

٥٢- أبو جحيفة، هو: وهب بن عبد الله الشوائي، صحابي جليل، جعله علي على بيت المال، وشهد مشاهده كلها، توفي سنة أربع وسبعين، وهو من شيعة الوصي، وكان يقول له: وهب الخير.

٥٣- أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد المار، وعبد الله بن جعفر الحميري، وهارون بن مسلم، ومسعدة بن صدقة: لم يزد في الجداول على ما في السند، والذي يظهر أنهم من ثقات محدثي الشيعة، والله أعلم. نعم قد ظفرت لهم بتراجم بسيطة في كتاب جامع الرواة للشيخ محمد بن علي الأردبيلي الحايري الإمامي، وظهر حسبما ذكرنا أنهم من ثقات محدثي الشيعة، وقد ذكرهم المامقاني في تنقيح المقال.

٥٤- أبو جعفر محمد بن جعفر الموسوي، وعلي بن أحمد بن موسى بن محمد بن موسى بن جعفر الصادق هما من العترة الزكية، علي بن الحسين بن الحارث الهمداني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٥- أبو جعفر محمد بن عامر الرازي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٦- أبو جنادة، هو: حصين بن المخارق بن ورقاء، أبو جنادة السلولي، أحد الأعلام، والراوي عن الأئمة الكرام زيد بن علي، والباقر، والصادق، والنفس الزكية، وغيرهم عليهم السلام، وثقه المؤيد بالله، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، لعل وفاته رأس المائتين.

٥٧- أبو حاتم، محمد بن إدريس الحنظلي، صاحب الجرح والتعديل، قال في الجداول: أثنى عليه العلماء.

٥٨- أبو حازم، هو: سلمان بن دينار الأشجعي، الكوفي، أحد الأثبات، والشيعة الثقات، كان من المحبين لأمير المؤمنين عليه السلام، توفي في حدود المائة.

٥٩- أبو حفص المكي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٠- أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية دينار، أحد الأعلام، ومن الشيعة المخلصين، كان أبو حمزة من أصحاب الإمام زيد بن علي والراوين عنه والمبايعين له، هو من ثقات محدثي الشيعة وأعلامهم، وقد نالوا منه لذلك، توفي بعد العشرين والمائة.

٦١- أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي القرشي، مولى بني هشام، أحد الأعلام، ضعفه المائلون عن العترة، ووثقه آل رسول الله صلى الله عليهم، وأتباعهم، وكفى بذلك رتبة وفخراً، قال القاسم بن عبد العزيز الزيدي رحمه الله: هو الذي أخذ أكثر الزيدية مذهب زيد عنه، ورجحوا روايته على غيره، وقد بسط الكلام في ترجمته القاضي العلامة حسين بن أحمد السياغي رحمه الله في الروض النضير، والإمام القاسم بن محمد والسيد صارم الدين في الفلك الدوار، والولد العلامة عبد الله بن حمود العزي وغيرهم، ومات في عشر الخمسين والمائة، رحمه الله.

٦٢- أبو خالد يزيد بن القاسم بن طهمان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٣- أبو خالد، هو: الأحمر، وهو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، خرج مع النفس الرضية، إبراهيم بن عبد الله لجهاد الظلمة، وثقه ابن معين، وأبو هشام الرفاعي، وابن سعد، وأبن حبان، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وعداده في ثقات محدثي الشيعة.

٦٤- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن سرين الأزدي، السجستاني، صاحب السنن، قال الحاكم: أبو داود إمام عصره في الحديث بلا مدافعة، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

٦٥- أبو ذر: هو: الصحابي الجليل، المنفي إلى الربذة، ظلماً، وعدواناً، كان أبو ذر من شيعة علي عليه السلام، توفي سنة اثنتين وثلاثين.

٦٦- أبو راشد المزني: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٦٧- أبو رافع، هو: مولى رسول الله ﷺ، أحد شيعة الوصي عليه السلام، توفي في خلافته.

٦٨- أبو زهير، هو: عبد الرحمن بن مغرا بن الحارث الدوسي، الكوفي، أحد الأعلام، وثقه أبو خالد الأحمر، وابن حبان، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق، توفي سنة بضع وسبعين ومائتين.

٦٩- أبو زيد الحنفي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٠- أبو سعيد الأشج، هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الأشج، الكوفي، الكندي، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: لا بأس به، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

٧١- أبو سعيد الخدري، الصحابي الجليل، أحد المتبعين للوصي عليه السلام.

٧٢- أبو سعيد المقبري، هو كيسان المدني، وثقه الواقدي، وقال النسائي: لا بأس به، وسمي المقبري؛ لأنه كان ينزل بين المقابر، وقيل: لأنه كان يحفر القبور، توفي سنة مائة.

٧٣- أبو سعيد سهل بن صالح، في عيون الشيعة وثقاتهم.

٧٤- أبو سعيد، هو الخدري، الصحابي الجليل، ممن تابع الوصي، وأحبه، وشهد مع علي عليه السلام حروبه للخوارج.

٧٥- أبو سفيان المكي، هو: طلحة بن نافع القرشي المكي، مولاهم الاسكاف، أحد الأعلام، وثَّقَهُ ابن حبان، وقال أحمد والنسائي: لا بأس به، احتج به مسلم والأربعة.

٧٦- أبو سفيان، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه بن تيم الشيباني الشكوي أبو سفيان النسوي، قاضي نيسابور، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات.

٧٧- أبو سلمة، هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، وثقه ابن سعد، والذهبي، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل أربعمائة.

٧٨- أبو سنان: يزيد بن أمية الدؤلي، وثقه أبو زرعة.

٧٩- أبو صالح أحمد بن يوسف: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٠- أبو صالح، هو: باذام، مولى أم هاني، أحد الأعلام، عداده من خلص الشيعة، توفي في إمارة عبد الملك.

٨١- أبو صامت الضّبي: لم يزد في الجداول على ما في السند، وأحسبه من ثقات محدثي الشيعة.

٨٢- أبو ضميرة من موالي النبي ﷺ، ومن خلص أصحاب الوصي عليه السلام.

٨٣- أبو طلحة الأنصاري: اسمه زيد بن سهل، شهد بدراً، والعقبة، وهو الذي أمره عمر بضرب أعناق أهل الشورى إن لم يصلحوا على الكيفية التي أمر بها.

٨٤- أبو عائذ، قال صاحب الطبقات: لعله أبو عائذ الله بن ربيعة لا يعرف، احتج به النسائي.

٨٥- أبو عاصم، هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم، النبيل، قال الخليل القزويني: متفق عليه زهداً، وعلماً، وديانة، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين.

٨٦- أبو عبد الرحمن المقري، هو: عبد الله بن الجهم، أبو عبد الرحمن الرازي، المقري، قال أبو زرعة: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٨٧- أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقيه أهل البيت عليهم السلام، كان إماماً، عالماً، محدثاً، حافظاً، فاضلاً، زاهداً، ورعاً، مخيفاً للظالمين، ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة أربعين ومائتين، قيل: اختفى من العباسية أربعين سنة.

٨٨- أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبنوسي الزيدي، أحد الأعلام، وأحد

الشيعة الكرام، من رواة المجموع، وروى عنه الإمام أبو طالب سبعة عشر حديثاً، وهو من ثقات محدثي الشيعة، مات قبل الأربعمائة.

٨٩- أبو عبد الله الأغر، هو سلمان الجهني المدني، قال شعبة: كان رضى، احتج به الجماعة.

٩٠- أبو عبد الله البغدادي: وثقه الناصر والمؤيد بالله، وناهيك بهما، ولا التفات إلى قول غيرهما، توفي في حدود الثلاثمائة.

٩١- أبو عبد الله الجدلي، من أصحاب أمير المؤمنين، وأحد ثقاته، واسمه عبد الله بن عبد الله، أو عبد الرحمن، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٩٢- أبو عبد الله الحسن بن علي الصوفي، وقد يقال: الحسين، لم يزد في الجداول على ما في السند، إلا أنه ذكر أن الراوي عنه أبو العباس الحسني، ولم يذكر رواية أبي طالب يروي عنه.

٩٣- أبو عبد الله الحسين بن علي القزويني شيخ أبي طالب، روى عنه روايات متكرره ذكره في تاريخ قزوين، لم يفد في الجداول غير ذلك.

٩٤- أبو عبد الله الحسين بن علي المصري، هو: الشريف الجليل، الحافظ: الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم أخو الناصر عليه السلام، كان مشهوراً بالمحدث، وكان يسمى الحسين الزيدي، لعل وفاته في العشر بعد الثلاثمائة.

٩٥- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني: أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، وثقه الذهبي، قال أبو طاهر: كان يتشيع، قال الذهبي: ما كان غالياً في التشيع، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٩٧- أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد فضلاء العترة وعلمائهم.

٩٨- أبو عبد الله محمد بن يحيى القزويني، الصواب: الحسين بن علي القزويني، ذكره في تاريخ قزوين، ولم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٩- أبو عبد الله: لم أعرفه.

١٠٠- أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن يزداد البصري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠١- أبو علي الحسين بن علي بن برزخ: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٢- أبو علي محمد بن سليمان بن الحسن بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٣- أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، قال أحمد وعفان: صحيح الكتاب، وتكلم فيه بعضهم، توفي سنة ست وسبعين ومائة.

١٠٤- أبو عيسى علي بن الحسين الحسني. وجعفر بن محمد الحسني وهما من العترة عليهم السلام.

١٠٥- أبو عيسى، هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الترمذي، صاحب الجامع والتفسير، قال في الجداول: مجمع على جلالته، أثنى عليه جماعة، وكان زاهداً، ورعاً، بكى حتى عمي، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين.

١٠٦- أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري، ويقال: أصبهاني، قيل اسمه: حزور، ضعفه النسائي، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: فيه شيء، وتكلم فيه غيرهم.

١٠٧- أبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل النهدي، الكوفي، الحافظ، الحجة، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نالوا منه لذلك، توفي سنة عشر ومائتين.

١٠٨- أبو قتادة، هو: الأنصاري، كان من خواص رسول الله ﷺ، ومن شيعة الوصي عليه السلام، وشهد معه مشاهده.

١٠٩- أبو قيس، هو عبد الرحمن بن ثروان الأودي، أبو قيس، أحد الأعلام، وثقه ابن معين والعجلي، توفي سنة عشرين ومائة.

١١٠- أبو مجلز، اسمه: لاحق بن حميد السدوسي، البصري، وثقه أبو زرعة، وقال في الكاشف: ثقة، من العلماء، توفي سنة ست ومائة.

١١١- أبو محمد الأسدي، عرف بابن الأكفاني، هو الراوي لسنن أبي داود، عن علي بن الحسن بن العبد، عن المؤلف، وقد تقدم بأبسط من هذا.

١١٢- أبو محمد الحسن بن حمزة بن العباس بن أحمد بن علي بن الحسين بن زين العابدين، عن أحمد بن عبد الله البرقي، وعنه أبو طالب.

١١٣- أبو مخنف، هو: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي، الكوفي، الأنباري، صاحب التصانيف، أحد الأعلام، اعتمده أئمتنا، وعداده في ثقات محدثي الشيعة. وقد نالت منه النواصب، قال الذهبي: أخباري، تألف لا يؤبه له، أكثر النقل عنه ابن أبي الحديد، مع تحريه في النقل، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

١١٤- أبو مرة، هو: مولى عقيل بن أبي طالب، اسمه يزيد الهاشمي، قال في التقريب: ثقة، مشهور، توفي سنة ست عشرة ومائة.

١١٥- أبو مروان، هو: محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، أبو مروان المدني، نزيل مكة، وثقه أبو حاتم، وصالح جزرة، وقال: يروي عن أبيه مناكير، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

١١٦- أبو مسعود الدارمي، وجده خراش. أما أبو مسعود فلم يزد في الجداول على ما في السند، وأما جده خراش، فلعله خداش بن سلامة، ويقال: خراش أبو سلمة السلمي، اختلف في سماعه من النبي ﷺ، فلعله الراوي عن أنس، والله أعلم.

١١٧- أبو مسعود: هو: الأنصاري، قيل شهد بدراً، وقيل غير ذلك، سكن الكوفة، وهو معدود من مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، توفي سنة أربعين، أو إحدى، أو اثنين وأربعين.

١١٨- أبو مسعود، هو: الأنصاري، قيل: شهد بدراً، وقيل: غير ذلك، سكن الكوفة، وهو معدود من مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، توفي سنة أربعين، أو إحدى، أو اثنتين وأربعين.

١١٩- أبو مسلم، هو: الخراساني، الذي قام بثأر الحسين، سيرته مشهورة.

١٢٠- أبو مطر الحمصي، لم يزد في الجداول على ما في السند، وزعم الذهبي في الميزان أنه مجهول.

١٢١- أبو معاذ البصري: لم يزد في الجداول على ما في السند، وذكره الذهبي في الميزان، وزعم أنه لا يعرف، وذكر أن الصحيح أبو معان.

١٢٢- أبو معشر، هو زياد بن كليب الحنظلي الكوفي، وثقه العجلي، والنسائي، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

١٢٣- أبو منصور محمد بن عمر الدينوري، وعلي بن شاكر بن البحتري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٢٤- أبو موسى، قال في الجداول: لعله الخياط، قال المؤيد بالله: مجهول، انتهى، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٢٥- أبو نضرة: عداده من المحبين، المتسكين بالوصي، واسمه: المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، العوفي، البصري، من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثمان ومائة.

١٢٦- أبو نوح الأنصاري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٢٧- أبو هاشم الرماني، هو يحيى بن دينار، أو الأسود، أو نافع، أحد الأعلام، ومن المتبعين للعترة، كان من الآخذين عن زيد بن علي، والمتابعين له، عداده في خيار الزيدية، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: خمس وأربعين.

١٢٨- أبو هبيرة بن بريم، الصواب: هبيرة بن بريم، أبو الحارث الشيباني الكوفي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست وستين.

١٢٩- أبو هريرة الدوسي، أسلم عام خيبر، وكان من أهل الصفة المكثرين عن رسول الله ﷺ، قال المنصور بالله: على غفلة كانت فيه، قدح في روايته كثير من الأئمة، وكذبه أمير المؤمنين عليه السلام، لحق بمعاوية، ودخل معه الكوفة، وأساء القول في أمير المؤمنين علي عليه السلام.

١٣٠- أبو وهب، هو: عبيد الله بن عمر بن الوليد الأسدي، مولاهم أبو وهب الجزري، الرقي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، توفي سنة ثمان ومائتين.

١٣١- أبو يحيى القطان: لم أعرفه، و لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٣٢- أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن، الحماني، أبو يحيى، الكوفي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين، عداده في ثقات محدثي الشيعة. هو وابنه يحيى بن عبد الحميد.

١٣٣- أبو يزيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٣٤- أبو الوزان، الدينوري، لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٣٥- الأجلح عبد الله بن حجية السبعي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن معين: يعد في الشيعة مستقيم الحديث، قال علامة العصر رحمه الله في الجداول: كان من أتباع زيد بن علي وتلامذته، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

١٣٦- الأجلح يحيى بن عبد الله الكندي، كان أحد أتباع الإمام زيد بن علي وتلامذته، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

١٣٧- أحمد بن أبي المائدح، لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٣٨- أحمد بن أبي ظبية، هو: أحمد بن أبي ظبية، عيسى بن سليمان الدارمي، الجرجاني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال في الكاشف: صالح الحديث، توفي سنة سنة ثلاث ومائتين.

١٣٩- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان: لم أعرفه.

١٤٠- أحمد بن إبراهيم بن علي بن هاشم، عن أبيه عن جده: لم يرد في الجداول على ما في السند، وذكره المامقاني في تنقيح المقال ج١/٤٩.

١٤١- أحمد بن إدريس، هو: القمي، أحد الأعلام، تكلم فيه الذهبي، فقال: هو من كبار مصنفي الرافضة، **قلت**: بل هو من ثقات محدثي الشيعة الأخيار، أما الناصبي البغيض فلا عبرة بكلامه، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

١٤٢- أحمد بن إسحاق الوزان: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٤٣- أحمد بن الحارث: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٤٤- أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من فضلاء العترة وخيارهم.

١٤٥- أحمد بن الخليل، وصوابه: محمد بن الخليل النوفلي، لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٤٦- أحمد بن الفضل الصدفي، لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٤٧- أحمد بن الفضل، الصواب: أحمد بن المفضل الحفري، الكوفي، الشيعي، أحد الأثبات، المزني، أبو عبد الله، كان من ثقات رؤساء الشيعة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

١٤٨- أحمد بن الوليد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٤٩- أحمد بن حازم الغفاري، شيخ محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله، روى في فضائل العترة الكثير الطيب، وهو من ثقات محدثي الشيعة كنيته أبو عزرة.

١٥٠- أحمد بن حنبل، إمام الحنابلة، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ويقال: أحمد بن محمد بن حنبل

الشيباني، أبو عبد الله، أثنى عليه الشافعي، عده ابن حميد، وغيره من أصحابنا من رجال الشيعة، وملأ كتبه بفضائل الآل، توفي سنة إحدى واربعين ومائتين.

١٥١- أحمد بن خالد الفارسي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٥٢- أحمد بن راشد الهلالي، من ثقات محدثي الشيعة، وأبو معمر: سعيد بن خثيم، من ثقات محدثي الشيعة أيضاً، وكذلك عبد الله بن شريك العامري، ووالده، وجندب بن عبد الله الأزدي، جميعهم من ثقات محدثي الشيعة، وخلاصة القول أن هذا السند صحيح رجاله جميعاً من ثقات محدثي الشيعة.

١٥٣- أحمد بن سعيد الثقفي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٥٤- أحمد بن سعيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٥٥- أحمد بن سليمان الطبرسي، قال الذهبي: كان صدوقاً، توفي سنة اثنتي عشرة، وثلاثمائة.

١٥٦- أحمد بن سهل الرازي، أحد الأعلام، مؤلف أخبار فَخٍّ، كان أحد عيون الزيدية، والمعنيين بجمع أخبارهم وسيرهم.

١٥٧- أحمد بن عبد الجبار العطاردي: أحد الأعلام، أخذ عنه شيخ الزيدية عبد العزيز بن إسحاق، ومحمد بن منصور، اثنى عليه أبو كريب، وقال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

١٥٨- أحمد بن عبد الرحمن البحري: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٥٩- أحمد بن عبد الله البرقي، ويقال: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، من ثقات محدثي الشيعة.

١٦٠- أحمد بن عبد الله بن ميسرة، هو: النهاوندي، قدحوه بما لم يعرف.

١٦١- أحمد بن عطية الصفار: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٦٢- أحمد بن عمر: لم أعرف، والذي يظهر أنه من رجال الشيعة.

١٦٣- أحمد بن عمر بن سليم، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٦٤- أحمد بن عمرو بن محمد الزنبقي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٦٥- أحمد بن عيسى الواسطي، أبو بكر النحوي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٦٦- أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار، أبو جعفر، من رجال الشيعة، وعيونهم، لم أقف له على تاريخ وفاة.

١٦٧- أحمد بن محمد الأسدي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٦٨- أحمد بن محمد الرافعي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٦٩- أحمد بن محمد بن أبي نصر، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٧٠- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر، ويعرف بابن السني، قال في الجداول: الإمام، الأفضل، الثقة، أكثر الترحال، وثقه أبو يعلي، وغيره، وهو صاحب كتاب عمل اليوم والليلة، توفي في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة.

١٧١- أحمد بن محمد بن بشار: لم أعرفه.

١٧٢- أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس، المعروف بعقدة: أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الزيدية، خرج حديث الغدير من خمس ومائة طريق، وكان من الحفاظ المشهورين، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

١٧٣- أحمد بن محمد بن سلاّم: من ثقات محدثي الشيعة، ومن أصحاب الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام.

١٧٤- أحمد بن محمد بن عيسى، هو: أبو جعفر القمي، أحد ثقات محدثي الشيعة، قال الذهبي: هو شيخ الروافض، ولا يضره ذلك من الذهبي وأمثاله ممن نصب العداوة لآل الرسول ﷺ.

١٧٥- أحمد بن محمد، أبو بكر الرسغي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٧٦- أحمد بن محمد، هو: أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أبو جعفر القمي، أحد رجال الشيعة، وثقاتهم، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.

١٧٧- أحمد بن محمد، هو: البغدادي، الآبنوسي.

١٧٨- أحمد بن نوح: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٧٩- أحمد بن هاشم، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٨٠- أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر، الكوفي، العابد، الصوفي، أحد الأعلام، قال في الجداول: موثق، توفي سنة أربع وستين ومائتين.

١٨١- أحمد بن يوسف بن خلاد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٨٢- أحمد، هو: ابن مسبح النخعي المروزي، وثقه الحاكم، وغيره، وذكره ابن حميد في الإيضاح، هكذا ذكره في الجداول.

١٨٣- أرطأة بن حميد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٨٤- أسباط، هو: ابن نصر الهمداني، أبو يوسف، وأبو نصر الكوفي، أحد الأعلام، وثّقه ابن معين، توفي في عشر الثماني بعد المائة.

١٨٥- أسد بن أبي إياس: لم أعرفه.

١٨٦- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، أو عبد الرحمن شهد صفين مع علي عليه السلام، توفي سنة أربع وسبعين.

١٨٧- الأشجعي، هو: عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، أحد الأعلام، وثّقه ابن معين، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

١٨٨- أصبغ بن غياث بن الأصمعي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٨٩- الأصبغ بن نباتة المجاشعي، أبو القاسم، الكوفي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، ونالوا منه لذلك.

١٩٠- الأصمعي، هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أجمع الباهلي، الأصمعي، أبو سعيد البصري، صاحب اللغة، والأخبار، أثنى عليه أحمد، وابن المديني، وابن معين ووثقه، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

١٩١- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأعمش، من ثقات محدثي الشيعة، توفي جرجي سنة ثمان وثمانين ومائة، وتوفي الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة.

١٩٢- أفلح بن محمد، قال في الجداول: استشهد مع الحسين سنة ستين، وهذا بعيد جداً، ولعله غيره؛ لأنه هنا لم يرو عن صحابي إلا بواسطة محمد بن يحيى، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، فينظر في ذلك.

١٩٣- أم الفضل، هي: لبابة بنت الحارث الهلالية، أم ولد العباس، أسلمت قديماً، وكانت من المستضعفين، توفيت في إمارة عثمان.

١٩٤- أم حكيم: لم أعرفها.

١٩٥- أم سلمة، هي: أم المؤمنين زوجة رسول الله ﷺ، ومن المحبين للوصي عليه السلام، وفضلها مشهور.

١٩٦- أم هاني، هي: أخت علي بن أبي طالب، صحابية، جليلة، مشهورة.

١٩٧- أنس، هو: ابن مالك، الصحابي الجليل، خادم رسول الله ﷺ، روي أنه كتم حديث في فضل الوصي، لما ساله، فدعا عليه ببيضاء لا تواريها العمامة، فاستجيب دعاؤه، قيل: إنه تاب، والله أعلم، توفي سنة ثمان وتسعين، وقد جزم بتوبة أنس علامة العصر عبد الله بن أمير المؤمنين الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله في الجداول.

١٩٨- الأوزاعي، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي أبو عمرو الشامي، أحد المشاهير، وثقه ابن سعد، وابن معين، في الزهري، وقال عمرو بن علي: ثبت، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

١٩٩- أيوب بن عائذ الطائي البحتري الكوفي، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن المديني، والعجلي.

٢٠٠- أيوب بن محمد الوزّان، ذكر في الجداول أنه مولى ابن عباس، وثقه النسائي، وفي الكاشف: حُجة، توفي سنة تسعة وعشرين ومائتين.

٢٠١- إبراهيم الجعفري، قال ابن عنبة: كان أميراً بالحجاز، من أجلة أجلاء بني هاشم.

٢٠٢- إبراهيم بن إسحاق الزراد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٠٣- إبراهيم بن الحسن بن زياد: لم يزد في الجداول على ما في السند، وأحسبه من رجال الشيعة.

٢٠٤- إبراهيم بن سالم القرشي، مولاهم، أبو إسحاق، التيمي، وثقه ابن سعد، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٢٠٥- إبراهيم بن سلام اللهمي، الكوفي: لم يزد في الجداول على ما في السند. والذي يظهر أنه من رجال الشيعة.

٢٠٦- إبراهيم بن سليمان: لعله إبراهيم بن سليمان بن رزين، أبو إسماعيل، روى عن مجالد بن سعيد، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وكل هؤلاء من ثقات محدثي الشيعة، وعنه ابنا أبي شيبة، وهما من ثقات محدثي الشيعة، وغيرهما، قال أحمد وابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي والدارقطني: ثقة، ووثقه ابن حبان، وقال ابن خراش: كان صدوقاً، فلعله من رجال الشيعة؛ لأنهم لا يطلقون لفظ صدوق إلا على من هو متمسك بمذهب كتشيع ونحوه. والله أعلم.

٢٠٧- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب النفس الرضية، أحد الأئمة العظماء، صلوات الله عليه، توفي سنة خمس وأربعين ومائة شهيداً صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

٢٠٨- إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبرة الربعي: أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة. وممن روى في فضائل الآل.

٢٠٩- إبراهيم بن علي، هو: إبراهيم بن علي بن الحسن بن رافع الرافعي، قال أبو أحمد: هو وسط، وقال ابن معين: لا بأس به.

٢١٠- إبراهيم بن محمد الثقفي أبو سعيد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢١١- إبراهيم بن محمد بن عبد الحميد أو المجيد القواس: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢١٢- إبراهيم بن محمد بن ميمون، هو: الفزاري، أبو إسحاق، ويلقب بالعتيق، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

٢١٣- إبراهيم بن محمد، هو: إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو إسحاق الرحض، الثقفي الكوفي، أحد الأعلام، كان من رؤساء الشيعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.

٢١٤- إبراهيم بن مشكاة، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢١٥- إبراهيم بن يزيد النخعي، أحد الأعلام، قال في الجداول: أثنى عليه العلماء، توفي آخر سنة خمس وتسعين.

٢١٦- إبراهيم بن يعقوب، هو الجوزجاني، الناصبي البغيض، كان ناصبياً، مائلاً عن العترة النبوية، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

٢١٧- إبراهيم بن يوسف السلمي، وثقه النسائي، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٢١٨- إبراهيم، هو: ابن الزبرقان التيمي، أحد الأعلام، وممن روى مجموعي الإمام زيد بن علي عليهما السلام، اعتمده أئمتنا، ووثقه المؤيد بالله، قال ابن أبي الحديد: هو من رجال

الحديث، وإن شئت مزيد تحقيق لتراجم هؤلاء الأعلام فعليك بمقدمة الروض النضير للسياغي رحمه الله.

٢١٩- إبراهيم، هو: ابن سعد بن إبراهيم الزهري، وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والعجلي، توفي سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائة.

٢٢٠- إبراهيم، هو: ابن عبد الملك المصري، قال النسائي: لا بأس به، واحتج به الترمذي.

٢٢١- إدريس بن محمد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٢٢- إسحاق بن أبي فروة، مولى عثمان، أحد المشاهير، تكلموا فيه، وقال الذهبي: لا أعلم أحداً مشاه، قال في الجداول: احتج به الأربعة إلا ابن ماجة، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

٢٢٣- إسحاق بن إبراهيم أبو صالح الخزاعي: لم أعرفه.

٢٢٤- إسحاق بن إبراهيم الجريري عن جعفر الصادق وأبي زرعة، وعنه أبو حاتم وأبو العباس الحسني.

٢٢٥- إسحاق بن إبراهيم الكوفي أبو يعقوب الثقفي، أحد الأعلام، وثقه ابن حبان، توفي عشر الثمانين بعد المائة.

٢٢٦- إسحاق بن إسرائيل بن إبراهيم: وثقه ابن معين، والدارقطني، توفي سنة ست وأربعين.

٢٢٧- إسحاق بن العباس من خيار العترة، قتل أيام المقتدر بإرمينية، والده كان ممن لا ينازع في فضله، قتل شهيداً أيام المقتدر، وموسى بن جعفر الصادق، أحد فضلاء العترة، وعلى الجملة فهذا الإسناد كالشمس صحيح.

٢٢٨- إسحاق بن بشر، قال صاحب الطبقات: لعله إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب، الكاهلي، الكوفي، روى في فضائل الوصي فضعفوه، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٢٩- إسحاق بن محمد المقري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٣٠- إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم، الشيعي، الثبت، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس ومائتين. **الغلابي**، اسمه: محمد بن زكريا الغلابي، أحد الحفاظ الأثبات، من ثقات محدثي الشيعة.

٢٣١- إسحاق، قال في الجداول: إسحاق بن محمد بن عبد الله التيمي، عن أبي الجارود، وعنه موسى بن إبراهيم المروزي، قال مولانا الظاهر: إنه العرزمي الذي يروي عن شريك. انتهى. ولم أجد ترجمة للعرزمي.

٢٣٢- إسحاق، هو: ابن نجيح، أبو زيد، الأزدي، تكلموا عليه بغير حجة، ساق الذهبي عدة أحاديث من طريقه، ثم قال: دجال.

٢٣٣- إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

٢٣٤- إسماعيل الجعفي، قال في الجداول: لعله أخو حسين بن علي الجعفي، والله أعلم، ولم أجد من ذكره إلا أني وجدت في الرسول الأعظم تأليف حسون ملاَّرَجّي الدُّلفي من الإمامية في صفحة(٩٩)، أن إسماعيل بن جابرالخثعمي الكوفي من أحد أصحاب أبي جعفر عليه السلام، فلعله المذكور في الإسناد، والله أعلم.

٢٣٥- إسماعيل بن أبان الوراق الازدي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

٢٣٦- إسماعيل بن أبي خالد: من ثقات محدثي الشيعة، وعنه ابنا أبي شيبة: من ثقات محدثي الشيعة.

٢٣٧- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، فقال أحمد: لا بأس به، توفي في عشر الستين بعد المائة.

٢٣٨- إسماعيل بن إسماعيل، قال في الجداول: ضعّفوه.

٢٣٩- إسماعيل بن إياس الكندي، قال في الجداول: روى حديث صلاة علي وخديجة مع النبي بمنى، وصححها أئمتنا، ومنهم المنصور بالله في الشافي.

٢٤٠- إسماعيل بن بهرام الوشاء الجيد، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه في الكاشف، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢٤١- إسماعيل بن حيان بن واقد الثقفي، أبو إسحاق، الواسطي، القطان، ذكره أبو القاسم في المشائخ النبلاء، توفي بعد المائتين.

٢٤٢- إسماعيل بن صبيح، هو اليشكري، أحد ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

٢٤٣- إسماعيل بن عياش، هو: عالم الشام، قال الثوري: تكلم فيه، وهو ثقة عدل، أعلم الناس بحديث أهل الشام، قال في الجداول: هو أول من حدث بفضائل الوصي بالشام، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

٢٤٤- إسماعيل بن محمد بن صالح، شيخ أبي العباس الحسني، لم أجده في الجداول.

٢٤٥- إسماعيل بن مسلم، هو: إسماعيل بن أبي زياد السكوني المتقدم من الرواة عن الصادق، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٢٤٦- إسماعيل بن مسلم، هو: المكي المجاور، أحد الأعلام، روى في فضل الوصي، فضُعِّفَ، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي أيام المهدي العباسي.

٢٤٧- إسماعيل بن مهران، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٤٨- إسماعيل بن موسى، هو: الفزاري، أحد ثقات محدثي الشيعة.

٢٤٩- إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التميمي، قالوا: فيه ركن من أركان الكذب، ولعل ذلك لروايته في فضائل الآل، أو لأنه شيعي؛ لأن شيخه من كبار الشيعة وتلميذه كذلك.

٢٥٠- إسماعيل، عن عمر، قال في الجداول: إسماعيل عن رجل ثقة من بني سلمة، عن جابر، وعنه عمرو بن دينار، وهو إسماعيل بن جعفر بن كثير الزرقي، وإسماعيل هذا وثقه أحمد، توفي سنة ثمانين ومائتين.

٢٥١- إسماعيل، هو: ابن أبي خالد البجلي، الأحمسي، أبو عبد الله، الكوفي الطحان، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، ووثقه غير واحد من أصحابنا، وقد مر.

٢٥٢- إسماعيل، هو: ابن إسحاق الراشدي، الأسدي، أحد الأعلام، والمحبين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٢٥٣- إسماعيل، هو: ابن زياد، أو أبي زياد السكوني، أحد الأعلام، ضعّفوه بلا حجة، والذي أرى أنه هو والحسين بن يزيد النوفلي من رجال الشيعة، قد ذكر إسماعيل السكوني المامقاني في تنقيح المقال ج١/١٢٧، وذكر الحسين النوفلي في ج١ أيضاً ص ٣٤٥.

٢٥٤- إياس بن عفيف: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٥٥- ابن أبي الدنيا، هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا القرشي، الأموي، مولاهم، البغدادي، قال في الجداول: الإمام، الحافظ، صاحب التصانيف، قال ابن فهد: كان كثير العلم، صدوقاً، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٢٥٦- ابن أبي الزناد، هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي، مولاهم، أبو محمد، أحد الأعلام، قال ابن معين: ما حدث في المدينة فهو صحيح، وقال يعقوب: ثقة، صدوق، فيه ضعف، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

٢٥٧- ابن أبي حماد: لم أعرفه.

٢٥٨- ابن أبي رافع، هو: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع المدني، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد وثقه المؤيد بالله، واحتج به الهادي عليه السلام.

٢٥٩- ابن أبي عروبة، هو: سعيد بن أبي عروبة اليشكري، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين، وغيره، قيل: اختلط سنة خمس وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ستة وخمسين ومائة.

٢٦٠- ابن أبي فديك، هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، دينار الديلمي، مولاهم، أبو إسماعيل، المدني، قال النسائي: ليس به بأس، وقال في الكاشف: صدوق، وقال في الميزان: وثقه غير واحد، توفي سنة مائتين.

٢٦١- ابن أبي ليلى هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، من ثقات محدثي الشيعة، والموالين لآل محمد عليهم السلام، توفي سنة ثلاث وثمانين.

٢٦٢- ابن أبي مليكة، هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي مليك زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، أبو بكر، المكي، وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، ولاه ابن الزبير القضاء على الطائف، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

٢٦٣- ابن إدريس، هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، بن الأسود، الأودي، الزعافري، أبو محمد الكوفي، أثنى عليه المحدثون ثناء حسناً، إلا أن العجلي، قال: ثقة، ثبت، صاحب سنة، وكان عثمانياً، ويحرم النبيذ، ا.هـ فلعل ثنائهم عليه لأجل تفضيل عثمان على علي عليه السلام، وهكذا دأبهم في الثناء على المائلين عن العترة، والوصم لمتبعيهم، توفي سنة سنة اثنتين وتسعين ومائة.

٢٦٤- ابن المبارك، هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، المروزي، أحد المشهورين، أثنى عليه أئمة الجرح والتعديل، كان الإمام محمد بن جعفر الصادق يدعو عليه، راجع في هذا الكتاب صفحة (١١٥)، توفي ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

٢٦٥- ابن المثنى، هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي، أبو حسين، الزمن، المصري، الحافظ، قال أبو حاتم: صالح، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٢٦٦- ابن الودا: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٦٧- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الولي، أحد المشاهير، احتج بروايته الهادي عليه السلام في المنتخب، ووثقه غير واحد، توفي سنة خمسين ومائة، أو إحدى وخمسين، أو تسع وأربعين، وقد جاوز المائة، وقد روى عنه محمد بن منصور المرادي بلا واسطة.

٢٦٨- ابن داب، هو: محمد بن داب المدايني، كذبه ابن حبان، وقال أبو زرعة: كان يكذب، وهو ضعيف الحديث.

٢٦٩- ابن شبرمة، هو: عبد الله بن شبرمة الضبي، أبو شبرمة، أحد الأعلام، الكوفي، وثقه العجلي، وأبو حاتم، كان ممن بايع الإمام زيد بن علي، وقال بإمامته، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

٢٧٠- ابن ضميرة، هو: الحسين بن عبد الله بن ضميرة، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، روى عنه أئمة آل الرسول: القاسم، والهادي، وأحمد بن عيسى، وأبو طالب، والمؤيد بالله. قال أحمد بن عبد الله الوزير: الحسين بن عبد الله من شيعة أهل البيت، وموالي النبي ﷺ، وقد روى الأئمة القاسم، والهادي، وأحمد عنه، ولروايتهم عنه تنزهه عن الكذب، لعل وفاته بعد الستين والمائة تقريباً.

٢٧١- ابن علقمة، هو: علي بن علقمة الأنماري، يروي عن علي عليه السلام، أحد الأعلام، قال البخاري: كوفي، في حديثه نظر، قال الذهبي في الميزان: ساق العقيلي، حديث يحيى الحماني حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي، قال: لما نزلت: ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾، قال رسول الله ﷺ: ((ما تقول دينار))؟، قلت: لا يطيقونه، قال: ((فكم قلت: شعيرة))، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت ﴿أَأَشْفَقْتُمْ...﴾، قال: في خفف الله عن هذه الأمة، حسّن الترمذي حديثه، وله حديث: يا رسول الله، أنتزي الحمار على الفرس، قال ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير سالم، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٧٢- ابن عمر، هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد المعتزلين للوصي عليهما السلام، وقيل: قد تاب من ذلك، والله أعلم.

٢٧٣- ابن نمير، هو: عبد الله بن نمير، أبو هشام، الكوفي، الخارفي، أحد الأعلام الأثبات، روي عنه أنه قال: والله لا أصلي على رجل في قلبه شيء على علي بن أبي طالب، وثقه ابن معين، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢٧٤- ابن وهب، هو: عبد الله بن وهب بن مسلم البصري، الفهري، القرشي، أبو محمد، وثقه ابن أبي حاتم، وأبو زرعة، وابن عدي، وابن معين، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢٧٥- ابنة عمرو: لم يرد في الجداول على ما في السند.

حرف الباء

٢٧٦- بحر، هو: ابن كنيز -بكاف، ثم نون، ثم ياء بائنتين من أسفل، ثم زاي معجمة- الباهلي، مولاهم، أبو الفضل، السقاء، ضعفوه بغير حجة، توفي سنة ستين ومائة.

٢٧٧- بدر بن الهيثم، هو: اللخمي، أبو القاسم، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ، وقال: توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٢٧٨- البراء بن عازب: الصحابي الجليل، من شيعة الوصي، والمحبين له.

٢٧٩- بسطام بن قرة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٢٨٠- بشر: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٢٨١- بشر بن سعد بن ثعلبة الأنصاري: قتل مع أبي بكر سنة ثلاث عشرة.

٢٨٢- بشر بن سعيد: لم أعرفه.

٢٨٣- بشر بن عبد الوهاب الأموي، أحد الأعلام، روى عنه الناصر عليه السلام في البساط، واحد وثلاثين حديثاً، هو ممن روى حديث المنزلة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٢٨٤- بشر بن عبيد الحنفي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٨٥- بشر، هو: ابن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي، مولاهم، قال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وابن حنبل، توفي بحلب سنة مائتين.

٢٨٦- بشر، هو: ابن الحسن أبو مالك الضبعي، أحد الأعلام، وثقه ابن حبان، وهارون بن موسى.

٢٨٧- بقية بن الولية الكلاعي: أبو محمد، أحد الأعلام، قال في الجداول: وثقه الجمهور، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

٢٨٨- بكار بن سلام: لم يزد في الجداول على ما في المسند.

٢٨٩- بكار بن عبد الله الزبيري: لم أعرفه.

٢٩٠- بكر بن حارثة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٩١- بكر بن ربيعة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٩٢- بكر بن عبد الوهاب: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٢٩٣- بكر بن عبد الله بن حبيب: لم أعرفه.

٢٩٤- بكر بن عبد الله، الصواب: بكير، وهو: بكير بن عبد الله الأشج، المخزومي، أبو عبد الله، قال النسائي: ثقة، ثبت، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

٢٩٥- بكر، هو ابن سوادة الجذامي، أبو ثمامة المصري، وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

٢٩٦- بكر، هو: ابن خنيس الكوفي، العباد، نزيل بغداد، قال ابن معين: صالح لا بأس به، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وضعفه غيرهم، توفي في حدود السبعين والمائة.

٢٩٧- بكير، هو: ابن الأخنس السدوسي، ويقال: الليثي، الكوفي، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

٢٩٨- بلال، هو: ابن الحارث بن رباح، مؤذن الرسول ﷺ، توفي بدمشق سنة عشرين، أو إحدى وعشرين.

حرف التاء

٢٩٩- تليد بن سليمان المحاربي، الكوفي، الأعرج، أحد الأعلام، نال منه أعداء آل محمد عليهم السلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي بعد الستين والمائة.

٣٠٠- تميم بن بهلول الضبي، أبو محمد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

حرف الثاء

٣٠١- ثابت بن يزيد، أبو زيد الأحول البصري، وثقه أبو حاتم، وابن معين، توفي سنة تسع وستين ومائة.

٣٠٢- ثابت، هو: ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري، أحد الأعلام، وثقه أحمد والنسائي، والعجلي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثلاث، أو سبع وعشرين مائة.

٣٠٣- ثعلبة بن أبي مالك، هو: القرضي، أبو يحيى المدني، قال في التهذيب: له رؤية، وقال العجلي: تابعي ثقة.

حرف الجيم

٣٠٤- جابر الجعفي، هو: جابر بن يزيد الجعفي، أحد الأعلام، ومن الموالين لآل محمد، وقد نالوا منه لذلك، وثقه شعبة، والثوري، ووكيع، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، ومن أكابر علمائهم، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

٣٠٥- جابر بن عبد الله هو: الأنصاري، الصحابي الجليل، من فضلاء الصحابة، والمكثرين، ومن شيعة الوصي عليه السلام، توفي سنة أربع، أو ثلاث، أو سبع، أو ثمان وسبعين أقوال.

٣٠٦- جابر بن عبد الله بن أبي يحيى: لم يزد في الجداول على ما في السند. **والده:** لم أعرفه.

٣٠٧- الجراح بن الضحاك بن قيس الرازي، أحد الأعلام، من ثقات الشيعة، توفي في عشر السبعين والمائة.

٣٠٨- جرير بن حازم الأزدي، اختلط آخر عمره، فلم يحدث، قال أبو حاتم: صدوق، صالح، ووثَّقَهُ ابن معين، إلا في قتادة، توفي سنة تسعين ومائة.

٣٠٩- جرير بن عبد الحميد الضبي، الكوفي، كذلك من ثقات محدثي الشيعة.

٣١٠- جعفر بن أحمد الأودي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١١- جعفر بن سلمة بن أحمد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١٢- جعفر بن سليمان، هو: الضبعي، أبو سليمان، الزاهد، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد رموه بذلك، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

٣١٣- جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو علي المحمدي، أحد الأخيار الأثبات، من الذرية العلوية.

٣١٤- جعفر بن علي الخابري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١٥- جعفر بن غالب: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١٦- جعفر بن محمد السدوسي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١٧- جعفر بن محمد الصيدلاني، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣١٨- جعفر بن محمد بن مالك، قال في الجداول: أحد رجال الزيدية، ومسلسلي مذهب العترة الزكية.

٣١٩- جعفر بن يحيى بن عمارة بن ثوبان: ذكر في الجداول أن أبا داود، والبخاري احتجا به.

٣٢٠- جندب بن عبد الله الأزدي، أبو عبد الرحمن، روى عن علي، ويقال له صحبة.

٣٢١- جندل بن والق، أبو علي التغلبي، الكوفي، أحد الشيعة الأثبات، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

٣٢٢- جويبر، هو: ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم، البجلي، أحد الأعلام، قال في الجداول: تكلموا عليه بغير حجة، توفي بعد الأربعين والمائة.

حرف الحاء

٣٢٣- الحارث بن الجارود التميمي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٢٤- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد، التميمي، البغدادي، الحافظ، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣٢٥- الحارث، هو ابن مسكين، الأموي، مولاهم، أبو عامر، قاضي مصر، قال النسائي: ثقة، مأمون، وفي الكاشف، حجة، توفي سنة خمسين ومائة.

٣٢٦- الحارث، هو: ابن عبد الله الهمداني، صاحب أمير المؤمنين، وحيث أطلق في كتبنا فهو المراد، قال السيد أحمد بن عبد الله الوزير: لا يمتري أهل البيت في عدالة الحارث، وجلالته، وفضله، وقد نال منه بعضهم، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس وستين.

٣٢٧- الحارث، هو: ابن مسلم المقري الروذي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٢٨- حاطب بن أبي بلتعة، قديم الإسلام، قيل: شهد بدراً، توفي سنة ثلاثين.

٣٢٩- حامد بن شعيب: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٣٠- حبة بن جوين العرني، أحد شيعة أمير المؤمنين وخواصه، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٣٣١- حبيب بن الشهيد الأزدي، وثّقهُ أحمد، وفي الكاشف: ثقة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

٣٣٢- الحجاج، هو: ابن أرطأة النخعي، أبو أرطأة الكوفي، قاضي البصرة، أحد الأعلام، أثنى عليه أحمد والثوري، وغيرهما، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

٣٣٣- حجاج، هو: ابن محمد مولى سليمان بن مجالد المصيصي، وثّقهُ ابن المديني، ورفع أحمد من شأنه، توفي سنة ست وثمانين ومائة.

٣٣٤- حجر، قال في الجداول: حجر بن عدي، الكندي، الشيعي، الشهيد، فيه وفي أصحابه روت عائشة عن النبي ﷺ: «سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم، وأهل السماء»، أخرجه ابن عساكر، ويعقوب بن سفيان في تاريخه، والبيهقي، وعن علي عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود. فقتل حجر وأصحابه، أخرجه البيهقي، وابن عساكر. قتله معاوية بعذراء لما حصب زياداً، وأنكر عليه شتم أمير المؤمنين سنة إحدى وخمسين، وله وفادة، ورواية عن النبي ﷺ، وسمع من علي عليه السلام، وغيره، وعنه مولاه أبو ليلى، وأبو البختري الطائي، وغيرهما. انتهى.

٣٣٥- حذيفة، هو: ابن اليمان، أحد الصحابة الفضلاء، من شيعة الوصي.

٣٣٦- حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة، أبو حفص، المصري، قال في الكاشف: صدوق، وقال ابن عدي: تبحرت حديث حرملة، وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

٣٣٧- الحسن بن الحسن، أبو علي البورندي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٣٨- الحسن بن الحسين العرني الكوفي الأنصاري، هو: أحد الأعلام، الأثبات، عداده في ثقات محدثي الشيعة، كان من أتباع الإمام يحيى بن عبد الله ومبايعيه، توفي قبل المائتين.

٣٣٩- الحسن بن الحكم الوشاء: فهو الحسن بن الحكم، النخعي، الوشاء، أحد الأعلام، وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي بعد الأربعين ومائة.

٣٤٠- الحسن بن العباس الرازي: لم أعرفه.

٣٤١- الحسن بن بن عبد الرحمن الربعي: لم أعرفه.

٣٤٢- الحسن بن جعفر بن الحسن عليهما السلام، من خيار العترة وعلمائها.

٣٤٣- الحسن بن سعد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٤٤- الحسن بن سعيد بن معبد، مولى الحسن بن علي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٣٤٥- الحسن بن سفيان: أثنى عليه غير واحد.

٣٤٦- الحسن بن سلام: هو الحسن بن سلام، السواق، قال الخطيب: وثّقه الدارقطني، مات سنة مائتين وسبع وسبعين.

٣٤٧- الحسن بن سهل: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٤٨- الحسن بن عبد الله بن جعفر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٤٩- الحسن بن علي الأطروش بن الحسن بن علي بن عمر بن زين العابدين، الإمام الناصر للحق، أبو محمد، ولد بالمدينة سنة ثلاثمائة وثلاثين. خرج إلى أرض الديلم، واقام بها أربع عشرة سنة يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام، له مؤلفات كثيرة، وذكره علماء الإسلام في تواريخهم، له مناقب جمة، لا تتسع لها هذه العجالة، توفي عليه السلام في شهر شعبان سنة أربع وثلاثمائة. عن أربع وسبعين سنة.

٣٥٠- الحسن بن علي الصفار: من ثقات محدثي الشيعة له أربعون حديثاً في فضائل الوصي رواها عنه أئمتنا عليهم السلام.

٣٥١- الحسن بن علي بن أبي الربيع: لم أعرفه.

٣٥٢- الحسن بن علي بن أحمد الحراني، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٥٣- الحسن بن عنبسة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٥٤- الحسن بن فرج بن زهير البغدادي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٥٥- الحسن بن محبوب، من شيعة العترة النبوية.

٣٥٦- الحسن بن محمد الكوفي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٥٧- الحسن بن محمد عم أبي الفرج، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٥٨- الحسن بن محمد بن أوس الأنصاري الكوفي: لم أعرفه.

٣٥٩- الحسن بن محمد بن سعيد بن مسلم المقري الرفا، أبو القاسم، الكوفي، وربما نسب إلى جده: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٦٠- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام زيد بن علي بن أخي أبي الطاهر، النسابة، العقيقي، تكلم عليه الذهبي، لما روى حديث: «علي خير البشر»، واغتاظ منه بعد أن قال: إن سنده كالشمس، فانظر إلى هذا الناصبي المخذول خذله الله يوم يلقاه، توفي الحسن سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، عن ثمان وتسعين سنة.

٣٦١- الحسن بن مدرك السدوسي أبو علي البصري الطحان، كذبه أبو داود، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه أحمد بن الحسين الصوفي.

٣٦٢- الحسن بن موسى البغدادي أبو علي الأشيب، وثّقَهُ ابن معين، وابن المديني، وابن خراش، توفي سنة تسع ومائتين.

٣٦٣- الحسن، هو: ابن أبي الحسن البصري، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام: كان

إماماً، كبيراً، عدلياً، قوالاً بالحق، ناهياً عن المنكر، آمراً بالمعروف، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة عشر ومائة.

٣٦٤- الحسن، هو: ابن صالح بن حي، أحد الأعلام، ومن شيعة آل محمد، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وهو من المشاهير.

٣٦٥- الحسن، هو: ابن علي بن راشد الواسطي، قال ابن عدي: لَمْ أَرَ لَهُ حديثاً منكراً، وقال أبو حاتم وابن حبان: مستقيم الحديث، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٣٦٦- حسين الخلال، وجده: لم أعرفهما.

٣٦٧- حسين بن الأبرش، لم أعرفه.

٣٦٨- الحسين بن الحسن: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٦٩- الحسين بن زيد، هو: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٣٧٠- الحسين بن سعيد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٧١- الحسين بن عبد الله بن يزيد أبو علي القطان: لم أعرفه.

٣٧٢- حسين بن علوان بن قدامة الكلبي، أبو علي، نزيل بغداد، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، احتج به آل الرسول كأحمد بن عيسى، والناصر، والمؤيد بالله، وأبو طالب، وطعن فيه غيرهم من النواصب؛ لاختصاصه بآل الرسول ومودته لهم، توفي في بضع عشرة ومائتين.

٣٧٣- الحسين بن علي أبي نعيم القاضي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٧٤- الحسين بن علي: هو الإمام الفَخّي عليه السلام.

٣٧٥- الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، أحد علماء العترة الأخيار.

٣٧٦- حسين بن نصر المهلبي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٣٧٧- حسين بن نصر بن مزاحم المنقري، أحد الأعلام، روى عن خالد بن عيسى، عن حصين، عن الأئمة القدماء كثيراً، وروى عنه أبو الفرج بلا واسطة، وبواسطة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وثقه المؤيد بالله عليه السلام.

٣٧٨- الحسين بن هارون الضبي، أبو عبد الله البغدادي، أحد الأعلام، من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٣٧٩- الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، البطحاني، والد السيدين المؤيد بالله وأبوطالب عليهما السلام: كان من عيون أصحاب الناصر عليه السلام، قال القاضي أحمد الظاهر: إنه إمامي، قال علامة العصر رحمه الله في الجداول: روى عنه ولده، وقد صرح أن لا يقبل أخبار الإمامية، وثانياً اختلاطه بالإمام الناصر، ولو كان لما كان كذلك، والله أعلم.

٣٨٠- الحسين بن يحيى بن جعفر البخاري البيكندي: أحد الأعلام، قال الحاكم: كان كبير القدر، لم أقف له على تاريخ وفاة.

٣٨١- الحسين بن يزيد النوفلي: لم يرد في الجداول على ما في السند، قدم وصنوه الحسين بن يزيد النوفلي.

٣٨٢- الحسين بن يوسف بن عبد المجيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٣٨٣- حفص بن راشد، هو: حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، أو أبو سهل، قاضي نيسابور، قال النسائي: ليس به بأس، وقال في الكاشف: صدوق، وثّقَهُ ابن حبان، توفي سنة تسع ومائتين.

٣٨٤- حفص، هو: ابن سليمان الأسدي، الغاضري، صاحب القراءة المشهورة بقراءة حفص، قال البخاري: تركوه، ووثقه وكيع، وفي الميزان والكاشف: أما القراءة فهو فيها ثبت بإجماع، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣٨٥- حفص، هو: ابن غياث بن طلق بن معاوية، أبو عمر، النخعي، الكوفي، من تلامذة الصادق، وأحد أعيان الشيعة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

٣٨٦- الحكم بن سليمان: أحد الأعلام، شيخ محمد بن منصور المرادي، روى عنه في العلوم، فأكثر، وروى عنه في مناقب محمد بن سليمان الكوفي، فأكثر، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة الخلص، روى في فضائل العترة الكثيرالطيب.

٣٨٧- حكيم بن سيف الرقي: وثّقهُ ابن حبان، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٣٨٨- حماد بن سلمة بن دينار: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، قال أحمد: إذا رأيت أحداً يقع في حماد فاتهمه على الإسلام، توفي سنة سبع وستين ومائة.

٣٨٩- حماد بن عيسى، هو: الجهني، أحد الأعلام، ومن المحبين للعترة الكرام، كان من الملازمين للصادق عليه السلام، ومن أصحابه، وهو غريق الجحفة، غرق سنة ثمان ومائتين، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٣٩٠- حمّاد، هو: ابن زيد بن درهم الأزدي، الإمام، الحافظ، شيخ العراق، أبو إسماعيل، الأزرق، أثنى عليه أئمة الحديث، وعظموا من شأنه، وكان من المحبين للعترة النبوية، لما قتل أهل فخّ لبث نحواً من شهر لا يجلس، وهو محزون تدمع عينه، وكان يقول: بحب ولد علي حب الإسلام، توفي سنة تسع وسبعين ومائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٣٩١- حَمْد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرحمن، أبو علي، الأصبهاني، شيخ أبي طالب، أحد الأعلام، روى عنه أبو طالب كثيراً، عدّله الدارقطني، ووثقه الذهبي، توفي سنة أربعمائة.

٣٩٢- حمدويه بن عمران بن أبي ليلى، وبشر بن حمزة: لم يرد في الجداول على ما في السند، وأحسب أنهما من ثقات الشيعة.

٣٩٣- حميد بن منهب: لم يزد في الجداول على ما في السند، إلا أنه ذكر أنه من رجال الإكمال.

٣٩٤- حميد، هو: حميد الطويل، الحافظ، قال صاحب الطبقات: الثقة، أبو عبيدة، أحد الأعلام، وثّقه ابن خراش، والعجلي، وابن معين، توفي سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين ومائة.

٣٩٥- حنان بن سدير، هو: حنان بن سدير الصيرفي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، كان هو ووالده من الموالين لآل محمد عليهم السلام.

٣٩٦- حنش الكناني هو: ابن المعتمر، ويقال ابن ربيع بن المعتمر، وثّقه الحاكم في المستدرك، وأبو داود، هو عندي من ثقات محدثي الشيعة، توفي بعد المائة.

٣٩٧- حيوة، هو: ابن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، وثّقه أحمد، وابن معين والفسوي، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

حرف الخاء

٣٩٨- خالد بن حميد، هو المهري، أبو حميد الإسكندراني، قال أبو حاتم: لا بأس به، توفي سنة سبع وستين ومائة.

٣٩٩- خالد بن صفوان، هو: ابن عبد الله بن الأهتم، أحد العلماء الأعلام، الراوي كتاب مدح القلة، وذم الكثرة لزيد بن علي، كان خالد بن صفوان خطيباً مصقعاً، أحد مشائخ العدل والتوحيد، عده المنصور بالله عليه السلام منهم.

٤٠٠- خالد، هو ابن أبي عمران التجيبي، أبو عمرو التنوسي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال في الكاشف: صدوق، وقال ابن سعد: ثقة، إن شاء الله، توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

٤٠١- خزيمة بن أوس بن حارثة: صحابي.

٤٠٢- خلاد الأرقط: لم أعرفه.

٤٠٣- خلف بن عبد الحميد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٠٤- خلف بن هشام بن ثعلب البزار، وثّقهُ ابن معين، والنسائي، توفي سنة سبع، أو تسع وعشرين ومائتين.

٤٠٥- خليد هو: ابن دعلج، ضعفه أحمد، ويحيى، وقال أبو حاتم: صالح، وليس المتين، وقال ابن عدي: عامة حديثة تابعه عليه غيره، توفي سنة ست وستين ومائة.

٤٠٦- الخليل بن مرة، هو: الضبعي الرقي، قال أبو زرعة: شيخ صالح، توفي سنة ستين ومائة.

٤٠٧- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وثّقهُ ابن معين، والعجلي، توفي سنة ثمانين.

حرف الدال

٤٠٨- داود بن سليمان الغازي أبو أحمد، القزويني، الجرجاني، أحد الموالين للعترة، وخواصهم، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد كذبه شيخا النصب يحيى بن معين والذهبي، ولا يضره ذلك فهو من العدول الأثبات، تلقى علمه عن آل الرسول ﷺ، وبحبلهم تمسك.

٤٠٩- داود، هو: ابن المحبر البصري، أبو سليمان، ضعفه المرشد بالله، وغيره، قال ابن معين: صحب قوماً من المعتزلة، فأفسدوه، فلعل تضعيفه لأجل المذهب، توفي سنة ستين ومائتين.

حرف الذال

٤١٠- ذكوان، هو: أبو صالح، السمان، المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، قال أحمد: شهد الدار، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والحربي، وابن حبان، والعجلي، مات سنة إحدى ومائة.

حرف الراء

٤١١- الربيع بن أنس، هو: الكندي، أو الحنفي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: رمي بالتشيع، وقال العجلي: ثقة، صدوق، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٤١٢- الربيع، هو: ابن روح بن خليد الحضرمي، أبو روح اللاحوني، الحمصي، وثقه أبو حاتم، وابن حبان.

٤١٣- الربيع، هو: الربيع بن دكين، ويقال له: الربيع بن سهل بن دكين، روى حديث علي: «عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن»، فَضَعَّفُوهُ، ولايضره ذلك، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٤١٤- ربيعة، هو: ابن عبد الرحمن بن فروخ، أبو عثمان، المدني، المعروف بربيعة الرأي، وَثَّقَهُ أحمد، وابن سعد، وابن حبان، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

٤١٥- ربيعة، هو: ابن يزيد الدمشقي، أبو شعيب القصير، وَثَّقَهُ النسائي، قتل سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٤١٦- روح بن أبي روح: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤١٧- روح بن عبادة بن العلى القيسي، أبو محمد البصري، الحافظ، وَثَّقَهُ الذهبي والخطيب، توفي سنة خمس ومائتين.

حرف الزاي

٤١٨- زاذان، هو: أبو عمرو، أو أبو عبد الله الكندي، مولاهم، الكوفي، أحد الأعلام، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، توفي سنة اثنتين وثمانين.

٤١٩- زافر بن علقمة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٢٠- الزبير، هو: ابن بكار، الزبيري، المدني، وثّقهُ الخطيب، والدارقطني، والذهبي، توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وقد اطلعت على ترجمته في بعض الكتب، وذكر فيه أنه كان عثمانياً.

٤٢١- الزبيري، هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن درهم الأسدي، الزبيري، مولاهم، أبو أحمد، الكوفي، الحبال، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.

٤٢٢- زر بن حبيش بن أويس المغاضري، أبو مريم، الأسدي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة اثنتين وثمانين.

٤٢٣- زرارة هو: ابن أوفا الجرشي، أبو حاجب البصري، وثّقهُ النسائي، وابن سعد، وأمّ فقرأ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، فشهق، فمات سنة ثلاث وسبعين.

٤٢٤- زكريا بن أبي زائدة، هو: زكريا بن أبي زائدة، خالد بن ميمون الوادعي، أبو يحيى، الكوفي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، وثّقهُ أحمد، عده المنصور بالله من رواة العدلية، وهو عندي من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

٤٢٥- زكريا بن يحيى الكوفي، هو: زكريا بن يحيى بن صبيح الكوفي الكسائي، رحمويه، قال في الجداول: روى في فضائل علي فجرحوه لذلك، وهو من ثقات محدثي الشيعة.

٤٢٦- الزهري، هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أحد المبغضين للعترة، أحد أعوان بني أمية الظلمة، حديثه غير مقبول عند أئمة آل الرسول، قدح فيه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام وغيره من الأئمة.

٤٢٧- زهير بن حرب بن شداد الجرشي، أبو خيثمة، النسائي، وثّقهُ النسائي، والخطيب، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٤٢٨- زياد بن أسلم العدوي، مولاهم، المدني، أحد الأعلام، كان فـــاضلاً، ناســـكاً، متابعـــاً للإمام زيد بن علي، وهو الراوي لمناظرة الإمام زيد هشام، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٤٢٩- زياد، هو: ابن بيان الرقي، قال النسائي: ليس به بأس، وقال في الإكمـــــال: صـــدوق، قانت لله.

٤٣٠- زياد، هو: ابن عبد الله بن الطفيل العامري، أبو محمد البكا، الكوفي، قال أبـــو زرعـــة: صدوق، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ما أرى بروايته بأساً، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٤٣١- زيد بن المعدل، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٣٢- زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي أبو خارجة شهد أحـــداً، فمـــا بعدهـــا، قـــال في الجداول: كان عثمانياً، ولم يشهد مع علي عليه السلام شيئاً من مشـــاهده، وقـــال ابـــن عبد البر: وكان مع ذلك يفضل علياً ويظهر حبه، قال في الجداول: لكن قد روى عنه مـــا يدل على ظغن في قلبه على الوصي عليه السلام، توفي سنة خمسة وأربعين.

٤٣٣- زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بـــن أبـــي طـــالب، قـــال ابن أبي الرجال: كان عالماً كبيراً، فاضلاً، شهيراً،وهو راوي خطبـــة فاطمـــة الزهـــراء، عن مشائخه آل الرسول، وقد وَهِمَ بعض الناس أن الراوي جده الأعظم زيد بن علي، قال في الجداول. **قلت**: لعل سقط على الراوي عن أبيه عن جده زيد بن علي، عن أبيه عـــن عمته زينب، وإلا فقد رواه المرتضى الموسوي بطريق أخرى عن الإمام الأعظم.

٤٣٤- زيد بن وهب من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد مشاهده كلها، توفي ســـنة تسعين، أو بعدها.

٤٣٥- زيد، هو ابن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي، وَثَّقَهُ النسائي، وغيره.

حرف السين

٤٣٦- سالم بن أبي الجعد: من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سبع وتسعين وثمان ومائة.

٤٣٧- سدير بن حكيم الصيرفي، أحد الأعلام، أبو الفضل، من أصحاب الباقر، والصادق، الراوين عنهما، لم أقف له على تاريخ وفاة، وكذلك ولده حنان.

٤٣٨- السري بن عبد الله السلمي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٣٩- السري بن عبد الله السلمي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٤٠- السري، هو: ابن إسماعيل الهمداني، الكوفي، أحد الأعلام، قال في الجداول: تكلموا عليه بغيرحجة، روى له البيهقي، **قلت:** عداده من ثقات محدثي الشيعة.

٤٤١- سعد: هو: ابن عبادة الخزرجي، أحد النقباء، قد كان أراد الأمر لنفسه، ثم سلبه أبو بكر فغاضبه، وخرج إلى الشام، قتل سنة أربع، أو خمس أو ست عشرة.

٤٤٢- سعد بن أبي سعيد المقبري، أبو سهل، روى عنه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، وغيره، وبقية رجال الإسناد، جميعهم من ثقات محدثي الشيعة.

٤٤٣- سعد بن أبي وقاص: أسلم قبل فرض الصلاة، وشهد المشاهد كلها واعتزل أمير المؤمنين، ولما وبخه معاوية على عدم السب للوصي، قال: والله لاأسبُّه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) ونحو ذلك، روى عنه خلق، توفي سنة خمس أو ثمان وخمسين.

٤٤٤- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري، قال في الكاشف: ثقة، إمام، ووصفه شعبه بالفضل والثبات، وقال أحمد: هو خير من مالك، عده المنصور بالله في رجال العدل والتوحيد، توفي سنة خمسة وعشرين ومائة.

٤٤٥- سعد بن جعفر بن الفضل العباداني، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٤٦- سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي، الكوفي، وَثَّقَهُ أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن نمير، وابن إسحاق، وابن حبان، وغيرهم، بقي إلى حدود الأربعين والمائة.

٤٤٧- سعد بن ظريق الحنظلي الإسكاف: أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٤٤٨- سعد، هو: ابن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي، وَثَّقَهُ ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وقال أبو حاتم، كان يرى رأي الخوارج، ثم تركه، توفي في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق.

٤٤٩- سعيد بن جبير، من ثقات محدثي الشيعة.

٤٥٠- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان سعدوية الواسطي البزار، وثقه أبو حاتم، وابن سعد، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

٤٥١- سعيد بن عبد الرحمن بن أيوب الأنصاري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٥٢- سعيد بن عبد الله: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٥٣- سعيد بن عبد الله: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٥٤- سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل، الكوفي، أحد الأعلام، وَثَّقَهُ أحمد، والنسائي.

٤٥٥- سعيد بن معبد، كذلك من ثقات محدثي الشيعة.

٤٥٦- سعيد بن ميناء، هو: مولى أبي ذباب، أبو الوليد، المكي، وَثَّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم.

٤٥٧- سعيد بن نوح: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٥٨- سعيد، هو: ابن المسيب بن حزن، أحد الأعلام، أبو محمد، القرشي، المخزومي، قال علامة العصر رحمه الله في الجداول: مجمع على جلالته، توفي سنة أربع وتسعين.

٤٥٩- سعيد، هو: ابن زيد، أخو حماد بن زيد بن درهم، أبو الحسن، قال أحمد: لا بـأس بـه، وقال البخاري: صدوق، ووثقه ابن معين، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

٤٦٠- سعيد، هو: ابن يعقوب الطالقاني أبو بكر، وثَّقَهُ النسائي، توفي سنة أربع ومائتين.

٤٦١- سفيان بن إبراهيم الجريري تكلموا فيه بسبب التشيع، قال الأزدي: زائغ، يعني شـيعي، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٤٦٢- سفيان بن إدريس: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٦٣- سفيان بن سعيد الثوري: أحد الأعلام، وأحد ثقات محدثي الشيعة، وعلمـاء الزيديـة، توفي سنة إحدى وستين ومائة.

٤٦٤- سفيان بن عيينة، هو: أحد الأعلام، من المشاهير الكبار، عداده في ثقات محدثي الشـيعة، توفي سنة ثمان وتسعين، وكان عدلي المذهب، قال علامة العصر رحمه الله: كان إماماً ثبتاً، حجة، عدليُّ المذهب. ا.هـ. جداول.

٤٦٥- سلام بن مسلمة: لم أعرفه.

٤٦٦- سلامة الكندي، قال في الجداول: صاحب أمير المؤمنين، مسلسل مذهب العـترة، عـن سيد الوصيين، وإمام المتقين، الشيعي، الثقة، عنه نوح بن قيس.

٤٦٧- سلمان بن قيس، فالصواب: سليم بن قيس الهلالي، ذكره في الجداول، ولم يزد فيها على ما في السند. **قلت**: هو سليم بن قيس الهلالي، ثم العامري، الكوفي، صاحب أمير المؤمنين، وأحد خواصة طلبه الحجاج ليقتله فهرب، فآوى إلى أبان بن أبي عياش، فلمـا حضرتـه الوفاة، قال لأبان: إن لك علي حقاً، وقد حضرني الموت يا ابن أخي، إنه كان من الأمـر بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، فلم يرو عن سليم بن قيس أحـد مـن الناس سوى أبان، وذكر أبان في حديثه قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه.

٤٦٨- سلمان، هو: الفارسي الصحابي الجليل، أحد فضلاء الصحابة، ومن المحبين للوصي عليه السلام المخلصين، توفي بالمدائن سنة خمس وثلاثين.

٤٦٩- سلمة بن الخطاب: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٧٠- سلمة بن عامر، الذي يظهر أنه سلمة بن كهيل، عن عامر الشعبي، عن أبي إسحاق السبيعي؛ لأن سلمة يروي عن الشعبي، إن قيل: إن أبا إسحاق السبيعي يروي عن الشعبي، وهنا بالعكس، قيل له: هذا مستقيم فقد يمكن أن يروي أبو إسحاق عن الشعبي، والشعبي يروي عنه، وهو موجود في كثير من الرواة كل واحد يروي عن الآخر مالم يسمعه إلا من ذلك الراوي فلا منافاة. والله أعلم.

٤٧١- سلمة بن كهيل: من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

٤٧٢- سلمة، قال في الجداول: سلمة عن جابر، وعنه عمار بن الحسن، هو المكي، احتج به ابن ماجة، والبخاري في الأدب.

٤٧٣- سليمان بن داود بن الحسن: من خيار العترة وعلمائها.

٤٧٤- سليمان بن داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، الحافظ، أحد الأعلام، وثَّقَهُ أحمد وغيره،وقال وكيع: جبل العلم، توفي سنة أربع ومائتين.

٤٧٥- سليمان بن سليمان الواسطي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٧٦- سليمان بن قيس الهلالي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٧٧- سليمان، الصواب: سليم، وهو ابن قيس الهلالي، العامري، وقد مر، وقد ذكره بعضهم من شيعة الوصي، والمحبين له، وحكوا له مؤلفات، راجع آخر المراجعات لشرف الدين الموسوي.

٤٧٨- سماك بن حرب بن أوس البكري الذهلي، أبو المغيرة، الكوفي، وثَّقَهُ أبو حاتم، وابن معين، وفي النفس منه شيء، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٤٧٩- سمعان بن بحر، وإسحاق بن محمد بن إسحاق القمي، ووالده: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٨٠- سهل بن سعد، هو: الأنصاري، الصحابي الجليل، من شيعة علي عليه السلام ومحبيه، توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة، وآخر الصحابة موتاً.

٤٨١- سهل بن سليمان الرازي: قال في الجداول: له روايات في سيرة أهل البيت، قلت: والذي يظهر أنه هو ووالده من من الموالين لآل محمد عليهم السلام.

٤٨٢- سهل بن معاذ: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٨٣- سهل، هو: ابن عثمان، أبو مسعود، العسكري، الكندي، وثّقهُ ابن حبان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٤٨٤- سودة، هي: من زوجات الرسول الأعظم ﷺ.

٤٨٥- سيف بن محمد بن أخت الثوري، قال في الجداول: تكلموا فيه بغير حجة.

حرف الشين

٤٨٦- شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم، المدايني، أبو عمر، عداده في مبغضي الوصي عليه السلام، توفي سنة أربع، أو خمس، أو ست ومائتين.

٤٨٧- شداد: لم أعرفه، وقد أهمله في الجداول، اللهم إلا أن يكون شداد بن عبد الله الدمشقي، أبو عمار، مولى معاوية، فقد وثّقهُ أبو حاتم، والعجلي، ولكن لم أدر هل يروي عن أبي إسحاق أم لا، أما عن الصحابة، فقد روى عنهم فيحتمل أنه الذي في السند. والله أعلم.

٤٨٨- شريح بن يونس، لم أعرفه.

٤٨٩- الشريف الجليل يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله، إلى آخر نسب الحسن المتقدم آنفاً، قال القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال: كان جليل القدر، عظيم الشأن، قال في الجداول: هو يحيى بن الحسن العقيقي صاحب القاسم بن إبراهيم، وله إليه المسائل، وصنف كتاب أنساب الطالبيين، وعليه المعتمد في النقد، ويقال: إنه أول من جمع في أنسابهم.

٤٩٠- شريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسل الشيباني. وقبيصة بن ضبيعة العبسي، ومحرز بن شهاب السعدي التميمي، وكدام بن حيان العنزي، وعبد الرحمن بن حسان العنزي، فهؤلاء قتلوا مع حجر، ومن أصحابه، وعلى رأيه في التشيع الأرقم بن عبد الله الكندي، وعاصم بن عوف البجلي، وورقاء بن سمي البجلي، وعبد الله بن حياة التميمي، وعتبة بن الأخنس بن سعد بن بكر، وسعد بن نمران الهمداني، وكريم بن عفيف الخثعمي، عن خط المؤلف علامة العصر رحمه الله.

٤٩١- شعبة، هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، مولاهم، أبو بسطام، الواسطي، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، سئل عن الخروج مع النفس الرضية، فقال للسائل: أتسألني عن الخروج مع ابن رسول الله، والله لهي بدر الصغرى، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سنة ستين ومائة.

٤٩٢- شعيب بن الحبحاب البصري الأزدي، أبو صالح البصري، وثّقهُ أحمد، وابن سعد، توفي سنة ثلاث ومائة.

٤٩٣- شعيب بن واقد المزني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٩٤- شقيق البلخي، هو: الزاهد المشهور، استشهد في غزوة كولان، سنة أربع وتسعين ومائة، قال الذهبي: ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف.

٤٩٥- شهر بن حوشب أبو سعيد، الأشعري، الحمصي، وثّقهُ أحمد، ويحيى، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، توفي سنة إحدى عشرة ومائة.

حرف الصاد

٤٩٦- صالح المري البصري، الولي، الصالح: أحد الأعلام، عن ابن معين، أنه قال: ليس به بأس، عده في الشافي من رجال العدلية، توفي سنة سنة اثنتين وسبعين ومائة.

٤٩٧- صالح بن سميع: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٤٩٨- صالح، هو ابن كيسان، أبو محمد، الغفاري، المدني، المؤدب، قال أحمد: بَخٍ بَخٍ، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، عده المنصور بالله في العدلية، توفي بعد الأربعين والمائة.

٤٩٩- الصباح بن راشد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٠٠- صعصعة، هو: ابن صوحان العبدي، أبو عمر، الكوفي، أحد الأعلام، ومن خيار أصحاب الوصي، وشهد معه مشاهده، قيل: قتل يوم الجمل مع علي عليه السلام، وقيل: توفي في خلافة معاوية، عداده من ثقات محدثي الشيعة الخلص، وثَّقَهُ ابن سعد، والنسائي، والذهبي.

٥٠١- صفوان بن عسال المرادي، قال في الجداول: غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة، ونزل الكوفة، وحديثه فيهم، روى عنه ابن مسعود، وزر بن حبيش.

٥٠٢- صفوان، هو: ابن سليم الزهري، أبو عبد الله المدني، وثَّقَهُ الحاكم، وأحمد، ويعقوب، وابن سعد، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، عده المنصور بالله من رجال العدلية.

حرف الضاد

٥٠٣- الضحاك، هو: ابن مزاحم الهلالي، الخراساني، أحد المشاهير، وثَّقَهُ ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وزاد أحمد: مأموناً، توفي سنة خمس ومائة، نعم. قال في الجداول: أينما ورد الضحاك، عن ابن عباس، وعنه جويبر، فهو ابن مزاحم.

٥٠٤- ضرار بن صرد، هو: أبو نعيم الكوفي الطحان، رمى بالتشيع، روى في فضائل الآل فأنكروا عليه، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

حرف الطاء

٥٠٥- طالب، أبو علي، المحمدي، أحد الأخيار الأثبات من الذرية العلوية.

٥٠٦- طاهر بن عبيد الرقي: لم يرد في الجداول على ما في السند، وقد روى عن الرجل محمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى عليهما السلام، في مواضع عن إبراهيم بن عبد الله عليهما السلام.

٥٠٧- طلحة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥٠٨- طلحة، هو: ابن عبيد الله المحارب لأمير المؤمنين، والناكث بيعته، قتله مروان يوم الجمل، ولم يثبت صحة توبته.

٥٠٩- طلحة، هو: ابن مصرف بن كعب بن عمرو اليامي، أبو محمد، أحد الأعلام، وثّقهُ ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال: كان عثمانياً، توفي سنة اثنتين وثلاث عشرة ومائة.

٥١٠- الطلحي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥١١- الطيالسي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

حرف العين

٥١٢- عائذ بن حبيب الكوفي، يقال: الهروي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نالت منه الناصبة لذلك، توفي سنة تسعين ومائة.

٥١٣- عائشة، هي: بنت أبي بكر، إحدى زوجات الرسول الأعظم، صلوات الله عليه وآله وسلم، وأمرها مشهور في حربها لعلي عليه السلام.

٥١٤- عاصم ابن بهدلة بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي الكوفي، أحد القراء المشهورين، وثّقه أحمد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة.

٥١٥- عاصم بن عبيد الله، هو: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أحد الأعلام، ضعفه الأكثر، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال العجلي: لا بأس به، وصحح له الترمذي أذان النبي ﷺ، في أذن الحسين، توفي في أول إمارة السفاح.

٥١٦- عاصم بن علي، هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التميمي، مولاهم، أبو الحسن، الواسطي، قال أبو حاتم، وأحمد: صدوق، وقال العجلي: من ثقات الشيوخ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٥١٧- عامر بن شراحيل الحميري، الشعبي، أبو عمر الكوفي إمام العلم، عداد في ثقات محدثي الشيعة الكبار، توفي سنة أربع، أو خمس ومائة.

٥١٨- عباد بن عبد الله، الصواب: عباد، عن عبد الله بن دينار القرشي، العدوي، المدني، مولى ابن عمر، وثّقهُ أحمد، ويحيى، وابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

٥١٩- عباد بن يعقوب الراوجني، شيخ الشيعة، أحد الأثبات الثقات، عداده في الزيدية، وأحد ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ستين ومائتين، وقد مرّ.

٥٢٠- عباد بن يعقوب، هو: الرواجني، أحد المشاهير، شيخ الشيعة، تكلموا فيه لتشيعه، عداد في رجال الزيدية، من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ستين ومائتين.

٥٢١- عباد، هو: ابن صهيب البصري الكلبي، أحد الأعلام، قال أبو داود: صدوق: قدري -يعني عدلي المذهب- وقال أحمد: ما كان بصاحب كذب، توفي بعد المائتين، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٥٢٢- عباد، هو: ابن كثير الثقفي، عدلي المذهب، غمزوه لأجل ذلك، ذكره المنصور بالله في العدلية.

٥٢٣- عبادة بن الصامت، الخزرجي، شهد العقبات الثلاث، وجميع المشاهد، توفي سنة أربع وثلاثين.

٥٢٤- العباس بن عيسى، العقيلي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٢٥- العباس، هو: ابن الفرج الرياشي، أبو الفضل البصري، النحوي، وثّقهُ ابن حبان، والخطيب، كان رأساً في العربية، قتل سنة سبع وخمسين ومائتين.

٥٢٦- عبد الجبار، هو: ابن عياش الشبامي، أحد الأعلام، ومن الموالي للعترة الكرام، وثّقهُ أبو حاتم، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال في الكاشف: شيعي، صدوق، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي قريباً من المائتين.

٥٢٧- عبد الحميد، هو: ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، أبو الفضل المدني، العدلي، أحد الموالين للعترة، خرج مع النفس الزكية، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد ضعفه بعضهم لذلك، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٥٢٨- عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٢٩- عبد الرحمن بن أبي حاتم: محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، المعروف بابن أبي حاتم، الإمام، الحافظ، أبو محمد الحافظ، الكبير، له مصنفات تدل على تقدمه وحفظه، أثنى عليه العلماء، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٥٣٠- عبد الرحمن بن أبي حدرد مولى عبد الله بن الحسن: عداده عندي من رجال الشيعة، قال الدارقطني: لا بأس به.

٥٣١- عبد الرحمن بن أبي حماد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٣٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي، مولى آل عثمان، أبو سعد الدمشقي، القاضي المعروف بدحيم، الحافظ، وثّقهُ النسائي، وقال مأمون، وأبو حاتم، وقال أبو داود: حجة، توفي سنة خمس، وأربعين ومائتين.

٥٣٣- عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٣٤- عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي، البصري: أحد الأعلام، قال أبو داود الطيالسي: ثقة، ووَثّقَهُ ابن حبان، وعن يحيى ضعيف، وقال الأزدي: فيه لين وبعضهم، قال: كان صدوقاً.

٥٣٥- عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير اللخمي، قيل: إن له رؤية، ذكره ابن معين، في تابعي أهل المدينة، وَثّقَهُ ابن سعد، والعجلي، قيل: قتل يوم الحرة.

٥٣٦- عبد الرحمن بن سليمان النقاش، أبو سعيد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٣٧- عبد الرحمن بن عباس، ويقال: عياش الأنصاري، ثم السمعى، المدني، القبائي، ذكره ابن حبان في الثقات.

٥٣٨- عبد الرحمن بن محمد التميمي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٣٩- عبد الرحمن، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٤٠- عبد الرحمن، هو: ابن زياد بن أنعم الشعباني، أبو أيوب الأفريقي القاضي، وَثّقَهُ القطان، وأحمد بن صالح، وقال: من يتكلم عليه فليس بمقبول، ووصفه بعضهم بالثقة والصلاة، توفي سنة ست وخمسين ومائة، هو عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٥٤١- عبد الرحمن، هو: ابن صالح الأزدي أبو محمد العتكي الكوفي، وَثّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٥٤٢- عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أحد المشاهير من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

٥٤٣- عبد السلام بن المهلب الأزدي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٤٤- عبد السلام بن شعيب: وَثّقَهُ ابن حبان.

٥٤٥- عبد السلام، هو: ابن حرب الملائي أبو بكر الكوفي، وثّقهُ الترمذي، والدارقطني، وأبو حاتم، وابن معين، وقال الكوفيون، يوثقونه، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

٥٤٦- عبد الصمد بن عبد العزيز المقري العطار، لم يزد في الجداول على ما في السند. إلا أنه ذكره ابن حجر في ترجمة عمر بن أبي قيس الآتي.

٥٤٧- عبد العزيز القرشي: أحد الأعلام، خرج مع النفس الزكية، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٥٤٨- عبد العزيز بن بحر، قال في الجداول: لعله المروزي، حدث في فضل معاوية.

٥٤٩- عبد العزيز بن سلام: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٥٠- عبد الغفار، قال في الجداول: عبد الغفار بن عبيد الله الكوثري، عن شعبه، وصالح بن أبي الأخضر، وعنه محمد بن يحيى، ذكره في الميزان، انتهى. لم يزد على هذا.

٥٥١- عبد الغفور بن عبد العزيز، هو أبو الصباح الواسطي، أحد الأعلام، ومن الموالين لآل محمد عليهم السلام، كان من أصحاب النفس الرضية، ومؤذنه في عسكره، وقد نال منه النواصب لكونه من خيار عباد الله.

٥٥٢- عبد القدوس، هو: ابن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب الأزدي، أبو بكر البصري، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه النسائي.

٥٥٣- عبد الكبير: قال في الجداول: احتج به الطبراني.

٥٥٤- عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، أحد الأثبات، تكلموا عليه بسبب تشيعه، قال العقيلي: شيعي لا يتابع على كثيرمن حديثه، قال في الجداول، **قلت**: عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٥٥٥- عبد الملك هو: ابن عمير القرشي، اللخمي، الناصبي الكبير، قال الباقر: كان شرطياً على رأس الحجاج عاملاً لبني أمية، وروى المرشد بالله: أنه أجهز على عبد الله بن يقطر

رضيع الحسين عليه السلام، فاحتز رأسه، وكان يجهز على أصحاب علي عليه السلام وهم جرحى فيقتلهم. وقال أبو طالب: كان من أعوان بني أمية، وعلى الجملة فهو مقدوح فيه عند آل الرسول، وحديثه غير مقبول، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

٥٥٦- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: وثّقهُ سفيان، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، والترمذي، والنسائي، وأحمد، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

٥٥٧- عبد الملك، هو: ابن حسين أبو مالك النخعي، قال في الجداول: تكلموا عليه بغير حجة.

٥٥٨- عبد الوهاب بن إبراهيم: لم أعرفه، لعل الأصل بشر بن عبد الوهاب، عن إبراهيم، فينظر.

٥٥٩- عبد خير أبو عمارة الكوفي الهمداني: أحد الشيعة الكبار، عداده من ثقات محدثي الشيعة، ومن المتبعين للوصي عليه السلام ومن أصحابه الكبار.

٥٦٠- عبد رب الكعبة، الصواب: عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وثقه ابن حبان، واحتج به مسلم، والأربعة إلا الترمذي.

٥٦١- عبد ربه بن علقمة: كان من أتباع يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأصحابه حسبه الرشيد في المطبق بضع عشرة سنة.

٥٦٢- عبد الله بن أبي الحارث الهمداني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٦٣- عبد الله بن أبي بكر، هو: عبد الله بن أبي بكر بن السكن بن الفضل العتكي، أبو عبد الرحمن، البصري، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

٥٦٤- عبد الله بن أبي خلف: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٦٥- عبد الله بن أبي رافع، الصواب: عبيد الله، وهو عبيد الله بن أبي رافع، كاتب الوصي، أحد الأعلام، ومن شيعة الوصي وأصحابه، وكتب للحسن بن علي عليهم السلام.

٥٦٦- عبد الله بن أبي قتية بن مسلم الغنوي، أبو أحمد الكوفي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٦٧- عبد الله بن أحمد بن حنبل، هو: أبو عبد الرحمن الشيباني، البغدادي، روى عن أبيه كثيراً، قال الخطيب: كان ثقة، ثبتا، فهماً، وأثنى عليه غيره، قال في الجداول: له جلالة، توفي سنة تسعين ومائتين.

٥٦٨- عبد الله بن أحمد بن سلام، ووالده من ثقات محدثي الشيعة، ومن خلص الزيدية.

٥٦٩- عبد الله بن أحمد بن عقبة الأسدي، الكوفي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٧٠- عبد الله بن الأجلح، أحد الأعلام، وأحد رجال الشيعة.

٥٧١- عبد الله بن الجراح الكهستاني التميمي، أحد الأعلام، وثقه ابن ماجة، والنسائي، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٥٧٢- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أحد الأعلام، كان من شيعة الوصي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة أربع وثمانين.

٥٧٣- عبد الله بن الحسن، هو: الكامل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٥٧٤- عبد الله بن الحسن، هو: الكامل عليه السلام.

٥٧٥- عبد الله بن الحسين بن تميم: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٥٧٦- عبد الله بن الزبير بن العوام، أول مولود من المهاجرين، خرج مع عائشة يوم الجمل، أشد الناس عداوة لآل رسول الله ﷺ قطع الصلاة على النبي ﷺ أربعين جمعة يوم إمارته، ولقي منه بني هاشم اللقاء، طعن الهادي والقاسم في روايته، قتل سنة ثلاث وسبعين، هكذا ذكر في الجداول.

٥٧٧- عبد الله بن المعلا، فالصواب: عبد الله بن العلا بن زيد بن عمر الدمشقي، الربعي، وثّقه دحيم وابن معين، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومعاوية بن صالح، وهشام بن عمار،ويعقوب بن أبي شيبة، قال ولده إبراهيم: توفي سنة أربع، أو خمس وستين ومائة.

٥٧٨- عبد الله بن المهلب: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥٧٩- عبد الله بن جعفر الحضرمي، أبو العباس، الفقيه، الشافعي، قيل: توفي سنة عشرين وثلاثمائة، ذكره في الإكمال.

٥٨٠- عبد الله بن جندب: من ثقات محدثي الشيعة، و لم يرد في الجداول، في ترجمة عبد الله على ما في السند.

٥٨١- عبد الله بن حنظلة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥٨٢- عبد الله بن داهر الرازي، المعروف بالأحمري، أبو سليمان، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، ولأجل ذلك غمضوه.

٥٨٣- عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد: أسامة بن عمرو يقال: خالد بن بشر أبو الولي، وثقه العجلي، والخطيب، وأبو زرعة، وابن سعد، وقال: كان عثمانياً، وقال محمد بن عمرو: غيره خرج مع القراء على الحجاج، فقتل يوم دجيل، وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن المديني كان مع الوصي يوم النهروان، هلك يوم دجيل، سنة اثنتين وثمانين.

٥٨٤- عبد الله بن صالح الثمالي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥٨٥- عبد الله بن صالح، هو ابن مسلم، العجلي، الكوفي، المقري، وثّقه ابن معين، وابن خراش، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

٥٨٦- عبد الله بن ضميرة: من ثقات محدثي الشيعة، وقد سلم من السنة النواصب، وثّقه العجلي، وابن حبان.

٥٨٧- عبد الله بن عاصم، هو: البصري، أبو سعيد، الحماني، قال أبو حاتم: صدوق.

٥٨٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن قيس الهروي، صوابه: عبد الرحمن بن قريش الهروي، قال الذهبي: سكن بغداد.

٥٨٩- عبد الله بن عبد القدوس التميمي الرازي: أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، رموه بالرفض -أي محبته للعترة- عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٥٩٠- عبد الله بن عبد الله الهاشمي، مولاهم، الرازي، الكوفي، القاضي، أحد الأعلام، وثّقه الأعمش، وحجاج، والعجلي، وأحمد. وقال النسائي: ليس به بأس، توفي بعد المائة.

٥٩١- عبد الله بن عمر، هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الاموي، مولى عثمان، أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بمشكدانة، ويقال له الجعفي، قال الذهبي: صدوق، وفي الكاشف: ثقة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين.

٥٩٢- عبد الله بن عمرو الخزاعي، وثّقه ابن حبان.

٥٩٣- عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي، قال أحمد: مأمون، توفي في بضع وأربعين ومائتين.

٥٩٤- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافي، أبو عبد الرحمن المصري، أحد الأعلام، تكلموا فيه بسبب تشيعه، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

٥٩٥- عبد الله بن محمد البلوي، هو عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي، من بلي قبيلة من أهل مصر، أبو محمد المصري، أحد رجال الشيعة، وممن تقبل روايته، كان واعظاً، فقيهاً، عن عمارة بن زيد، وإبراهيم بن العلي، وهما من الشيعة، وعنه الناصر عليه السلام.

٥٩٦- عبد الله بن محمد التميمي: لم يرد في الجداول على ما في السند، والظاهر أنه العدوي الآتي.

٥٩٧- عبد الله بن محمد الخطابي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٥٩٨- عبد الله بن محمد السعدي: لم أعرفه.

٥٩٩- عبد الله بن محمد العباس: لم أعرفه.

٦٠٠- عبد الله بن محمد المديني، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٠١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد، الأسدي، عرف بابن الأكفاني، القاضي، كان عبد الواحد يثني عليه، جمع له قضاء بغداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو الراوي لسنن أبي داود عن علي بن الحسن بن العبد، عن المؤلف.

٦٠٢- عبد الله بن محمد بن النعمان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٠٣- عبد الله بن محمد بن بدر الكرخي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٠٤- عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن الكامل، هو وأبوه وجده من علماء آل محمد وخيارهم رضي الله عنهم.

٦٠٥- عبد الله بن محمد، هو: البلوي، قد مر الكلام عليه.

٦٠٦- عبد الله بن مروان بن معاوية: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٠٧- عبد الله بن مسلم، قال في الجامع الوجيز: ثقة، ووثقه الخطيب، توفي سنة سبعين، أو ست وسبعين ومائتين.

٦٠٨- عبد الله بن يحيى الحضرمي الكوفي، من أصحاب علي عليه السلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وهو ممن يروي عنه جابر الجعفي، ووالده زعم الذهبي أنه مجهول، وليس كذلك بل هو معروف، أوضح نسبه في الطبقات هو من أصحاب الوصي، وعداد في الشيعة.

٦٠٩- عبد الله بن يحيى بن موسى، أبو محمد السرخسي، ولي قضاء جرجان، ادعى الذهبي أن ابن عدي اتهمه بالكذب.

٦١٠- عبد الله بن يزيد أبو بكر الدمشقي، قال في الجداول: حكى في الشافي أنه من رجال العدلية عن صدقة بن عبد الله. وعنه حسن بن سفيان، وأبو حاتم، وصدقة، هو: ابن عبد الله التميمي، أبو معاوية الدمشقي السمين، قال المؤيد بالله: هو ضعيف، عندهم، ووثقه دحيم، وسعيد بن عبد العزيز، وضعفه البخاري، وغيره، توفي سنة ست وستين ومائة.

٦١١- عبد الله، هو: ابن بشر بن التيهان اليربوعي، مولاهم، الكوفي، وثّقهُ ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي.

٦١٢- عبد الله، هو: ابن صالح بن محمد الجهني، مولاهم أبو صالح، كاتب الليث، أثنى عليه بعضهم، وعن ابن معين توثيقه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة، مأمون، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

٦١٣- عبد الله، هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن نافع، وأخيه عبيد الله، وغيرهما، خرج مع النفس الزكية، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وثّقهُ يحيى بن معين، وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به، توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

٦١٤- عبد الله، هو: ابن محمد العدوي، التميمي، قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وتكلم فيه غيرهم، أنكروا عليه حديث الأصل، ولا وجه لذلك فهم يجرحون بلا مستند، فقد اعتمد روايته من أئمتنا أبو طالب، والشريف الجرجاني، والمرشد بالله، والشريف السيلقي.

٦١٥- عبد الله، هو: ابن مسعود، الصحابي، أحد علماء الصحابة الكبار، من شيعة علي عليه السلام ومحبيه، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

٦١٦- عبد الله، هو: ابن يزيد المغافري الحبلي، أبو عبد الرحمن المصري، وثّقهُ ابن معين، توفي سنة مائة.

٦١٧- عبيد الله بن جعفر بن محمد بن هشام، عن عمه أحمد بن محمد، وعنه عبد العزيز بن إسحاق، انتهى، وحكي أنه أخرج له في المناقب، وهنا، وفي المحيط، هكذا في الجداول.

٦١٨- عبيد الله بن عبد الله: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦١٩- عبيد الله بن عبد الله، لعل الصواب: عبيد الله بن عمر بن الوليد، أبو وهب الجزري، الرقي، وثّقهُ ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، توفي سنة ثمانين ومائة.

٦٢٠- عبيد الله بن موسى، هو: العبسي، أحد المشاهير، من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٦٢١- عبيد بن أبي هارون، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٢٢- عبيد بن السباق، هو: عبيد بن السباق الثقفي، قال الخزرجي في الخلاصة: وثّقهُ غير واحد، احتج به الجماعة.

٦٢٣- عبيد، هو: ابن الوسيم العكبري أبو الوسيم، الكوفي، الحماني، أحد الأعلام، وثّقهُ حبان، وهو يروي عن الحسن المثلث عليه السلام.

٦٢٤- عَبِيْدَة، وهو: عَبِيْدَةُ بن عمرو، ويقال: ابن قيس بن عمرو السلماني، المرادي، أبو عمرو، الكوفي، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ ولم يلقه، كان من أصحاب الوصي وابن مسعود، استقضاه أمير المؤمنين عليه السلام، روى عن علي والحسنين، وعقيل بن أبي طالب، وابن الحنفية، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر، أنهم كانوا يزيدون الأذان: حي على خير العمل، ذكره أبو عبد الله العلوي رحمه الله في كتاب الأذان بحي على خير العمل، توفي سنة اثنتين، أو ثلاث، أو أربع وسبعين.

٦٢٥- عتاب بن ورقاء الرياحي: لم أعرفه.

٦٢٦- عثمان بن أبي شيبة: من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٦٢٧- عثمان بن المغيرة، هو: الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة، الأعشى، الكوفي، وثّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي.

٦٢٨- عثمان بن سعيد بن جبير: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٢٩- عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، الحافظ، الحجة، أبو سعيد، الدارمي، محدث هراة، قال يعقوب: الفرات، ما رأينا مثله، ولا رأي مثل نفسه، وقال أبو حامد الأعمش: ما رأيت مثله له مسند كبير، توفي سنة ثمانين ومائتين.

٦٣٠- عثمان بن سعيد، لعله عثمان بن سعيد بن يسار الأحول الأنماطي، الفقيه، الشافعي، ذكره في تاريخ بغداد، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

٦٣١- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الطريقي الحراني، وثّقَهُ إسحاق الكوسج، وابن معين، توفي سنة اثنتين، أو ثلاث وثلاث ومائتين.

٦٣٢- عثمان، هو: ابن عطا بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، قال دحيم: لا بأس به، واستحسن حديثه، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.

٦٣٣- عدي، هو: ابن حاتم الطائي، أسلم سنة تسع وكان من خلص أصحاب أمير المؤمنين، وشهد مشاهده، وفقئت عينه يوم الجمل، نزل الكوفة، ومات سنة سبع وستين، وقيل: غير ذلك، روى عنه جماعة منهم الشعبي.

٦٣٤- عروة بن فيروز: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٣٥- عروة، هو: ابن الزبير بن العوام، وثّقَهُ ابن سعد، وأثنى عليه غيره، قال علامة العصر رحمه الله في الجداول: عداده في مبغضي أمير المؤمنين، وله عند عبد الرزاق حديثان باطلان مفتريان.

٦٣٦- عصام بن حمزة: لم أعرفه.

٦٣٧- عصمة بن خالد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٣٨- عطاء، هو: ابن أبي رباح، أحد الأعلام، قال الباقر عليه السلام: خذوا من حديث عطاء ما استطعتم، وثّقهُ غير واحد، توفي سنة سبع أو خمس عشرة ومائة.

٦٣٩- عطية بن أعين: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٤٠- عطية بن سعيد بن جنادة العوفي الجدلي، أبو الحسن الكوفي، أحد المشاهير، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى عشرة ومائة.

٦٤١- عطية، هو: ابن الحارث، أبو روق الهمداني، الكوفي، أحد الأعلام، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٦٤٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، البصري، الأنصاري، مولى عزرة بن ثابت أبو عثمان، أحد الأعلام، وثقه العجلي، وابن سعد، وأبو حاتم، توفي سنة عشرين ومائتين.

٦٤٣- عفيف الكندي: صحابي.

٦٤٤- عكرمة مولى ابن عباس البربري، أبو عبد الله قدح فيه أئمة آل الرسول وغيرهم وبعضهم عده في رجال الشيعة، وعلى الجملة في النفس منه شيء لكثرة ما قيل فيه، توفي سنة أربع، أو خمس، أو ست، أو سبع ومائة.

٦٤٥- العلاء بن زبرة أبو عبد الله، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الأخيار.

٦٤٦- علقمة، هو: ابن مرثد الحضرمي، أبو الحارث، الكوفي، وَثّقَهُ أحمد، والنسائي، توفي بعد المائة.

٦٤٧- علمقة، هو: ابن قيس بن عبد الله بن قيس النخعي، أبو شبل الكوفي، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى، أو اثنتين وستين.

٦٤٨- علي الأزرق، فهو: علي بن عابس الأسدي الكوفي الأزرق، الملائي، أحد الشيعة

الأعلام، روى حديث أبي سعيد في فدك، فأنكرته الناصبة، وقد رواه أئمتنا، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٦٤٩- علي بن أحمد بن سليمان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٥٠- علي بن أحمد بن مروان أبو الحسن، المقري، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٥١- علي بن إبراهيم البصري، أبو الحسين، البزار، الجرجاني، قال ابن عدي: يروي عن الثقات البواطيل.

٦٥٢- علي بن إبراهيم الرازي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٥٣- علي بن إبراهيم العلوي: لعله الذي ذكره الذهبي، فقال علي بن إبراهيم بن الحسن المحمدي: رافضي جلد، ويحتمل أن يكون علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العاس بن علي بن أبي طالب العلوي، ويسمى علي المكفل، سكن ببغداد، ذكره في كتاب الأنساب.

٦٥٤- علي بن الحسن العبدي، هو: علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، المروزي، قال أحمد: لا بأس به، توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

٦٥٥- علي بن الحسن بن العبد، قال في التذكرة: وهو أحد رواة السنن، لم أقف له على تاريخ وفاة.

٦٥٦- علي بن الحسن بن سلمان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٥٧- علي بن الحسن بن سليمان البجلي: لم يزد في الجداول علي ما في السند.

٦٥٨- علي بن الحسين بن الحارث الهمداني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٥٩- علي بن الحسين بن سليمان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٦٠- علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي، أبو الفرج الأصبهاني صاحب المقتل والأغاني،

كان من علماء الشيعة، أثنى عليه ابن أبي الحديد وغيره، عداد في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة وقد مر.

٦٦١- علي بن الحسين، هو: علي بن الحسين بن السعد أبادي، أبو الحسن القمي، أحد رجال الشيعة، وثقاتهم.

٦٦٢- علي بن الحكم، قال في الطبقات: يحتمل أن يكون البناني البصري، والله أعلم، قال أحمد: ليس به بأس، وقال غيره: صالح، ووثقه أبو داود، وأبان بن تغلب من ثقات محدثي الشيعة.

٦٦٣- علي بن الزبير: لم أعرفه.

٦٦٤- علي بن العباس بن الولي الحمير، أبو الحسن، البجلي، أحد الأعلام، مسند الكوفة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

٦٦٥- علي بن المغيرة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٦٦- علي بن الهيثم بن عدي: الصواب: الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنبجي، الكوفي، كذبوه، راجع ترجمته في الميزان، توفي سنة سبع ومائتين.

٦٦٧- علي بن الوليد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٦٨- علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلي، أبو الحسن، وثقه الدارقطني، قال الأزدي: مات سنة ثلاثمائة وخمسة وستين.

٦٦٩- علي بن داود بن نصر: لم يزد في الجداول على ما في السند، والذي يظهر أنه من رجال الشيعة، فشيخه أحمد بن محمد بن سلام المتقدم الكلام عليه، من كبار الشيعة، وثقاتهم، والآخذ عنه أبو العباس الحسني رحمه الله، أحد علماء الزيدية الكبار، وناهيك برجل يعتمده أبو العباس الحسني رحمه الله.

٦٧٠- علي بن ربيعة، هو: الوالبي الأسدي أبو المغيرة الكوفي، أحد الأثبات، من الرواة، عن علي عليه السلام، قال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن معين، والنسائي، وعداد في ثقات محدثي الشيعة.

٦٧١- علي بن عبد الحميد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٧٢- علي بن عبد الرحمن، الصواب: علي بن عبد العزيز، وهو: علي بن عبد العزيز الحافظ الصدوق، أحد الأعلام، أبو الحسن، البغوي، المكي، شيخ الحرم، هو عندي من ثقات محدثي الشيعة، وثقه غير واحد، توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

٦٧٣- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي، المكي، شيخ الحرم، ومصنف المسند، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه الدارقطني، توفي سنة ست وثمانين ومائتين، هو الأول.

٦٧٤- علي بن عبدة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٧٥- علي بن مجاهد الرازي، قاضيها، أحد الأعلام، قال الذهبي: كذبه ابن الضريس، ومشاه غيره، ووثّق، احتج به الترمذي.

٦٧٦- علي بن محمد الأودي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٧٧- علي بن محمد البحري، أبو الحسن، سمع الحافظ الحسين بن علي المصري سنة ثلاثمائة وثلاثة، وعنه أبو طالب، وهو ابن عشر سنين، لم يزد في الجداول على هذا.

٦٧٨- علي بن محمد المدايني، أبو الحسن الأخباري، قال يحيى: ثقة، ثقة، ثقة. عده المنصور بالله من رجال العدل والتوحيد، توفي سنة أربع، أو خمس وعشرين ومائتين.

٦٧٩- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، أبو الحسن الكوفي، الطنافسي، محدث قزوين، ومن مشائخ ابن ماجة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، هو أحب إلي من أبي بكر بن أبي شيبة، وهو أحد الحفاظ، أهمله في الجداول، وذكره الذهبي في التذكرة، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٦٨٠- علي بن محمد بن مهرويه، أبو الحسن، القزويني، الفارسي، أحد الأعلام، راوي صحيفة علي بن موسى الرضا، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخُلّص.

٦٨١- علي بن مهدي، هو: أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري، أحد الأعلام، من ثقات محدثي الشيعة، قال في الجداول: كان حافظاً مبرزاً في العلوم، ما شوهد في أيامه مثله.

٦٨٢- علي بن مهران، هو: الرازي، الطبري، قال ابن عدي: ما أعلم إلا خيراً، ولم أر له حديثاً منكراً.

٦٨٣- علي بن ميسر بن عمر بن عبيد، الصواب: علي بن ميسرة، عن عمر بن عبيد، وهو: علي بن عبد الله بن ميسرة، أبو الحسن الواسطي، قال في التذكرة، محدث واسط، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، هكذا في الجداول، ولم يظهر أنه المذكور في الإسناد، لأن هذا متأخر، ومن روى عنه متقدم، تأمل تاريخ الوفاة.

٦٨٤- علي بن نفيل، هو النهدي أبو محمد الحارثي، قال أبو حاتم: لا بأس به، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

٦٨٥- علي بن هاشم بن البريد العابدي، مولاهم، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وخرج مع الإمام الحسين بن علي الفَخّي عليه السلام.

٦٨٦- علي بن وازع: لم يزد فيها على ما في السند.

٦٨٧- علي بن يحيى الإبلي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٦٨٨- علي، هو: ابن أبي طلحة بن المخارق الهاشمي مولى العباس، قال النسائي: ليس به بأس، قال صاحب طبقات الزيدية: والذي يظهر أنه من رجال الشيعة، قلت: وهو الظاهر، فقد صرح بحبه لأهل البيت بجوابه على العلا بن عتبه الحمصي، راجع تهذيب التهذيب، لابن حجر في ترجمته، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٦٨٩- علي، هو: ابن الحسين بن علي البغدادي، أبو أحمد، الوراق، المعروف بالديباجي، من ثقات محدثي الشيعة.

٦٩٠- علي، هو: ابن حجر بن إياس، السعدي، أبو الحسن المروزي، وثّقهُ النسائي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

٦٩١- علي، هو: ابن زيد بن جدعان، التيمي، أبو الحسن، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٦٩٢- علي، هو: ابن العباس بن الوليد الحميري، أحد الأعلام، قال الذهبي: مسند الكوفي، توفي سنة عشر وثلاثمائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٦٩٣- عمار بن أبان: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٦٩٤- عمار بن الحسن: وثّقهُ النسائي.

٦٩٥- عمار بن رجاء: لم يرد في الجداول على ما في السند، لكن ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وهو عمار بن رجاء الأستراباذي، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً.

٦٩٦- عمارة بن ثوبان: وثّقهُ ابن حبان.

٦٩٧- عمارة بن زيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٦٩٨- عمر بن أبي زحر: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٦٩٩- عمر بن أذينة، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٠٠- عمر بن الحسن بن علي بن عبد الله الشيباني، البغدادي، أبو الحسين، القاضي، الأشناني، عداده في ثقات محدثي الشيعة، غمزه الدارقطني، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٧٠١- عمر بن خالد بن يزيد المقري، لم يرد في الجداول على ما في السند. قلت: والصواب عمرو، هو: عمرو بن خالد الحراني، أبو الحسن التميمي، الحنظلي، الجزري، نزيل مصر، وثقه أبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم مات سنة تسعة وعشرين ومائتين.

٧٠٢- عمر بن شبة، أبو عبيدة النميري، ويكنى بأبي زيد البصري، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه عمر بن علي، أكثر الرواية عنه في مقاتل الطالبين، عداده في الشيعة صاحب تصانيف، وعده المنصور بالله، في رواة العدلية أيضاً، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

٧٠٣- عمر بن عبد الله العتكي: لم أعرفه.

٧٠٤- عمر بن عبد الله، هو: العتكي: لم أعرفه.

٧٠٥- عمر بن عثمان الزهري: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٠٦- عمر بن محمد النميري: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٠٧- عمر بن موسى بن الوجيه الراوي عن زيد بن علي عليهما السلام، هو من ثقات محدثي الشيعة.

٧٠٨- عمر بن هارون، أهمله في الجداول، وترجم له في تهذيب التهذيب، والميزان للذهبي، وهو عمر بن هارون البجلي، أبو حفص مولى ثقيف، تكلم فيه بغير حجة، قال الذهبي: كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل. ا.هـ، ثم أورد -أي الذهبي- في ترجمته، فقال: خالد بن خداش: حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فعدها آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آيتين، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثلاث أيات، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أربع، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وجمع خمس أصابعه، انتهى قال الذهبي: رواه ابن خزيمة، في مختصر المختصر عن الصاغاني، عن خالد. انتهى.

٧٠٩- عمر بن يزيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧١٠- عمر، هو: ابن نبهان العبدي، ويقال: الغبري البصري، ضعفوه، بلا وجه.

٧١١- عمران، هو: ابن حصين، الخزاعي، صحابي، مشهور، قال في الجداول: روي أنه كان ممن يفضل علياً، توفي سنة اثنتين وخمسين.

٧١٢- عمرة بن زيد، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧١٣- عمرو بن أبي المقدام، هو: عمرو بن ثابت الكوفي بن هرمز، أبو المقدام الوائلسي، البكري، الشيعي، أحد العلماء الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

٧١٤- عمرو بن أبي قيس: الصواب عمرو بن قيس، الملائي، الكوفي، البزار، أحد الأعلام، ومن تلامذة الإمام زيد بن علي عليه السلام وأتباعه، توفي سنة بضع وأربعين ومائة.

٧١٥- عمرو بن الحارث، هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري، مولى قيس بن سعد، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

٧١٦- عمرو بن الحصين، هو: العقيلي، أبو عثمان البصري، الجرمي، احتج بـه ابـن ماجـة، وقد وصموه بغير حجة، يحيى بن العلا، هو: الرازي البلخي، أبو عمرو النحـوي أحـد الأعلام، روى في فضائل العترة، فنالوا منه، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٧١٧- عمرو بن القاسم الكوفي، أبو علي التمار، أحد ثقات محدثي الشيعة.

٧١٨- عمرو بن النضر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧١٩- عمرو بن بكار: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٢٠- عمرو بن تميم، ذكره في الميزان، وقال: قال البخاري: في نظر، لم أدر ما هو ذلك.

٧٢١- عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي، القناد: أحد الأثبات، عداده في ثقات محدثي الشـيعة، وقد اغتاظ منه بعض النواصب، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٧٢٢- عمرو بن دينار الجمحي، مولاهم، أبو محمد، الأثرم، المكي، أحد الأعـلام، عـداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ست وعشرين ومائة.

٧٢٣- عمرو بن سالم البجلي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٢٤- عمرو بن سلمة الخزاعي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٢٥- عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي، الشيعي، تكلم فيه الخصوم، وهو من ثقات محدثي الشيعة، وممن وثقهم المؤيد بالله.

٧٢٦- عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: أحد الأعلام، عداده في رجال الشيعة، وقد نالوا منه، وثقه المؤيد بالله عليه السلام.

٧٢٧- عمرو بن قائد، هو: الأسواري من المعتزلة، قالوا: كان يذهب إلى القدر -يعني العدل والتوحيد-.

٧٢٨- عمرو بن ميمون الأودي، أبو يحيى الكوفي: أحد المشاهير، توفي سنة أربع وخمسين، عداد من ثقات الشيعة.

٧٢٩- عمرو، هو: ابن واقد مولى أبي سفيان، أبو حفص الدمشقي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك. وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً.

٧٣٠- عمير بن الفضل الخثعمي: لم يرد في الجداول على ما في السند. إلا أنه يروي عن النفس الرضية.

٧٣١- عوانة، قال في الجداول: عوانة بن الحكم العراقي، الأخباري، الكوفي، روى عن جماعة من التابعين، قال: حدثنا من حضر خطبة علي المعروفة بالغراء، وعنه أبو زهير عبد الرحمن بن مغرا الدوسي، قال الذهبي: توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

٧٣٢- عوف بن يزيد الفارسي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٣٣- عياض الثمالي، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٣٤- عيسى بن الحسين الوراق، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٣٥- عيسى بن جعفر، أهمله في الطبقات، وذكره في الجداول، ولم يزد على ما في السند.

٧٣٦- عيسى بن حميد الرازي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٣٧- عيسى بن عمر، الصواب: عيسى بن معمر الحجازي، ذكره ابن حبان في الثقات، ويحتمل أن يكون عيسى بن عمر هو أبو عمر الكوفي، الضرير، المقري الأسدي الهمداني، مات سنة ست وخمسين ومائة، وثّقهُ ابن معين، والنسائي وابن حبان، وقال العجلي: كوفي، ثقة، ووثقه ابن نمير، ووكيع، والخطيب، قال الحضرمي: مات ابن عمر القاري مولى بني أسد سنة ست وخمسين ومائة، ذكر هذا في تهذيب التهذيب لابن حجر.

٧٣٨- عيسى بن فائد: زعم الذهبي والخزرجي أنه مجهول، ومثله ذكر ابن حجر عن ابن المديني، وكيف يكون مجهولاً، وقد روى عنه يزيد بن أبي زياد، أحد المشاهير.

٧٣٩- عيسى بن نعيم، المروزي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٤٠- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمر، الكوفي، الهمداني، قال ابن المديني: بَخٍ بَخٍ، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، توفي سنة سبع وثمانين ومائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٧٤١- عيسى، هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أحد الأعلام، وثّقهُ ابن معين، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة.

حرف الغين

٧٤٢- غالب بن فائد، هو: الكوفي، أحد الأعلام، تكلم فيه بغير حجة، وحديثة عندنا مقبول، ولا عبرة بقدح الخصوم.

٧٤٣- غسان بن أبي غسان: لم يزد في الجداول على ما في السند.

حرف الفاء

٧٤٤- فرج بن فردة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٤٥- الفضل بن الفضل الكندي أبو العباس: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٤٦- الفضل بن دكين أبو نعيم الشيعي، أثنى عليه كثير من العلماء، توفي سنة سبع عشرة ومائة، عداده في الزيدية، وثقات محدثي الشيعة.

٧٤٧- الفضل بن صالح هو: الأسدي، أبو جميلة، الكوفي، النحاس، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، روى في فضائل الآل، فأنكروا عليه، و لم يرو إلا ما توبع عليه، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٧٤٨- فضيل، هو ابن خديج مولى الأشتر، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وزعم الذهبي أنه مجهول، وليس كذلك، فهو معروف وحديثه مقبول.

٧٤٩- فضيل، هو: ابن مرزوق الكوفي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نالوا منه؛ لذلك.

٧٥٠- فطر، هو: ابن خليفة القرشي المخزومي، مولاهم، أبو بكر، الحناط الكوفي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، قال الساجي: كان يقدم علياً على عثمان، وثّقَهُ أبو نعيم، وابن حبان، وضعفه غيرهما، ولا يضره ذلك، فهو من ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٧٥١- فهد بن عوف أبو ربيعة، كذبه الأزدي مات سنة تسع عشرة ومائتين.

٧٥٢- القاسم الهمداني: لم أعرفه.

حرف القاف

٧٥٣- القاسم بن أبي شيبة، هو: القاسم بن محمد بن إبراهيم بن أبـي شـيبة العبسـي، أحـد الأعلام، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نـال منـه الخصوم؛ لذلك.

٧٥٤- القاسم بن الفضل بن معدان الأزدي الحداني، نزل فيهم أبو المغيرة البصري، وثقه أحمـد، والقطان، وابن معين، والنسائي، توفي سنة سبع وستين ومائة.

٧٥٥- القاسم بن خليفة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٥٦- القاسم بن عبد الله الفرغاني: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٧٥٧- القاسم بن هشام السمسار، في الجداول: هاشم بدل هشام، ولم يرد فيها علـى مـا في السند. قال في الجداول: الحسين بن علي الآملي، الناصبي الكبير، كان يفتي العـوام، أنـه يلزمهم قتال الناصر للحق، ليس له رواية. قال في الجداول: محمد بن زكريا بـن دينـار المكي، الفرطي، الغلابي، الأخباري، أبو جعفر، عن عبد الله بن رجاء، ومحمد بن منصور، وأحمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى النحوي، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٧٥٨- قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، البصـري، الأكمـه، عـده المنصـور بـالله عليه السلام من رجال العدل، توفي سنة سبع أو ثمان عشرة ومائة.

٧٥٩- قتيبة بن سعيد، هو: الثقفي، مولاهم، أبو رجاء، العطاردي، البلخي، وَثَّقَهُ أبـو حـاتم، وابن معين، والحاكم، توفي سنة أربعين ومائتين.

٧٦٠- قطري، هو: ابن الخشاب بن سيرين مولى عمر بن الحارث، قال في تاريخ الإسلام: محلـه الصدق، توفي في عشر السبعين والمائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٧٦١- القعنبي، هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن نزيل البصـرة، قـال أبو حاتم: ثقة حجة، وأثنى عليه غيره، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٧٦٢- قيس بن أبي حازم البجلي، الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، الناصبي الكبير، قدح في روايته أئمتنا، منهم الأمير الحسين، والقاسم بن محمد، والسيد مانكديم وغيرهم، كان قيس من أعوان بني أمية، وتكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، توفي سنة ثمان وتسعين.

٧٦٣- قيس بن عباد، هو: القيسي، الضبعي، أبو عبد الله البصري الشيعي، مخضرم، أحد الشيعة الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، قتله الحجاج صبراً.

٧٦٤- قيس، هو: ابن الربيع الأسدي أبو أحمد الكوفي، أحد الأعلام، كان قيس من أتباع الإمام زيد بن علي، والراوين عنه، وقد نال منه بعضهم، لذلك عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة بضع وستين.

حرف الكاف

٧٦٥- كامل بن عبد الأعلى البويطي: لم أعرفه.

٧٦٦- كثير بن شيظم، الصواب: شنظير الأزدي أبو قرة البصري، قال ابن عدي: أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة، وقال أحمد وغيره: صالح الحديث، وروي عن يحيى: ثقة.

٧٦٧- كليب الحارثي من أصحاب الإمام زيد بن علي عليه السلام.

حرف اللام

٧٦٨- لقيط بن عامر، ويقال: لقبط بن صبرة بن عامر، ويقال: إنهما اثنان، روى عن النبي ﷺ راجع ترجمته في تهذيب التهذيب، والخلاصة، والاستيعاب، والإصابة.

٧٦٩- الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام، عالم مصر، أحد الأعلام، والعلماء الكبار، أبو الحارث الأصبهاني، وثقه كثير من علماء الإسلام، توفي سنة سبع وخمسون ومائة.

٧٧٠- الليث، هو: ابن أبي سليم، أبو بكر، القرشي، مولاهم، الكوفي، أحد الأعلام، والعلماء السالكين، قال في الجداول: كان أكثر الناس صلاة وصياماً، وروى عنه الحفاظ، وأخذوا عنه فكفى بذلك في قبول روايته، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

حرف الميم

٧٧١- مؤمل بن إسماعيل العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن البصري: أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، خرج مع الإمام إبراهيم بن عبد الله عليهما السلام لجهاد الظلمة، توفي سنة ست ومائتين.

٧٧٢- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، صاحب الموطأ، أحد الأعلام، قال في الجداول: هو الإمام الحجة، أجمع العلماء على علو شأنه ووثاقته، وكان بايع النفس الزكية، وأفتى بالخروج معه، وكان أحد العدلية، ذكره في الشافي، واعتزل جمعة الظلمة، وجماعتهم، فوق عشرين سنة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

٧٧٣- مالك بن إسماعيل، هو: النهدي، مولاهم، أبو غسان، الكوفي، الحافظ، الحجة، أحد الأعلام، الإمام الحجة، أجمع العلماء على علو شأنه ووثاقته، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة عشر ومائتين.

٧٧٤- مالك بن خالد الأسدي لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٧٥- مبارك بن فضالة بن أبي أمية: مولى زيد بن الخطاب، أبو فضل البصري، وثقه عفان، وعده الإمام المنصور بالله من رجال العدلية، توفي سنة أربع وستين ومائة.

٧٧٦- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو، الكوفي، أحد الأعيان، تكلموا عليه لمحبته لآل الرسول عليه وعليهم السلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

٧٧٧- مجاهد بن جبر، مولى السائب بن السائب، أبو الحجاج، المكي، المقري، المفسر، صاحب العدل والتوحيد، عداده في ثقات محدثي الشيعة العدلية، توفي سنة أربع ومائة.

٧٧٨- المحاربي، هو: سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، النخعي، أبو أسامة، أحد الأعلام، وممن روى مجموعي زيد بن علي عليهما السلام، وثّقهُ المؤيد بالله، والقاضي جعفر.

٧٧٩- المحاربي، هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، وثّقهُ ابن معين، والنسائي، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

٧٨٠- المحاملي، هو: القاضي الحسين بن إسماعيل الضبي البغدادي، أبو عبد الله المحاملي، قال في الجداول: الإمام الحافظ شيخ بغداد قال الخطيب: كان فاضلاً، ديّناً، صادقاً، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٧٨١- محرز بن هشام المرادي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٨٢- محمد القرشي، هو: محمد بن كثير القرشي، أبو إسحاق، أحد الأعلام، مشاه ابن معين، وقال: لم يكن به بأس، قال صاحب الطبقات، رحمه الله: وثّقهُ المؤيد بالله عليه السلام.

٧٨٣- محمد بن أحمد بن محمد البرقي، من ثقات محدثي الشيعة.

٧٨٤- محمد بن أبان الواسطي، قال ابن حجر في التقريب: صدوق، وتكلم فيه بعضهم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

٧٨٥- محمد بن أبي الجرجاني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٨٦- محمد بن أبي العوام: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٨٧- محمد بن أبي القاسم: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٨٨- محمد بن أبي بكر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٨٩- محمد بن أبي حفص ميسرة، وثّقهُ ابن معين، وأبو داود، وغيرهما، احتج به الشيخان والنسائي.

٧٩٠- محمد بن أبي سهل، هو: محمد بن سعيد المصلوب الدمشقي، قال المؤيد بالله، قيل: كان ملحداً، وأنه صلب، وقال ابن معين: ليس كما قالوا إنه صلب في الزندقة، ولكنه منكر الحديث، راجع ترجمته في ميزان الذهبي، تعرف ما قيل فيه.

٧٩١- محمد بن أبي صالح بن وزيح: لم أعرفه.

٧٩٢- محمد بن أبي طلحة الأنصاري، قال في الجداول: من رجال الميزان، والكاشف، و لم أعثر على ترجمته في الميزان فيحقق إن شاء الله.

٧٩٣- محمد بن أبي عمار المقري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٩٤- محمد بن أبي عمير: لم يزد في الجداول على ما في السند، والذي يظهر أنه من رجال الشيعة، وقد ذكر المامقاني في تنقيح المقال، والأردبيلي في جامع الرواة.

٧٩٥- محمد بن أبي عمير، وأبو بصير الأسدي، واسمه عبد الرحمن بن سالم من رجال الشيعة والمتبعين للعترة النبوية.

٧٩٦- محمد بن أحمد بن الربيع، أبو عبد الله، التميمي، البصري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٩٧- محمد بن أحمد بن المؤمل أبو عبيد، الكاتب، الناقد، الصيرفي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٧٩٨- محمد بن أحمد بن سلاّم: لم أعرفه.

٧٩٩- محمد بن أزهر الكوفي الظاهر، إنه محمد بن الأزهر بن عيسى بن جابر الكوفي، الكاتب، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، روى حديث ميمونة، قالت: بعثني النبي ﷺ بقمح إلى فاطمة لتطحنه، ثم ردني إليها فوجدتها قائمة، والرحى تدور، فأخبرت النبي ﷺ، فقال: إن الله علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت. انتهى، من ميزان الذهبي، وحكم ببطلانه، وأقول: خبر الرحا رواه محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله

في المناقب من طريق أخرى عن الباقر أنه عليه السلام بعث عماراً إلى فاطمة، فإذا هي نائمة والرحا تدور، الرواية في المناقب، فلا وجه للحكم من الذهبي ببطلانه، ولكن هكذا دأب أهل الحشو والإلحاد، وصم من اتبع آل محمد، أو اقتفى أثرهم، ولا يضر ذلك آل محمد، وشيعتهم، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره، عداد محمد بن الأزهر عندي من ثقات محدثي الشيعة.

٨٠٠- محمد بن أيوب، قال في الجداول: محمد بن أيوب الرازي، إلى أن قال: لعله محمد بن أيوب بن يحيى العريس البجلي الرازي، أبو عبد الله، وثّقهُ ابن أبي حاتم، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

٨٠١- محمد بن إسحاق البغوي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٠٢- محمد بن إسحاق المدائني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٠٣- محمد بن إسحاق، هو: المطلبي، صاحب المغازي والسير، من ثقات محدثي الشيعة.

٨٠٤- محمد بن إسماعيل بن أسمرة الأحمسي، الكوفي، أحد الأعلام، أبو جعفر، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وثقه السيد أحمد بن يوسف زبارة، والقاضي حسين بن أحمد السياغي، صاحب الروض النضير، توفي سنة ستين ومائتين.

٨٠٥- محمد بن الحسن السلمي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٠٦- محمد بن الحسن الصفار، أحد رجال الشيعة، له بصائر الدرجات،وهو كتاب جليل، عداده في ثقات محدثي الشيعة الإمامية.

٨٠٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، أحد ثقات محدثي الشيعة الإمامية، لم أقف له على تاريخ وفاة.

٨٠٨- محمد بن الحسن بن معلي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٠٩- محمد بن الحسن، شيخ عبد العزيز بن إسحاق الزيدي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨١٠- محمد بن الحسن، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨١١- محمد بن الحسين: لم أعرفه.

٨١٢- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد، أبو جعفر الزيات، الهمداني: أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

٨١٣- محمد بن الحسين بن الحسن، ويقال: ابن أبي الحسن أبو جعفر المحاربي، ويقال: المحابري، الكوفي، مسند الكوفة، ومحدثها، ذكره في تذكرة الحفاظ، وقال: توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، هو عندي من رجال الشيعة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٨١٤- محمد بن الحسين، لعله: محمد بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٨١٥- محمد بن العباس بن الوليد، أبو سعيد، الدمشقي، الشامي، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨١٦- محمد بن العباس بن بسام: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨١٧- محمد بن العباس بن محمد اليزيدي، أبو عبد الله، النحوي: كان إماماً في النحو والأدب، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

٨١٨- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي: قال علامة العصر عبد الله بن الإمام رحمه الله، وعلامة الآل مجدالدين بن محمد، فسح الله في أجله: أحد الأثبات الحافظ، ومن المكثرين، قال ابن عقدة: ظهر له بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، توفي سنة ثلاثمائة وثمانية.

٨١٩- محمد بن القاسم بن مهرويه، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٢٠- محمد بن الوزير، هو: محمد بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي، وثّقهُ الدارقطني، وأبو حاتم، والذهبي، توفي سنة خمسين ومائتين.

٨٢١- محمد بن الوليد بن القاسم بن أبان القلانسي، البغدادي، أبو جعفر مولى بني هاشم، أحد الأعلام، تكلموا فيه ونسبوه إلى وضع الحديث، وهذا من البهتان، فقد روى عنه واعتمده حافظ آل محمد الحسين بن علي، أخو الناصر للحق عليهما السلام، والذي يظهر أنه من رجال الشيعة، وقد روي عن خيار الشيعة سلمة بن كهيل، وعفان الصفار، ويزيد بن هارون، فجرحهم له بالوضع والكذب مجرد عن البرهان.

٨٢٢- محمد بن بشر العبدي: أبو عبد الله، الكوفي، وثّقهُ ابن معين، توفي سنة ثلاث ومائتين.

٨٢٣- محمد بن بكر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٢٤- محمد بن بلال الروياني، محمد بن عبد العزيز الروياني، وثقهما المؤيد بالله عليه السلام.

٨٢٥- محمد بن بندار: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٢٦- محمد بن بهار: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٢٧- محمد بن جرير بن يزيد بن هارون الطبري، أبو جعفر، صاحب التفسير والتاريخ الشهير، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نالوا منه لذلك، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٨٢٨- محمد بن جعفر القرداني، لم يزد في الجداول على ما في السند، إلا أنه حكي أن القرداني بقاف، ثم مهملتين، ويقال: الفزار، بفاء ثم زاي.

٨٢٩- محمد بن جمعة بن زهير، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٣٠- محمد بن حبيب العجلي. لم يزد في الجداول على ما في السند، وأحسبه من رجال الشيعة.

٨٣١- محمد بن حرب، هو الخولاني الحمصي الأبرش، قال في التقريب: حجة، ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

٨٣٢- محمد بن حماد البغدادي: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٨٣٣- محمد بن حماد، هو: محمد بن حماد بن موسى الدبري، قال الذهبي: شيخ، معروف، أخباري، علامة، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

٨٣٤- محمد بن خالد، هو البرقي، ذكره في الإكمال.

٨٣٥- محمد بن خلف الحداد البغدادي، وثّقهُ الدارقطني، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

٨٣٦- محمد بن رستم: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٨٣٧- محمد بن زياد المكي، هو: المعروف بابن الأعرابي، الكوفي، صاحب اللغة، مولى بني هشام، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٨٣٨- محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، واعلم أنا لم نتعرض لتوثيق أحد من العترة لتوثيق رسول الله ﷺ لهم على الجملة ما لم يظهر من أحد منهم ما يوجب سقوط روايته.

٨٣٩- محمد بن سعيد بن سابق الرازي، أبو عبد الله القزويني، وثّقهُ يعقوب بن شيبة، وأبو يعلي، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

٨٤٠- محمد بن سليمان الخواص: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٨٤١- محمد بن سليمان بن خالد الأصبهاني: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٨٤٢- محمد بن سنان، هو محمد سنان العوقي -بفتح المهملة، والواو، ثم قاف بعدها ياء مثناة من أسفل- الباهلي، البصري، أبو بكر، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه عفان الصفار، أحد رجال الشيعة، ووثقه ابن حبان، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٨٤٣- محمد بن سهل: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٨٤٤- محمد بن سهل بن ميمون العطار: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٤٥- محمد بن سيرين، هو: محمد بن سيرين، مولاهم، أبو بكر البصري، أحد الأعلام، الموالين للعترة، قال المنصور بالله: كان عدلي المذهب، وصحح ذلك كان مشهوراً بتعبير الرؤيا، وهو ممن بايع الإمام الحسن بن الحسن عليهم السلام، توفي سنة عشر ومائة.

٨٤٦- محمد بن شداد، هو: المسمعي، أحد الأعلام، قال الذهبي: كان معتزلياً، وقال في التقريب: مقبول، وقال في التذكرة: مسند بغداد في وقته، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

٨٤٧- محمد بن طريف بن خليفة البجلي، وثّقهُ الخطيب، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٨٤٨- محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٤٩- محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي، هو: أبو بكر، الجدعاني، المليكي، قال أبو زرعة: لا بأس به، ومثله قال أحمد بن حنبل.

٨٥٠- محمد بن عبد الله الإيادي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٥١- محمد بن عبد الله الحضرمي، هو: أبو جعفر الكوفي، الحافظ، يلقب بمطيّن، أحد الأعلام، وثّقهُ الطبراني، والذهبي، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

٨٥٢- محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسين البزار، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٥٣- محمد بن عبد الله بن خلف العكبري، أبو بكر الدقاق، المعدل، قال الخطيب: ثقة، وكان مستوراً. ا.هـ. جداول.

٨٥٤- محمد بن عبد الله بن غزوان: وثّقهُ في الإكمال، وقال: حافظ، نبيل.

٨٥٥- محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو جعفر، المروزي، ويقال: أحمد بن عبد الله، أحد الأعلام، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

٨٥٦- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارثي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، الحافظ، أحد

الأعلام، قال النسائي: ثقة، مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة، حجة، وكان أحمد يعظمه تعظيماً عجيباً، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٨٥٧- محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٥٨- محمد بن عبيد بن واقد الكندي، المحاربي، أبو جعفر، النحاسي، الكوفي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، وثّقَهُ ابن حبان، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

٨٥٩- محمد بن عتيبة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٦٠- محمد بن علي الصواف: لم أعرفه.

٨٦١- محمد بن علي العبدكي، أبو أحمد، أحد الأعلام، رأس في علم الكلام، الجرجاني، مقدم الشيعة بها، قال أبو القاسم: ما رأيت أعرف بدقيق الكلام وجليله منه، وقال في الملل، فيقال: خلط في الإمامة، وتنقل من قول إلى قول.

٨٦٢- محمد بن علي بن بحر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٦٣- محمد بن علي بن خلف العطار: أحد الأعلام، وثقه الناصر للحق عليه السلام.

٨٦٤- محمد بن علي بن دحيم الشيباني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٦٥- محمد بن علي بن زهير: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٦٦- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، هو: أبو الأملاك، توفي سنة خمس وعشرين ومائة في حبس بني أمية.

٨٦٧- محمد بن علي بن هاشم، قال في الجداول: الظاهر أنه علي بن هاشم بن البريد الشيعي المعروف، **قلت**: وهذا بعيد؛ لأن علي بن هاشم بن البريد، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وهو أيضاً ممن خرج مع الإمام الحسين بن علي الفخي، فينظر من هو الذي في الإسناد.

٨٦٨- محمد بن عمارة القرشي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٦٩- محمد بن عمر الدينوري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٧٠- محمد بن عمر بن علي، هو وأبوه من خيار العترة علماً، وورعاً وزهداً، وفضلاً، رضي الله عنهما.

٨٧١- محمد بن عمر بن مدرك المازني: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٧٢- محمد بن عمر، هو: الواقدي، وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم، المعروف بالواقدي، المدني، صاحب التصانيف، اختلف الناس فيه فبضعهم وثقه، وبعضهم كذبه، وَثّقَهُ مصعب الزبيري، ويزيد بن هارون، وغيرهما، راجع ترجمته في الميزان، توفي سنة سبع ومائتين.

٨٧٣- محمد بن عمرو بن العلي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٧٤- محمد بن عمرو بن حلحلة: وَثّقَهُ ابن حبان، وأبو حاتم.

٨٧٥- محمد بن عيسى الواسطي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٧٦- محمد بن عيسى بن أبي شيبة: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٧٧- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر، الحافظ، الملقب بتمام البصري، التمار، نزيل بغداد، الضبي، قال الدارقطني: ثقة محمود، ثقة مأمون، إلا أنه يخطئ، توفي سنة ثلاث وثمانية ومائتين.

٨٧٨- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الحافظ، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

٨٧٩- محمد بن كعب بن سليم، هو: القرضي، الكوفي، أبو حمزة المدني، وَثّقَهُ ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم، توفي سنة ست، أو ثمان عشرة ومائة.

٨٨٠- محمد بن محمد بن الأشعث، الكوفي، أبو الحسن، نزيل مصر، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، اتهموه بالكذب؛ لروياته عن العترة، احتج به البيهقي، في سننه الكبرى، وقد التزم إنه لا يخرج فيها عن وضاع، عداده في ثقات محدثي الشيعة الخلص، توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة. **له مسند** عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي، وعن النبي ﷺ، وهو مطبوع موجود، وهو الذي اشار إليه ابن عدي في الكامل من أن له نسخة عن موسى بن إسماعيل، عن آبائه، فيها قدر ألف حديث، ولدي نسخة من المسند، وسميته: مسند أهل البيت، وإلا فهو يسمى الأشعثيات أو الجعفريات.

٨٨١- محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن بن ابي جعفر العبدلي النسائي المعمر، ويكنى شيخ الشرف، قال الذهبي: رافضي جلد، فحسبه الله كان محمد من الفضلاء الأتقياء، لمحمد مؤلفات كثيرة، توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٨٨٢- محمد بن مروان: هو القطان، ويقال: الذهلي، أبو جعفر الكوفي، احتج به النسائي.

٨٨٣- محمد بن مسعود: لم أعرفه.

٨٨٤- محمد بن مصعب، هو: القرساني، نزل ببغداد، أبو عبد الله، قال ابن عدي: ليس عندي برواياته باس، توفي سنة ثمان ومائتين.

٨٨٥- محمد بن منصور المكي، وثّقَهُ الدارقطني.

٨٨٦- محمد بن منصور، هو: ابن يزيد المرادي، أبو جعفر، الكوفي، علامة العراق، وإمام شيعة العترة الكرام، روى عن كثير من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وله مؤلفات واسعة، ذكر صاحب الجامع الكافي منها ثلاثين مؤلفاً، كان أحد أعلام الزيدية المعمرين، وشيخ الأئمة المطهرين، وكان الإئمة يجلونه إجلال الأب، وروى عن ابن جريج، وأدرك الناصر، توفي بعد التسعين والمائتين.

٨٨٧- محمد بن موسى الوضاح: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٨٨- محمد بن موسى، ابن أيوب، الفطري، المدني، أحد الأعلام، وثّقَهُ الترمذي، وقال أبو حاتم: صدوق يتشيع صالح، ووثقه ابن حبان، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٨٨٩- محمد بن ميمون الزعفراني الكوفي، أبو النضر المفلوج، أحد الأثبات، وثّقَهُ ابن معين، وقال الدارقطني، وأبو حاتم: لا بأس به، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة، توفي في عشر التسعين والمائة.

٨٩٠- محمد بن نعيم: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٩١- محمد بن نوكرد، أبو جعفر، الأستراباذي، الأصم، أحد مشائخ ابن عدي، وممن روى عنه الناصر، وثّقَهُ الذهبي، وقال: حدث عن ابن صاعد.

٨٩٢- محمد بن هارون، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٩٣- محمد بن وهب، هو: ابن عطية السلمي الدمشقي، قال أبو حاتم: صالح، ووثقه الدارقطني.

٨٩٤- محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأنصاري البصري، وثقه الدارقطني، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٨٩٥- محمد بن يحيى: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٨٩٦- محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو عبد الله، قال في التقريب: صدوق، ووثقه الخطيب، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

٨٩٧- محمد بن يزداد السلمي الأصبهاني، قال صاحب طبقات الزيدية: الظاهر أنه صاحب المصابيح الذي عده المنصور بالله ممن قال بالعدل والتوحيد، وذكره في تاريخ قزوين. والله أعلم.

٨٩٨- محمد بن يزيد، هو: محمد بن يزيد بن ماجة، أبو عبد الله، القزويني الحافظ، الكبير،

صاحب السنن، قال أبو يحيى الخليلي: ثقة، متفق عليه، يحتج بـــه، تـــوفي ســـنة ثـــلاث وسبعين ومائتين.

٨٩٩- محمد بن يونس الشامي، هو: الكديمي، وهو محمد بن يونـــس بـــن موســـى القرشـــي، الشامي، الكديمي، البصري، الحافظ، أحد الأعلام، روى في فضائل الآل، فنالوا منه، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثمانين ومائتين.

٩٠٠- محمد، هو: ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي، أبو عبد الله، وثَّقَهُ ابن معين، والذهبي، توفي سنة عشرين ومائة.

٩٠١- محمد، هو: ابن حميد بن حيان القمي، أبو عبد الله الرازي الحافظ، قال ابن معين، ثقـــة، كيس، وأثنى عليه أحمد، وغيره، وقـــال البخـــاري: فيـــه نظـــر، تـــوفي ســـنة ثمـــاني وأربعين ومائتين.

٩٠٢- محمد، هو: ابن سعيد بن سابق الرازي، أبو عبد الله القزويني، أحـــد الأعـــلام، وثَّقَـــهُ يعقوب بن شيبة، وأبو يعلي، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

٩٠٣- محمد، هو: ابن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق مشاه ابن معين، وقال: شيعي لم يكن به بأس، قال في الجداول: وثَّقَهُ المؤيد بالله، أنكروا عليه حديث اتقوا فراسة المؤمن، وقـــد وجد له متابع، قال الحلبي، صحيح، ذكره في ترجمة بكر بن الحكم، انتهى.

٩٠٤- محمود بن خداش: كذلك لم أعرفه.

٩٠٥- محمود بن محمد الواسطي، قال في التذكرة: هو المحدث، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

٩٠٦- مختـــار التمار هو: ابن نافع التيمي، أبو إسحاق الكوفي، قال البخاري: منكر الحديـــث، قلت: لم أدر ما سبب ذلك، ولعله روى في فضائل الآل.

٩٠٧- مدرك بن أبي راشد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٠٨- مرزوق، هو: ابن أبي الهذيل الثقفي، أبو بكر، الدمشقي، وثّقَهُ ابن خزيمة، وقال دحيم: صحيح الحديث، وغمزه البخاري، توفي في عشر السبعين والمائة.

٩٠٩- مسعدة، هو: مسعد بن صدقة العبدي، أبو محمد، كذلك أحد رجال الشيعة وثقاتهم.

٩١٠- مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي، أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وهو من المتابعين للإمام زيد بن علي عليهما السلام، توفي سنة خمس وخمسين ومائة.

٩١١- مسلم الملائي، هو: مسلم بن كعب أبو عبد الله الكوفي الأعور، أحد ثقات محدثي الشيعة، روى حديث الطير، فزاغت قلوبهم منه.

٩١٢- مسلم بن خالد، هو: الزنجي، وهو: مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم، أبو خالد المكي، المشهور بالزنجي، عداده في ثقات محدثي الشيعة العدلية، توفي سنة ثمانية ومائتين.

٩١٣- مسلم بن نذير، أو ابن يزيد الأزدي، أبو صادق، أحد الأعلام، كان من أصحاب الوصي عليه السلام، قال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، والعجلي.

٩١٤- مسلمة، هو: ابن علي بن خلف الخشني، أبو سعيد الدمشقي، البلاطي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وخلاصة القول: أنهم أجمعوا على ترك حديثه، ولم أدر ما وجه ذلك؛ لأنهم لم يبينوا حجة تدل على ترك حديثه، توفي سنة تسعين ومائة.

٩١٥- المسيب بن واضح السلمي، التلميسي، الحمصي، قال أبو حاتم: صدوق، يخطئ كثيراً، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه، قال صاحب الطبقات: وثّقَهُ غير واحد، توفي في آخر سنة ست وأربعين ومائتين.

٩١٦- مصعب اليزيدي الصواب: الزبيري، وقد وجد الزبيري في نسخة قديمة، وهو مصعب بن عبد الله بن ثابت، أبو عبد الله الزبيري، عيب عليه الوقف في القرآن، وذكر ابن الأثير أنه كان منحرفاً عن الوصي، والله أعلم، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

٩١٧- مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة المدني، وثقه ابن سعد، توفي سنة ثلاث ومائة.

٩١٨- مطرف، هو ابن طريف الحارثي لاكوفي، أحد الأعلام، وَثّقَهُ أحمد، وأبو حاتم، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٩١٩- معاذ بن عمار بن شعيب: لم يزد في الجداول على ما في السند. أما والده: عمار، فوثقه ابن حبان، وأما جده: فلم أعرفه.

٩٢٠- معاذ، هو: ابن جبل الأنصاري، من أعيان الصحابة، شهد العقبة الأخيرة، وبدراً، وما بعدها، بعثه النبي ﷺ معلماً إلى اليمن، توفي طاعون عمواس، سنة مائتين وعشر.

٩٢١- المعافا بن طاوي بن عمران، الصواب: المعافا بن عمران بن محمد بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود، الموصلي، قال في الجداول: أحد الأعلام، وَثّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

٩٢٢- معاوية بن الحكم: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٢٣- معاوية بن وهب، من شيعة العترة النبوية.

٩٢٤- معمر بن المثنى أبو عبيدة: صاحب اللغة التميمي، مولاهم البصري، النحوي، قال يعقوب: سمعت ابن المديني يصحح روايته، وقال المبرد: كان أكمل القوم، وقال الدارقطني: لا بأس به إلا أنه يتهم بشيء من رأي الخوارج، توفي سنة عشر ومائتين.

٩٢٥- معمر بن خثيم من الرواة عن الإمام زيد، وأخوه سعيد بن خثيم كان محدثاً فاضلاً، وممن شهد القتال مع الإمام زيد، ومن خَوَاصِّه، عداده في الزيدية.

٩٢٦- معمر بن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرقي، وَثّقَهُ ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في الكاشف: ثقة صالح، وأثنى علي أحمد، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة.

٩٢٧- المغيرة بن مسلم القسملي، أبو سلمة السراج، نزيل المدائن، وَثّقَهُ ابن معين، توفي في عشر السبعين والمائة.

٩٢٨- مغيرة، هو: ابن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، الفقيه، أحمد مسلسلي مذهب الزيدية، قال في خطبة شرح التجريد: حدثنا الحافظ الثقة، مغيرة بن مقسم، عن زيد بن علي...، عداده في ثقات محدثي الزيدية، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

٩٢٩- المفضل بن العباس، لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٣٠- مفضل بن صالح الأسدي، أبو جميلة، الكوفي، النحاشي، أحد الأعلام، روى في فضائل الآل فأنكروه، ولا يضره ذلك فهو من ثقات محدثي الشيعة.

٩٣١- المفضل بن محمد الضبي، من أصحاب إبراهيم بن عبد الله، وأحد خواصه ومن الزيدية، والموالين للعترة الكرام.

٩٣٢- مكي بن عبدان بن محمد بن أبي بكر: لم يزد في الجداول على ما في السند، إلا أنه حكي أنه توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ولم يذكر من وثقه.

٩٣٣- منتجع بن قارظ الهندي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٣٤- منذر، هو: ابن زياد الضبي أبو يحيى البصري، غمزه الدارقطني.

٩٣٥- منصور بن نصر بن الفتح، أبو الحسين: لم يزد في الجداول على ما في السند، والذي يظهر أنه من رجال الزيدية.

٩٣٦- منصور، هو: ابن أبي الأسود الليثي، الكوفي: أحد الأعلام، قال ابن معين: ثقة، وكان من الشيعة الكبار، ورؤساء الزيدية، وقال أبو حاتم: يكتب حديث، وفي الكاشف: صدوق، توفي في عشر السبعين بعد المائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة.

٩٣٧- منصور، هو: ابن زاذان الثقفي، مولاهم، أبو مغيرة الواسطي، وثّقَهُ أحمد، ويحيى، وابن سعد، وغيرهم، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

٩٣٨- منظور، صوابه: ممطور، وهو: ممطور أبو سلام الأسود، الحبشي، الدمشقي، وثقه العجلي، والدارقطني.

٩٣٩- المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، أحد الأعلام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نال منه النواصب لذلك.

٩٤٠- مهاجر العامري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤١- مهاجر بن علي أبو الحسن: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٢- مهدي العبدي، هو مهدي بن حرب العبدي الهجري صحح الحاكم حديثه.

٩٤٣- موسى بن بكر: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٤- موسى بن جعفر أبو عمران الفارسي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٥- موسى بن حكيم: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٦- موسى بن عقبة الأسدي، مولاهم، المدني، صاحب المغازي، أحد المشاهير، ومن الرواة عن محمد بن جعفر الصادق عليهما السلام، وثقه مالك، وأحمد، وأبو حاتم، توفي سنة إحدى وأربعين.

٩٤٧- موسى بن موسى البخاري: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٨- موسى بن هاشم بن أحمد بن عمران الوراق: لم يزد في الجداول على ما في السند.

٩٤٩- موسى، هو: ابن إبراهيم المروزي الأعور، أحد الأعلام، وممن ظهر أنه من شيعة العترة الكرام، أبو عمران، كذبه ابن معين، والدارقطني، ولا يضره ذلك، فالرجل مقبول وحاشاه عن الكذب، وقد تكررت روايته في فضائل العترة والرواية عن أهل البيت عليهم السلام، لا سيما في أمالي المرشد بالله عليه السلام، نقموا عليه ما رواه عن وكيع عن عبيدة عن أبي وائل عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب

هذا الدعاء في إناء نظيف، ويغسله بماء مطر، ويشربه على الريق ثلاثة أيام: اللهم إني أسألك فإنك لم يسأل مثلك، أسألك بحق محمد، وإبراهيم، وموسى،.. الحديث بطوله»، هكذا في الميزان، فأي نكارة في هذا، إنما ذنبه مودة آل الرسول عليه السلام وهكذا دأبهم في كل محب لهم تكذيبه، وتوهينه، عداوة لله ولرسوله ولأهل بيته عليهم السلام.

٩٥٠- موسى، هو: ابن عبيدة، نشيط العدوي، مولاهم أبو محمد الربذي، ضعفه جماعة، وقال ابن سعد: ثقة، وليس بحجة، وقال يعقوب: ضعيف، صدوق، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٩٥١- موسى، هو: ابن عثمان القرشي الكوفي، الحضرمي، أحد الأعلام، قال الذهبي: غالي في التشيع، قال في الجداول: قلت: روى في فضل الآل فأنكروه.

٩٥٢- موسى بن هارون، هو: القيسي أبو عمرو الكسوفي، أحد الأعلام، اليزدي، وثّقَهُ ابن حبان، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

٩٥٣- ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري، رموه بالكذب، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل، والحديث، رواه المرشد بالله من ثلاث طرق إلى هارون بن كثير، وليس ميسرة فيها فالنسبة إليه غير صحيحة. والله أعلم.

حرف النون

٩٥٤- النخعي، هو: علي بن محمد، ويقال: ابن أحمد بن الحسن بن كأس النخعي أبو القاسم القاضي بالرملة، أحد الأعلام، وأحد رواة مجموعي زيد بن علي، وثّقَهُ المؤيد بالله، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٩٥٥- النزال، هو: ابن سبرة العامري، الكهلاني، الكوفي، يقال: إن له صحبه، وثّقَهُ العجلي، عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة، أكثر الرواية عن علي عليه السلام.

٩٥٦- نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي، أبو سليمان، الكوفي، الوشاء، وثّقهُ النسائي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٩٥٧- نصر بن وكيع بن الجراح: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٥٨- النصر بن يزيد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٥٩- نصر، هو: ابن حماد بن غيلان، البجلي، أبو الحارث، السري الوراق، الحافظ، قال في الكاشف: حافظ متهم، واحتج به ابن ماجة.

٩٦٠- نصر، هو: ابن مزاحم المنقري الحجة، أحد الأعلام، العطار، الكوفي، جامع أخبار صفين، وثّقهُ المؤيد بالله، وابن أبي الحديد وغيرهما، وقد نالت منه النواصب، ولا يضره ذلك، فهم أعداء آل محمد، وشيعتهم، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، وهو ممن روى مجموعي الإمام زيد بن علي عليهم السلام.

٩٦١- النضر بن سويد: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٦٢- النعمان: لم أعرفه.

٩٦٣- نوح بن قيس الحذاء، أبو روح البصري، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، وثّقهُ ابن معين، وأحمد، وأبو جارود، وعداده في ثقات محدثي الشيعة وخلصهم، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٩٦٤- النوفلي، الصواب: النفيلي، وهو: سعيد بن حفص الهذلي، النفيلي، أبو عمرو، وثّقهُ ابن حبان، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

حرف الهاء

٩٦٥- هارون بن المبارك: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٦٦- هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي، أبو حمزة الرازي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي في عشر الثمانين والمائة.

٩٦٧- هارون بن سعد العجلي الكوفي، أبو محمد، الأعور، أحد الأعلام، قال في الجداول: هارون من عيون الزيدية، وممن بايع للإمام زيد بن علي عليه السلام، وولاه النفس الرضية واسط، توفي بعد الستين والمائة.

٩٦٨- هارون، هو: هارون بن مسلم بن سعدان الكوفي، الكاتب، أبو القاسم أحد رجال الشيعة، وثقاتهم.

٩٦٩- هاشم بن البريد: ووالده علي، من ثقات محدثي الشيعة.

٩٧٠- هاني بن هاني: من الراوين عن علي، وأحد ثقات محدثي الشيعة.

٩٧١- هدبة، هو: ابن خالد القيسي، أبو خالد البصري، وَثَّقَهُ ابن معين، وابن حبان، وابن عدي، والذهبي، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٩٧٢- هشام: لم أعرفه.

٩٧٣- هشام بن عروة بن الزبير، قيل: اختلط في آخر عمره، وذكر أبو الفرج أنه خرج مع النفس الزكية، توفي سنة ست أو خمس وأربعين ومائة.

٩٧٤- هشام بن عمار، هو: السلمي أبو الوليد: الدمشقي المقري الخطيب، وَثَّقَهُ ابن معين، والعجلي، وقال الدارقطني: صدوق، وقال أبو حاتم: تغير لما كبر، وكان قديماً أصح، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

٩٧٥- هشام بن محمد الكلبي، أبو المنذر، الأخباري، النسابة، العلامة، قال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة، ونال منه غيره، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة أربع ومائتين.

٩٧٦- هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر، الدستوائي، البصري، أحد الأعلام، قال العجلي: ثقة، ثبت. وقال ابن سعد: حجة إلا أنه يرى القدر، قال في الجداول: قلت: ولذا عده في الشيعة، من العدلية، توفي سنة ثلاث وخمسين.

٩٧٧- هشام، هو: ابن سالم ممن يروي عن الصادق.

٩٧٨- هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي، نزيل بغداد، الحافظ، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، خرج لجهاد الظلمة مع النفس الزكية، واستشهد في المعركة، ولده معاوية بن هشيم، وأخوه الحجاج بن بشير، توفي هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٩٧٩- هلال بن خباب العبدي، أبو العلى البصري، وَثَّقَهُ أحمد، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

٩٨٠- همام، هو: ابن يحيى الأزدي العوذي الصنعاني، ثم البصري، أبو عبد الله، قال أحمد: ثبت في كل مشائخه، وقال في التذكرة: وثقه غيرواحد، وقال أبو زرعة: لا باس به، توفي سنة أربع وستين ومائة.

٩٨١- هند بنت الجون، فهي صحابية لها عند الأصحاب هذا الحديث.

٩٨٢- الهيثم بن اليمان، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: ضعفه أبو الفتح الأزدي.

حرف الواو

٩٨٣- واضرة: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٨٤- والحسن بن يزيد الجصاص: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٨٥- والد عبد الرحمن بن بديل، وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وقال أبو حاتم، صدوق، توفي سنة ثلاثين ومائة.

٩٨٦- والد عثمان بن عطاء: وَثَّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، توفي سنة ثلاث، أو خمس وثلاثين ومائة.

٩٨٧- والد يحيى بن عباد، وثقه أحمد، توفي سنة ست وعشرين، ومائة.

٩٨٨- والده الأزهر، الذي يظهر أنهما من ثقات محدثي الشيعة، ولم يرد في الجداول على ما في السند، أما بقية رجال الإسناد فهم جميعاً من ثقات محدثي الشيعة.

٩٨٩- وحماد بن عثمان لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٩٠- الوزاع بن رافع، الصواب: ابن نافع، وهو: الوزاع بن نافع العقيلي، الجزري، تكلم عليه بغير حجة، واحتج به الطبراني في الكبير، هكذا أفاده في الجداول.

٩٩١- وسعيد بن يوسف: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٩٢- الوصافي، هو: عبيد الله بن الوليد بن عبد الرحمن الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي، قال في الجداول: ضعفه جماعة، وما أدري ما وجه ذلك، وقد روى عنه الثقات، واحتج به الترمذي، وابن ماجة.

٩٩٣- الوضين، هو: ابن عطاء الصنعاني الخزاعي، الدمشقي، أبو كنانة الكوفي، وَثَّقَهُ أحمد، وابن معين، ودحيم، ذكر المنصور بالله من رجال العدل والتوحيد، توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

٩٩٤- وكيع بن الجراح الرواسي، أحد الأعلام، عده في العيون للحاكم، وفي كتاب المقالات، والجامع الوجيز من رجال الزيدية، عداده في ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

٩٩٥- الوليد بن النضر: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٩٦- الوليد، فهو: الوليد بن بكير، الطهوي، أبو جناب الكوفي، وثقه ابن حبان، وقال في الكاشف: صالح، احتج به ابن ماجة.

حرف الياء

٩٩٧- يحيى بن شعيب، لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٩٨- يحيى بن المبارك الزاهد المدني: لم يرد في الجداول على ما في السند.

٩٩٩- يحيى عن أبي الجارود وهو: يحيى بن سالم الفرّاء، الراوي للمنسك عن أبي الجارود، عن أبي جعفر في أمالي أحمد بن عيسى عليهما السلام، وهو من ثقات محدثي الشيعة، وجميع رجال الإسناد من ثقات محدثي الشيعة.

١٠٠٠- يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولاهم، أبو زكرياء، أحد الأعلام، عداده في رجال الزيدية، بايع الإمام محمد بن إبراهيم وتابعه، وهو أحد ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.

١٠٠١- يحيى بن أكثم، هو يحيى بن أكثم القاضي التميمي، أبو محمد المروزي الفقيه، تكلموا فيه، ونسبوه إلى اللواط، وبعضهم نفى عنه ذلك، وكان ملازماً للمأمون، قاضياً له، وقد حكوا عنه أشياءً الله أعلم بصحتها، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

١٠٠٢- يحيى بن الأشعث: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٠٠٣- يحيى بن المتوكل، هو: أبو عقيل المدني، وثّقه في الكاشف، ورواية عن يحيى، توفي سنة سبع وستين ومائة.

١٠٠٤- يحيى بن حفص: لم يرد في الجداول على ما في السند.

١٠٠٥- يحيى بن زيد بن حميد: لم أعرفه.

١٠٠٦- يحيى بن سعيد الأنصاري، الحمصي، العطار، وثقه ابن مصفي، وتكلم عليه غيره، قال في الجداول: قلت: كان قاضياً للسفاح الغشوم.

١٠٠٧- يحيى بن سعيد بن فروخ التيمي، أبو سعيد التيمي، أبو سعيد الأحول، القطان، صاحب

الجرح والتعديل، رمي بالتحامل على العترة، وهو معدود من النواصب، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

١٠٠٨- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد الأنصاري البخاري المدني، قاضي القضاة للدوانيقي، وثقه العجلي، وابن سعد وابن معين، والنسائي، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

١٠٠٩- يحيى بن سليم الطائفي: من ثقات الشيعة، وأحد الرواة عن الصادق عليه السلام.

١٠١٠- يحيى بن صالح الحريري، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠١١- يحيى بن عباد بن شيبان، أبو هبيرة الأنصاري، وثقه النسائي، توفي في ولاية يوسف بن عمر.

١٠١٢- يحيى بن عبد الحميد، هو: الحماني من ثقات الشيعة محدثي الشيعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

١٠١٣- يحيى بن عبد الله الكندي، أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وهو عندي من ثقات محدثي الشيعة.

١٠١٤- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم، أبو زكريا، المصري، وثقه ابن حبان، والذهبي، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

١٠١٥- يحيى بن عبدك القزويني: لم يزد في الجداول على ما في السند، إلا أن الذهبي ذكره في تذكرة الحفاظ، أنه من شيوخ إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني البزار الملقب بموس، ومن شيوخ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، المتقدم ترجمته.

١٠١٦- يحيى بن علي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠١٧- يحيى بن عيسى التميمي الفاخوري الرملي: أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام،

الراوي لحديث النظر إلى وجه علي عبادة، فنالوا منه لذلك، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وممن خرج لجهاد الظلمة مع الإمام إبراهيم بن عبد الله عليه السلام وممن المبايعين له.

١٠١٨- يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكريا الغساني الكوفي، أحد الأعلام، كذبوه بلا وجه، أخرج له المؤيد بالله، وأبو طالب، ولا يضره كلام الحشوية فيه، فحديثه مقبول، وجميع رجال الإسناد من ثقات محدثي الشيعة.

١٠١٩- يحيى بن هاشم، لم أعرفه.

١٠٢٠- يحيى بن همام: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٢١- يحيى بن يعلى الأسلمي، أبو زكريا القطواني، الكوفي، أحد الأعلام، قال في الجدول: كان يحيى أحد العلماء النافذة بصائرهم، مع الحسين بن علي الفخي، رحمهم الله، ومتابعته للآل سبب ضعفه عند الخصوم، توفي في رأس المائتين.

١٠٢٢- يحيى، هو ابن أبي كثير، أبو نصر الطائي، مولاهم، اليمامي، وثّقَهُ أبو حاتم، وقال أحمد: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى، توفي سنة عشرين ومائة.

١٠٢٣- يحيى، هو ابن بكير بن بشر القيسي العبدي، أبو زكريا البغدادي، قاضي كرمان، وثّقَهُ ابن معين، والعجلي، توفي سنة ثمان ومائتين.

١٠٢٤- يحيى، هو: ابن خلاد بن رافع بن مالك بن عجلان الزرقي المدني، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، لم يذكر في الجداول من وثّقَهُ، وفي التهذيب وثقه ابن حبان.

١٠٢٥- يحيى، هو: ابن راشد المازني، أبو سعيد البزار، البصري، قال في الجداول، قلت: كان من خيار الزيدية، ومسندهم، وأحد حفاظهم، ولا عليه من غمز النواصب، وتصغير حقه.

١٠٢٦- يزيد بن أبي حبيب مولى شريك بن الطفيل الأزدي، أبو رجاء المصري، عاملها، وثقه ابن سعد، وأثنى عليه غيره، توفي سنة ثمان ومائة.

١٠٢٧- يزيد بن ابي زياد الكوفي، مولى بني هاشم، الشاوري، كان ممن بايع الإمام زيد بن علي عليه السلام، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، وقد نالوا منه.

١٠٢٨- يزيد بن عبد الرحمن، صوابه: زيد بن عبد الله بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، وَثَّقَهُ ابن معين، وابن سعد، والنسائي، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

١٠٢٩- يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الجرجشي، وَثَّقَهُ أحمد، وابن معين، توفي سنة أربع وعشرين ومائة.

١٠٣٠- يزيد بن عمرو الغنوي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٣١- يزيد بن قيس، عن إبراهيم، فالصواب: إبراهيم بن يزيد بن قيس.

١٠٣٢- يزيد، هو: ابن خالد الجهني، شهد الحديبية، توفي بالمدينة، وقيل بالكوفة، وقيل بمصر، سنة خمس وثمانين، وقيل: غير ذلك.

١٠٣٣- يزيد، هو: ابن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، وَثَّقَهُ النسائي، وابن حبان، والعجلي، مات سنة إحدى عشرة ومائة.

١٠٣٤- يزيد، هو: يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام، أثنى عليه غير واحد، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، وغيرهما، توفي سنة ست ومائتين.

١٠٣٥- يعقوب بن أحمد القمي: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٣٦- يعقوب بن إبراهيم بن سعد، هو المدني الزهري أبو يوسف، وَثَّقَهُ ابن سعد، وابن معين، توفي سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائة.

١٠٣٧- يعقوب بن إسحاق: لم أعرفه.

١٠٣٨- يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٣٩- يعقوب بن يزيد: لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٤٠- يعقوب، هو: ابن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف، الفسوي، الحافظ، أثنى عليه غير واحد، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

١٠٤١- اليمان، هو: ابن عدي الحضرمي، أبو عدي الحمصي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد والدارقطني: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، توفي قريباً من المائتين.

١٠٤٢- يوسف بن كليب، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٤٣- يوسف بن منصور، لم يزد في الجداول على ما في السند.

١٠٤٤- يوسف بن موسى القطان بن راشد أبو راشد يعقوب الكوفي الرازي، أحد الأعلام، ومن الموالين للعترة الكرام، قال أبو حاتم: صدوق: عداده عندي من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

١٠٤٥- يوسف بن يعقوب: لعله الصفار الكوفي، المتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وثَّقَهُ أبو حاتم.

١٠٤٦- يوسف، هو ابن عطية البصري، أبو سهل الصفار، مولى الأنصار، تكلم فيه، وتركوه، ولم أدر ما سبب ذلك، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

١٠٤٧- يونس بن النعمان: ذكره الذهبي في الميزان، وزعم أن مجهول.

١٠٤٨- يونس بن حلبس، هو: يونس بن حلبس بن ميسرة بن حلبس، أبو عبيدة، الدمشقي الحميري، وثَّقَهُ ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: كان من خيار الناس، قتلته المسودة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٠٤٩- يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، زعم أبو حاتم أنه ليس بالقوي، ذكر ذلك الذهبي في الميزان.

١٠٥٠- يونس بن عبيد الله، الصواب: يونس بن عبيد العبدي، مولاهم، أبو عبيد البصري، وثقه أحمد، وأبو حاتم، والجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

وإلى هنا انتهى شوط القلم، ولم نستقص جميع رجال الأمالي، إلا أن فيما ذكرنا هنا هم المتكررون في كثير من أسانيد الكتاب، والله الموفق للصواب، وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين، بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٢هـ بقلم مؤلفه المفتقر إلى الله محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين العجري المؤيدي، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآيــة	رقم الآيــة	رقم الصفحــة
البقــرة		
سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا	٣٢	٢٨٧
قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ	١٤٤	٢٥٣
وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا	٢٠٥	٢٦٦؛ ٤٠٩
مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٢٠٤-٢٠٧	٢٦٦
آل عمــران		
وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ	٧٧	٥٦٩
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ	٩٢	١٧٤
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا	١٠٣	١٣١
وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا	١٠٥	٢٧٨
وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً	١٦٩	١٥٦
النســاء		
يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	١	٣٦٢
وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	٢٢	٤٨٨

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار النبوية

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

الغيبة أشد من الزنا ---------- ٥٥٤

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

ثالثاً: فهرس المحتويات



